رضوان نصري: لا وجود لصناعة غنائية سورية

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

كندا وجارتها: التشابه والاختلاف

شهداء الجزائر.. صفقة اخرى لسماسرة التاريخ

عباس: 57 دولة عربية

واسلامية سترفع علم اسرائيل

قال الرئيس الفلسطيني محمود

عباس امس الاثنين ان 57 دوّلة عربية

واسلامية ستقيم علاقات دبلوماسية

مع اسرائيل وترفع علمها على سفارات

في عواصمها اذا قبلت مبادرة السلام

وتطالب المبادرة العربية التى

قترحتها السعودية واقرها مؤتمر القمة العربي في بيروت عام 2002 اسرائيل

بالانسحاب الكامل الىحدودما قبل حرب

حزيران (يونيو) عام 1967 والموافقة

على قيام دولة فلسطينية في الضفة

الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس

الشرقية مقابل علاقات دبلوماسية

كاملة مع الدول الاعضاء في الجامعة

العربية. وقال عباس للصحافيين بعد

مستعدة لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل

واضاف «لا يجوز لاسرائيل ان

تطالب بتطبيع العلاقات قبل ان تبادر

وتابع انه لا احد «مستعد لتطبيع

العلاقات بدون ان تقوم اسرائيل

بالخطوة الاولى المطلوبة منها وهم

الانســحاب مـن الاراضــى الفلسـطينيةً

بالانسحاب من الاراضي العربية».

السنة العشرون ـ العدد 6035 الثلاثاء 28 تشرين الاول (اكتوبر) 29 شوال 1429هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6035 Tuesday 28 October 2008

## حمل على الحكومة العراقية واتهم واشنطن بالكذب والوحشية

# المعلم في لندن: ننتظر ردا امريكيا عراقيا قبل اتخاذ واشنطن؛ الغارة استهدفت المنسق الاول لتنظيم القاعدة في سورية

لندن-«القدس العربي»-من أنور القاسم:

وصف وزير الخارجية السوري وليد المعلم الهجوم الذي شنته مروحيات أمريكية داخل أراضي بلاده في منطقة البوكمال بأنه عمل إرهابي واعتداء اجرامي وعدوان مخجل، وحمّل الحكومة الأمريكية مسؤوليته ودعاها إلى فتح تحقيق حوله وتزويد

وقال مسؤول أمريكي لشبكة فوكس الإخبارية إن الغارة استُّهدفت شبكةً من المقاتلين الأجانب في سورية، وتمكنت من قتل هدفها الرئيسي، منسق عمليات «القاعدة» الملاحق بسبب تهريبه المقاتلين الأجانب والأسلحة والمال إلى العراق.

واضاف المسؤول ألامريكي لشبكة فوكس أن الغارة تمكنت من قتل «أبو غديين» المنسق الأولّ لتنظيم القاعدة العامل في سورية والمرتبط بعلاقة وثيقة مع قائد مجموعة القاعدة في العراق. واعتبر المعلم في مؤتمر صحافي عقده في مركز الصحافيين

الدوليين في لندن اثر اجرائه محادثات مع نظيره البريطاني ديفيد

ميليباند ان «ما حصل اعتداء ارهابي واجرامي وغير مقبول»، وحمل الحكومة الامريكية كامل المسؤولية والعواقّب. وكان مصدر رسمي سوري أعلن أن أربع مروحيات امريكية قادمة من العراق أغارت أمس الاول على مبنى قيد الانشاء في بلدة البوكمال في محافظة دير الزور، ما أدى الى مقتل 8 اشخاص بينهم

وأكد مسؤول امريكي لم يكشف اسمه ان الغارة تعتبر بمثابة «نجاح» ضد المقاتلين الآجانب، الذين ينفذون عمليات في العراق. واضاف المسـؤول «حين تبرز فرصة مهمة يجـب انتهازها (...) هذا

وقال وزير الخارجية السوري ان سجل امريكا والادارة الحالية حافل بالاكاذيب منذ كذبة اسلحة الدمار الشامل العراقية وما تبعها من ادعاءات، واضاف «نأمل ان تتعلم الادارة المقبلة من

ورد المعلم على اتهام الناطق باسم الحكومة العراقية على الدباغ بأن المنطقة التي استهدفت تأوي مقاتلين اجانب، قائلًا «استغرب ان يدعى نفسة مسؤولا ويبرر قتل مدنيين سوريين، كما استغرب ان تجري في عروقه دماء عربية».

وقال المعلم ان الرد السوري على الغارة سيعتمد على ما سنحصل عليه من أجوبة من الحكومتين الامريكية والعراقية، وأكد حق بلاده بالدفاع عن اراضيها وسيادتها،

ولاحتواء تدهور العلاقات مع الحكومة العراقية من المقرر ان يكون الوزير السوري قد اجرى لقاء مع نظيره العراقى هوشـيار زيباري في لندن مساء امس لاستيضاح كيفية السماح باستخدام الاراضي العراقية للاعتداء على الاراضي السورية، ومطالبة العراق بفتح تحقيق والحؤول دون ان تكون اراضيه مصدرا لاعتداءات على سورية.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان على سورية ان تقوم بالمزيد لمراقبة حدودها مع العراق، واعلن المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك في تصريح صحافي «لقد قرأنا الكثير (من المعلومات) في الصحف قبّل ثلاثة او اربعة آيام بشأن عمليات تسلل الى العراق من الحدود السورية».

وتهكم وزير الخارجية السوري على المعلومات التي تتحدث عن استهداف الغارة اعضاء من «القاعدة» قائلا: ان بلادة احكمت السيطرة على حدودها، لكنه لا يوجد شريك في المقابل يراقب الحدود على الجانب العراقي. واضاف «انتقم منا الارهابيون لاننا نحكم اغلاق حدودنا بتنفيذ اعمال ارهابية في العاصمة دمشق».

عائلات ثلاثة من ضحايا الهجوم الامريكي على سورية يشيعونهم في قرية قرب البوكمال امس على الحدود العراقية

واردف: «يبدو ان الامريكيين يكافئوننا ايضا». ولم يستبعد المعلم ان يكون من أهداف الغارة الامريكية التشويش على الانفتاح الاوروبي على دمشق. لكنه استدرك ان الاوروبيين اكثر وعيا ويدركون تماما اهمية سورية التي انعكست مواقفها على استقرار العراق وتحقيق الوفاق في لبنان واعادة

اطّلاق عملية السلام. واضاف «ان العلاقات السورية – الاوروبية قائمة على التفاهم والمصالح ولن نقبل علاقات مشروطة من أحد». وكشف وزير الخارجية السوري انه تناول مع نظيره البريطاني العلاقات الثنائية والوضع في العراق ومفاوضًات السلام، وقال انه قدم دعوة للوزير البريطاني لزيارة دمشق في اقرب فرصة. وقال ان ميليباند اعرب عن اسف بلاده لمقتل مدنيين في الغارة الامريكية على الاراضى السورية.

وفى اجابة على سؤال لـ»القدس العربي» حول تصريحات وزير الخارجية السعودي قبل اسبوع والتي قال فيها ان العلاقات بين سورية والسعودية لا تحتاج لوساطة، قال المعلم «لا نعلم لمن يوجه الوزير السعودي كلامه الى سورية أم لمن يقومون بالوساطة»، (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 19)

■ بغـداد ـ ا ف ب: دعـا رئيـس الـوزراء العراقـي نوري المالكي خلال استقباله امس الاثنين السفير الكويتي لدى بغداد علي المؤمن الى «مسـح جراح الماضي» وفتح «صفحة

مشرقة» للعلاقات بين البلدين، وفقا لبيان حكومي. وافاد البيان ان «المسؤولية التاريخية تحتم علينا مسح جراح الماضي ووضع اسس متينة وفتح صفحة مشرقة للعلاقات»، مشيرا الَّي ان «ما تعرض له الشعب الكويتي نتيجة الغزو الذي قام به النظام البائد ليس بأقل مما

تعرض له العراقيون». ودعا الى «اقامة علاقات مميزة تستند الى حسن النوايا الله على السعبين (...) فالعراق يسعى الى تطوير علاقاته مع الكويت وجميع الدول العربية، خصوصا بعد

المالكي يدعو الكويت الى «مسح جراح» الماضي التحولات الايجابية (...) وبعد تفهم الاشقاء العرب للتغيير

في العراق الجديد».

وعلى رأسها القضاء على الطائفية التي ما عاد اليوم من وقدم المؤمن وهو اول سفير تعينه الكويت منذ قطع

واكد المالكي «تمكنا من تحقيق الكثير من الانجازات

العلاقات الدبلوماسية مع العراق قبل 18 عاما اوراق اعتماده الاربعاء الماضي، مؤكدا ان «القادة السياسيين في بلدينا قرروا ترك الماضي خلفهم وبناء علاقات متبادلة

وقد عينت الكويت في تموز (يوليو) الماضي الفريق المؤمن، وهو رئيس اركان سابق، سفيرا لها في العراق.

#### الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس مبارك في القاهرة «المبادرة العربيـة حول التمهيد لانتخابات تشريعية مبادرة اسلامية وليست فقط مبادرة عربية، حيث اعتمدت في نفس العام الـذي طرحت فيه في مؤتمر اسـلامي في طهران، وهناك 57 دوّلة عربية واسلَّاميةً

نشطاء اسرائيليون يتوسطون

مبكرة، حدثت ملاسنة بين النائب العربى عن الكتلة الموحدة العربية للتغيير في البرلمان الاسرائيلي احمد الطيبي وزعيم حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو. وبدأت الملاسنة حين قال نتنياهو «يجب محاربة الارهاب الفلسطيني

والجولان ومزارع شبعا وعندئذ ستجد امامها 57 دولة اسلامية وعربية ترفع

وقال عباس «علينا ان نستمر في

طرح واثارة هذا الموضوع لان المبادرة

العربية من وجهة نظرنا هي اثمن ما قدم

ويزور عباس مصر في نطاق جولة

ملاسنة بين الطيبي

ونتنياهو في الكنيست

■ لندن ـ «القدس العربي»: خـلال

افتتاح الجلسة الشتوية للكنيست

الاسرائيلي امس، والتي تحدث فيها

للقضية الفلسطينية منذ عام 1948».

علم اسرائيل».

ستشمل السعودية.

والذهاب الى سلام اقتصادي»، فتصدى له الطيبي قائلا « كفي هراء لقد جربناك، وانت فاشل». واضاف الطيبي «نتنياهو يريد اشعال المنطقة».

# بين تل ابيب وحماس لاتمام صفقة شليط

بين الجانبين لاطلاق سراح الجندي

واكد العضو العربي في الكنيست

كشف عضو عربي بالكنيست الاسرائيلي امس عن وجود نشطاء اسرائيليين يقومون بجهود وساطة ما بين الحكومة الاسرائيلية وحركة حماس لاتمام صفقة تبادل الاسرى ما الاسرائيلي غلعاد شليط المحتجز منذ اكثر من عامين لدى فصائل المقاومة

نشطاء من اليسار الاسرائيلي تقديم

#### رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

الفلسطينية بقطاع غزة. الإسرائيلي عباس زكور امس اعتزام

تبادل الاسرى واطلاق سراح شليط، ومنوها الى انه اجرى اتصالات مع قيادات حماس بالقطاع. وقال زكور في بيان صحافي امس «إن هؤلاء يريدون التحرك للاقاة

قيادات من حركة حماس في غزة بما في ذلـك الدخول إلى هذه المنطقة للبحث في قضية الجندي شليط». ومشيرا الى «أنه يجري الآن نقاشا مع نشطاء اليسار لمعرفة مدى مقدرتهم على التأثير في هذا الملف والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإتمام صفقة تبادل للأسرى». والمح زكور الى امكانية تجنيد ضغط

شعبي على الحكومة الاسرائيلية للاسراع في اتمام صفقة شليط والموافقة على شروط حماس لاتمام الصفقة.

## السعودية تلمّح إلى مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية

### بيروت – «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بعد طول ترقب، وفي ظروف أمنية مشددة ومن دون إعلان سبق، التقى رئيس كُتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ليل الاحد الفائت، بحضور المعاون السياسي الحاج حسين الخليل ومدير مكتب النائب الحريري نادر الحريري ومستشاره السياسي

واللقّاء هو الاول ليس فقط منذ احداث 7 ايار واتهام تيار المستقبل لحزب الله باجتياح بيروت بل منذ الازمة الحكومية التي نشأت قبل سنتين وانسحب من جرائها الوزراء الشيعة من الحكومة ، وقد تناول آخر المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة، وتم خلاله «التأكيد على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي وضرورة اتخاذ كافة الإجراءات لمنع التوتر والتشنج الداخلي»، حسبما جاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي

وعلم أن اللقاء الذي امتد لفترة زمنية طويلة، كان إيجابيا ووصف بأنه أكثر من ممتاز وجرى خلاله بحث قضايا المنطقة ومسائل اقليمية ومحلية وخصوصا التداعيات الأخيرة التي شهدها لبنان وما أسفرت عنه من وقوف البلاد على شفير الفتنة. وفي هذا السياق جرى نقاش معمق بين نصر الله والحريري حول بعض الأخطاء في المرحلة السابقة وقد تم الاتفاق على آلية لتجاوز هذه المرحلة وعدم الوقوع في الأخطاء نفسها كما تطرق اللقاء إلى قضايا تهم بشكل أساس التهدئة ميدانياً وإعلامياً. المنطقة والمتغيرات المقبلة عليها وآفاق العمل اللبناني المشترك وضرورة تحصين الداخل من المشاكل الخارجية والاستفادة من المناخات الإيجابية، وكان تركيز على سبل وأد الفتنة السنية ـ

في اول لقاء بينهما منذ احداث بيروت وأزمة الحكومة

الحريري ونصرالله ركزا على وأد الفتنة السنية الشيعية وتعزيز الحوار

ووفق المعلومات فإن اللقاء تناول آخر المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة، كما كان مناسبة لمراجعة مبدئية للمرحلة السابقة من أجل استيعاب تداعياتها في جو من

الشيعية وعدم الانجرار إلى أي تصرفات وتشنجات قد تؤدي

وجرى خلال اللقاء التأكيد على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي وضرورة اتخاذ كافة الإجراءات لمنع التوتر والتشنج الداخلي وتعزيز حالة الحوار والتواصل في البلاد لدرء الفتنة بغض النظر عن الخلافات السياسية بين الاطراف. كما تمّ الإتفاق على ضرورة تعزيز العمل الحكومي والتمسك باتفاق الطائف وتطبيق اتفاق الدوحة والتأكيد على استمرار التواصل الثنائي وتشجيع مناخات الحوار عبرخطوات

وفي سياق هذا اللقاء ،استقبل رئيس «كتلة المستقبل» وفدًا من الأمَّانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار ضم النائبين سمير فرنجيـة واليـاس عطااللـه والنائبين السـابقين فارس سـعيد وغطاس خـوري، ووضعهـم في أجـواء اللقاء الـذي عقده مع الامين العام لحزب الله. وقال سعيد بعد الاجتماع، إن لقاء نصرالله - الحريري «أكد على ضرورة تبديد الاجواء، ونقل الخلاف السياسي من الشارع، وفك ارتباط أمني بين كل

لمواطنين اللبنانيين، وانتقال هذا الخلاف السياسي الى داخل الحياة السياسية اللبنانية، اكانت داخل المؤسسات او في مناسبة اجراء الانتخابات النيابية القادمة».

وأضاف «وأهم ما في السياسة ازاء هذا اللقاء، هو انه حصـل، وأهمُّ مـا فيه هـو التأكيد علـى اتفاق الطائـف، الذي لا يزال النظام الذي يحل المشاكل اللبنانية – اللبنانية وينظمها، وينص على كيفية حل كل المشاكل القائمة»، وتابع «أهمُّ ما فيه سياسيا هو التأكيد على الاختلاف السياسي بين فريق 14 آذار وبين السيد حسن نصرالله وفريق 8 آذار، وأن هذا الاختلاف السياسي سيتم وسيبرز تحت شكل التنافس الانتخابي في المرحلة المقبلة». واتصل الحريري بالرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري وفؤاد السنيورة واضعا إيّاهم في أجواء لقائه بنصرالله، كما اتصل الحريري بالرئيس امين الجميل، ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبـلاط ورئيـس الهيئة التنفيذية في «القواتُ اللبنانية» الدكتور سمير جعجع للغرض

■ الرياض ـ يو بي اي: ألمح مجلس الوزراء السعودي خلال جلسته التي عقدت بعد ظهر امس برئاسة الملك عبداللـه بـن عبدالعزيـز إلـى الاهتمام برياضة المرأة، مما يعطى مؤشرا أن السعودية تتجه للسماح للمرأة بالمشاركة في الألعاب الرياضية

الممنوعة منها لأسباب دينية. وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي اياد مسدني في بيان له عقب الجلسة التي عقدت برئاسة اللك عبد الله بن عبد العزيز «في حالة مشاركة المرأة في أي نشاط ثقّافي أو رياضي أو اجتماعي (خــارج الملكـة او داخلها) تؤمن الجهة المستفيدة الإركاب والسكن والإعاشة لمحرم واحد

وتواجه السعودية مطالب من اللجنة الاولمبية الدولية بضرورة تفعيل الرياضةِ النسائية في السعودية، خصوصاً أن اللجنة أكدت أنها ستطالب الدول المشاركة مستقبلاً في الدورة الاولمبية بضرورة أن تتكون البعثة من لاعبين ولاعبات دون الاقتصار على جنس واحد، وعلى الرغم من أن ممارسـة النساء

للريّاضة تواجه برفض رسمي، الاأن شركات خاصة على نحو شركة الملكة القابضة شكلت فريقاً نسائياً من اللاعبات السعوديات للمشاركة في سباقات الفروسية خارج االسعودية، بينما حققت متسابقتان سعوديتان بطولة رالي دبي للسيدات في صحراء دبي في العام 2004.

## أستاذ في جامعة الأزهر ينصح المصلين بعدم ارتداء الـ«نص كم» لدرء الفتنة

#### المانيا\_«القدس العربي»

#### ـ من علاء جمعة:

رفض البرلمان الالماني استخدام الماسح الضوئي المعري داخل المطارات الالمانية، ويقوم هذا الجهاز باظهار الركاب عراة تماما، مما سيسهل اكتشاف أية أسلحة او متفجرات يحاول تهريبها ارهابيون محتملون لداخل الطائرات.

وأعلنت الحكومة الالمانية على لسان متحدثة وزارة الداخلية الالمانية غابرييلا هيرماني عن رفضها القاطع لاستخدام هذه الاجهزة في مطاراتها لما ثمثله هذه الاجهزة من انتهاك كبير لحرية الفرد واحترامه. كذلك عبرت الاحزاب الالمانية كافة عن استيائها الشديد لتزايد اجراءات الامن القامعة لحرية الفرد باسم مكافحة الارهاب. وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة لهذا الجهاز والذي يظهر الاشخاص عراة تماما

من جهة أخرى طالب برلمانيون اوروبيون المفوضية الاوروبية باجراء المزيد من الفحوصات للتأكد من عدم وجود اضرار طبية أو نفسية، معتبرين ان استخدام هذه الأجهزة وبمثل هذه الطريقة هو أمر مستفز وسابق لأوانه. يذكر أن هذا الجهاز موجود حاليا وبغرض التجربة في بعض

المطارات الاوروبية مثل امستردام ولندن وزيورخ. لاجهزة الامن، دافعت المفوضية الاوروبية عن القرار مؤكدة بان المخاوف التي يثيرها البعض هي مبالغ فيها بشكل كبير وتثير امكانية حدوث انفجارات ارهابية محتملة مخاوف العديد من الدول الاوروبية التي تخشى تكرار أحداث مدريد اذ أن الصورة الظاهرة ستكون صورة سالبة فقط وليست ولندن، هذه المخاوف اكدتها تقييمات المؤتمر السنوي الذي صورة تلفزيونية. واعتبرت المفوضية بان استخدام هدا تقيمه المخابرات الالمانية، والذي اقيم الخميس 23 تشرين الجهاز هو نقطة ارتكاز مهمة في الحرب على الارهاب، كما الثاني (اكتوبر) في برلين، حيث عبر المشاركون عن مخاوفهم أنه سيسرع من اجراءات التفتيش في المطارات، وهو ما مما أسموه تنامي قدرة التنظيمات الارهابية واستقطابها من يستهوي شركات الطيران الكبرى الضاغطة لاستخدام مثل خلال برامجها المنوعة وعن طريق شبكة الانترنت لاعداد هذه الاجهزة، كما ان هنالك محاولات من البرلمان الاوروبي متزايدة من الشباب الاوروبي المنحدر من اصول اسلامية لتوسيع هذا المشروع الامني الكبير ليشمل في المستقبل كافة اوللمعتنقين الجدد من الشباب للدين الاسلامي. الدول الاعضاء والبالغ عددها 27 دولة.

تدقيق حقائب الركاب بصورة سرية في مطار هيثرو اللندني

البرلمان الالمانى يرفض استخدام جهاز تفتيش يظهر المسافرين عراة

وفي لندن كشفت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة امس الاثنين أن موظفى الجمارك يفتشون سرا حقائب المسافرين في مطار هيشرو القريب من العاصمة البريطانية، قبل استلامهم لها. وقالت الصحيفة إن قوانين جديدة سمحت لموظفي الجمارك بتفتيش الحقائب في جميع المطارات

مكاتبهم بمطار هيشرو أن لديهم بضائع تحتاج إلى دفع رسوم، من ثم إيقاف أي مسافر لا يصرّح بوجود مواد مثل هذه المواد في حقائبه بسبب علمهم مسبقاً بوجودها. القلق بين أوساط عمال الحقائب في مطار هيثرو.

هبوط الطائرات قبل أن تُعمم على بقية المطارات. واضافت أن موظفي الجمارك يقومون بفتح حقائب المسافرين بصورة عشوائية قبل أن يصرّح أصحابها في وأثارت هذه الإجراءات، التي لم يُعلن عنها حتى الآن،

البريطانية من دون علم المسافرين أو الحصول على إذن

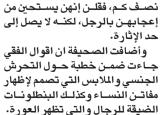
منهم ويتم تجربة هذه الخطة في مطار هيثرو بعد دقائق من

ونسبت الصحيفة إلى أحد هؤلاء العمال قوله «لم نعتد على رؤية رجال الجمارك يفتحون حقائب المسافرين بعد تفريغها من الطائرات دون وجود أصحابها وطلبنا منهم التوقف عن هذه الممارسة لاعتقادنا بأنهم كانوا يتصرفون بطريقة غير مشروعة».

■ القاهرة ـ يو بى آي: قالت جزءا من أقدامهم بارتداء الجوارب لعدم إثارة النساء ومنعا لإثارة صحيفة مصرية امس الاثنين إن إعجابهن، وأشار الفقى إلى أنه سأل استاذا في جامعة الازهر طالب بعض النساء عن لبس الرجل قميصا الرجال بعدم لبس أي ملابس «نصف أزراره مفتوحة أو «تي شيرت» كم» والبنطلونات الضيقة التي تظهر

العورة، لدرء الفتنة. وأوضحت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة امس أن العميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية بنات بمحافظة كفر الشيخ (اقصى شمال دلتا النيل) محمد أبو زيد الفقى قال في خطبة الجمعة في أحد ساجد مدينة كفر الشيخ إن قمصان الرجال ذات الازرار المفتوحة والستي شیرت» نصف کم تثیر إعجاب

النساء بالرجال. وطالب الفقى أيضاً السلفيين الذين يقصرون جلبابهم ويكشفون



الضيقة للرجال والتي تظهر العورة.



List

ضحايا في انفجار سيارة ملغومة جنوب غرب باكستان

مقتل 16 مدنيا وأحد قادة طالبان

باطلاق صواريخ امريكية في باكستان



اثيوبيا توافق على الاتفاق حول سحب قواتها من الصومال..و الاسلاميون يرفضون وقف اطلاق النار

# مقتل اثنين من المدنيين على الاقل في معارك بالمدفعية الثقيلة في مقديشو

■ مقديشو اديس ابابا اف ب: افاد شهود عيان عن مقتل مدنيين على الاقل في معارك بالمدفعية الثقيلة الاثنين بين قوات الامن الصومالية وحليفتها الاثيوبية ومتمردين اسلاميين في العاصمة مقديشو.

بينما كانت القوات الصومالية تقوم

واكد احد السكان يدعى وراسمه احمد لـ»فرانس برس» ان قوات الصومال. الامن «كانت منتشرة في الحي وتحاول القيام بهجوم على المتمردين عندما رد هـؤلاء وشاهدت مدنيان قتيلين احدهما بقذيفة مدفعية».

> واضاف شاهد اخر يدعى محمد عدن الكي ان اربعة اشخاص جرحوا في منزل أصيب بقذيفة هاون في حي سوق هلالة بالعاصمة.

> واوضح حسين ياري لـ»فرانس برس» ان «القوات الاثيوبية اطلقت قذائف من (قاعدتها) في مصنع سابق للمعجنات في حوريوا واطلق المتمردون ايضا قذيفة هاون في اتجاههم لكننا لا نعلم عدد القتلي

وافاد مراسل «فرانس برس» ان عدة قذائف استهدفت ايضا مشارف السوق الرئيسي في مدينة بكارة جنوب العاصمة. من جانبه اعلن ناطق باسم وزارة

الخارجية الاثيوبية ان اثيوبيا واندلعت المعارك في حي هوريوا وافقت الاثنين على الاتفاق التي ابرمته الاحد الحكومة الصومالية والمعارضة الاسلامية المعتدلة وينص على سحب قواتها تدريجيا من وصرح المتحدث وحيد بيلاي ل»فرانس برس» «نحترم هذا

الجديد لتحرير الصومال (معارضة اسلامية معتدلة)». واضاف ان «الاتفاق يصب في اتجاه موقف اثيوبيا وسحب قواتها

الاتفاق المشجع المبرم بين الحكومة

الفدرالية الصومالية والتحالف

ووقعت الحكومة الصومالية والمعارضة الاسلامية المعتدلة اتفاقا جديدا لوقف اطلاق النار يدخل حيز التنفيذ في الخامس من تشرين

الثاني/نو فمبر وينص على انسحاب تدريجي بحلول 2009 للقوات

الاثيوبية المنتشرة في الصومال المجاورة منذ نهاية 2006 والتي تشهد حربا اهلية منذ 1991.

من جانبهم اعلن المقاتلون الاسلاميون الصوماليون الاثنين في اتصال مع وكالـة «فرانس برس»

والمعارضة الاسلامية المعتدلة برعاية

وقال المتحدث باسم المقاتلين الاسلاميين المتطرفين مختار روبو

احد قادة المسلحين الاسلاميين خلال مؤتمر صحافي في مقديشو امس

رفضهم لاتفاق وقف اطلاق النار الذي

وقعته الاحد الحكومة الصومالية

تفاوضوا بشــأنه لا يهمنا. سنســتمر في محاربة اعداء الله». واضاف «لقد رفضنا هذا المؤتمر ونتائجه، نكرر باننا لن نقبل بهذه

خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف «ما

بالغاز الطبيعي، وقد قتل متَّات الاشخاص في اعمال عنف تهز تلك المنطقة منذ نهاية 2004. ويطالب المتمردون بمزيد من الحكم الذاتي للقبائل المحلية وتقاسم افضل للثروات التي تجنى من استغلال حقول الغاز،

واستهدفت بلوشستان اعتداءات

نسبت الى طالبان وغيرهم من الاسلاميين.

■ بیشاور ـ کویتا ـ (باکستان) ـ اف

ب: قتل شخصان على الاقل وجرح ثمانية

حسب الشرطة في انفجار سيارة ملغومة

في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان

جنوب غرب باكستان التي تشهد تصعيدا

ووقع الاعتداء في شارع مكتظ بالمارة

وصرح قائد الشرطة المحلية رحمة

الله نيازي لـ»فرانس بـرس» ان «القنبلة

وضعت في سيارة انفجرت في ساعة

ازدحام كبيرً. وتفيد المعلومات الاولية عن

ولم تتبن أي جهة الاعتداء الذي ينسب

عادة كغيره من الاعتداءات السابقة الى

متمردي القبائل المحلية في بلوشستان

الحدودية مع ايران وافغانستان والغنية

في اعمال عنف.

قرب مقرّ الحكومة الاّقليمية.

سقوط قتيلين احدهم شرطي».

الارجح امريكية، الى مقتل 16 شخصا بينهم قائد كبير في طالبان الباكستانية على ما افاد مسـوَّول محلي، في منطقة باكستانية مجاورة لافغانستان تعتبر قاعدة خلفية لطالبان ولحلفائهم في

تنظيم القاعدة. وسقطت صواريخ اطلقتها طائرات على معسكر تدريب للاسلاميين في شمال

من دون طيار امريكية على الارجح الاحد

ادت الى تفاقم التوتر بين واشنطن

مسؤول احر الى سقوط 20 قتيلاً. وكان حجـي عمـر خان احد مسـاعدى جلال الدين حقانى وهو قائد كبير في

الفترة الاخيرة.

ويندرج هذا الهجوم في سلسلة من العمليات داخل الاراضي الباكستانية

واسلام اباد حليفة الولايات المتحدة في «الحرب على الارهاب» منذ العام 2001. وزيرستان معاذ خان ان «الحصيلة 16 قتيلا» موضحا ان قائدا بارزا من طالبان

طالبان واحد المجاهدين السابقين في الحرب ضد القوات السوفييتية في

افغانستان. وقد استهدف مرات عدة بضربات امريكية في وزيرستان في والخميس الماضي استهدفت مدرسة قرآنية تابعة لحقاني بصواريخ في شمال وزيرستان. وقتل في الهجوم 1ً1 شخصا. ويفيد سكان النطقة ومسؤولون

وقال مسؤول في ادارة جنوب

يدعى حجي عمر خان بين القتلى، واشار

في عدة عمليات». وغارة الاحدهي الثانية عشرة في غضُون عشرة اسابيعً في المناطق القبلية. وتؤكد الولايات المتحدة والحكومة الافغانية ان هذه المناطق التي تتمتع بشبه حكم ذاتى في شمال غرب باكستان تشكل قاعدة خُلُفيةً لطالبان التي طردت

محليون ان حجي عمر خان ضالع في

الهجمات التي يشنها المتمردون على

وقال مسؤول في الاجهزة الامنية طلب

عدم الكشف عن هويته ان «عمر كان

يرسل مقاتلين الى افغانستان وقد قادهم

الاراضي الافغانية.

من السلطة، ولم يؤكد التحالف الدولي بقيادة امریکیة فی افغانستان یوما شنه هذه الغارات لكنه الوحيد الذي يملك طائرات من دون طيار في المنطقة.

### مصرع جنديين اجنبيين وطفل في هجوم انتحاري لطالبان

# مقتل ثمانية مدنيين افغان في ضربة جوية امريكية

■ كابول ـ مـزار الشـريف ـ اف ب: : قتل جنديان من التحالف الدولي وافغانيان احدهما طفل، الاثنين في مزار الشريف في شمال افغانستان في هجوم انتحاري أستهدف مبنى للشرطة الافغّانية على ما افاد مصدر رسمي. وقال الناطق باسم قائد شرطة

ولاية بغلان احمد جواد بشارة لوكالة «فرانس برس» ان رجلا يرتدي زي الشرطة فجر نفسه داخل المقر العام لشرطة الولاية.

و اوضح ان «الانفجار وقع في قسم التحقيقات الجنائية حيث كان جنود امريكيون يعاونون الشرطة الافغانية. وقتل جنديان اجنبيان وشرطى افغاني وقتل كذلك طفل كان يلعب خارج

و الطفل هو نجل عامل تنظيفات كان يعمل في المبنى عند وقوع الهجوم. واكد الجيش الامريكي ان «جنديين من التحالف قتلا وجرح ثلاثة اخرون» في الاعتداء من دون ان يحدد جنسية

واعلن ناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد المسؤولية عن الهجوم. الى ذلك قتل ثمانية مدنيين افغان يعملون في شركة بناء في ضربة جوية شنها الائتلاف الدولي في وسط افغانستان، على ما اعلن مسوَّول في الشرطة المحلية الاثنين لوكالة «فرانس برس» فيما فتح الائتلاف تحقيقا.

وصواريخ. وقال رئيس شرطة ولاية غزنة محمد

موظفين في شركة بناء تعمل على طريق جديد في منطقة قارا باغا» في الولاية. وتابع ان «القوات الدولية قصفت المتمردين لكن ثمانية من موظفي الشركة قتلوا في الضربة الجوية».

واعلن الائتــلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة مساء الآحد انه يحقق واوضح الائتلاف في بيان نشر

صباح الاحد ان عشرات المتمردين

هاجموا السبت دورية في منطقة

قارا باغا من مواقع محصنةً واطلقوا

النار من اسلحة خفيفة وقذائف هاون

جوي حتى ازالة الخطر»، مشيرا الى «مقتل عدد غير محدد من المتمردين

ومن الصعب الاتصال بمسؤولين وسكان في غزنة بعدما قطعت شركات الهواتف النقالة الشبكات الهاتفية الرئيسية استجابة لانذار اطلقته حركة

واطلقت طالبان حركة تمرد دامية منذ اطاح تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة نظامها نهاية 2001 وتضاعفت اعمال العنف منذ عامين تقريبا رغم انتشار سبعين الف جندى ضمن قوتس دوليتين احداهما تابعة للحلف وقال الائتلاف ان «قوات التحالف الاطلسى والثانية بقيادة امريكية.



رجال امن يحملون مصابين عقب تفجير انتحاري شمل كابول امس

# اعتقال طالبة ايرانية امريكية في ايران بسبب انشطتها في الدفاع عن حقوق المراة

يرانية امريكية منذ اسبوعين في ايران بسبب مشاركتها في عريضة أيرانية دفاعا عن حقوق المرأة كما صرح محاميها

الاثنين لوكالة «فرانس برس». وقال محاميها محمد على دادخاه «ان اهـل عائشـة مؤمنـي قالـوا لـي انها تبلُّغت اتهامات حول انشطتها في حملة

التواقيع من اجل النساء». واوضح المحامى انه لم يسمح له بلقاء موكلته التي اوقفت في 15 تشرين الاول/ اكتوبر بسبب مخالفتها المفترضة لقانون السير في طهران وهي معتقلة منذ ذلك الحين في الشعبة 209 بسجن ايوين. وعائشة مؤمني وهي خريجة كلية نورثريـدج بجامعـة ولايـة كاليفورنيا،

موجودة في ايران منذ شهرين للقيام

لدكتوراة التي تعدها بحسب محاميها، واكد المحاملي ايضا ان الشابة تحمل الجنسيتين الايرانية والامريكية.

بشأن مصير مؤمني، وقال في مؤتمر صحافي «ان الاجهزة المختصة تتابع القضية و فقا للقانون». وتجدر الاشارة الى ان ايران لا تعترف بمبدأ الجنسية المزدوجة وتعتبر انها غير ملزمة تجاه اي بلد اخر ان

كان احد رعاياها يحمل ايضا الجنسية

وكانت الولايات المتحدة طلبت

■ طهران ـ اف ب: تعتقل طالبة بأبحاث حول وضع النساء لاطروحة طهران، الاستفسار عن مصير الطالبة الخارجية الامريكية الجمعة. وفي العام 2007 اوقف جامعيان والاثنين اكد المتحدث باسم الخارجية

ورجل اعمال يحملون الجنسيتين الايرانية حسن قشقاوي ان وزارته الايرانية والامريكية واعتقلوا خلال ثلاثة اشهر على أساس أتهامهم بالمساس لم تبلغ من الاجهزة الايرانية المختصة بالامن القومي. وبحسب الموقع الالكتروني «التغيير

من اجل المساواة» المدافع عن المرأة تشارك عائشة مؤمني من الخارج في عريضة «مليون توقيع» التي تطالب بحقوق المرأة في ايران.

وتمارس السلطات بانتظام ضغوطا على المدافعين عن حقوق المرأة وقد ادانت خصوصا عددا منهم بعقوبات بالسجن في الاشهر الاخيرة.

من سويسرا التي تمثل مصالحها في

## إيران تقول إنها «حطمت مفتاح» الدرع الصاروخي لـ«العدو»

■ طهـران\_يو بـي آي: قال قائد قوات التعبئة الشـعبية في إيران حسين طائب امس الاثنين إن بلاده حطمت مفتاح الدرع

وذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية أن طائب أعلن ذلك في كلمة ألقاها أمام قوات التعبئة الشعبية

لدى تفقده أحد المراكز. وقال قائد قوات التعبئة الشعبية «إن النجاح الذي تم تحقيقه في مختلف مجالات إنتاج العلم وبخاصة على الصعيدين الدفاعي والعسكري جدير بالاهتمام حيث حطم الشبان الإيرانيون مفتاح الدرع الصاروخي للعدو».

## 20 % من الناخبين البريطانيين يرفضون التصويت لمسلم و43% لن يصوتوا لرئيس وزراء مثلي الجنس

■ لنـدن\_يو بي آي: أظهر اسـتطلاع جديد للـرأي أن واحداً من بين كل خمسة بريطانيين اكدوا بأنهم لن يصوتوا لصالح مرشح مسلم أو ملحد في أي انتخابات، فيما رفض 43 % منهم التصويت لصالح رئيس وزراء مثلي الجنس،

وقالت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة امس الاثنين إن الإستطلاع الذي اجرته مؤسسة الدراسات الدينية (ثيوس) وجد أن الناخبين البريطانيين كانوا أكثر تسامحاً مع السياسيين المسيحيين حيث أكدت نسبة تقل عن واحد من بين كل عشرة منهم فقط أنها لن تصوت لصالح مرشـح يتردد على

ولاحظ الاستطلاع وجود تمييز لدى الناخبين البريطانيين على أرضية الميول الجنسِية والعرق والسن للمرشحين، حيث أكدت نسبة الربع تقريباً (23 %) من أصل 1000 ناخب مشارك أنها لن تصوّت لصالح رئيس وزراء مثلى الجنس فيما عارض 43 % منهم انتخاب رئيس وزراء متقدم في السن. ورفض 7 % من المشاركين التصويت لصالح إمرأة، و5 % لصالح مرشح أسود، و 20 % لصالح مرشح ملحد، و 23 % لصالح مرشح مسلم، و7 % لصالح مرشح مسيحي.

### جدل في امريكا بشأن برنامج جمع الحمض النووي للمعتقلين الفيدراليين والمهاجرين غير الشرعيين

منظمات مدافعة عن حقوق المهجرين اقتراحاً تقدمت به إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش بجمع عينات من الحمض النووي للمعتقلين الفدراليين ومن بينهم بعض المهاجرين غير الشرعيين.

وأفادت صحيفة «هيوساتن كرونيكل» الامريكية إنه بموجب هذا الاقتراح، ستتم إضافة عينات الحمض النووى إلى قاعدة البيانات الوطنية

التى تحتوي على الرموز الجينية لملايين مرتكبي الجرائم.

وقالت جوان فريدلاند مديرة سياسة الهجرة في مركز قانون الهجرة الوطني «هـده نقلة لا يمكن تصديقها إذ لم يقتصر الأمر على جمع الحمض النووي الخاص بأشخاص في النظام الجرمي وإنما سيفرض على أشخاص لا علاقة لهم بارتكاب الجرائم وسيشمل مهاجرين في نظام

الخاصة بمكتب التحقيقات الفدرالي الهجرة المدني». وكان الكونغرس الامريكي قد وافق على الخطة في العام 2005، وأصبح

قانوناً في كانون الثاني/يناير 2006. يشار إلى انه على الرغم من اقتراح موعد البدء بهذا البرنامج في 31 كانون الأول/ديسمبر المقبل، إلا أنه لا بد من نشر القرار الأخير بشأن جمع الحمض النووي في السجل الفدرالي، مع العلم ان تمويل البرنامج ما زال موضع تساؤل.

## الشرطة البريطانية تستخدم جهازا جديدا لأخذ البصمات في الشوارع

لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس الاثنين أن الشرطة البريطانية ستزوّد بأجهزة تصوير محمولة لأخذ البصمات والتدّقيق بهويات الناس في الشوارع.

وسيتم استخدام التقنية الجديدة القادرة على استلام صور المشتبه بهم على نطاق واسع خلال 18 شهراً بعد توزيع عشرات الآلاف منها على قوى الشرطة في مختلف أنحاء بريطانيا لتسريع اجراءات عملها في مجال

وقالت الصحيفة إن الكلفة تتراوح بين 30 و40 مليون جنيه إسترليني للمرحلة الإبتدائية من المشروع والذي سيمكن الشرطة من توفير الوقت وتسريع عملية التدقيق في بصمات الأشخاص الذين تعتقلهم أو تحتجزهم للإشتباه في ارتكابهم مخالفات،

واضافتُ أنَّ منظمُ «ليبرتي» المدافعة عن الحقوق المدنية حـذَّرت من أن القوانين تقضى بأن يتم شطب البصمات التي يتم أخذها من قبل الشرطة فى مثل هذه الظّروف بعد استخدامها، ونسبت إلى غاريث كروسمان مدير السياسات في ليبرتي قوله «يتعين على رجال الشرطة مراعاة أن أخذ البصمات بموجب القوانين المرعية يجب أن يقتصر على حالات الإشتباه بارتكاب فرد مخالفة ولا يستطيعون التعرف على هويته».

### إيران تحتج لدى إيطاليا لرفعها «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة عن قائمة الإرهاب

■ طهران ـ يـو بي آي: أعلـن المتحدث باسـم الخارجيـة الايرانيـة حسن قشقاوي امس الاثنين ان حكومة بالاده قدمت احتجاجا رسميا إلى الحكومة الايطالية بسبب قرارها القاضي باخراج ممتلكات «زمرة المنافقين الارهابية»، في إشارة الى تنظيم «مجاهدي خلق» الايراني المعارض، من قائمة «الجماعات الإرهابية» التي تم تجميد ممتلكاتها في إيطاليا . ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» الى قشقاوي قوله في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان طهران قدمت احتجاجا على هذا القرار عبر القنوات الدبلوماسية «و تؤكد بان هذه الجماعة الارهابية باقية على طبيعتها الارهابية و لم يحصلاي تغيير في سلوكها».

واتهم قشقاوي من وصفهم ب»زمرة المنافقين» بقتـل حتى الان اكثر من 12 ألف من الايرانيين «الأبرياء والشيعة في العراق»، وقال «ان هذه الزمرة وبسبب اعمالها الاجراميه مازالت مدرجة فَي قائمة المنظمات الارهابية». وقال ان الاجهزة الامنية الغربية لديها معلومات واسعة «حول جرائم هذه الزمرة وليس بإمكان الغربيين ان يزعموا بان الطبيعة الارهابية لها

## اعتقال 50 متظاهرا في زيمبابوي على هامش قمة اقليمية مصغرة

■ هراري ـ ا ف ب: اعتقل نحو خمسين متظاهرا في هراري الاثنين عندما كانوا يحاولون الوصول الى مقر انعقاد قمة اقليمية مصغرة في عاصمة زيمبابوي للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية، كما افاد منظموً واعلن الناطق باسم تحالف الازمة في زيمبابوي ثاباني مويو لفرانس

برس ان «الشرطة اطلقت القنابل المسيلة للدموع وفرقت الطلّاب (...) الذين حاولوا دخول فندق رينبو تاور» حيث ينعقد منذ صباح الاثنين لقاء بين ممثلى دول افريقيا الجنوبية وقادة زيمبابوي. وأضاف هذا الناطق باسم هيئة طلابية وجمعيات تدافع عن حقوق الانسان ان قوات الامن فرقت مئة متظاهر على بعد حوالي 300 متر من مكان

القمة المصغرة وأن خمسين شخصا «اقتيدوا الى مركز الشرطة المركزي في

ويطرح المعسكر الجمهوري كذلك اسم ايكل بلومبرغ ولكن حاكم نيويورك

#### ■ المنامة ـ يو بى آي: غادر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة المنامـة امس الاثنـين متوجها الـي المانيا في زيارة رسمية. وقالت وكالة أنباء الخليج (بنا) إن

لك البحرين سيجري خلال زيارته بباحثات مع الرئيس الالماني هورست كوهلر والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل تتناول التعاون الثنائي بين البلدين والوضع الاقليمي والدولي. وزير الداخلية الفريق ركن الشيخ راشد

ويرافق الملك البحرينيّ وفد من ضمنه بن عبدالله آل خليفة ووزير الخارجية لشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة ووزير الصناعة والتجارة حسن فخرو.



# ماكين واوباما يبدآن في اعداد حكومتيهما ويتنازعان بعض الشخصيات

■ واشنطن ـ اف ب: على هامش الحملة الانتخابية، يقوم كل من باراك وباما وجون ماكين باعداد التشكيلة لحكومية التي ستتولى ادارة شؤون البلاد معه ويتنازعان حول بعض نيويورك على القائمة كذلك. الشخصيات التي يحتمل ان تنضم الي الحكومة الامريكيَّة المقبلة ايا كان الْفائزُ في الانتخابات،

> ويفضل المرشحان الجمهوري الديموقراطي التكتم حول التشكيلة لحتملة للحكومة التي سيشكلها كل منهما غير انهما تحدثا عن بعض الاسماء. وربمـا يكون عـدد مـن مستشــاريهما في احملة الانتخابية ضمن التشكيلة لحكومية الجديدة.

وفي اوج الازمة المالية، يترقب الجميع

سموزير المالية الجديد، وطرح المرشحان سم المستثمر الملياردير وارين بافيت لشغُل هذا المنصب لكن يبدو من الصعب ان يقبل الرجل هذا العبء خصوصا نه في الثامنة والسبعين من عمره. ويضم فريق المستشارين الاقتصاديين لاوباماً وزيري مالية سابقين في عهد الرئيس بيل كلينتون وهما روبرت روبن ولورانـس سـامرز. ويتردد اسـم الاخير كثيرا كمرشـح لتولي المنصـب من جديد. كما يطرح احيانا اسم الرئيس السابق للاحتياطي الفدرالي لولاية نيويورك تيم غيثنر. وفي الجانب الجمهوري، طرح ماكين اسـم الرئيسة السابقة لــ«اي باي» ميغ ويتمان وهي عضو في فريق مستشاريه ولكنها قالت انها تريد ان

تصبح حاكمة لولاية كاليفورنيا، ويضم فريق مستشاري المرشح الجمهوري العديد من كبار المدراء مثل مديرة شركة هيولت باكارد كارلى فيورينا ومدير شركة سيسكو جون تشامبرز وشركة مايكروسـوفت ستيف

يتطلع لولاية ثالَّثة في منصبه،

ويتردد اسم رئيس البنك الدولي روبرت زوليك ايضا كخليفة محتمل لهنري بولسن في ادارة جمهورية محتملة، كما ان اسم جون ثين رئيس ميريل لنش والرئيس السابق لبورصة

وفي ما يتعلق بالدفاع فمن المحتمل ان يبحث اوباما عن شخصية لدى الجمهوريين، وقال المرشـح الديمقراطي ان وزير الخارجية السابق كولن باول الذي اعلن تأييده له سـيكون له دور في حكومته. واقترح بعض مستشاري اوباما

كذلك الابقاء على روبـرت غيتـس في

منصبه ولكن الاخير اعلن انه لا ينوى

البقاء بعد 20 كانون الثاني/يناير المقبل وهو موعد انتهاء ولاية الرّئيس جورج بوش رسمیا. وتطرح اسماء ثلاثة من اعضاء الكونغرس على لائحة المرشحين لمنصب وزير الدفاع في ادارة ديمقراطية وهم الجمهوريان تشاك هاغل وريتشارد

لوغار والديمقراطي جاك ريد، كما يوجد على نفس القائمة ريتشارد دانزينغ وزير البحرية السابق في عهد كلينتون، وفي الجانب الجمهوري هناك حديث كذلك عن استمرار غيتس في موقعه

خلالها الى اكتشاف ما إذا كان المرشح

فى مكان ولادة أبيه أي كينيا. وذكرت صحيفة «ذي سينسيناتي إنكوايـرر» الامريكيـة ان ديفيـد نيل من مدینة «تورتلکریك تاونشیب» فی أوهايو رفع الدعوى أمام محكمة «وارن» ، وهو يطالب المسؤولين الحكوميين والفدراليين بالإجابة على أسئلة

دعوى قضائية تشكك بهوية أوباما في أوهايو ■ ليبانون ـ يو بي آي: رفع امريكي من ولاية أوهايو دعوى قضائية يسعى من

زوليك.

مطروحة بشأن قدرة أوباما على خوض معركة الرئاسة بما ان الدستور الإمريكي يقضى بأن يكون الرئيس مواطنا مولودا الديمقراطى للرئاسة الامريكية باراك في امريكا. وقال نيل «لم يثبت أوباما انه او باما من مواليد هاواي فعلاً أو انه ولد ولّد في امريكا».

ولكن اسم السناتورجو ليبرمان وهو

ديمقراطي سابق انضم للجمهوريين

يطرح وكذلك اسم وزير البحرية السابق

وتحدثت الصحف الامريكية عن

شخصيتين اخريين على قائمة المرشحين

هما ريتشارد ارميتاج مساعد وزيـر

الخارجية السابق والجنرال ديفيد

بترايوس القائد السابق للقوات

اما بالنسبة لمنصب وزير الخارجية

فى ادارة ديمقراطية فقائمة الترشيحات

تضم المرشح الديمقراطي السابق

لانتخابات الرئاسة جون كيري او

حاكم نيو مكسيكو بيل ريتشاردسون

او السفير الامريكي السابق لدى الامم

المتحدة ريتشارد هولبروك او سناتور

ومن الجانب الجمهوري يتردد اسمان

اما بالنسبة لمنصب مستشار

الامن القومي، فان اوباما ربما يختار

مستشارته الحالية سوزان رايس التي

لا يوجد بينها وبين وزيرة الخارجية

الحالية كوندوليـزا رايـس ايـة صلـة

لوزارة الخارجية هما ليبرمان وروبرت

انديانا الجمهوري ريتشارد لوغار.

الامريكية في العراق.

في عهد رونالد ريغان جون ليمان.

وأشارت الصحيفة إلى ان غالبية ما يرد في قضية نيل شبيه بما ورد في قضية تقدم بها المحامي فيليب بيرغ من ولاية بنسلفانيا ،ولكن القاضي ريتشـــارد باركلي رفضها، على الرغم من ان موقعاً الكترونيا امريكيا يؤكد ان بيرغ سيستأنف الحكم أمام المحكمة العليا.

هراري». ولم يتسن لفرانس برس الاتصال بالشرطة.

## بغداد: الهجوم جاء بعد قيام مسلحين بقتل 19 شرطيا عراقيا انطلاقا منها

# امريكا تؤكد ان قواتها نفذت غارة على قرية سورية وموسكو تتهمها بتأجيج التوتر في الشرق الاوسط

بغداد\_«القدس العربي»

من هانی عاشور:

اعلن مسؤول امريكي رفض كشف هويته الاثنين ان الغارة التي شنتها مروحيات على قرية سورية الاحد نفذتها القوات الامريكية، معتبراً أنها بمثابة «نجاح» ضد المقاتلين الاجانب الناشطين في العراق. وقال هذا المسؤول «لقد نجحت العملية».

واضاف «حين تبرز فرصة مهمة يجب انتهازها (...) هذا ما ينتظره الامريكيون، خصوصاحين يتصل الامر بمقاتلين اجانب يدخلون العراق ويهددون قواتنا المسلحة». وكانت المتحدثة باسم البيت الابيض دانا بيرينو

وفضت التعليق على الهجوم ردا على سؤال بواسطة البريد الالكتروني.

كذلك، رفض متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الاثنين التعليق. واتهم وزير الخارجية السوري وليد المعلم

الولايات المتحدة بارتكاب «عدوان ارهابي» على سورية بعد غارة جوية قالت دمشق إنها اسفرت عن مقتل ثمانية مدنيين. وقال المعلم في مؤتمر صحافي في لندن «لقد فعلها

الامريكيون في وضّح النهار وهذّا يعنى انه ليس من قبيل الخطأ، لقد ارتكب العمل السافر عن عمد، لذا فاننا نعتبر ذلك عدوانا اجراميا وارهابيا.»

واضاف المعلم إن سورية ستطلب من الولايات المتحدة والعراق اجراء تحقيق في الهجوم. وكشف الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدبـاغ إن حكومتـه علـى إتَّصـال مـع الجانب

الأمريكي حول الهجوم على منطقة حدودية مع سورية، موضحا ان العراق يسعى دائماً لعلاقات متميّزة وطيبة مع الشقيقة سورية وأن وجود بعض الجماعات المعادية للعراق في سورية والتي تدعم وتساهم في النشاط الإرهابي ضد العراقيين يعرقل تُقدم هذٰه الّعلاقات. وأضاف في تصريحات صحافية في بغداد ان

«منطقة البوكمال السورية المحاذية للحدود العراقية التي شهدت الهجوم الامريكي كانت مسرحاً لنشاط تنظيمات إرهابية معادية للعراق تنطلق من سورية كان آخرها مجموعة إرهابية قتلت 19 منتسباً لوزارة الداخلية في قرية حدودية».

و او ضح أن «العراق طلب في حينها من السلطات السورية تسليم أفراد هذه التجموعة التي تتخذ من

سورية مقراً لنشاطاتها الإرهابية المعادية للعراق». وقد اعلن مصدر سوري الاحد ان «اربع مروحيات امريكية هاجمت منطقة البوكمال بعمق ثمانية كيلومترات (عن الحدود العراقية)» .

و اضاف أن «الطائرات الأمريكية هاجمت مزرعة السكرية واقتحم جنود امريكيون مبنى مدنيا قيد الانشاء (...) واطلقوا النار على العمال داخل المبنى ما ادى الى سقوط ثمانية شهداء بينهم زوجة حارس

العدوان باتجاه الاراضي العراقية». واعلنت دمشق أنها أستدعت القائمين بالاعمال الامريكي والعراقي للاحتجاج على هذا «الاعتداء

بانتظار إيضاحات من الامريكيين».

وكان جنرال أمريكي قال الاسبوع الماضي إن إجراءات أمنية أمريكية وعراقية نجحت في الحد من تدفق المتمردين من سورية.

وقال الميجر جنرال جون كيلي من قوات مشاة و أضاف «و نعلم دوما أنهم يحاولون العبور»

وأدت إلى مقتل 11 من متطوعي الجيش العراقي. وقال وزير الداخلية السوري بسام عبد المجيد إن

لاحقا وفقا لما سيعرضونه من أسباب... لقد قتلوا مدنيين. عليهم الاعتراف بخطأهم وعليهم التعويض

في إطلاق النار». وقال حميد الذي تبعد مزرعته مسافة 300 متر

والتَّى أصيبت ما قاله حميد للتلفزيون السوري وقالت إنها تعرضت لنيران بنادق آلية. واكد ان «الطائرات الامريكية غادرت بعد هذا وتقع البوكمال في مقابل بلدة القائم العراقية، التي كانت قبل سقوط النظام السابق معبرا لتهريب

> وقال سامي الخيمي السفير السوري في لندن «هذه غارة شنعاء تتعارض مع القانون الدولي. إنها جريمة مروعة لاأدرك مغزاها السياسي ونحن

البحرية الامريكية والذى تضم منطقته غرب العراق للصحافيين «تشعر قوات الامن العراقية وقوات المخابرات العراقية بأن نشطاء القاعدة وغيرهم يعملون ويعيشون بحرية على الجانب السوري». مستشهدا بغارة شنت في الثاني من ايار (مايو)

دمشق ترفض أن تكون قاعدة لاطلاق تهديدات ضد العراق وقال الخيمي إن السلطات السورية مازالت تنتظر إيضاحات من الامريكيين بشأن الغارة قبل أن تقرر كيفية ردها وما إذا كانت ستتقدم بشكوى إلى مجلس الامن الدولي.

وقال «نتوقع إيضاحات، وسنرى ما سنفعله

وأظهرت صور لتلفزيون رويترز مزرعة محاطة بسور مساحتها نصف فدان وشاحنة عليها آثار إطلاق نار ودماء على الارض، وأظهر التلفزيون السوري أعمدة مبنى تحت الانشاء وخيمة مجاورة بها أطعمة وأغطية. وتناثرت على الارض أظرف

«جاءت أربع طائرات هليكو بتر من اتجاهات مختلفة وحلقت. هبطت أثنتان وخرج منهما جنود وبدأوا

تقريبا عن المكان الذي وقع فيه الهجوم «بقو الحوالي أربع دقائق ثم انصرفوا». وأكدت زوجة حارس المبنى المستهدف في الغارة

البضائع، لكنها تحولت بعد الاجتياح لمدة ثلاث سنوات منفذا لتسلل المقاتلين الاجانب قبل ان تقضى مجالس الصحوة على تنظيم القاعدة في الانبار. وقد اعلى متحدث عسكري عراقي اواخر اب (اغسطس) أن وتيرة تسلل المقاتلين من سورية

باتت اقل من السابق. واتهمت روسيا الولايات المتحدة بتأجيج التوتر الشديد الخطورة في الشرق الاوسط.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «موسكو استجابت بقلق شديد لما حدث، ونحن نعتقد ان الهجمات التي تستحق الادانة ينبغي عدم شنها على اراضي الدوّل ذات السيادة تحت شعار محاربة الارهاب. ومن الواضح ان مثل هذه العمليات العسكرية التي تقع من جانب واحد لها تأثير سلبي حاد على الوضع في المنطقة وتزيد من اتساع قاعدة التوتر المسلح شديد الخطورة.»

كما اعربت فرنسا الاثنين عن رغبتها في كشف كل ملابسات الهجوم وشددت على «تمسكها باحترام وحدة وسيادة اراضي» الدول.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية اريك شو فالييه للصحافيين «نأمل في القاء كل الضوء على الظروف الدقيقة لتلك الاحداث التي لم تصلنا عنها اي معلومة دقيقة».

وبعدان قدم تعازى فرنسا الى «عائلات الضحايا» قال شوفالييه «اذا تأكدان تلك الاحداث وقعت في الاراضى السورية فاننا نذكر بتمسكنا باحترام سيادة ووحدة اراضي الدول». وفي دمشق، دانت صحيفة «تشرين» الحكومية

الامريكي بقيامه بانزال جوي الاحد في قرية في شمال شرق سورية،

السورية الاثنين «جريمة الحرب» التي نفذها الجيش

وكتبت الصحيفة «قتل بدم بارد وجريمة حرب بالمعنى الكامل للعبارة ضحساياها ثمانية

عائلة ضحايا الهجوم الامريكي على منطقة البوكمال تبكيهم اثناء تشييع جثامينهم امس (افب) مواطنــــين مدنيين سوريين هذا هو الوصف الحقيقى لما اقدمت عليه القوات الامريكية المجوقلة القادمة من العراق في الاراضي السورية بعد ظهر

امس وفي قرية وادعة تبعد عن الحدود العراقية

ثمانية كيلومترات». و اضافت «هـذا العـدوان الامريكي يرسـم صورة جديدة واضحة عن حماقات ادارة بوش وعن الجرائم التي تقترفها الجيوش الامريكية الغازية وخاصة في العراق وافغانستان».

وتابعت «وفي هذا السياق لابد من الاشارة الى

ان القوات الامريكية الغازية للعراق قتلت او تسببت بقتل اكثر من مليون عراقي حسب التقارير الغربية

الانظار كلها مشدودة الى مصير الوجود العسكري

حماس تستنكر العدوان

■ دمشق ـ ا ف ب: دانت حركة

المقاومة الاسلامية (حماس) الاثنين

الغارة التي استهدفت مساء الاحد قرية

سورية على الحدود مع العراق، واصفة

الهجوم بانه «عدوان امريكي همجي».

وقالت حماس في بيان تسلمت وكالة

فرانس برس نسخة منه في دمشق انها

«تستنكر بشدة هذا العدوان الامريكي

واكد مصدر مسؤول في الحركة

الهمجي على الاراضي السورية».

الامريكي في العراق».

واضافت «يستطيع بوش صباح اليوم ان يخرج الى جمهوره كي يتلو مزمورا اخيرا في مكافحة الارهاب (...) ولكُنه لن يستطيع ان يخفّي يديه اللتين تلوثتا بدماء المدنيين السوريين عشية ارتحالـه». بدورها، كتبت صحيفة «الوطن» المقربة من السلطات «أضافت الولايات المتحدة نقطة سوداء الى سجلها (...) وسجلت انتهاكا جديدا في سلسلة انتهاكاتها الطويلة».

## هيئة علماء المسلمين بالعراق تدين العملية ضد سورية

بما تتيحه لها الاتفاقية التي تعمل على التوقيع

واضاف البيان «ها هي تستهدف أحـد

عليها مع الحكومة الحالية بكّل السبل المكنةُ». `

■ بغداد\_رويترز: أدانت هيئة علماء المسلمين

وقال على الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية امس الاثنين ان الغارة التي شنت على الجانب السوري من الحدود مع العراق

وقالت هيئة علماء المسلمين التي تعارض

مسودة الاتفاقية وطالبت الحكومة العراقية والحكومة العراقية «في سابقة خطيـرة تثبت إدارة الاحتلال الأمريكي في العراق بشكل واضح و صريح بالأدلة المادية المحسوسة تلهفها للقيام

وقالت الهيئة في البيان «إن هذه العنجهية الأمريكية والاستخفأف المعتاد بأرواح المواطنين قد تجاوز حدود العراق وانتقل إلى البلدان العربية الشقيقة التي كانت سورية أولها ولكنها لن تكون آخرها بالتأكيد.. مادامت بنود الاتفاقية المزمع توقيعها تتيح لها القيام بالمهام العسكرية التي تريدها انطلاقا من الأراضي العراقية».

وقالت الهيئة انها «تدين أيّ اعتداء أمريكي يطال أي بلد عربي شــقيق وبخاصة عندما تتخذّ ية منطلقا له».

و شـددت هيئة علماء المسلمين «على ضرورة انتباه الدول العربية حكاما وشعوبا إلى مخاطر اتفاقية الإذعان التي يراد منها الهيمنة طويلة

مع العراق وطالبت بإجراء تحقيق لكشف ملابساتها.

وقال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسي للصحافيين امس « نتابع الموقف الخطير الناجم عن هذا الحادث الذي خرق السيادة السورية... ونرجو ألا تتكرر

كما انها تسببت بتهجير اكثر من اربعة ملايين عراقي منهم نحو مليون ونصف مليون في سورية». واضافت «وفي كل الاحوال فــّان بــوش وفريقه الحربي الحاكم (...) راحلون قريبا غير مأسوف عليهم أمريكيا وعالميا وستطولهم كليوم لعنات الشعوب والتاريخ ولعنات الامريكيين أيضاعما الحقوه بهم من اذى وخسائر بشرية ومادية

ومعنوية واخيرا من كوارث مالية». من جهتها، اعتبرت صحيفة «البعث» العملية الامريكية «مغامرة مفاجئة وصادمة وغير مسبوقة بأي وقائع او حيثيات تمهيدية، وفي وقت تبدو

وتساعلت الصحيفة « هـل تـدرك ادارة بـوش تبعة هذا الاعتداء الخطير وعاقبة مثل هذه الاعمال

### الجامعة العربية تدين الغارة

■ القاهرة-رويترز: أدانت جامعة الدول العربية امس الاثنين الغارة التي شنت على الجانب السوري من الحدود وقال بيان الجامعة العربية «هذا الانتهاك لا يساعد على الاستقرار في المنطقة ويفتح الباب لتوترات جديدة ويدمر مصداقية التحرك نحو السلام والاستقرار في العراق

وأضاف أن الجامعة العربية تتضامن «مع سورية في حقها في الدفاع عن أراضيها وحماية شعبها وصون سيادتها». وتابع أن الجامعة العربية تطالب بتحقيق «لعرفة مختلف جوانب ملابسات هذا الاعتداء البشع ومحاسبة الجهات المسؤولة عنه».

«تضامنها ووقوفها الى جانب سـورية رئيسا و حكومة و شعبا في مواجهة هـذا العدوان الغاشـم»، داعيـة «الدول العربية الى الوقوف امام مسؤولياتها في مواجهة هذه العربدة الامريكية في

## «اخوان» سورية يدينون الغارة

■ لندن ـ ا ف ب: دانت جماعة الاخوان المسلمين المعارضة المحظورة في

سورية الاثنين الغارة التي قام بها الجيش الامريكي على قرية سورية على

الحدود مع العراق، محملة في الوقت نفسه الحكومة السورية «المسؤولية

وفي بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس، انتقدت الجماعة

واضاف البيان «فالموساد الإسرائيلي يفجر في دمشق، والطيران

لإسرائيلي يقصف في دير الزور، والقوات الأمريكية تخترق وتضرب في

أقصى الحدود الشرقية ، فتقتل المواطنين الأبرياء دون ان يجد العدوان جوابًا

واضاف «اننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، مع إدانتنا الكاملة

للعدوان الأمريكي (...) نحمل الحكومة السورية في الوقت نفسه المسؤولية

سوى الإدانة والشجب والاستنكار، او الاحتفاظ بحق الرد الى حين».

لعارضة «التفريط المخزى والاهمال المتعمد» للسلطات السورية «بعد ان

الكاملة عن حماية الوطن».

صبح الوطن مستباحا في كل بقعة فيه».

سلامة الوطن وأمن المواطنين؟».

تقرير؛ الحكومة الامريكية انفقت 100 مليون دولار

المرجع الديني الأبرز للسنة العرب في العراق امس الاثنين العملية العسكرية التي شنت ضد سورية وادت الى مقتل ثمانية اشخاص.

وكانت سورية اعلنت ان طائرات هليكوبتر عسكرية امريكية هاجمت مزرعة في شرق البلاد في منطقـة البوكمـال المعبر الحدودّي الرئيسـي بين سـورية والعـراق أمس الاحد فقتّلـت ثمانيةً مدنيين بينهم خمسة من افراد عائلة واحدة.

استهدفت منطقة يستخدمها المقاتلون الذين يشنون هجمات عبر الحدود.

الوجود العسكري الامريكي في العراق

#### جيران العراق وتقوم باختراق سيادة الأجواء والأراضي السورية... في اعتداء مدان وغير مفسـر حتّـى الآن». وتعكـفّ الحكومـة العرّاقيّة والادارة الامريكية حاليا على دراسة مسودة

القوات العسكرية الامريكية في العراق بعد انتهاء فترة التفويض المنوحة لهذه القوات من قبل الامم المتحدة نهاية العام الحالي، وانتقدت عدة اطراف سياسية ودينية عراقية

اتفاقية امنية والتوقيع عليها قبل نهاية العام

الأمد على العراق والمُنطقة».

# لبنان يدين الغارة الامريكية على الحدود السورية بصفتها انتهاكا للسيادة... وسليمان يتصل بالاسد

طوافات عسكرية عائدة الي القوات

الامريكية»، واعتبـره «انتهاكاً فاضحاً

للسيادة وللسلامة الاقليمية السورية،

ومخالفة صارخة للقانون الدولي».

وقال «لا يمكن القبول او التسليم

بيروت – «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

عن تضامنه مع سـورية في الدفاع عن

تابع لبنان الرسمي والشعبى أنباء الغارة الامريكية على بلدة البوكمال السورية، وأجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان امس اتصالا بالرئيس السوري الدكتور بشار الاسد معزياً بضحايا العمل العسكري العدائي، «والذي يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة دولة عربيسة شقيقة ولحرمة أراضيها وسلامة شعبها، وهو مُنافُ لأبسط قواعد القانون الدولي». وإذ ادان الرئيس سليمان «هـدا الاعتداء وأي اعتداء على أي دولة عربية شـقيقة»، أعرب للرئيس الاسـد

واصدر المكتب الإعلامي في

الأمم المتحدة والمواثيق الدولية».

حقها في السـيادة على كامل أراضيها. ودعا الى «إيجاد حل للمشكلات والنزاعات التي قد تنشأ بين الدول بالوسائل التي تنص عليها شرعة

مدان وغير مقبول، مهما كانت الحجج

رئاسة مجلس الوزراء، بياناً جاءً السورية وتحديداً في منطقة البوكمال التي نفذتها طائرات مروحية أمريكية

فيه «تعليقاً على الغارة التي نفذتها طوافات أمريكية في الأراضي الحدودية «مزرعة السكرية» ما أسفر عن مقتل ثمانية مواطنين سوريين، يهم المكتب أن يعلن التالي «إن الغارة واستهدفت فيها أراضي سورية في منطقة البوكمال تشكل خرقا للسيادة السورية وبالتالي هي اعتداء خطير،

التي سيقت لتبريره.إن المكتب الإعلامي في رئاسة مجلس الوزراء، إذ يعتبر أن أي اعتداء عسكري على دولة عربية، أو على دولة صغيرة من

قبل دولة كبيرة، هو عمل مرفوض، ولا يمكن القبول به أو تبريره، كذلك فانه يرى أن هذا الاعتداء هو خرق لسيادة الدول وللقوانين والأعراف الدولية، يجب التوقف عن القيام به مهما كانت الحجج والذرائع». كذلك نددوزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ «بشدة بالاعتداء الذي استهدف الاراضي السورية من

لهذا العمل العدائي الذي طال منطقة البوكمال السورية». وفي ردود الفعل السياسية، ندّد النائب السابق ناصر قنديل بالعداون

بممارسات عدوانية كهذه في العلاقات

الدولية، مهما كانت الذرائع التي تساق

ودعا الى «انتهاج الوسائل السلمية

والحوار، سبيلاً لمعالجة اي مسائل

خلافية، حفاظاً على الامن والسلم

وأكد «تضامن لبنان مع الجمهورية

العربية السورية، بازاء الاعتداء

الغاشم الذي تعرضتِ له»، وأجرى

الوزير صلوخ اتصالاً بنائب وزير

الخارجية السوري فيصل المقداد،

لوجود الوزير وليد المعلم خارج

سورية ، ونقل اليه «ادانة لبنان

لتبرير اعمال مرفوضة كهذه».

الاقليميين».

الغاشم على سورية في أيام جنون بوش العشرة الباقية قبل الانتخابات الامريكية».

وقال قنديل «ان الوقت ينفد من ادارة بوش الفاشيلة والمهزومة في المنطقة، خصوصاً بعد الرفض الشعبى والسياسى الذي أبداه العراقيون ازاء الأتفاقية المعدة لادامة الاحتـلال الامريكي فـي العراق وعلى الرغم من التهديدات الامريكية الصريحة والمعلنة لارغام العراقيين

على الاذعان». واعتبر «ان بين الاهداف الامريكية التى يضمرها هذا العدوان محاولة الضغط على سورية لاكراهها على التدخـل فـي ممارسـة ضغـوط علـى القوى العراقية الرافضة للاتفاقية

ودفعها الى سحب اعتراضاتها».

لندن\_«القدس العربي»:

اشار تقرير مكتب المحاسبة الحكومي الامريكي ان الادارة الامريكية انفقت 100 مليون دولار لبناء نظامٌ معالجة ميّاه الصرف الصحى «المجـاري» في مدينة الفلوجة، ولكـن المجاري لا تزال تملأ طرقاتُ المدينة، ووجَّد المفتش الخاص لمكتب اعمار العراق ان النظام لن يعمل بسبب عدم وجود الطاقة لتشغيله ولن يصل البيوت ولن يغطى كافة المدينة.

ويعود المشروع الى عام 2004 الذي جاء في محاولة لكسب قلوب السكان الذين كانوا يخضعون لسيطرة المقاتلين الذين اخرجتهم قوات المارينز منها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004. ونقل عن المفتش العام قوله انه طرح في حينه تأخير المشـروع حتى يتم اخراج المقاتلين من الفلوجة، الا أن العمل تم ويعتبر هذا المشروع مثالا عن مشاريع تقام اثناء عملية عدوانية.

الاعمار والبناء امرا صعبا. وتم نقل شاحنات مليئة بالحجارة والتراب من اجل المشروع فيما كان الجيش يحاول منع تهريب السلاح لداخل المدينة.

ولا تـزال الفلوجـة خطيـرة على الرغم مـن ذلـك ومعادية ومن

وبعد ان سيطر المارينز على الفلوجة ووضعوها تحت سيطرة

مشددة خاصة على الداخل اليها والخارج منها مما جعل من عملية

على الصرف الصحي بالفلوجة ومياه المجاري تملأ الطرقات

وواجه المارينز مشاكل اثناء المشروع وبنائه وجاءت هذه المشاكل من كل الاطراف التي لها علاقة به، وبسبب ذلك طلب السفير الامريكي في العراق رايان كروكر من المفتش الخاص التحقيق في الاسباب الَّتي عرقلت مشروع مياه المجاري في الفلوجة، ووجد المفتش انه بالاضافة للاسباب الامنية فان المشروع اعيد تصميمه مرتين وفي كل مرة زادت فيه التكاليف اضعافا مضاعفة فيما عانت الحكومة شللا من ناحية اتخاذ قرار حاسم حوله،

هنا فان الحفر التي تم حفرها للمشروع تظل اماكن جيدة لتخبئة

التوقعات في نيسان (ابريل) القادم وبكلفة 98 مليون دولار ولن يغطى الا جزَّءا بسيطا من المدينة، فقد كان من المخطط ان يغطي 24.400 من سكان الفلوجة، اما الان فان المستفيدين منه هم 9300 فقط من سكانها، اي بنسبة س38 من السكان وبكلفة 10 الاف دولار لكل بيت. ويشير التقرير انه على الرغم من كل التكاليف فانه لا توجد تكاليف جانبية من اجل وصل البيوت بنظام المجاري.

وكان من المتوقع ان يتم المشروع في كانون الثاني (يناير) 2006

وبكلفة 32.5 مليون دولار، اما الأن فسيتم الانتهاء منه حسب

ويقول المفتش ان هذا النظام لن يكون مفيدا للسكان. وكان من المقرران تدفع الحكومة العراقية تكاليف وصل البيوت باللنظام الصحي الجديد الا انها تطالب السكان بتحمل التكاليف.

### رئاسة البرلمان العراقي توافق على اقتراح الامم المتحدة بشأن تمثيل الأقليات مقتل مهاجم وأحد مرافقي ممثل المطلك في الأنبار وفاة جندي امريكي متأثرا بجروح اصيب بها في بعقوبة

بغداد\_«القدس العربي»\_من ضياء السامرائي:

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية، الاثنين، وفاة احد جنودها متأثرا بجروح اصيب بها خلال هجوم بنيران غير مباشرة قبل عشرة ايام في بعقوبة. و آوضح بيان أن «الجندي الاول كودي ايكلستون توفي

نتيجة هجوه بنيران اسلحة غير مباشرة في 16 من تشرين الاول (أكتوبر) الجاري في بعقوبة». من جهلة اخّريّ اعلن مصدر امني في محافظة الانبار غربي العراق أن ممثل الدكتور صالح المطلك رئيس جبهة الحوار الوطني في محافظة الأنبار أصيب بجروح ونقل للمستشفى فيما قتل احد مرافقيه ومسلح، في هجوم شنه مسلحون على منزله وسط

الجمعة في مريلاند في الولايات المتحدة متأثرًا بجروح اصيب بها

وقال قائد شرطة الأنبار اللواء طارق يوسف الذيابى «اشتباكات مسلحة اندلعت، الاثنين، بين مسلحين مجهولين وأفراد حماية رئيس جبهة الحوار الوطني في الأنبار احمد داوود، أدت إلى إصابة داوود ومقتل أحد مرافقية، بالإضافة إلى مقتل أحد

وأضاف الذيابي أن «المسلحين هاجوا الاثنين منزل داوود

الواقع وسط الرمادي»، مبينا أنّ المهاجمين تقلهم سيارة مدنية

فتحوا نيران أسلحتهم صوب منزل داوود واشتبكوا مع أفراد

الرمادي مركز محافظة الآنبار .

وأشار قَائد شرطة الأنبار إلى أنّه «تم نقل داوود إلى مستشفى الرمَّادي، فيما فرضت القوات الأمنية طوقًا امنيا حول مكان الى ذلك قتل مدني عراقي وأصيب سبعة آخرون بانفجار هو

الثالث، الذي شهدته العاصمة العراقية امس الاثنين.

حماية المنزل قبل أن يلوذوا بالفرار».

بسيارة مدنية قرب ساحة الخلاني وسط بغداد أسفر عن مقتل مدنى واحد واصابة سبعة اخرين بجروح متفاوتة. وأضاف المصدرأن قوات الامن العراقية سارعت الى اغلاق منطقة الانفجار فيما هرعت سيارات الاسعاف لنقل الجرحى الى مستشفى قريب،

وقال مصدر في الشرطة العراقية إن انفجار عبوة ناسفة لاصقة

واعلن مصدرفى الشرطة العراقية عن إصابة أربعة مدنيين عراقيين بجروح بانقجار عبوة ناسفه شرق بغداد هو الثاني نهار وقال المصدر، الذي طلب عدم الاشارة إلى أسمه، «أدى انفجار عبوة ناسفة مزروعة على الطريق العام قرب منطقة النهضة شرق بغداد ظهرامس الاثنين الى اصابة أربعة مدنيين

بجروح نقلوا الى مستشفى قريب». . روري و أضاف «سـار عت قوات الشـر طة الـي اغلاق منطقـة الانفجار ومنعت المدنيين من الاقتراب منها بينما هرعت سيارات الاسعاف لنقل الجرحي الى مستشفى قريب».

الاثنيين خلال اجتماع طارئ اقتراحا قدمته الامم المتحدة بخصوص تمثيل الاقليات في

خالـد العطية وعارف طيفور اقـرت بحضور قادة الكتل السياسـية اقتراح المثل الخاص للامين العام للامم المتحدة ستيفان دي مستورا بشأن الاقليات». وتابع ان «الاقتراح يتضمن تخصيص ثلاثة مقاعد للمسيحيين وواحد للمندائيين الصابئة في مجلس محافظة بغداد. وكذلك ثلاثة مقاعد للمسيحيين وثلاثة اخرى للايزيديين و مقعد واحد للشبك في محافظة نينوي»، كبرى مدنها الموصل.

ويبلغ عدد اعضاء مجلس محافظة بغداد 57 شخصا ونينوى 37 شخصا والبصرة 35 وقال دي مستورا لفرانس برس «لقد اقترحت هذا التوزيع وطلبت التصوبت عليه أسرع وقت ممكن من اجل تسوية مشكلة الاقليات».

وينص القانون على اجراء الانتخابات في كل المناطق قبل 31كانون الثاني/يناير 2009 باستثناء محافظات كردستان الثلاث (دهوك واربيل والسليمانية) وكركوك (شمال) التي يطالب بها الاكراد.

■ بغداد اف ب: قال مصدر برلماني ان هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي اقرت

واكد المصدر ان الاقتراح يلحظ «تخصيص مقعد للمسيحيين في محافظة البصرة»

وكان مجلس النواب الغي لدى اقراره قانون انتخابات مجالس المحافظات في 24 ايلول/سبتمبر الماضي المادة رقم خمسين التي تحفظ حقوق الاقليات، مما اثار موجة احتجاجات واسعة في اوساط المسيحيين خصوصا. والمعنيون بالاقليات هم المسيحيون والصابئة والشبك والايزيديون.

ويبلغ عدد اعضاء مجالس المحافظات 440 مقعدا تتوزع على 14 محافظة من اصل 18 وتحتل بغداد العدد الاكبر (57 مقعدا) بين اعضاء مجالس المحافظات في حين يبلغ عدد اعضاء مجلس محافظة السماوة الجنوبية 26 مقعدا. واضاف المصدر ان «الهيئة التي تضم رئيس المجلس محمود المشهداني ونائبيه الشيخ

واوضح المصدر ان الاجتماع «عقد بناء على دعوة من المشهداني بهدف الخروج بصيغة توافقية بين الكتل السياسية حول الاقتراح» مشيرا الى «موافقة الكتل على ان يعرض امام مجلس النواب للتصويت عليه في وقت لاحق اليوم في قراءة اولي». وقال ان «الامم المتحدة ستطلب من المفوضية العليا للانتخابات تمديد فترة الاعلان عن اسـمَّاء المرشحين للانتخابات الى ما بعد الخامس من تشرين الثاني/نو فمبر، لكي يتسنى لمجلس النواب قراءة ثانية قبل التصويت على اقتراح الامم المتحدة بشكل نهائي».

وهناك تقديرات متفاوتة بشأن اعداد الاقليات في العراق. ويقول الزعماء الروحيون للمسيحيين ان ما لا يقل عن 600 الف مسيحي لا يزالون في العراق من اصل اكثر من 800 الف كانوا يعيشون في هذا البلد قبل الاجتياح الامريكي

لانهم يعيشون قرب المياه. ويمارس الصابئة طقوس الزواج والعمادة مثل المسيحيين لكن صيامهم مشابه لصيام ويتبع المندائيون تعاليم يوحنا المعمدان وتعود ديانتهم المتأثرة بالافكار المانوية الى

ويبلغ عدد الصابئة المندائيين حوالى سـتين الفا وكانـت تجمعاتهم الكبرى في الاهوار

بالكردية ويعتبرون الشيطان رئيسا للملائكة ممثلا بالطاووس.

### البرزاني توجه الي واشنطن لإجراء مباحثات بشأن الاتفاقية الأمنية بين امريكا والعراق

■ بغداد\_يو بي آي: غادر رئيس

اقليم كردستان العراق مسعود البرزانى مدينة أربيل متوجها الى واشنطن صباح امس الاثنين في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة على رأس وفد بدعوة من الخارجية الامريكية. وبحسب رئيس ديوان رئاسة إقليم كردسـتان فؤاد حسـين، فإن البرزاني سيجري خلال زيارته لواشنطن مباحثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش ومسؤولين امريكيين آخرين تتناول آخر التطورات السياسية في العراق وما يتعلق بالمباحثات الجارية حالياً لابرام اتفاقية امنية طويلة الامد بين بغداد وواشنطن.



### تواصل الدعم المادي والتعازي

# السيول في اليمن: 100 قتيل ومفقود وأكثر من 10 آلاف مشرد في 10 محافظات

■ صنعاء ـ وكالات: أعلنت مصادر في الحكومة اليمنية أمس إرتفاع حصيلة ضحاياً الفيضانات في عدة محافظات ومدن يمنية إلى حوالي مئة ما بن قتيل ومفقود، فيما تجاوز عدد المشردين العشرة آلاف، ولاحقاً، أكد تقرير صادر عن غرفة العمليات الخاصة بمتابعة الأضرار التي خلفتها الأمطار في اليمن أن 90 شخصا قد تو فواً جـراء الفيضانات وتهدم £180 منـزلا بمحافظتى حضرموت والمهرة شرق اليمن.

وقال المركز الإعلامي الأمنى التابع لوزارة الداخلية أمس أنه وفقاً للتقرير فان الخسائر البشرية تركزت معظمها بمديريات الوادي والصحراء والتي توفي فيها ما لا يقل عن 45 شخصاً 4 منهم تم العثور على جثثهم أمس وبينهم طفل وامرأة في مديريتي تبريم والقطن بمحافظة

و نُقلت و كالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن المصادر الحكومية قولها إن أضرار السيول التي عصفت بمناطق حضرموت والمهرة امتدت إلى سبع محافظات جديدة بعضها في أقصى الشمال ليصل عدد المحافظات الغارقة إلى (10) من بين (21) محافظة في اليمن.

وأوضحت هذه المصادر الرسمية أن الفيضانات والسيول تسببت في انعزال مديريات بأكملها عن العالم الخارجي بعثد قطع الطرقات التي تربطها بالأقاليم والمدن الكبرى وتدمير عدد كبير من

وأشارت إلى أن استمرار تدفق السيول الجارفة

التي تربط بين الشعبين في البلدين». ألحق أضرارا كبيرة بالأراضي الزراعية وممتلكات من جانبه، عبر صالت عن شكره وامتنانه المواطنين من الثروة الحيوانية. و أفادت الو كالة اليمنية نقلا عن فرق الإنقاذ لمبارك وللشعب المصرى «على هذا الموقف الأخوى الصادق والذي ليس بغريب على مصر وشعبها في شرقي اليمن بأن المئات من سكان قرى العزيز»، وكان صالح أعلن بنفسه السبت الماضي أودية حضرموت والمهرة لا يزالون محاصرين أن ما لا يقل عن 1700 منـزل دمر أو اصيب بأضرار جسيمة جراء الفيضانات فيما اصيبت الطرق وقال محافظ المهرة إن الدراسة في بعض . والشبكة الكهربائية بأضرار بالغة، ويعاني المدارس لا ترال متوقفة لتعرضها لأضرار أو الاشخاص المحاصرون بالمياه نقصا في مياه لاستخدامها لإيواء النازحين من مساكنهم، في

المجاورة، وبعد الامارات العربية المتحدة أعلنتِ سلطنة عمان عن إرسال خيم ومواد غذائية جواً، فيما أعلن امس الصندوق العربي للإنماء عن تخصيصه 3 ملايين دولار كمعونة عاجلة لضحايا الفيضانات، وأعلنت الجالية اليمنية في الرياض والمنطقة

الشرقية والقصيم وحائل والمنطقة الشمالية في الملكة العربية السعودية التبرع بمبلغ 12 مليون ريال يمنى لدعم جهود الإغاثة والمساعدات الإنسانية العاجّلة للمتضررين من كارثة السيول في حضرموت والمهرة بالمنطقة الشرقية، وذلك في بيان صدر عن الجالية عقب إجتماع عقد في مقر السفارة اليمنية بالرياض، من جهَّة ثانية، شكلت الجالية اليمنية في الرياض والمنطقة الشرقية والقصيم وحائل والمنطقة الشمالية في الملكة لجنة لجمع التبرعات النقدية من أبناءً الجالية لدعم جهود إعادة الإعمار في المناطق

المنكوبة جراء كارثة السيول. من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في اليمن عبد الكريم الأرحبي بأن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي تعهد أمس بتقديّم ثلاثة ملايين دولاّر للمتضررينّ من كارثة السيول في محافظتي حضرموت والمهرة وأوضح المسؤول اليمني انه تلقى اتصالا هاتفيا أمس من رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي

للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الدكتور عبد الشرب والمواد الغذائية. اللطيف يوسف الحمد ابلغه خلاله ان الصندوق وبدأت الإغاثات تتدفق الى اليمن من الدول قرر تقديم ثلاثة ملايين دولار لدعم جهود الإغاثة. وأوضح الارحبي أن مجلس ادارة الصندوق اجتمع امس في الكويت بناء على طلب رئيس . مجلس الإدارة لبحث مساعدة اليمن جراء الكارثة التي تعرضت لها بعض المحافظات. وعبر عن تقدير الحكومة اليمنية لاستجابة

الصندوق السريعة التي تنعكس على خصوصية العلاقة بين اليمن والصنّدوق. وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمر الأحد بتخصيص مئة مليون دولار للمناطق المنكوبة جراء الفيضانات التي يعتقد انها أوقعت ما لا يقل عن 100 شـخص ما بــّين قتيل و مفقود في

الفحـم غير القانونية وتهريب البشـر فى

المياه الصومالية والتي تؤجج جميعها

وقال «كل هـذه النشـاطات مرتبة مع

بعضها البعض، تدفع سفينة أجنبية

أموالا لاحد زعماء الحرب حتى يسمح

لها بممارسة الصيد غير المشروع قبالة

سواحل الصومال وتذهب هذه الاموال

وقـال «لكن عندما تبـدأون في مكافحة

هذه النشاطات تغضب الشخصيات

التى تتمتع بنفوذ لانكم بذلك تفسدون

لعبتهم». وأشار إلى أن قراصنة

صوماليين لا زالوا يحتجزون نحو ثماني

وأفاد برنامج مساعدة البحارة في

شرق افريقيا الذي يجمع المعلومات من

أقارب وافراد طاقم وجماعات بحرية

أخرى بأن القراصنة خطفوا نحو 30

سـفينة العـام الحالي من بـين 87 هجوما

ومع سوء الوضع في المنطقة تفكر

بعض السفن في ان تسلُّك طريق رأس

الرجاء الصالح. وقال موانجورا «سيؤدي

هذا إلى إطالة امد رحلات كثير من السفن

عدة أسابيع أخرى كما ستكون له عواقب

سفن على متنها أكثر من 200 رهينة.

القرصنة بشكل غير مباشر.

بعد ذلك لتمويل القرصنة».

المناطق الشرقية من البلاد حتى الان. وقال مصدر رسمي ان «الرئيس امر باضافة عشرين مليار ريال (مئة مليون دولار) الي الميزانية العامة لاعادة بناء محافظتي حضرموت

الخطوط الجوية

السعودية تستأنف

رحلاتها إلى عدن

■ عـدن ـ رويتـرز: اســتأنفت شــركة

الخطوط الجوية العربية السعودية

تسيير رحلاتها المباشرة المنتظمة بين عدن

وجدة اعتبارا من أمس الاثنين بعد توقف

15 عاما منذ الحرب الأهلية اليمنية عام

وقالت الخطوط السعودية في اليمن

في بيان ان قرار عودة تشغيل رحلات

الشركة الجوية من جدة إلى عدن والعكس

وأضافت انه بعودة تسيير هذا الخط

تصبح عدن المحطة الثانية لرحلات

الخطوط السعودية إلى اليمن بجانب

رحلاتها المنتظمة الحالية إلّى مطار صنعاء

بواقع خمس رحلات أسبوعيا أربع منها

وأشار البيان إلى ان إعادة فتح الخط

الجوي إلى عدن جاء يواكب تنامي

علاقات التعاون بين البلدين الجارين

بالإضافة إلى تلبية زيادة التدفقات

السياحية والاستثمارية من السعودية

إلى اليمن وزيادة الطلب على الرحلات

من جدة والخامسة من الرياض.

سيكون بواقع رحلتين أسبوعيا.



طفل يمني يمر من امام انقاض بيته الذي دمر بسبب السيول

محكمة مصرية ترفض الإفراج

عن متهمين بقتل مسلم في اشتباكات طائفية

# مسؤول بحري اقليمي: قراصنة الصومال سيفلتون من العقاب

في الصومال». وتسبب موانجورا في

مضَّايِقَة الحكومـة الكينية عندمـا قَالَ إنَّ

الدبابات والمعدات العسكرية الاخرى

الموجودة على متن سفينة أوكرانية

خطفها قراصنة الشهر الماضي قبالة

سواحل الصومال كانت في طريقها إلى

وأحرج الاتهام كينيا التي توسطت

فى اتفاق سلام بين شمال السودان

وجنوبه عام 2005 فاتهمت موانجورا

بأنه «متحدث» باسم القراصنة وقالت

نيروبي مطلع الاسبوع الحالي للقاء

جنوب السودان وليس كينياً.

إنه ينشر معلومات كاذبة.

وقت لا تزال بعض المناطق محاصرة بالسيول

لليوم الخامس على التوالي مثل دحسيوس

وذكرت الوكالة اليمنية أن ستة الآف شخص تم

إجلاؤهم من مدينتي سيئون والقطن، لافتة إلى أن

أسرا عدة وجهت نداءات استغاثة لإجلائها حيث

تحتمى منذ أيام بالمرتفعات القريبة من المنطقة.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية والاقليمية، تلقى

الرئيس اليمني على عبدالله صالح مساء أمس

اتصالا هاتفيا من نظيره المصري حسني مبارك

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)

جدد الرئيس المصرى خلال اتصاله مع صالح

«تضامنه والشعب المصري مع اليمن إزاء كارثة

السيول التي حدثت في محافظتي حضرموت

واكد الرئيس المصري «دعم بلاده لليمن،

واستعدادها تقديم مساعدات للمتضررين من هذه الكارثة ..منوها بالعلاقات الأخوية التاريخية

وقلعنة وبزون والفرض ومغراب.

بخصوص الفيضانات.

والمهرة بالمنطقّة الشرقية.

■يروبي\_رويترز:قالمسؤولبحري إقليمي إن الدوريات البحرية الدولية الجديدة قد تنجح في ردع القرصنة قبالة سواحل الصومال لكن مسؤولين كبارا عن أعمال القرصنة لن يتأثروا لانهم يقيمون في مدن حول العالم يتمتعون بثمار عمليات متعددة لخطف السفن . العام الحالى، وقال أندرو موانجورا عضو برنامج مساعدة البحارة في شرق افريقياً الذي يراقب القرصنة «لا يوجد بالفعل حل عسكري، إن الفتيان على متن

الزوارق ليسوا سوى جنود مشاة». وأضاف «أما القادة والجنرالات المولون والمنظمون لكل هذا فهم في دبی ونیروبی ومومباسا بل وفی کندا ولندن أيضاً يجلسون في الفنادق ويجرون اتصالات عبر أجهزة الكمبيوتر لشخصية الخاصة بهم ويجنون اموالا

وكانت أعداد كبيرة من الهجمات التي استهدفت طرق الشحن الرائجة في خليج عدن والمحيط الهندى قبالة سواحل الصومال قد أضرت بهذه الانشطة هذا العام مما أدى إلى ارتفاع تكاليف التأمين ودفع فدى وصلت إلى ملايين الدولارات مع صدور رد دولي متأخر.

الخرطوم تدرس

مقترحات المبعوث

الصينى بشأن أزمة لاهاي

■ الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال بُخيت: طرح المبعوث الصيني للسودان على الحكومة السودانية

مقترحات لتجاوز أزمة المحكمة الجنائية

الدولية تقدم بها استناداً الى الاتصالات

التي أجرها في كل من أمريكا وبريطانيا

وفرنسا، ونقل المبعوث الصيني

للسودان ليو جين اقوي افكاراً ورؤى

جديدة للحكومة لكن دبلوماسييها

رفضوا الخوض في تفاصيل هذه

المقترحات وأكدوا أنها تتعلق بتجاوز

إجراءات المحكمة وحل مشكلة دارفور

وحذر المبعوث الصيني الدول

الكبرى من نتائب الاجراءات التي قد

تتخذها المحكمة في حال اصدارها قرارا

بتوقيف الرئيس عمر البشير، وأبلغ

قوى الصحافيين عقب لقائه وكيل وزارة

الخّارجية مطّرف صديق أن مهمته

الحالية ترمي الى التشاور مع الحكومة

حول نتائج جُولاته في واشنطن ولندن

و أكد أنه قام باجراء مشاورات مع

المسؤولين في تلك الدول حول كيفية

العمل لتجنيب السودان والمنطقة ما

قرار من المحكمة الجنائية.

معلنين مع ذلك العزم على تدارسها.

يقوم الاسطولان الفرنسي والامريكي بدوريات وأرسلت روسيا أيضا سفينة حربية إلى المنطقة. ورغم أن البعض يطالب بشن ضربة قوية ضد القراصنة إلا أن بعض العوامل

تعقد من هذا الامر مثل المخاطر التي سيتعرض لها الرهائن والمواقع المختلفة للعصابات المتعددة ومشاكل تتعلق بمعرفة هوية القراصنة قبل سيطرتهم على اي سفينة فضلا عن مشاكل قضائية دولية عند إلقاء القبض على مشتبه بهم. وقال موانجورا في مقابلة أمس الاحد «يجب أن تؤدي الدوريات الاجنبية إلى تهدئة الوضع. لكنهم لا يستطيعون مهاجمة أي سفينة، الأمر ليس بهذه البساطة. علينا أن نتوجه إلى الجذور». ويعتقد موانجورا الذي يمثل أمام محكمة في مومباسا يوم الخميس بعدما اتهمته الحكومة الكينية بالادلاء

القرصنة في المنطقة.

بتصريحات «مثيرة للقلق» حول خطف سفينة أن شبكة من رجال الاعمال

فاسدين هم القوة الدافعة لاعمال

وتقول نيروبي إن الدبابات كانت ستنضم إلى جيشها لكن دبلوماسيين غربيين في المنطقة يعضدون رواية موانجورا. وقـال موانجـورا «يريـدون إسـكاتي وهذا واضح»، وذهب موانجورا إلى

مسؤولين أوكرانيين بخصوص محنة خطف السفينة الاوكرانية «إم.في. فاينا» التي تنقل حمولة مثيرة للجدل ويبلغ عدد أفراد طاقمها 20 شخصا، الصوماليين في الخارج وأشخاصا

وأضاف موانجورا أن السلطات في المنطقة تغض الطرف عن الصيد و أضاف «يكسب الكثير من الاشخاص غير المشروع وإلقاء النفايات السامة ويرسـل الاتحـاد الاوروبـي وحلـف أمـوالا جمـة بسـبب انعـدام الاسـتقرار وتجارة المخدرات والاسـلحة وشـحنات وخيمة على التجارة العالمية».

# وجهاء قبائل يتوسطون لاطلاق الخبراء الصينيين التسعة المختطفين في السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: افاد مصدر محلي ان وجهاء قبائل من وسط السودان توجهوا أمس لاجراء اول لقاء مع خاطفي تسعة رهائن صينيين وفتح مفاوضات بغية الافراج عنهم. واوضح بشتانا محمد سالم الذي ينتمى الى قبيلة المسارية العربية التي تلعب دور الحكم بين القبائل المتنازعة: «طلب الخاطفون مساء امس

واضاف في اتصال هاتفي ان «بعض الوجهاء غادروا مدينة (مجلد) وسيلتقون الخاطفين اليوم (الاثنين)». وخطف ثلاثة مهندسين وستة عمال من شركة النفط الوطنية الصينية في 18 تشرين الاول/اكتوبر قرب منطقة ابيي النفطية في وسط

وخطف الصينيون في هجليج في ولاية جنوب كردفان قرب الخط الفاصل بين شمال وجنوب السودان في سهل مجلد حيث معظم حقول النفط السودانية. وقال سالم ان احد وجهاء قبيلة المسارية اسـماعيل حمدين يقو د الوفد الذي سـيلتقي

واكد انه لم يتم تحديد مكان الموعد مسبقا لان الخاطفين يتنقلون باستمرار تفاديا لان تعتقلهم السلطات. واوضح ان «بعد اللقاء سيتفاوض الاعيان مع الحكومة، سيفوضهم الخاطفون للتفاوض مع الحكومة». واعرب ناطق باسم وزارة الخارجية السودانية الاحد عن تفاؤله بشأن الافراج قريبا عن الصينيين مؤكدا انهم في صحة

واكدت الخرطوم ان الخاطفين ينتمون الى حركة تمرد في دارفور وان وجهاء القبائل المحليين يبذلون جهودا من اجل الافراج عن الرهائن.

وكان متمردو دارفور، المنطقة التي تقع غرب السودان حيث تدور حرب اهلية منذ 2003، قاموا سابقا بعمليات خطف اجانب يعملون في الصناعة النفطية ولا سيما الشركات الصينية لعلاقاتها الوثيقة بالخرطوم.

كانا وراء تسليمه ملف دارفور.

الجوية بين البلدين.

## لندن\_«القدس العربي»:

أكد نافع علي نافع مستشار الرئيس السوداني في لقاء مع صحيفة أمريكية، انه قد تمت المبالغة في الجرائم التي وقعت في دارفور، و قـال ان اسـلو به «الصريــح» فــى التعاطى مع الأزمة قد يؤدي الى انفراج فيها، ودافع نافع عن اسلوبه الصريح الذي يعنى أنه تجنب اللغة الدبلوماسية في حل الأزمة ويفضل مواجهة المعيقات دون استخدام الملطفات الدبلوماسية، معتبراً ان هذا الاسلوب كفيل بدفع الأمور الي الأمام، الأمر الذي يحظى بالثناء حتى من قبل منتقديمه في الغرب الذين باتوا يثنون على طريقته في التعامل مع الملف،

جاء ذلكَ في حديث نافع مع مراسل صحيفة «لوس انجليس تايمز» الآمريكية في الخرطوم والذي استمر نحو ثمانين دقيقة، وشدد نافع في اللقاء على ما يمتع به من براغماتية واعتدال

ولكن الصحيفة لم تغفل مع ذلك الاشارة الى ان نافع بصفته السابقة كمدير للمخابرات السودانية كان قد اتهم بالتورط في قضايا تعذيب للخصوم السياسيين، كما أن له علاقة مشبوهة مع أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، الى جانب الاشتباه في تورطه

مبارك في اديس ابابا، ولكن الصحيفة تنقل عن محلل في الشوّ و ن الافريقية قوله ان «الاعتدال» الذي يزعمه نافع في شخصه ليس بصفة أصيلة فيه فهو يقود اتجاها متشددا داخل الحزب الوطنى الحاكم،

الكادر الاسلامي في السودان حيث يعتبر

وعادة ما يهمش مستمعيه ومؤيديه على حد سواء من خلال اسلوبه الحاد والمتحدي.

ويدل على ذلك موقف نافع الذي كان اعلن

فيه الصيف الماضي ان البشير سوف يترشح

عارض السماح بدخول قوات حفظ السلام لدارفور واعتبر ان الحكومة قدمت الكثير في اتفاقية السلام مع الجنوبيين عام 2005، مؤكدا انه لم يطلب أبدا أن يكون مسؤولا عن ملف دارفور الاأنه تم تكليفه بالملف بعد مقتل المسؤول السابق عنه في حادث سيارة.

بعد الاشتباكات،

المزارعين المسلمين باختطاف ثلاثة رهبان بعد الحادث يمثل سابقة

الدير جاء بدافع طائفي وليس بسبب نزاع على الارض كما تقول السلطات

وقال البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر حينها ان قيام هي الاولى من نوعها، وأشار الى أن الرهبان الثلاثة تعرضوا

واعتبر البابا ان الاعتداء على

وقررت محكمة مصرية منتصف محافظة المنيا (حوالي 280 كيلومترا الشهر الجارى اخلاء سببيل خمسة جنوبى القاهرة) ، وكان محافظ المنيا أحمد ضياء الدين قال ان الاشتباكات مسلمن اعتقلوا بتهمة الاعتداء على دير «أبو فانا»، وقررت محكمة جنح تتعلق بنزاع حول قطعة ارض بين مستأنف المنيا اخلاء سبيل خمسة العاملين في دير أبوفانا ومزارعين في قرية «عرب قصر هور» وليست لها أبعاد طائفية، واعتقلت السلطات المصرية 11 مسلما ومسيحيين اثنين

للتعذيب ومحاولة اجبارهم على نبذ

متهمين مسلمين من العرب البدو ورفضت قـرار محكمة ادنى في أيلول/ سبتمبر الماضي باستمرار حبسهم. وذكرت تقارير اخبارية ان المحكمة تمكنت من الحكم ببراءة المتهمين بعد نجاح جهود المجالس العرفية في المُصالَحة بين المسيحيين والمسلمين. وكان متوقعا أن يثير قرار المحكمة حفيظة الكنيسة المصرية التى رفضت محاولات الصلح مع قبائل البدو الذين يقطنون بالقرب من دير أبو فانا،

لكن البابا قال أمس إن المجالس العرفية هي الوسيلة الأنسب لتسوية النزاعات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وأعلن البابا أن مسيحيي مصريقدر عددهم بـ12 مليون نسمة الباباء

## وصفته « لوس انجليس تايمز» بأنه رجل مؤثر في النظام السوداني بيده ملف دارفور وعينه على الرئاسة

متنازع عليها قرب ديـر «ابو فانا» في الرسمية.

# نافع: الحديث عن مجازر مبالغات لقلب النظام ولا وجود لسياسة تشريد من الحكومة

■ القاهرة\_يو بي آي: قالت مصادر

قضائية أمس إن محكمة استئناف

مصرية رفضت الإفراج عن متهمين

ثنين بقتل مسلم في أحداث دير «أبو

... فاناً» بمحافظة المنيا بصعيد مصر بعد

اصرار والد القتيل على اتهامهما بقتل

وأوضحت المصادر أن محكمة

ستئناف محافظة المنيا بصعيد مصر

رفضت في جلستها أول من أمس طلب

الاستئناف الذي قدمه محامى المتهمين

فعت فوزي عبده وشقيقه إبراهيم،

المتهمين بقتل مسلم في أحداث دير أبو

واضافت المصادر أن المحكمة قررت

استمرار حبس المتهمين رفض طلب

الاستئناف بعدما أصر والد القتيل

وكان مـزارع مسـلم قتـل في شـهر

ايار/مايو الماضي وأصيب أربعة

رهبان إثر اشتباك مسلح على أرض

فانا بمدينة ملوي.

على أنهما قاتلا ابنه،

# بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري حسني

كما أنه معروف عنه في السودان انه من اكثر المسؤولين الامنيين قسوة وتأثيرا. كما أعربت الصحيفة عن الاعتقاد بأن نافع الذي تعود جذوره لعائلة معروفة بفلاحة السمسم والحاصل على شهادة دكتوراة في علم الوراثة من جامعة كاليفورنيا قد لا يكون بيده مفتاح الحل لأزمة دار فور بل لمستقبل

الرجل الِثاني بعد عمر حسن البشير. ونقلاً عن محلل آخر تورد الصحيفة ان نافع على نافع هو الاول من بين صناع القرارات وراسمي السياسات في السودان الذي يبدو انه يفعل كل شيء، وذلك أمر مستغرب نظرا الي أن نافع جاء الى السلطة من خلفية غير مألوف فهو ليس عسـكرياً وليس منظـرا ايديولوجيا،

على مبالغات دعائية تهدف للاطاحة بالنظام

للرئاسة في الانتخابات القادمة سواء احب الناس ام كرَّهوا، ولم يعرف ان كان نافع على نافع يهدد او يعبر عن ثقة بالنفس. وفي الوقت التذي يتهمنه معارضوه بالبيرودة والقسوة عندما كان رئيسا للمخابرات السودانية في الفترة ما بين 1989 –1995 يقول ان النظام كان يدافع عن نفسه ضد جماعات كان تخطط لقلبه، مشيرا الى ان المخابرات لـم تكن هناك من اجل ان تلعب «الشدّة معهم». ويرفض نافع تقسيم اعضاء النظام الى رجال اشرار،

او قســاة، أو طيبيـين أو عقلانيــين، فهو لا يحب

شخصنة الاشياء، وترى الصحيفة ان نافع على نافع هو من يضع القدم على الكابح في غالب الاحيان، فقد

ويرى نقاد ومؤيدو نافع ان طموحه ينصب على خلافة البشير، الذي يدافع عنه من خلال درء الاتهامـات الموجهـة اليه في شــأن دارفور، معتبراً أن الاتهامات بابادة في دارفور انطوت

السوداني، وان الغرب يستخدم دارفور لزلزلة استقرار السودان والنظر اليه كدولة متمردة ومثال سيئ لبقية افريقيا، ويرى أن نهاية اللعبة هي تنصيب نظام «دمية» في السودان بغية التحكم به وبالتالي سرقة النفط السوداني، وفي الوقت الذي تتهم

فيه المنظمات الدولية الحكومة السودانية بممارسة نظام تطهير عرقي في الاقليم أدى الى مقتل 200 ألف وتشريد مليوني ونصف من سكانه منذعام 2003 الاان نافع يرفض الاتهامات ويعترف ان الحكومة دعمت جماعات مسلحة لمواجهة جماعات التمرد في دارفور. ويرى نافع ان معظم القتل والتشريد كان سببه التناحر القبلي قائلًا أن القرى التي أحرقت لم تحرق من جماعات مرتبطة بالحكومة ولكن بسبب الهجمات القبلية،

كما يرى ان عدد القتلى حوالي 10 الاف شخص وكلهم ماتوا نتيجة اعمال المتمردين، مدافعا بالقول ان هناك من يكون قد ارتكب مجازر لكن هذه لم تكن سياسة من الحكومة، وهو ما تزعمه محكمة جرائم الحرب الدولية التي من المتوقع ان تنهى مداولاتها في الاسابيع القادمة بشأن طلب المدعى العام فيها اصدار قرار باعتقال البشير وعدد اخر من المسؤولين بمن فيهم نافع الذي يتعرض للتحقيق.

## أساقفة الفاتيكان يطالبون بترجمة ونشر الانجيل للغات المحلية السودانية

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تصدرت مسألة نشر التنصير في إفريقيا عموما، والسودان بشكل خاص، مناقشات سينودس الأساقفة الكاثوليك فى الفاتيكان الذي اختتم اعماله بالأمس، مطالبا بترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية السودانية كي «يلج إلى عقليتهم وقلوبهم».

وخلال مناقشات عقدها السينودس (تجمع من الأساقفة الوافدين من أنحاء العالم) حول موضوع «كلمة الله في حياة الكنيسة ورسالتها»، أرجع الأساقفة سبب صعوبة انتشار «كلمـة الرب» في افريقيا إلى النزاعات والحروب الأهلية التي تطحنها، وخصوصًا في السودان، إضافة إلى النقص في عدد الكهنة وصعوبة اتصال

(جميع سكانه مسلمون)، وبالتالي حمل الكتاب المقدس إلى هذه المناطق. ووفقا لما نشرته إذاعة الفاتيكان على موقعها الإلكتروني، فقد اعتبر الأساقفة أن ما يعيق انتشار المسيحية في السودان كثرة اللغات المحلية القبلية، وتمسك الكثيرين بتقاليدهم، مطالبين

ما تيسر منهم بالمؤمنين في إقليم دارفور

في هذا الصدد المنظمات ذات الإمكانات المالية الكبيرة بترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية «كي يلج الإنجيـل إلى عقليتهم وقلوبهم». وأعربوا عن أملهم بأن «يأتى

سينودس الأساقفة بثمار وافرة علي سينودس أساقفة إفريقيا المقرر العام القادم، ويكون مرحلة ارتداد لإفريقيا؛ بمعنى أن تغوص إفريقيا في عقلية

وكانت السلطات السودانية قد اتهمت أكثر من مرة منظمات إغاثية أجنبية باستغلال الأحوال المعيشية المتردية للاجئين في السودان وأهالي دارفور بسبب النزاعات في نشر التنصير مقابل . تقديم الغذاء والدواء والتعليم، وهو ما

درجت هذه المنظمات على نفيه. ورعى بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر يوم الأحد الماضي أعمال الجمعية العامة العادية الثانية عشرة لسينودس الأساقفة بقداس في بازيليك القديس بطرس بالفاتيكان التي تمت بمشاركة 253 مـن آبـاء السـينوّدس، بينهـم 51 مـن إفريقيـا، و62 مـن أمريكا، و 41 من آسيا، و 90 من أوروبا.

الإنجيـل؛ كي تعيش حياتها على خطى

## نواب يطالبون حكومة كردستان بإطلاق سراح المعتقلين من خارج الإقليم ■ بغداد\_«القدس العربي»\_من ضياء السامرائي: طالب أعضاء في مجلس

النواب حكومة إقليم كردستان باطلاق سراح المعتقلين من أبناء محافظات نينوى وديالي وصلاح الدين وكركوك الذين ما زالوا رهن الاعتقال في سجون الإقليم. وفي هذا السياق، قال محمد الدايني النائب عن الكتلة العربية المستقلة للحوار الوطني «إن السجون الكرديـة ممتلئـة بشـبابنا، ولدينـا أدلة ووثائـق تؤكد حجم الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون في سجون الإقليم وقادة الأحزاب الكردية

وشدد النائب عز الدين الدولة عن الكتلة العراقية الوطنية على تطبيق قانون العفو العام من قبل إقليم كردســتان، قائلا إنه يجـب تطبيق قانون العفو العام في الإقليم ولاسيما أن المعتقلين من أبناء المحافظات الأخرى خارج الاقليم. ونفت كتلة التحالف الكردسـتاني اعتقال مو اطنين من خارج الإقليم، حسب تأكيد النائب آزاد بامرنى بالقول: «نكذب هـذه التصريحات التي تؤثر سـلبا في سـمعة

التحالف الكردستاني و العلاقات العربية الكردية المتينة». وأشارت وجدان ميخائيل وزيرة حقوق الإنسان إلى إصدار عفو عام من قبل حكومة الاقليم شـمل نحـو 3000 معتقل. وطالبـت لجنة حقوق الانســان في مجلس النواب الحكومة بتذليل العقبات التي تعرقل تطبيق قانون العفو العام.

### مجددا ضلوع الأكراد في تهجير المسيحيين ■ بغداد ـ «القدس العربي»: جدد

التحالف الكردستاني نفيه ضلوع جهات كردية في تهجير المسيحيين من الموصل ى وقت جدد النائب عن القائمة العراقية الوزراء أبلغه وعددا من النواب بأن مسلحين من الأكراد يقفون وراء تهجير لسيحين من الموصل.

وطالب محسن سعدون النائب عن التحالف الكردستاني رئاسة البرلاان بالإسراع في متابعة تحقيق رفع الحصانة عن النجيفي، مشددا في مؤتمر ضم عددا ن نواب كتّلته على أن تصرفات النجيفي صبحت تمثل خطرا على النظام الدستوري

#### مستشار بمنظمة دولية: «الكردستاني» ينفي الأمن الغذائي بالعراق في خطر

■ بغداد\_«القدس العربي»: قال الدكتور طالب مراد، مستشار إنتاج وصحة الحيوان لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة الأغذية والزراعة العالمية في خطر، لأن نسبة استيراد اللحوم والمواد الغذائية وصلت إلى 85 بالمائة. وأضاف مراد: حسب الاحصاءات فإن80 بالمائة - 85 بالمائة من كل ما يأكله الشعب

لكردستان أخطر والأمن الغذائي لمنطقتنا، العراق اعتماده الكلي على الخارّج». وحذر طالب مراد من أن إقليم كردستان والعراق عامة معرضان لأمراض كثيرة بسبب قلة الغذاء المحلي. ومضى إلى القول: «إن منطقتنا العراق وكردستان بالذات معرضة لأمراض حيو أنية كثيرة نتيجة لقلة الغذاء، فإن الغذاء الموجود يأتي من وراء الحدود والأمن الغذائي غير موجود وكل شيء يأتي من خلف الحدود، والأمن الغذائي أهم من الأمن القوميّ وحوالي 90 بالمائة مماّ تأكله الدواجن التي تستهلك في

العراق يأتي من وراء الحدود وهذا يشكل خطورة بطبيعة الحال». ودعا طالب مراد حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية إلى العمل الجاد لتشجيع الانتاج المحلي من الأغذية واللحوم والدواجن وعدم الاعتماد على الخارج للحفاظ على الأمن الغذائي.



### بعد يومين من سماح اسرائيل للسلطة بنشر 600 شرطي فلسطيني

# قوات الامن الفلسطينية تعتقل 52 من المطلوبين بالخليل.. ودايتون ينفي سعيه لاستئصال حماس من الضفة

من وليد عوض:

بعديومين من سماح اسرائيل للسلطة بنشر 600 شرطى في الخليل اعلن قائد منطقة الخليل العميد سميح الصيفي امس ان قوات الامن اعتقلت 52 مطلوبا من الخارجين عن القانون، وضبطت كميات كبيرة من الادوية الفاسدة في مستودعات احد المستشفيات الخاصة. وقال انه تم ضبط مصاغات ذهبية ومبالغ نقدية مسروقة خلال حملة «اشـراقة الوطن» التي بوشـر بتنفيذها منذ فجر امس في بلدتي يطا والسموع جنوب الخليل وذلك في أعقاب نشر 600 عنصر امن جديد في المحافظة السبت

وشارك في العملية قائد قوات الامن الوطني في الَّضفة الغربية اللواء ذياب العلى بالأضافة الى الصيفي وقوة الاسناد التي وصلت الخليل بالتنسيق مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

لضبط الامن الداخلي.

وضمن ذات الحملة، اعلنت الضابطة الجمركية، انها ضبطت كميات كبيرة من الادوية منتهية الصلاحية في بلدة يطا، كشف عنها جهاز الاستخبارات

وقال الرائدوائل عناتى قائد الضابطة الجمركية في جنوب الضفة ضمن حملة «اشراقة الوطن»، تم ضبط كميات كبيرة من الادوية منتهية الصلاحية في احد المستشفيات الخاصة، بناء على

معلومات من الاستخبارات العسكرية، وتم التحرز عليها وستتم مصادرتها بعد فحصها من قبل الطواقم المختصة». واضاف «تقوم الضابطة الجمركية

بعمل مسح ميداني شامل لكل من له علاقة بالتهرب الضريبي والمهربين والكشف عن السلع والاغذية الفاسدة، حماية لمواطننا وحفاظا على صحته وقال عناتى «بناء على تعليمات

قائد منطقة الخليل العميد ركن سميح الصيفى، تم اعتقال مدير المستشفى ويجري العمل الان على اخلاء نزلاء المستشفى ونقلهم لمستشفى آخر، تمهيدا واكدت الاجهزة الامنية الفلسطينية

ان حملة «الشراقة الوطن» تهدف الى فرض القانون وهيبة السلطة، وتمكين المواطن من ان يحيا بعيدا عن مظاهر الفوضى التي اثرت سلبا في امكانية صموده على ارضه في حين شككت فصائل المقاومة بهدف الحملة الامنية الفلسطينية واعتبرتها تأتى في اطار محاربة الاجهزة الامنية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وفي ذلك الاتجاه اعلن الدكتور احمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالانابة احد قادة حماس امس انه تم رفع الغطاء الشرعى عن الاجهزة الامنية التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية، وخاصة

التي تنسق مع الاحتلال الصهيوني وتستهدف المقاومين على حد قوله،

مؤكدا على ما جاء في تقرير لجنة الامن والداخلية في المجلس التشريعي التي . اعتبرت ان التنسيق الامني مع «العدو الصهيوني هو جريمة وخيانة للشعب الفلسطيني» يحق للقضاء الفلسطيني محاكمته و محاسبته،

واعتبر بحرفي تصريح صحافي نشرته شبكة «فلسطين الان» المقربة من حماس امس «عن بالغ ادانته وشـجبه لجرائم اجهزة عباس في الضفة المحتلة ضد المواطنين وخاصة في مدينة الخليل الصامدة والتي استهدفت فجر –امس الاول- منزل النائب محمد مطلق ابو جحيشة في قرية ادنا بالخليل، واختطاف نجله معاذ وترويع الامنين والعبث بمحتويات المنزل ومطاردة ابناء

الاسير النائب محمد ابو جحيشة». النواب الاسرى والاعلاميين».

ويرى بحر رئيس المجلس ان هذه الاجراءات تأتى ضمن سياسية التنسيق الامني بين الاجهزة الامنية في الضفة الغربية وقوات الاحتلال وتستهدف الشعب الفلسطيني وممثلية الشرعيين.

لحماية عائلات ومنازل وابناء وزوجات

وجاء رفع الغطاء الشرعي عن الاجهزة الامنية في الضفة من قبل حماس بالتزامن مع تاكيد الحركة على ان هناك خطة امريكية يتم تنفيذها

لاستئصال حماس. ومن جهته نفى المنسق الامني الامريكي لدى السلطة الجنرال كيث دايتون بشدة اتهامات حركة حماس له بالعمل على استئصالها من الضفة ودافع دايتون في تصريحات لصحيفة «الايام» المحلية امس عن دوره

> واوضح انه تم اقتحام المنزل من قبل مجموعـة تضـم 100 عنصر مـن عناصر الامن الفلسطينية التي دخلت الخليل السبت بالتنسيق الامني مع اسرائيل «بهدف مطاردة المقاومين وعائلات

ودعا بحر الجماهير الفلسطينية والقوى الحية من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة بالتدخل

سيؤدي في رأيي الى تحسين النظام الامنية الفلسطينية لبناء مستقبل والقانون، والى تطوير سلامة وامن اكثر سلامة وامنا للشعب الفلسطيني، وبكلمات اخرى، فان التحول والتأهيل الشعب الفلسطيني، وانا اؤمن بشدة المهنى للاجهزة الامنية الفلسطينية ان هذا سيؤدي مباشرة الى اقامة

وعمله مع السلطة الفلسطينية وقال «انا لسـت مسـؤولا عمـا تقولـه حماس عنى، ولكن يمكنني ان اقول لك انه في نقاشاتي مع القيادة الامنية الفلسطينية ومع الرئيس عباس ورئيس الوزراء فياض، فاننا لا نتحدث عن حماس وانما نتحدث عن النظام والقانون وسلامة وامن الشعب الفلسطيني، اما ما تقوله حماس فهو شأنها».

النواب الاسرى المعتقلين في سجون

من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية

وشدد الجنرال الامريكي على ان مهمته هي مساعدة الفلسطينيين على اقامة دولة فلسطينية، حيث قال انه لا یعتقد انها بعیدة، و مضیفا «لقد ار سلت الى هنا من اجل العمل مع الاجهزة

الدولة الفلسطينية».

من جهة اخرى عثرت الشرطة الفلسطينية امس على جثة مواطن تعرض للضرب بآلة حادة على الرأس

في منطقة حرجية تقع بين قريتي صانور والجربا جنوب جنين شمال الضفة الغربية، وافادت مصادر في الشرطة ان الجشة التي عشر عليها مواطنون،

اصابة طالبة بنيران اسرائيلية

جنوب غزة اثناء تواجدها في فصلها الدراسي

جنود فلسطينيون يعتقلون شابا في مدينة يطا

تعود للمواطن عبد الرحمن العيسي ( 32 عاما)، مشيرة الى ان المجنى عليه تعرض للضرب باآلة حادة على الرأس،

### قال ان فتح اختارت الحوار مع حماس بدل المواجهة

# قريع: مكان عقد مؤتمر فتح السادس اما في منطقة البحر الميت او العريش

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

اشار احمد قريع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان عقد مؤتمر حركته السادس الذي حدد قبل نهاية العام الجاري سيعقد اما في مدينة العريش المصرية أو منطقة البحر الميت بالاردن، مؤكدا من جهة اخرى ان تنظيمه (فتح) اختار «الحوار» مع حركة حماس بدل «المواجهة» لانهاء الانقسام

وفي تصريح صحافي مكتوب صدر عن قريع عقب سلسلة اجتماعات تنظيمية بمشاركة عدد من . قادة الحركة و تلقت «القدس العربي» نسخة منه شدد قريع على ضرورة عقد المؤتمر السادس لفتح الذي يغيب منذ 20 عام، «بأسرع وقت ممكن»، لافتا الى ان الانتخابات الحركية التي اجريت في اقاليم فتح «مهدت من أجل انعقاد المؤَّتمر وجعلَّته امراً

وذكر التصريح ان الاجتماع الذي حضره الجنبرال نصبر يوسف وصخبر حبس وعبدالله الافرنجي من اللجنة المركزية، وعزام الاحمد مؤتمر من خلال اعضائه ومكانته».

وعدنان سمارة وعثمان ابو غربية من المجلس الثوري لفتح، ناقش الاستعدادات النهائية لانعقاد المؤتمر العام السادس للحركة، قبيل عقد اللجنة المركزية اجتماعها الموسع بداية الشهر القادم لتحديد مكان عقد المؤتمر. واشار قريع وهو مسؤول مكتب التعبئة

والتنظيم لفتح في المناطق الفلسطينية الى ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر تعمل من اجل انعقاد «مؤتمر ناجح»، لافتا الى ان تاريخ الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم «سيكون موعدا للجنة المركزية من اجل استقبال الوثائق اللازمة من اللجنة التحضيرية لاجل مناقشـتها واعتمادها نهائيا لترفع للمؤتمر».

وذكران هذه الخطوة ستتلوها عملية تحدد اسماء اعضاء المؤتمر وفق المعايير المتفق عليها، وكذلك سيتم تحديد زمان ومكان انعقاده في الداخل، او في الخارج.

وقال «بذلك سيكون انعقاده اما في الاردن في منطقة البحر الميت او في مدينة العريش بمصر»، مشددا على انه لا يمكن عقد المؤتمر «بدون مشاركة قطاع غزة الذي يمثل جزءا اصيلا ورئيسيا في اي

وشدد قريع على ضرورة احياء ذكرى استشهاد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، واشار الى أن احياء هذه الذكرى سيتم في يوم الحادي عشر من الشهر المقبل، وانه سيقام له مهرجان مركزي، في مبنى المقاطعة في رام الله بالتزامن مع وطالب قريع اسـرائيل بـ«النظر بجدية» لمبادرة مهرجان مركزي في غزة.

وفي موضوع الخلاف القائم بين فتح التي يعد قريع من ابرز قادتها، وبين حماس، قال المسوول الفلسطيني ان «الانقسام ما زال قائما في غزة»، لافتـا الى انّ فتح امام خيارين، وهما «اما الحوار او

وقال «كان خيارنا في حركة فتح هو الحوار، وذلك لحماية شعبنا وتاريخنا ونضالنا». وذكر قريع انه التقى مؤخرا عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية، لافتا الى ان الاخير «ابدى

تفاؤله في التوصل الى اتفاق يرضى المتحاورين»، لافتا الى أن موسى ابلغه أن «الوضع مطمئن». واكد المسؤول بحركة فتح ان تنظيمه سيعمل بكل جدية واخلاص من اجل انجاح الحوار «لانه لا

يوجد شيء اهم من الوحدة». وتطرق قريع لعملية التسوية السياسية التي تجريها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، الاحتلال الرامية الى تهويد المدينة المقدسة».

والمسلمين وصولا الى العدوان الغاشم

الذي وقع بالامس ضد سورية الشقيقة

وراح ضحيته ثمانية من المواطنين

الأبرياء الأمر الذي يؤكد بما لا يدع مجالا

للشك ان امريكا ماضية في عدائها للعرب

والمسلمين وان بقاء قواتها في اي بقعة

من بلادنا هو تهديد لأمن كافة الاقطار

واضاف البيان: اننا في حركة الجهاد

الاسلامي في فلسطين اذ نعتبر ان

العدوان على سورية وشعبها الاصيل

هو اعتداء اصابنا جمعيا كعرب ومسلمين

اولا: نتقدم بخالص مشاعر العزاء

والمواساة من الاشقاء في سورية رئيسا

وحكومة وشعبا سائلين العلي القدير

ان يتقبل شهداءهم الابرار ويسكنهم

والدول العربية والاسلامية».

فانّنا نؤكد على ما يلي:

الفردوس الاعلى.

وقال ان الحل الشامل ياتي من خلال «انسحاب الاسرائيليين من كل الاراضي المحتلة علم 67 و اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف بالاضافة الى حل قضية اللاجئين وكافة القضايا العالقة حلا شاملا».

يعد «بادرة جيدة يجب التفكير بها بشكل جيد»، الفلسـطيني الى وجود تيـار في اسـرائيل «يدرس امكانيـة تفعيل المبادرة العربية»، وقال «نحن نعمل ونتمنى ان تكون هذه المبادرة هي الحل و المرجعية». لى ذلك، تطرق قريع الى موضوع انتخابات بلدية القدس، واكد على موقف حركة فتح من عملية الانتخابات البلدية الذي يرفض «رفضاً قاطعا» اية

السلام العربية، واعتبر ان قبول اسرائيل للمبادرة واشار قريع وهو ايضا مسؤول وفد التفاوض

مشاركة فيهاء وقال «لا يجوز الترشح او الانتخاب في هذا الشان، و أن أجراءات الاحتلال في القدس بأطله قانونا وشرعا وان كل التعديات الاسرائيلية من عملية تهويد القدس والحفريات اسفل المسجد الاقصى، ما هي الا عملية مبرمجة من سياسات

ثانيا: نؤكد على تضامننا الكامل مع

سورية ووقوفنا الى جانبها ضد العدوان

الذي استهدف جزءا من ارضها العزيزة.

باتخاذ موقف عملى داعم لسورية في

مواجهة ما تتعرض له من تهديدات

امريكية على اعتباراناي عدوان يقع

ضد بلـد عربي هـو اعتداء يطـال الجميع

وان الجميع مطالب بأن يكون صفا واحدا

في مواجهة اي عدوان يقع على اي جزء

. رابعا: ان بداية التحـرك العربـي

والاسلامي الداعم لسورية ولكل البلدان

العربية والاسلامية المستهدفة هو الاعلان

عن رفض الوجود الامريكي في منطقتنا

ومن ثم توحيد الجهد العربي والاسلامي

فى مواجهة سياسات امريكا العدوانية

ضد شعوب وارض وثروات امتنا.

من هذه الامة.

تَّالتًا: نطالب جامعـة الـدول العربية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

قالت مصادر طبية فلسطينية امس الاثنان ان طالبة صيبت بجراح جنوب قطاع غزة، جراء قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق رشقات نارية تجاه منطقة زراعية حدودية جنوب قطاع غزة، رغم اتفاق التهدئة المبرم. وقالت المصادر ان الطالبة وتدعى عزيـزة قديح (15 عاما)،

اصيبت بشــظية في وجهها خلال تواجدها في فصلها الدراسي بالمدرسـة، بعدما فتّحت قوات الاحتلال نيرانّ رشاشاتها تجاهّ المزارعين في الاراضي الزراعية قرب المدرسة التي تبعد حوالي 500 متر عنَّ الحدود الشرقية للقطاع، وذكرت انَّ الطالبة نقلتُ الى مشفى قريب لتلقى العلاج، فيما اصيبت الطالبات في المدرسة بحالات خوف شديد.

وقال سكان قرويون من البلدة التي تعرضت للقصف الاسرائيلي ان اصوات الاعيرة النارية من الرشاشات الثقيلة التي اطلقها الجنود المتمركزون على الحدود، احدثت حالة من الهلع والذعر في صفوف السكان، لافتين الى ان العملية حالت دون توجههم للعمل في مناطقهم الزراعية.

وتعد الحادثة خرقا اسرائيليا جديدا لاتفاق التهدئة الذي يوم 19 من شهر حزيران (يونيو) الماضي، وقبل هذا الهجوم نفذت اسرائيل هجمات مماثلة طالت غالبيتها صيادين خلال عملهم في عرض البحر، وتتهم الفصائل الفلسطينية اسرائيل بعدم الالتزام بالتهدئة، وتقول انها تعمدت في خرقها من خلال تنفيذ هجمات، واغلاق معابر غزة بشكل متكرر،

ودانت حركة حماس الحادثة، وقال حماد الرقب الناطق باسم الحركة ان «الاحتلال الصهيوني لم يلتـزم بتاتا ببنود التهدئة، ولم يف بالاستحقاقات المترتبة عليها، وواصل خروقاته باستمرار اعتداءاته على المواطنين والمزارعين الابرياء». واكد ان اسـتهداف الاحتلال لمدرسـة تكتَّظ بالطُّلبة، «يدلل على نيته الشريرة لالحاق الاذي بأبنائنا، وبث الرعب

والفزع في صفو فهم». ودعا الرقب الى «اعادة تقييم التهدئة من كافة الجوانب، اتضاذ الاجراءات التي من شأنها الحفاظ على مصلحة

الوطن، والضغط على الاحتلال ليرضخ لشروط واستحقاقات

وفى سياق قريب ذكرت لجنة اهالى المرضى في غزة ان معاناة ابنائها تزداد يوميا ، جراء قيام اسرائيل بمنع اعداد كبيرة من المرضى من السفر من خلال معبر بيت حانون «ايريز» بحجة الرفض الامني، واستمرار اغلاق معبر رفح البري. وطالبت اللجنة في تصريح صحافي مع ازدياد سوء الحالات المرضية في غزة الامن المصري به «اتخاذ قرار جريء وشجاع بفتح معبر رفح والا يبقى ذلك الامر رهينة اوامر الاحتلال». ورأت اللجنبة انبه حال لم تقدم القوات المصرية بفتح المعبر

الآ ان تكون متلقية للاوامر الصادرة من قادة الاحتلال، وتنازلت عن حرية قرارها». وطالبت اللجنَّة المؤسسات الحقوقية في جميع انحاء العالم لب «فضح ممارسات الاحتلال ومن يمنع علاج المرضى، وعدم

السكوت عن القتل المنظم بحق المو اطنين».

في اسرع وقت «فستعتبر ان القوات المصرية تأبي على نفسها

الى ذلك، افتتحت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المعلم التذكاري، تخليدا لذكري و فاة اكثر من 255 فلسطينيا جراء الحصار الاسرائيلي المشدد على قطاع غزة منذ قرابة عامين. وشارك في حفل الافتتاح الذي اقيم في منطقة ساحة الكتي غرب مدينة غزة الى جانب اعضاء اللجنة الشعبية كل من الدكتور احمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالانابة والدكتور اسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس وجميل مجدلاوي النائب عن الجبهة الشعبية، والاب منويل مسلم راعي كنيسة

اللاتين في قطاع غزة. واعتبر النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لم اجهة الحصار خلال ازاحة الستار عن المعلم انه يمثل «رسالة للعالم بالكف عن صمته وضرورة التحرك وممارسة الضغوط على الاحتلال لانهاء الحصار».

من جانبه طالب مسلم بمنح الشعب الفلسطيني «الحرية ليبحث عن هويته وحريته وكرامته الانسانية»، وقال أن الذي له في الارض قبر «يعني ان هذه الارض ارضه». وأضاف «شعبنا الفلسطيني ليس شعب جياع لكنهم طلاب حق، ونريد ان نكون بشرا، لنا كرامتنا وحقوقنا».

## «الشعبية» و«الجهاد» تطالبان الدول العربية باتخاذ موقف من الغارة الامريكية على سورية

وتكرار هذه الاعتداءات الامريكية

تستدعى موقفا عربيا واضحا خاصة

من البلدان التي سـمحت لامريكا ان تقيم

قواعد عسكرية فيها، وقال «لا بد من ان

يكون هناك موقف عربى صريح في ادانته

ورفضه لهذا العدوان الامريكي ثم اتخاذ

الاجراءات السياسية والاقتصادية التي

تردع هذا الصلف والعنجهية والعدوان

ومن جهتها اكدت حركة الجهاد

الاسـلامي على «ان العدوان على سورية

وشعبها هو اعتداء» على العرب اجمعين،

وقالت في بيان صحافي: تواصل الادارة

الامريكية عداءها للعرب والمسلمين فمن

احتلال العراق وافغانستان والمشاركة

الامريكي على شعوبنا وبلداننا».

طالبت فصائل فلسطينية امس

جادة تجاه ذلك.

📗 رام الله\_«القدس العربي» من وليد عوض:

الدول العربية باتخاذ موقف من الغارة الامريكيـة علـى الاراضى السـورية امس

الاول مما ادى لمصرع 8 سوريين وجرح واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين أن الغارة الامريكية على الاراضي السورية تاتي في سياق الحملة الدعائية للمرشح الجمهوري للانتخابات الامريكية جون مكين كى تعطى غطاء لما اشيع بان الولايات المتحدة تخوض حروب«حقيقة، مطالبة بوقفة عربية

وقال النائب جميل مجدلاوي عضو

رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض امس

الاثنين من ان حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني

المبنى على قيام دولتين مهدد «بالانهيار» بسبب

وقال فياض في كلمة القاها امام منتدى مالى في

رام الله بالضفة الغربية «للاسـفُ فان الحل القائم

على اساس حل الدولتين بحدود عام 1967 يترنح

ويتعرض لخطر الانهيار تحت وطاة 170 مستوطنة

واضاف ان «الوقت آخذ في النفاد بشأن هذا

وما يقرب من نصف مليون مستوطن».

الاستيطان في الاراضي المحتلة.

بان غالبية ما استندت اليه الولايات

المتحدة الامريكية في تضليلها للرأي العام الامريكي وللعالم كله كان اكاذيب

واختراعات من دوائر استخباراتيه معينة لم تكن الاستخبارات الاسرائيلية بعيدة عنها سواء في الترويج عن وجود اسلحة عراقية او غيرها من الاكاذيب

المكتب السياسي للجبهة في تعقيبه على

تلك الغارة «ان ادارة بوش وفي ظل

قراءتها لاتجاهات البراى العام الامريكي

تريد ان تقترح افتعال وقح من جديد

طبول الحرب لكى تعطى غطاء لحملة

مكين الانتخابية لكي تشييع اوهاما

جديدة لدى الناخب الامريكي بان ادارة

بوش كانت تقود حروب« حقيقية،

عكس ما اكدته الوقائع على الارض

التي روجتها تلك الدوائر».

في العدوان الصهيوني المستمر ضد فلسطين وجرائم امريكا في الصومال وشدد مجدلاوي على ان استمرار والسودان وغيرهما من بلاد العرب

سلام فياض: حل قيام دولتين اسرائيلية وفلسطينية مهدد «بالانهيار»

وينص حل الدولتين الذي تؤيده الاسرة الدولية على قيام دولة فلسطينية مستقلة على الاراضى التي أحتلتها اسرائيل عام 1967، تعيش بسلام

تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 بهدف التوصل الي

الحل مع كل طوبة استيطانية او طريق يمهد للمستوطنين، كما مع كل شريحة اسمنتية تضاف الى الجدار الذي يتلوى كالافعى في الضفة

> جنباً الى جنب مع اسرائيل. غير أن المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية التي حركهاً مؤتمر أنابوليس المنعقد قرب واشنطن في

اتفاق بحلول نهاية 2008، متعثرة بسبب مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية، كما لم يتم تحقيق اي اختراق في ملفات جوهرية مثل وضع القدس واللاجئين الفلسطينيين والحدود. وحيال عدم تحقيق اي تقدم في المفاوضات،

للاسرائيليين والفلسطينيين. وترفض اسرائيل رفضاً باتا مثل هذه التسوية التي ستضع حدا لوجودها كدولة عبرية، وقال فياض انه ما زال يعقد «الامل» على

عن حل الدولتين لصالح خيار دولة بقوميتين

التوصل الى اتفاق سلام على اساس حل الدولتين، انما فقط في حال «الزام اسرائيل بمسؤولياتها امام مواقفها المعلنة ازاء قيام دولة فلسطينية مستقلة يلوح عدد من المسؤولين الفلسطينيين بالتخلى

قابلة للحياة». ودعا الاسرة الدولية الى «اظهار قوة في الارادة وحزّم في القيادة» مضيفا «نحن بحاجة من المجتمع الدولي لأن يمارس دورا فاعلا». واضاف «نريد من العالم ان ياخذ خطوات عملية ليجعل قيام مثل تلك الدولة امرا ممكنا اذان الموقف

الاستيطانية غير كاف على الاطلاق».

القائم فقط على التلويح باعلان رفض النشاطات

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر حقوقية امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل 116 سودانيا في ظروف اعتقال سيئة جدا في معتقل بصحراء النقب جنوب

وقال مركز الاسرى للدراسات «ان الاسرى السودانيين يحتجزون بشكل منفصل في معتقل النقب الصحراوي الاسرائيلي ويعانون من ظروف معيشية صعبة ومتدهورة».

واكدرأفت حمدونة مدير مركز

الاسـرى للدراسـات ان الاسـرى

السودانيين متواجدون في قسم

التنظيف، وشح كمية الملابس والاحذية والاغطية، وقلة كمية الطعام ورداءة نوعه، ومشيرا الى ان ادارة سجون الاحتلال تعطى الاسير السوداني 3

يحمل اسمهم، وفي خيام خاصة بهم في معتقل النقب، وعددهم تقريبا 116 اسيرا، وان كل خيمة يحتجز بها 18

116 اسيرا سودانيا يعانون ظروفا

سيئة جدا في معتقل اسرائيلي بصحراء النقب

واوضح حمدونة ان الاسرى السودانيين يعانون من قلة مواد معالق سكر اسبوعيا.

وطالب مركز الاسرى للدراسات الجامعة العربية والصليب الاحمر الدولى والمنظمات العالمية الانسانية النظر للاسرى السودانيين الذين يتم اعتقالهم جراء محاولتهم التسلل لاسرائيل عبر الحدود مع مصر وتوجهاتهم السياسية.

نتيجــة ازمة دارفور بالســودان. وحث مركز الدراسات الدول العربية على استيعاب الاسرى السودانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي لحين انتهاء ازمتهم السياسية وعودتهم الى

ويعزو الاسرى السودانيون مبرر

لجوئهم لاسرائيل بالاحداث التي تمر بها منطقة دارفور وحرب القبائل منذ بداية التسعينات كونهم منها وليسوا من مناطق مستقرة بلا حروب اهلية. يذكر ان بعض هؤلاء الاسرى عاش مع الاسرى الفلسطينيين وفى اقسامهم الاان ادارة السجون الاسـرائيلية فصلتهم في قسم خاص بهم خشية تأثرهم بافكار الفلسطينيين

## منظمة حقوقية تطالب حكومة فياض بالتراجع عن فصل معلمين من حركة حماس

■ رام الله ـ يـ و بي آي: طالب مركز حقوقي فلسطيني الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، التي يرأسها سلام فياض، بالتراجع عن قرار فصل عشرات العلمين والمعلمات المحسوبين على حركة حماس في الضفة الغربية.

واعتبر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان له تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منه، امس الاثنين انه «في خُطوة مخالفة للقانون الفلسطيني، وجهت وزارة التربية والتعليم العالى الفلسطينية في الضفة الغربية كتبا لعشرات المعلمين والمعلمات من المحسوبين على حركة (حماس) قررت

فيها الغاء تعيينهم في الوزارة المذكورة اعتبارا من تاريخ ودان المركز هذا الاجراء المخالف للقانون، وطالب بعدم

واشار المركز الحقوقي الى انه وفق المعلومات المتوفرة لديه حتى الان فان حوالي 87 معلما ومعلمة ممن جرى تعيينهم في

زج الموظف بن العمومي بن في الصراع الدائر بين حركتي فتح

وزارة التربية والتعليم العالي في رام الله عن اسباب الغاء تعيين المعلمين المشمولين بالقرار، وبعد تحويله على عدد من وزارة التربية والتعليم العالي اثناء تشكيل حركة «حماس» المسؤولين، لم يتلق جوابا رسميا من اي شخص كان. الحكومة الفلسطينية عام 2006 قد تسلموا كتبا موقعة من

وزيرة التربية والتعليم العالي لميس العلمي، تقضي بالغاء

(الجهات المختصة) على التعيين. وكانت حركة حماس تحدثت عن فصل ما يزيد عن 300

تعيينهم ووقفهم عن العمل من تاريخه، متذرّعة بعدم موافقة

وقال المركز الحقوقي انه حاول الاستفسار هاتفيا من

# تلاميذ مدرسة من البيوت المتنقلة بغزة يخشون برد الشتاء

تخشى الطالبة الفلسطينية مريم الهباش احتمال ان تمضي فصل شتاء بارد آخر في مجموعة من البيوت المتنقلة الصدئة التي تتكون منها مدرسـتها بقطاّع غزة الذي تسـيطر عليه حركة المقاومة الاسّـــلاميّة (حماس). وتقول الطَّالبة المحجَّبة البالغة من العمر 15 عاما «في الصيف بننصهر داخـل الكرفانات (البيوت المتنقلة) و في الشــتاء برد و السـقف بيسـرب مياهها». وتقع مدرسة الهباش في قرية المواصى المتاخمة لمدينة رفح بجنوب قطاع غزة وتطل على الحدود المصرية،

ويحمل مدرسون وتلاميذ في المدرسة القادة الفلسطينيون مسؤولية الفشل في الوفاء بتعهداتهم ببناء فصول دراسية ويقولون ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على القطاع منذ عامين ادى لتفاقم الاوضاع. وفرضت اسرائيل حصارا علي قطاع غزة عقب فوز حماس في

الانتخابات البرلمانية في عام 2006. وشـددت الدولـة اليهودية الحصار قبل عام عقب سيطرة حماس على القطاع وطرد القوات الموالية للرئيس

وتحث جماعات حقوق انسان والامم المتحدة اسرائيل على رفع القيود عن القطاع مشيرة لتدهور الاحوال الاقتصادية وتفشى الفقر. وتخفف اسرائيل الحصار بشكل تدريجي في اطار اتفاق للهدنة ابرم بوسـاطة مصريـة في حزيران (يونيو) وتسـمح بدخـول المزيد من الامدادات للقطاع عبر المعابر الحدودية التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي. وتقول الهباش «كثير من الناس زارونا لكن كلها زيارات

وتضم الدرسة نحو 450 تلميذا. وتفصل اسلَّاك شائكة بين قسمين احدهما للتلاميذ واخر للتلميذات. ويلعب التلاميذ كرة القدُّم في فناء المدرسة الذي يتحول الى مستنقع في الشتاء. (رويترز)

### رفح من نضال المغربي:

على الفاضي. هذه مدرسة الكرفانات الوحيدة في فلسطين».

الفلسطيني محمود عباس.



تحالف تكتيكي سيطر تماما على 12 لجنة تشريعية من اصل 14

# البرلمان الاردني يواجه حالة غريبة.. والمجالي والصفدي يقودان مشهد الاغلبية واجتماع لا يخلو من السخونة في منزل حدادين

عمان\_«القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

لم يتخذ اقطاب البرلمان الاردنى الذين تم اقصاءهم مؤخرا عن مسرح اللعب والضوء اي قرارات مهمة ومركزية على هامش اجتماعهم الاخير في منزل القطب النائب بسام حدادين، لكن الاجتماع بحد ذاته شكل رسالة لمن يهتم من طراز سياسي وهي بكل الاحوال رسالة مهمة جدا ولا يمكن تجاهلها وان كان الحوار في منزل حدادين قد تخلله الكثير من الملاحظات الساخنة.

و تكمن أهمية و استثنائية هذا الاجتماع في ثلاثة مستجدات غير مسبوقة في تاريخ التجربة البرلمانية عمليا وتتمثل في: اولا- انه اجتماع علني بين اركان اساسية في البرلمان ردا على ما حصل مؤخراً من اقصاء ممنهج للخبراء في لعبة التشريع ، و ثانيا – انه اجتماع يستهدف بوضوح لفت نظر مرجعيات القرار لوجود مشكلة تواجه الطاقم المتنفذ الان فى المجلس النيابى بقيادة عبد الهادي المجالي بما ينطوي عليه ذلك من الاشارة بأن المجتمعين لا

يعترفون بما حصل مؤخرا و لا يو افقون عليه. ثالثا – مكان الاجتماع وصاحب مبادرته النائب بسام حدادين وهو برلماني يساري مخضرم يتفق مرحليا على تحرك ما مع شخصيات بيرو قراطية او محسوبة على اليمين السياسي وذلك بحد ذاته حدث نادر الحصول في اللعبة الآردنية، فقد حضر الاجتماع سبعة اقطاب كبار في لعبة التشريع بينهم رئيس الوزراء الاسبق عبد الرؤوف الروابده ووزير

العدل الاسبق عبد الكريم الدغمي ورئيس مجلس النواب الاسبق سعد السرور ورئيس مالية المجلس الاسبق خليل عطية وعضو البرلمان الوزير الاسبق هاشم الشبول اضافة للمضيف حدادين.

لم تلتق تشكيلة وتركيبة من هذا النوع في الماضي داخل غرفة وأحدة خارج القبة كما حصل والمهم أن هدف الاجتماع العلني البحث في واقع الاستقطاب الحالى في مجلس النواب بعد ان أصبح الرئيس المجالي الشَــخُص الـذي لا يقهر في المجلس، أثر تمكنه بالتعاون مع النائب الشاب واللامع احمد الصفدي من تقاسم المناصب واللجان وابعاد الخبراء بالنتيجة وسط توقعات بأن تدفع حكومة الرئيس نادر الذهبي فرق الحساب لاحقا اذا لم تكن \_كماً تقول - طرفاً في الصفقة برمتها او اذا لم تكن الاب الراعي عن بعد لهذه النمطية الجديدة تمامًا في اللعبة البرلمانية.

والقصة برمتها بدأت عندما اقتنعت اطراف الحكومة بأن وجود كتلة اغلبية بمزاج سياسي معتدل في المجلس مسألة لصالح العلاقة بين السلطتين، لكن لم يتوقع الجميع أن يخلو اطار الاغلبية المنتج بصورة ترقيعية حتى الان من خبراء اللعبة الكبار الذين طالما اعتمدت عليهم الدولة والحكومة في القضايا المفصلية والذين يعتبرون بمثابة محرك التيربو لفعاليات التشريع.

على نحو او اخر تمكن المجالي من تأسيس كتلة عملاقةً قوامها 58 نائبا باسم التيار الوطني ولاحقا تمكن الشاب الصفدي من تشبيك علاقة عضوية بين هـذه الكتلة الضخمّة وبين كتلته الشــابة المؤلفة من 18 عضوا جديدا اغلبهم شبان، فولد تحالف

الدائم لمجلس النواب وهو مؤسسة مطبخ القرار في المجلس كما حسم نفس التحالف المناصب العليا في ادارة المجلس وحتى اللجان مسيطرا على 12 لجنةً

والمشهد كان يبدو كنتيجة لاغلبية ديمقراطية لها الحقّ في هذا التقاسم كما قال المجالي عدة مرات ردا على المتحرشين، لكن التداعيات كشُّفت لاحقا بأن الثنائي المجالي- الصفدي سيطر على الايقاع تماماً في الاطر الداخّلية للمجلس فوجد لاعبون كبار طالما اعتمدت عليهم الحكومة في المفاصل الكبيرة انفسهم خارج الملعب او خارج الهيئات القيادية لمجلس النواب، فعضو التحالفُ بين الكتلتين مفلح الرحيمي اصبح رئيساً للجنة المالية بدلا من عطية وزميل له في التحالف جلس في موقع الدغمي رئيسا للجنة

وفي النتيجة تغير المشهد تماما فشخصيات مثل سعد السرور وممدوح العبادي وبسام حدادين وحتى الروابده وجدت نفسها في موقع انعدام التأثير في ساحة هي ساحتها وتُمثل حصتها بالعادة وله يلتقط المجالى وصديقه الصفدي الرسائل المبكرة التي ارسلت لاستدراك الامر قبل ان يستفحل شعور بعض الكبار بالاقصاء.

وهنا حصريا تباينت ردود الفعل الشخصية فالمخضرم حدادين جلس في كرسي المتحرش الاكبر بالتحالف الجديد ورموزه عبر مقالته الصحفية في جريدة «الغد» اليومية مكرســا مهاراته وخبراته فــي تأسـيس حالة مضـادة للوضـع القائـم الان في مجلس النواب، والنائب الروابده حفر قليلا في

الاعماق النقدية وهو يجالس في منزل حدادين ضحايا الترتيبات الجديدة من كبار ومشاهير لعبة

وفيما يميل النائب المؤثر ممدوح العبادي للصمت والترقب مبتعدا قليلاعن مساحة ردود الفعل املا فى ان يحصل شىء ما بدات جرعات السخونة تظهر علَّى اداء وخطابُّ الدغمي في المداولات الاعتيادية، وكما عبر النائب والوزير السابق سعد السرور علنا عن استيائه من مشهد الاقصاء ودلالاته الابعد بدا البعض يحذر من تحرير شخصيات مثل عطيه والدغمى من قيود رئاسة اللجان واعادتهم لمارسة دور النائب بما ينطوي عليه من امكانات يومية.

وهؤلاء جميعا على نحو او اخر ارسلوا رسالتهم الاولى في الاجتماع الذي استطاع انجازه بكفاءة لكن على الجبهة الموازية لا يبدو المجالي مهتما او قلقا وانصاره يتحدثون عن تقاليه ديمقراطية حقيقية حصلت وقفزت بالاغلبية للجان وللمواقع، الامر الذى سانده بعض الكتاب والمعلقين متوقعين اجواء مفعمة بالنشاط لصالح برامج الحكومة لاحقا.

وفي نفس الجبهة الموازية لا تتخذ حكومة الرئيس الذهبي اي موقف من الجدل المتعلق بملف ابعاد الاقطاب وتعتبران المسألة داخلية وتخص مجلس النواب وهو اعتقاد لا يسانده الغاضبون او القلقون من الجو الجديد، وعمليا يتوقع الاقطاب المبعدون فشل التجربة الجديدة فيما يتوقع رموز المشهد العكس تماما اما نخبة الصالونات السياسية فاكتفت حتى الان بالانضمام لقائمة المتفرجين الممتدة على حالة غريبة غير مرصودة سابقا في البرلمان الاردنى الى ان تتضح الخيوط.

من المستطلعين تفاولهم ازاء نتائج

عزة\_«القدس العربي»

اظهر استطلاع رأي جديد اجري

فى المناطق الفلسطينية ان غالبية

المستطلعة اراؤهم ايدوا اجراء

انتخابات برلمانية جديدة، ويطالبون

ان تكون بالتزامن مع الانتخابات

الرئاسية، ورأى 38 % من المستطلعين

ان حركة حماس غير جادة في حوار

القاهرة المنتظر الهادف لانهاء الانقسام،

وجاء في استطلاع رأي اجراه

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية

«اوراد»، في الضفة الغربية وقطاع غزة

في الفترة من 15-17 تشرين الاول

(اكتوبر) 2008 على عينة من المواطنين

قدمت لهم اسئلة حول قضايا الحوار

الداخلى وتقييم الحكومة والرئاسة

والانتخابات وظروف العيش في غزة،

55 % ايدوا اجراء انتخابات تشريعية

جديدة في اسرع وقت ممكن، وذكرت

ان هناك 71 % يدعمون تأجيل هذه

الانتخابات الى 2010، وبينت ان غالبية

المستطلعين 52 % يدعمون اجراء

الانتخابات التشريعية والرئاسية

بالتزامن، وبينت النتائج ان 38 %

من المستطلعين راوا ان حركة حماس

غير جادة في حوار القاهرة، مقابل

وبينت النتائج ان غالبية المستطلعين

مقابل 26 % لحركة فتح.

.من اشرف الهور:

استطلاع: هنية يخسر الانتخابات امام عباس

والبرغوثي وفياض ويكسبها اذا تنافس مع دحلان

ورأى الاستطلاع ان 41 % من المستطلعين ان حكومة اسماعيل هنية المقالة في غزة تسجل انتهاكات لحقوق الانسان اكثر مما هو الحال لدى حكومة سلام فياض، وذكران من بين مستطلعي القطاع يرى 50 % بأن حكومة هنية أكثر انتهاكا لحقوق الانسان من حكومة فياض، وعبـر غالبية المستطلعين 72 % بأنهم يرون بحكومة هنية حكومة لحماس، وفي

وبينت النتائج ان 61 % يقيمون بايجابية انجاز حكومة فياض في مجال تحسين الاوضاع الاقتصادية، فيما لا تزيد نسبة اولئك الذين يقيمون حكومة هنية في المجال نفسه عن

وبينت النتائج ان اسماعيل هنية سيخسر الانتخابات الرئاسية لو ترشح امام الرئيس عباس، او مروان البرغوثي، او مصطفى البرغوثي، او سلام فياض، وبينت في ذات الوقت ان هنية سيتمكن من الفور في الانتخابات الرتَّاسية فقط في حال تنافَّس مع محمد

وبينت النتائج انه حال اجريت الاوضاع الفلسطينية.

26 % لحركة فتح، في حين ابدى 48 % الحوار الفلسطيني، فيما عبر 44 % عن تشاؤمهم.

المقابل يـرى 52 % بـأن حكومة فياضّ هي حكومة لفتح.

الانتخابات التشريعية الان، وضمن نظام القوائم النسبية، تحصل حركة فتح على 49 % من الاصوات، مقابل حصول حركة حماس على 29 % ، اما باقى القوائم الديمقراطية والمستقلين

وذكرت ان هناك تزايدا في دعم النساء لقائمة حركة فتح، اذ بلغت نسبة تاييد النساء لقائمة فتح الانتخابية 50 % مقابل 28 % لحركة حماس، وذكرت النتائج ان 48 % من المستطلعين يدعمون تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمثل فيها الفصائل السياسية، في حين يدعم تشكيل حكومة تكنوقراط 42 %.

والاحزاب الصغيرة فانها تحصل

مجتمعة على 18 % من اصوات

الى ذلك، بين 50 % من المستطلعين انهم يعارضون استمرار حفر الانفاق بين قطاع غزة ومصر، وبن 65 % من مستطلعي القطاع ان هذه الانفاق تفيد مجموعات محدودة.

وذكر نحو ثلث المستطلعين بنسبة 32 % بأن نتائج الانتخابات الامريكية سيكون لها تاثير عميق على الساحة الفلسطينية، في حين يرى 28 % بأن للنتائج تأثيرا على الاوضاع الفلسطينية الى حد ما، وفي المقابل يعتقد 26 % ان نتائج الانتخابات الامريكية لن يكون لها تأثير على

اكد لـ «القدس العربي»: الليكود وشاس والمستوطنون خرجوا لمواجهة دخولنا للخليل

# قائد منطقة الخليل؛ اغلقنا مستشفى غير قانوني وصادرنا الاسلحة وحفرنا الانفاق واحبطنا عمليات ضد اسرائيل

الناصرة\_«القدس العربي»

\_من زهير اندراوس:

قال العميد سميح الصيفي، القائد العسكري لمنطقة الخليل، الذي يقود الحملة المُكثفة في الخليل امس الاثنين لــ«القدس العربي»، بعد مرور اقل من 24 ساعة على بدء الحملة الفلسطينية ان «دخـول القـوات الفلسـطينية الـي الخليل هو انجاز هام، لانّه بعد انتفاضة الاقصى يسمح لاول مرة لنا بالدخول الى ارض محافظة الخليل، على المناطق التي كان ممنوعا علينا ان ندخَّلها، الان وضمن المساعى والحثيثة والتنسيق الامنى استطعنا الدخول الى مناطق كانت محرمة علينا في الماضي، قررنا ان نقوم بحملة مكثف لفرض سيادة القانون لابناء شعبنا ، لانّه لا يوجد مواطن صالح في هذا الوطن، الا ويريد سيادة القانون، لانّ الامن والامان يوفر الحياة والاستقرار للمواطنين، وبالتالي بعدم سبب توفر الامن، كانت هناك مطّالبات عديدة من ابناء شعبنا، الذين طلبوا منًا فرض الامن والامان، والآن نقوم بخطة امنية في جميع انحاء محافظة الخليل، نفذنا العديد من الحملات الامنية قبل شهر رمضان، والان سمح لنا بان نقوم بحملات، نفذنا اليوم بعد ان وصلنا الامداد

البشري واللوجيستي والتسليحي من احوتنا ورفاقنا في السّلاح من الاجهزة الامنية ومن الحرس الرئاسي، حقيقة نفذنا اول حملة في بلدتي السموع ويطة، كنت سعيداً جدا لاننني اناً وزملائي كنا على راس القوة وقائد القوات كان يقودنا ايضا في الحملة، كنت سعيدا جدا باستقبال الجماهير لنا وخصوصا الاطفال، ووزعنا عليهم منشورات تحمل اسم الحملة (اشراقة

وطن)، اعتقلنا حتى الان 53 مطلوبا منهم الهاربين وتجار الاسلحة ومن المحكومين وتجار المخدرات، وقَمنا باغلاق احد المستشفيات غير القانونية وهو غير مرخص، وهذا الستشفى للاسف كل الادوية فيه كانت فاسدة من الابرة حتى الخيط التي يستخدمونه في العمليات، وهذا اعتبره انجازا، واقول لمن يتهموننا من اطراف معينة، اننًا نقوم بالحملة ضد جهة معينة، انذًا ضد كل انواع الفساد والفاسدين، ومنهم هذا المستشفى الذي قمنا باغلاقه لحركة حماس غير صحيحة؟ لانّه يضر بكل ابناء شعبنا وسلامتهم،

> - ذكرت المعارضين لهذه الحملة وانت تقصد حركة حماس التي اصدرت

ونعم الوكيل.

- نعم، هذا الامر غير صحيح. كل شيء خارج عن القانون، انا ملزم ـهل اعتقال تجار الاسلحة ومصادرة

- من خرج ضد دخول القوات

الفلسطينية الىمدينة الخليل هم احزاب ليس معقولا، كل سلاح الخارجين عن الليكود وحزب شاس والمستوطنين، هل القانون هو سلاح مطلوب لدينا ولن يُسمح الاللاجهزة الامنية والعسكرية من المكن المعقول ان يكون فلسطينيا والشرطية بحمل السلاح في هذا يندد بالخطوة الاسرائيلية ان تنتشر في مناطق الفلسطينيين، حسبي الله الوطن، بالنسبة للمستوطنين نحن لسنا مسؤولين عنهم، انما الطرف ـ حتى متى ستستمر هذه الحملة؟ الاسرائيلي، نحن نعمل من اجل مصلحة شعبنا والآبتعاد عن نقاط الاحتكاك، انا

الخليل اكبر محافظة في الوطن،

باهلها وبعائلاتها وابنائها وبناتها.

- هذه الحملة ستستمر حتى نبسط الامن وسلطة القانون في جميع انحاء محافظة الخليل.

- انتم واثقون من النجاح؟ - نعم، نحن واثقون بدعم اهلنا وشعبنا، قبل اسبوع اجتمع اكثر من 400 رجل فاضل من وجهاء العائلات والعشائر وباركوا الخطة الامنية الفلسطينية لبسط الامن و الامان، كانت الناس تتحدث عن انّ قرية يطة ستكون عصية، وانا اقول لك اليوم بعد الدخول الى القرية بانّ اهل القرية هم تواقون للامن والنظام والمحافظة على القانون. ـ الاحاديث الاسرائيلية عن انّ الخليل والقرى المحيطة بها هي معقل

اسلحتهم تمّ على خلّفية جنائية ام ايضًا - انا ملزم باعتقال كل تاجر اسلحة

البيانات ضد الحملة، ما هو ردك على مهما كانت الخلفية، سلاح للقتل وسلاح للشار والشار المضاد، هذا امرا

لست على استعداد لافشال حملة امنية لانّ مستوطنا ضرب حجرا، وبالمناسبة ـ هـل هـذه الحملـة هـي علـي نسـق الحملات الامنية التي قامت بها الاجهزة الامنية في منطقتي نابلس وجنين؟ - نعم، مع الآخذ بعين الاعتبار ان محافظة الخليل تشكل ثلث الوطن من الناحية الجغرافية ومن حيث عدد السكان، ويلزمها قوة اكبر ومدة اطول، ـ هل الحديث عـن انكم قمتم باحباط عمليات تفجير ضد اسرائيل صحيحة؟ ـنعـم، واعلنـا على الملا هـذا الكلام، وكنت انا أحد الضباط الندى نزلوا الى الانفاق التي تم حفرها بعمق اربعين وخمسين ومترا، انا لا ابحث عن اثار في هذه الانفاق، انا ابحث عن الاسلحة. وانا اتوقع خيرا من هذه الحملة بدعم ابناء شعبنا وان يصلوا الى برالامن والامان في هذه المحافظة، وإنا اسمي الخليـل محافظة الكبريـاء، لانّها كبيرةً

مستشفيات غزة تعانى

من نقص الأدوية

■ غـزة ـ مـن نضـال المغربي: تشـير



جنود فلسطينيون لدى انتشارهم في مدينة الخليل (القدس العربي)

### الاحزاب اليمينية في اسرائيل لبيريس: يجب اجراء الانتخابات وباراك ينفي توحيد كاديما والعمل

# استطلاعان يؤكدان تفوق ليفنى على نتنياهو وتحطم حزب العمل بقيادة باراك وتحوّله للمرة الاولى قوة ثالثة او رابعة في اسرائيل

الناصرة\_«القدس العربي»

\_من زهير اندراوس:

نشرت صحيفتا «معاريف» و »يديعوت احرونوت» لاسـرائيليتين امس الاثنين استطلاعين للرأي العام، تمّ اجراؤهما من قبل معهدين خاصين، وتبين من النتائج انّ وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني ستحصل وحزبها على 29 مقعدا في الانتخابات القادمة، بينما سيحصل حزب اليكود بزعامة بنيامين نتنياهو على 26 مقعدا، وهذه هي المرة الاولى الذي يتغلب فيها حزب كاديما على اليكود في الاستطلاعات.

علاوة على ذلك بيّنت الاستطلاعات ان حزب العمال الاسرائيلي بقيادة ايهود باراك، سيحصل على 11 مقعدا فقط، وللمرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية سيتحول الى الحزب الثالث او الرابع في الخارطة السياسية

الاحزاب العربية ستحافظ على قوتها، وفق الاستطلاعات (10 مقاعد). في غضون ذلك، افادت مصادر اسرائيلية رسمية، صباح امس الاثنين، انّ احزاب اليمين الاسرائيلي اجتمعت الى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس في مقره في القدس الغربية واوصته بان يعمل على تبكير موعد الانتخابات العامة وبشكل فوري. الملاحظ، انّ الاحزاب اليمينية لم تقدم توصية لبيريس بتكليف احد من اقطاب اليمين بتشكيل حكومة جديدة، بل اوصت بتقديم موعد الانتخابات، مع انّ القانون الاسرائيلي يجيز للقوى السياسية الطلب من رئيس الدولة ذلك،

القوى اليمينية في اسرائيل تعرف ان مهمة تشكيل حكومة في هذه الظروف في الدولة العبرية هي مهمة مستحيلة، ولو كان بامكانها تشكيل حكومة يمينية بمساعدة الاحزاب اليمينية المتطرفة لسارعت لاغتنام الفرصة وتشكيل حكومة جديدة تقودها الى الانتخابات العامة من موقع القوة. والقوى اليمينية تعرف ايضا ان استطلاعات الرأي العام تؤكد منذ فترة طويلة على ان قوتها ستتصاعد في الانتخابات العامة، وبالتالي فانَّها تسعى لاستغلال الفرصة الذهبية لاستعادة قوتها

وتشكيل حكومة جديدة يُجمع عليها السواد الاعظم من لاسرائيليين، وعدم تبكير موعد الانتخابات الى اقرب يوم بالنسبة للاحزاب اليمينية سيُمكن ليفني وحزب كاديما من التحضر للانتخابات التشريعية، مهما يكن من امر، فانّ او لمرت اصبح في عداد الماضي، اما نتنياهو، فانّه يحضر البدلة الرسمية للعودة الى رئاسة الحكومة على صلة بما سلف، انشغلت وسائل الاعلام العبرية،

امس الاثنين، في تداعيات تبكير موعد الانتخابات العامة في اسرائيل، ورأى المعلقون انّ الرابح الاكبر من هذه الخطوة هو زعيم حزب اليكود، بنيامين نتنياهو، الذي وفق استطلاعات الرأي العام، سيحصل على 29 مقعدا في الانتخابات (اليوم 12 مقعدا في الكنيست الاسرائيلي)، واكد جميع المراقبين على انّ الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات هو زعيم حزب العمل ايهود باراك، الذي سيحصل حزبه في الانتخابات القادمة على 11 مقعدا، اي انه سيخسر 8 مقاعد، وسيتحول لاول مرة في تاريخ الدولة العبرية الى الحزب الثالث

وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك، هو زعيم حزب العمل ايضا، يتعرض في هذه الايام لحملة من كتبة الاعمدة في الصحافة الاسرائيلية، الذين اجمعوا على انّ السبب الرئيسي في انحسار قوة الحزب العمّالي، هـ و شخصية بـاراك الأسـتعلائية. بـاراك، الـذي كان يُسمى في اسرائيل بسيد الامن، فقد ثقة الاسرائيليين والناخبين واعضاء حزبه، بسبب تصرفه الفردي، ورفضه قبول النصائح من قبل المقربين منه،

علاوة على ذلك، رأى الكثيرون في اسرائيل، انّ باراك، لا يهتم بتاتا بالعملية السلمية مع الفلسطينيين، وعادمرة اخرى يكرر الاسطوانة الممجوجة بانه لا شريك لصنع السلام في الجانب الفلسطيني، وانّ الرئيس محمود عبّاس، لا يملك القوة لتوقيع اتفاق سلام مع الدولة العبرية،

يشار في هذا السياق الي انه من غير المستبعد ان ينضم باراك الى حكومة برئاسة بنيامن نتنياهو، لانّ الاثنين يحملان تقريبا نفس الافكار، على حد تعبير المحلل السياسي الاسرائيلي المعروف عكيفا الدار، من

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، الذي لفت الى انّ باراك لم يتمكن خلال منصبه من ازالة مستوطنة عشوائية واحدة في الضفة الغربية، او بالاحرى لم يفعل شيئا من اجل ازالة البؤر الاستيطانية «غير القانونية» فى الاراضى الفلسطينية، على صلة بما سلف، قال باراك للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية انّ الاحاديث عن توحيد حزب العمل وحزب كاديما لا اساس لها من الصحة، لافتا الى انّ حزبه سيخوض الانتخابات لوحده.

اما اعلان وزيرة الخارجية الاسرائيلية عن فشلها في تشكيل حكومة جديدة، فقد احدث انقساما في الشارع الاسـرائيلي، بـين مؤيـد ومعـارض، ففي حـين هاجمت قوى سياسية قرار ليفني واكدت على انّه يثبت بصورة قاطعة عدم قدرتها على تحمل المسؤوليات، رأى الجانب الاخـر انّ قرارهـا كان جريئـا للغايـة، وانّهـا برفضهـا تشكيل الحكومة ارادت ايصال رسالة للاسرائيليين بأنها لا تخضع لابتزاز حركة شاس الدينية المتزمتة الى ذلك ، فانّ فشل ليفني يؤكد بصورة قاطعة

بأنّ المجتمع الاسرائيلي ليس ناضجا بما فيه الكفاية لان يسمح لامرأة بأن تتبوأ المنصب الرئيس في الدولـة العبرية، ومثـال غولدا مائيـر، لا يعكس الحالة الاسرائيلية في هذه الايام، المجتمع الاسرائيلي يتجه بسـرعة نحـو اليمـين ونحو التزمـت الدينـي، وفَّي هذا السياق لابدّ من الاشارة الى الفتوى التي اصدرها المرجعية العليا لليهود الاوروبيين فى اسـرائيل والتى حرّم فيها تسلم امرأة منصب رئيسة الوزراء، كما انّه لا بدٌ من التوقف عند تصريح باراك الذي قال انّ تسيبورا، وهو الاســم الكامل لليفني، لا تســتطيع ادارة دفة الحكم في اسرائيل. وعلى الرغم من انّ المجتمع الاسرائيلي يعتبر مجتمعا غربيا ومنفتحا، الا انّـه لم يمنـح منذ اقامة الدولة العبرية منصبا رئيسيا في الدولة العبرية لامراة، سـوى غولـدا مائيـر، ومنـذ ذلك الحـين وحتى اليوم لم تترشح امراة لهذا المنصب او اي منصب اخر، مثل رئيـس الدولة العبرية، اي انّ المجتمع الاسـرائيلي على الرغم من انفتاحه، ما زال يرتكز على المرجعيات

غـزة الذي تسـيطر عليه حركـة حماس. وأدى نقص الأدوية وقطع غيار الأجهزة الطبية الذي وصل حد الأزمة والإضراب المستمر منذ شـهرين الذي يشنه موظفو الصحة إلى إضافة مزيد من المعاناة إلى حياة 1.5 مليون من سكان قطاع غزة. وفى مستشفى الشفاء ينتظر إبراهيم . غوشة المريض بالكلى مجيء فني يصلح جهاز غسل الكلى.

وقال غوشـة «المسألة مسـألة حظ.. مرة الماكينة شغالة ومرة عطلانة». وفي الأسبوع الماضي قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنه لا توجد أجهزة تصل إلى قطاع غزة مما يعرض حياة عدة مئات من المرضى للخطر.

مستشفيات القطاع فيما تراجعت نسبة إدخال المرضى للمستشفى بنسبة 20 في المئة. وحملت اللجنة «حالة الجمود في التعاون» بين السلطات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تسيطر عليها حركة فتح التي يقودها الرئيس محمود عباس وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة المسؤولية في تراجع استيراد الإمدادات الطبية إلى كمية ضئيلة للغاية. كما دعت اللجنة إسرائيل التي شددت حصارها للمنطقة عقب سيطرة حماس على القطاع في يونيو حزيران 2007 إلى أن تسهل وصول الإمدادات والمعدات الطبية في توقيت مناسب.

وقال حسين عاشور مدير عام ستشفى الشفاء الطبي إن مخزون المستشفى المؤلف من 90 نوعا من الأدوية قد نفد بما في ذلك الأدوية اللازمة لعلاج

# بيروت\_«القدس العربي «

المرات التي تكاد تخلو من الناس في مستشفى الشفاء في غزة امس الإثنين إلى تردي حالة الرعاية الصحية في قطاع الجمهورية العماد ميشال سليمان

علمت « القدس العربي « أن رئيس الجمهورية لا يمانع في توسيع طاولة لحوار، لكنه يضع 3 شروط في هذا المجال «أو لا ألا يخرج أحد من أقطاب الطاولة الـ14 الحاليين، ثانياً ألا تكون

> وأضافت اللجنة إن عدد العمليات الجراحية تراجع بنسبة 40 في المئة في

مرضى السرطان.

### لن أتورّط في الانتخابات ولكنني لست ضد المستقلين الزيادة كبيرة وألا تتجاوز عدد اصابع البد الواحدة، ثالثاً ألا يتوقف الحوار

.من سعد الياس: وأن يستمر حتى لو لم يتم الاتفاق على التوسيع». قبل ايام على عقد جلسة الحوار وعلم أن رئيس الجمهورية يشدد الثانية في قصر بعبدا برعاية رئيس امام زواره على اهمية ان تكون علاقات

هذه العلاقة من دولة الى دولة وعبر رئيس الدولة،

لبنان سليمة مع كل الدول سواء أكانت

دولية أم عربية أم اقليمية، وأن تكون

سليمان لا يمانع بتوسيع طاولة الحوار وفق 3 شروط:

وعن موضوع الانتخابات النيابية وخصوصاً بعدما نُقل عن تأييد رئيس

لست متورطاً بالانتخابات ولن أتورط». لكنه يعبر عن اعتقاده من «أن وجود نواب مستقلين سيكون لصالح الفريقين المتنازعين، فلبنان طوال فترة الحكم كان فيه نواب مستقلون، وأنا كرئيس عندما أسال عن هذا الموضوع لا يمكنني أن أقول إننى ضد المستقلىن».

الجمهورية قيام كتلة نيابية وطنية

وسطية، لوحظ أن الرئيس سليمان

يتحدث عن هذا الموضوع بحذر، ويقول

«أنا لا أعطى موقفاً من الانتخابات،

### زوجة اسير: زوجي خضع لعشر عمليات جراحية ولا اعرف شيئا عنه اسرائيل غير ملزمة بالسماح لاهالي المعتقلين بزيارتهم

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

نظرت المحكمة العليا الاسرائيلية، امس الاثنين، في لالتماسين اللذين قدمهما مركز «عدالة» و «هموكيد» – المركز حماية الفرد، باسم عائلات الاسـرى مـن قطاع غزة وباسـم مؤسسة الميزان لحقوق الانسان والجمعية من اجل الاسرى الفلس طينين، للسماح لعائلات من قطاع غزة بزيارة اعزائهم في السـجون الاسرائيلية بشـكل منتظم. وكان جيش الاحتلال قد منع هذه الزيارات مطلقًا وبشكل جارف منذ شهر حزيران (يونيـو) مـن العـام 2007. من المفـروض ان تصـدر المحكمة في الفترة القريبة قرارها بهذا الشأن.

وجاء في الالتماس ان منع الزيارات عن الاسرى ادى عمليا لى عـزل ما يقارب الـ 1000 اسـير نهائيًا عـن العالم الخارجي. ويعني منع الزيارات عن الاسرى عمليا ايقاف تزويدهم باللوازم والحاجات الاساسيّة في السجن، بما في ذلك النقود، وذلك لانّ العائلات هي الطرف الوحيد المخوّل بنقل النقود والحاجات الاساسيّة للسرى. ويبدو انّ منع الزيارات عن الاسرى من سكان قطاع غزّة جاء للضغط على الفصائل لفلسطينية من اجل الاستُجابة للمطالب الاسر ائيليّة، ما يحوّل لاسـرى الفلسـطينيين الـى رهائن تسـتخدمهم اسـرائيل لنيل المكاسب السياسيّة البعيدة كل البعد عن سبب الاسر المُعلن،

كما جاء في الالتماس، وادعت نيابة الدولة العبرية في الرد الـذي قدمتُه للمحكمة، في 24 تشرين الاوّل (اكتوبر) 2008، انّ الحكم العسكري الذي كان مفروضا على قطاع غزّة انتهى مع اتمام خطة الانفصال احادي الجانب عن الفلسطينيين في آب (اغسطس) من العام 2005، وعليه فانّ اسرائيل ليست ملزمة بان تسمح بدخول سكان قطاع غزة الى داخل حدودها، لانّ قطاع غزة يُعتبر كيانا معاديا يسيطر عليه تنظيم ارهابي.

واضافت الدولة ايضًا انه كما انه لا يعقل، مثلا، أن تكون اسرائيل مجبرة على ان تسمح لمواطن ايراني او مواطن لبناني او مواطن سوري بزيارة قريبه المسجون في اسرائيل، كذلك هي غير مجبرة ان تدخل الى مناطق نفوذها مواطنا من غزة. وجاء في الردان فتح المعابر مع غزة يشكل خطرا على سلامة الجنود والمواطنين الاسرائيليين، على حد تعبير النيابة العامة

وشدد مركز «عدالة» على انّ نقل الاسرى الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر والذي يعارض مفاهيم القانون الدولي يُلقى على اسرائيل مسؤوليّة مُضاعفة تُجبرها بالسماح للاسرى بلقاء عائلاتهم في ظروف ووتيرة معقولتين. وكانت اسر ائيل قد اخذت على عاتقها هذا التعهد عندما اضطرت الى التعامل مع مسألة قانو نية نقل الآف الاسرى الى داخل الخط الاخضر، خُلافا للاعراف الدوليّة. للعدالة بتهمة الإساءة للجيش.

وتحولت قضيته إلى مجال

آخر للصراع بين حكام نواكشوط

ومناوئيهم حيث أكد محمد ولد مولود

رئيس الجبهة المناهضة للانقلاب في

مؤتمر صحافى مساء الأحد الأخير

ان ولد عبد القادر «تحلى بالشجاعة

فى التعبير عن موقف هو موقف

كل الموريتانيين مفاده بأن الأزمة

الحالية سببها توجه الجيش نحو

العمل السياسي، وخدمة الأغراض

الشخصية بدل القيام بواجبه

وقال إن ما عبر عنه الوزير السابق

هو موقف الجبهة المناوئة للانقلاب

مؤكدا أن اعتقال الوزير السابق تجاوز

خطير في حق الشعب الموريتاني،

واعتداء على حقوقه الطبيعية في

وندد محمد ولد مولود بما أسماه

«المنحى القمعي الأعمى» الذي

تنتهجه السلطات الجديدة منددا

بقمع التجمعات المتضامنة مع ولد عبد

القادر، ومستنكرا ما قال إنه اتجاه

لترهيب المواطنين، «سيؤول إلى

وقال ولدمولود إن السلطة الجديدة

«تسعى لإرساء ديكتاتورية ترهيبية

مبنية على أساليب الإغراء القديمة بما

فيها الرشوة والتعيينات في المناصب

وقال إن الحكام الجدد شرعوا في

احتقار الشعب والرأى العام من خلال

تغيير الحقائق، ضاربا المثل بما تبثه

على أساس المصالح».

وسائل الإعلام الرسمية.

الفشل في النهاية»، حسب قوله.

التعبير الحر،

### مهاجرون يستغلونها لمحاولة التسلل الى مليلية

# «امطار الدمار الشامل» تخلف عشرات الضحايا وتصيب المغرب بالصدمة

الرباط\_«القدس العربي»

#### من محمود معروف:

«امطار الدمار الشامل» ٠٠٠ هو العنوان الذى وضعته صحيفة مغربية لوصف الامطار التي تهاطلت على المغرب خلال الاسبوع المآضي واسفرت عن عشرات القتلى ومفقودين ومنكوبين وخسائر بالملايين وقطع طرقات وحصار احياء كاملة، وقد أحتلت أخيار الإمطار الطوفانية التى اغرقت مناطق مغربية متعددة، خاصة الشمالية، العناوين الرئيسية في الصحف الصادرة بالمغرب طوال الايام الماضية، التي راحت تنقل يوميا تقارير عن اعداد القتلى والمتضررين وحجم الخسائر. وقدر عدد الضحايا حتى يوم السبت الماضي بـ35 قتيـلا وملايين

واضيف الى هؤلاء الضحايا الــ35 ضحايا آخرون حيث تحدثت آخر التقارير الرسمية عن مقتل ستة اشخاص ينتمون لنفس العائلة ليلة الأحد الاثنين، جراء انهيار سقف منزلهم، الواقع بقرية بركين، القريبة من مدينة تازة شمال البلاد،

وقالت السلطات المحلية ان الأمر يتعلق بالأب والأم وأطفالهما الأربعة. وفى منطقة الناطور علم امس الاثنين أنه تم العثور على جثة شخص اعتبر في عداد المفقودين جراء فيضانات وادى بومقراج، الواقع على بعد 20 كيلومترا جنوب- شرق الناظور والتي تسببت فيها الأمطار الغزيرة التي تهاطلت على الإقليم الأحد، وأضافت المصادر أن هذه الفيضانات جرفت الضحية الذى

الرباط\_«القدس العربي»:

روزاليس ببلدة إل بالمار، بضاحية مورسيا.

الرباط\_«القدس العربي»:

افادت مصادر حزبية مغربية

ان حزبين مغربيين ينتميان الي

التيارات الماركسية الراديكالية

يعقدان سلسلة اجتماعات باتجاه

توحيد صفوفهما وفي اطار خلق

وقالت المصادر انه بدعوة من

الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي

تم عقد اجتماع بين مندوبين عن

الكتابة الوطنية للخيار اليساري

الديمقراطي القاعدي والكتابة

الوطنية للنهج الديمقراطي

هـو الأول مـن نوعـه بـين هذيـن

وحسب مصادر الاجتماع فإن

الفريقين بحثا في المستجدات على

الصعيدين الدولى والمغربي وفي

سبل العمل المشترك بين التنظيمين

التنظيمين.

تیار پساری رادیکالی موحد،

نقلت وكالة الانباء المغربية عن مصادر اعلامية اسبانية

أن مواجهات عنيفة اندلعت، بعد ظهر الأحد، بين قوات الأمن

الاسبانية وحوالي مئة مهاجر مغربي قرب مورسيا (جنوب

شرق اسبانيا)، إثر مشاجرة بين أسرة مغربية وأخرى

غجرية، ويعود سبب هذه المواجهات إلى مساء يوم السبت،

عندما تعرض طفل مغربي لاعتداء عنيف على يدستة أفراد

ينتمون إلى قبيلة غجرية، كانت تـزرع الرعب بحى لوس

وتوجه والدا الطفل إلى منزل المعتدين لطلب توضيحات

من الأسرة الغجرية واسترجاع دراجة هوائية تم سلبها

كان على متن سيارة برفقة صديق له عندما فاجأتهما مياه غمرت الوادي في الوقت الذي كان يحاول فيه مغادرة السيارة، واشارت الى أن المرافق الذي أخطر الجهات المعنية يوجد في صحة

سياراتهم بسبب فيضانات وادى تيرقاع، على الطريق الرابطة بين الناظور وبني انصار. وأدت الأمطار الغزيرة التي سجلت في الإقليم إلى فيضانات شملت عدة حياء من مدينة الناظور مخلفة شللا في حركة المرور على مستوى عدة

وكانت عناصر الوقاية المدنية قد

أنقذت، بعد ظهر يـوم الجمعة الماضى،

عشرة أشخاص حوصروا داخل

محاور کبری. ووجد المهاجرون السريون من دول افريقيا جنوب الصحراء من هذه الفيضانات وما تركته من اثار على الطبيعة فرصة للدخول بالقوة الى مدينة مليلية القريبة من الناظور. وقالت وكالة الانباء المغربية أن

خمسىن مهاجرا سريا ينحدرون من بلدان افريقيا جنوب الصحراء حاولوا، فجر امس الاثنين، الدخول بالقوة لمدينة مليلية التى تحتلها اسبانيا وذلك عبرجزء من السور المحيط بالمدينة الذي دمرته أمطار غزيرة، وتسببت الأمطار الغزيرة التي تهاطلت الأحد على منطقة الناظور، في انهيار 30 مترا من السور المحيط بثغر

مليلية وعزله بشكل كلى. ونقلت الوكالة عن مصادر رسمية انه وحوالي الساعة الخامسة بالتوقيت المحلى (تغ)، استغلت مجموعة من المهاجرين من بلدان افريقيا جنوب الصحراء، تتكون

تقارير عن اشتباكات عنيفة

بين الامن الاسباني ومهاجرين مغاربة

حزبان من اقصى اليسار المغربي يبحثان توحيد صفوفهما

باعتبارهما من مكونات اليسار

الماركسي المغربي والتي تطرح على

نفسها جملة من المهام السياسية

والنضالية والتنظيمية لخدمة مهام

النضال الديمقراطي الجذري على

طريق المساهمة الفعلية في بناء

التنظيم المستقل للطبقة العاملة

كما مكن هذا اللقاء الطرفين من

الوقوف على أهمية وحجم القواسم

المشتركة من جهة وعلى ضرورة

الاستمرار في البحث والحوار من

أجل توسيع وتعميق هذه القواسم

ويرفض التنظيمان المشاركة في

الانتخابات التشريعية والمحلية

لقناعتهم بتهميش دور المؤسسات

التي تفرزها هذه الانتخابات في

الحياة السياسية المغربية كما

يعتبر موقفهما من قضية الصحراء

التعذيب وغير ذلك من الممارسات

المُسيئة أمر متكرر الحدوث»، وقالت:

بشكل عام، فإن المحتجزين الأمنيين في

الأردن يُنقلون إلى سجون عادية بعد

أسابيع أو شهور قليلة، حسب تقييم

وشددت «هیومن رایتس ووتش»

على أن المقاضاة الجنائية العادلة هي

المنهج الصحيح في مكافحة الإرهاب،

وليس إرسال الأشخاص إلى أماكن

وقالت جوليا هول: إذا كان يُشتبه

بممارسة أبو قتادة لنشاط إجرامي،

فيجب أن يُمنح محاكمة عادلة في محكمة

و في نيسان/أبريل 2008 قضت محكمة

النقض البريطانية بأن أبو قتادة مرتبط

يواجهون فيها خطر التعذيبُ.

الأجهزة الأمنية لوضعهم.

وعموم الكادحين.

جانب مما أثارته السيول من خسائر وعرقلة لحياة الناس بمنطقة الناضور في شمال المغرب المركز الحدودي لبني انصار.

> تقديم توضيحات حول عدد المهاجرين السريين، الذي نجحوا في الدخول إلى الثغر المحتل. وأدت الأمطار الغريزة، أيضا إلى

من الطفل، غير أنهم تعرضوا بدورهم للتعنيف من قبل

وهب عشرات المغاربة، الذين استفزهم سلوك القبيلة

و استعملت الشرطة و سائل مكافحة الشغب لتفريق

المواطنين المغاربة وحماية القبيلة الغجرية، مما تسبب في

اندلاع هذه المواجهات، التي لم تسفر عن إصابات بليغة،ّ

على الرغم من تعرض عدد من المغاربة لإصابات بالرصاص

وتم صباح امس الاثنين نشر تعزيزات أمنية بالحى لتفادي

الغربية ودعوتهما لحق تقرير

المصير للصحراويين موقفاً «نشازا»

وحسب بلاغ ارسل لـ»القدس

العربي» فان الحزبين «و وعيا منهما

بالأهمية البالغة لتطوير مختلف

أوجه العلاقات المشتركة والتنسيق

النضالى بينهما وبين مختلف

فصائل وقوى اليسار الجذري

لمواجهة تحديات المرحلة السياسية

الراهنية ، وتقديرا منهما لحجم

الانتظارات وعمق التحديات ، اتفقا

على دورية اجتماعات منتظمة بين

التنظيمين وتشكيل آلية للمتابعة

وتعميق و توسيع النقاش في

صفوف أعضاء وأنصار التنظيمين

وتنظيم مبادرات سياسية مشتركة

فى اتجاه تطوير علاقات التعاون

والتنسيق بين قوى اليسار الجذرى

على الصعيدين المغربي والأممي».

في المشهد السياسي المغربي.

الغجرية لإنقاذ مواطنيهم، وتوجهوا إلى منزل أسرة المعتدين

للاقتصاص من أفرادها بأنفسهم.

وقوع مواجهات جديدة.

تعليق الرحلات الجوية والبحرية بين إسبانيا ومليلية، وإغلاق المركز الحدودي لبني انصار. وفضلا عن الفيضانات، التي غمرت العديد من المنازل والمرائب ومواقف السيارات

من خمسين شخصا، هذه الوضعية، للقيام بمحاولة للدخول إلى الثغر المحتل عبر فجوة مفتوحة بالقرب من الا أن المصادر لم يكن بمستطاعها

تعبئة دوريات إضافية، لتفادى تسلل جنوب الصحراء إلى هذا الثغر.

وكانت عناصر الوقاية المدنية المغربية قد تمكنت من إنقاذ 10 أشخاص كانوا محاصرين داخل سياراتهم بسبب فيضانات وادتيركا (على الطريق بين الناظور وبني

الأرضية، فقد اندلعت حرائق في نقط مختلفة بسبب تماسات كهربآئية، الأمر الذي تطلب تدخل رجال الاطفاء. كما دفع انهيار السور المحيط بمليلية المحتلة على طول 30 مترا بين المطار

مهاجرين سريين من بلدان افريقيا

نصار)، الناتجة عن الأمطار العاصفية التي تهاطلت الأحد على المدينة، وذكر مصدر مسؤول أن عناصر الوقاية المدنية تمكنت من إنقاذ

فيضانات واد تيركا، ولوحظ بعين المكان أن هذه الفيضانات لم تخلف أية خسائر بشرية، غير أن ثلاث سيارات جرفتها فيضانات واد تيركا، الذي غمرت مياهه أيضا الحي الذي يحمل نفس الاسم وعددا من المنازل والمحلات

الأزمة السياسية القائمة تتضمن

ووفق الاقتراح الذي أبلغ به الرئيس الأسبق عددا من الشخصيات المقربة منه وبعض الوفود الأجنبية التى قابلته مؤخرا، فإن رحيل المجلس الأعلى للدولة الحاكم حاليا خيار لا مفر منه لتجنيب البلاد مخاطر العزلة

الرئيس السابق لمس لدى الأوساط الدبلوماسية الغربية أن موريتانيا تتجه فعلا إلى مواجهة مفتوحة مع المجتمع الدولي، وأن الغرب لن يرضى بأقل من عودة ولد الشيخ عبد الله

من جهتها قالت مصادر بالمعارضة الموريتانية ان الزعيم الليبى معمر القذافي اكد أن كل ما يمكنه تقديمه هو «السّعي اذا وافق طرف النزاع في موریتانیا علی ان یتوسط بینهما

وجاء هذا التصريح بعد لقاء رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية مسعود ولد بلخير للزعيم الليبي في طرابلس

السبت الأخير. واكد الزعيم الليبي انه «لم يدعم

هذا وإلى جانب هذا، استمر الانشغال بقضية الوزير الموريتاني

أقيل من منصبه بعد أسبوع من الاشاعات

تصريحات أدونيس وكتاب بن شيكو

البدء بعودة الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله لمهامه لفترة وجيزة تختار خلالها شخصية ذات قبول داخلي وخارجي لتسيير مرحلة نواكشوط\_«القدس العربي»

بينما تابعت لجنة وزارية

موريتانية أمس الإثنين أشغالها

لمحضرة للمنتديات العامة حول

الديمقراطية المقررة في الخامس

من الشهر المقبل والمرفوضة من

طرف المعارضة، انشغلت الأوساط

السياسية الموريتانية عبر الاتصالات

والأوساط الصحافية، وعبر المقالات،

بالبحث عن مخرج للأزمة قبل

استفحالها واستكناه الطرق المتاحة

لتلاقى أطراف الأزمة حول حل مقبول.

تابعة لمجلس الشيوخ الموريتاني ظهر

أمس للمرة الثانية ختو بنت البخاري

عقيلة الرئيس المخلوع للتحقيق معها

حول التسيير المالي لمنظمتها الخيرية

التى يرى أعضاء في مجلس الشيوخ

الموريتاني أنها استحوذت على أموال

عمومية خلال فترة حكم زوجها المقال.

وتحدثت أوساط مقربة من بنت

البخاري عن استخدام القوة لإخراج

عقيلة الرئيس من منزلها وإرغامها

على التوجه لمقر مجلس الشيوخ حيث

وربطت أوساط الجبهة المناوئة

للانقلاب بين استجواب عقيلة الرئيس

المخلوع وبين الضغوط التي تمارس

وفيما يتعلق بالحلول فقد نقل

مقربون من الرئيس الموريتاني

السابق، العقيد اعل ولد محمد فال،

قوله إن لديه رزمة اقتراحات لحل

سيجري التحقيق معها.

ضده ضمن الأزمة الحالية.

من كمال زايت:

إقالة مدير المكتبة، وتساءلت الصحيفة

إن كان القرار صادرا عن وزيرة الثقافة

(الوصية على المكتبة الوطنية) أم عن

رئاسة الجمهورية، على اعتبار أن

الرئيس هو من يعين ويقيل كبار موظفي

وجاء القرار الذي لم يعلن عنه بصفة

فقد تحدث الكاتب الصحافي محمد

بن شيكو (الذي تعرض كتابه «دفاتر

رجل حر» للمنع)عن أن مدير المحتبة

الوطنية أن «ربماً قد أقيل» من منصبه.

الأسبوع الماضي ان الزّاوي أقيل بسبب

دعوته للشاعر السوري أدونيس،

وأيضا إلى كونه (مدير المكتبة) هو من

منح كتابه رقماً تسلسلياً قبل أن تقدم

الشرطة على مصادرة مخطوط الكتاب

من المطبعة، علما بأن وزيرة الثقافة

■ لندن\_يـو بي اي: منحـت الحكومة

البريطانية المحاكم الإسلامية حق البت

بقضايا الطلاق والخلافات العائلية

المتعلقة بالمال والعقار وحضانة الأطفال

من الدرجة الثانية.

وقال بن شيكو في مؤتمر صحافي

رسمية، بعد إشاعات راجت عن إقالة

لزاوى منذ مطلع الأسبوع الماضي.

وفي هذه الأثناء استجلبت لجنة

من عبد الله ولد السيد:

الرئيس الموريتاني السابق يقترح حلولا للازمة السياسية

ومجلس الشيوخ يستمع مجددا لزوجة الرئيس المعتقل

واشار هؤلاء المقربون إلى أن

للحوار من اجل التوصل إلى حل

الانقلاب يوما ولم يطلب من اصدقاء الجماهيرية دعمه أبدا».

انتقالية جديدة.

الأشخاص العشرة المحاصرين وثلاث سيارات وسيارة إسعاف، بسبب والحي الصيني، الحرس المدني إلى

# الحكم غيابيا بالسجن مدى الحياة

على زوجة احد قياديى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي. ادينت بتهمة «الانتماء الى مجموعة ارهابية مسلحة».

### مقتل 3 واصابة 20 بجروح في حادث سير بالجزائر

■ الجزائر ـ وكالات: لقى ثلاثة أشخاص حتفهم وأصيب 20 آخرون بجروح خطيرة ي حادث مرور وقع امس الاثنين بمستغانم الى الغرب من العاصمة الجزائرية. و نقلت و كالة الأنباء الجزائري (حكومية) عن مديرية الحماية المدنية قولها ان الحادث وقع في طريق ولائي يربط بين بلدتين ونتج عن اصطدام حافلة نقل جماعي

بشجرة بعد انحرافها على مسارها، وقتل في الحادث 3 أشخاص تتراوح اعمارهم بين 38 و 81 سنة بعين المكان وأصيب

# تونس تلقى القبض

الى زورق مكتظ بالمهاجرين كان ينوون الابحار الى جزيرة ايطالية وإنها توجهت نحوه وألقت القبض على كل ركابه،

وتطالب اوروبا بلدان شمال افريقيا بتكثيف مراقبة سواحلها. وكثفت تونس من جهودها للحد من تدفق المهاجرين على اوروبا وفرضت

واوضحت انه سيجرى ترحيل تسعة افارقة بينما سيحاكم 13 تونسيا.

عقوبات صارمة وغرامات مالية طائلة على كل من يضبط من مشاركين ومنظمين لهذه

# على اسلامية متطرفة في الجزائر

20 آخرون بجروح خطيرة حسب حصيلة أولية لذات المصالح.

# على 22 مهاجراً قبالة سواحلها

■ تونس\_رويترز: قالت صحيفة تونسية أمس الاثنين ان وحدات خفر السواحل فى تونس تمكنت من احباط محاولة للهجرة السرية باتجاه اوروبا وألقت القبض على 22 مشاركا فيها من بينهم أفارقة.

نقطة لانطلاق اغلب مراكب الهجرة السرية باتجاه اوروبا.

■ الجزائر ـ اف ب: افادت وسائل الاعلام الجزائرية امس الاثنين ان محكمة بومرداس (50 كلم شرق العاصمة الجزائرية) حكمت غيابيا بالسجن مدى الحياة وافادت صحيفة «ليبرتيه» ان المرأة التي اشير اليها باسم ربيعة غ. (27 سنة)

واو ضحت الصحيفة انها زوجة «الامير» سعداوي عبد الحميد المدعو يحيى ابو ميثم القيادي السابق في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي. وقالت صحيفة «المجاهّد» الحكومية انها أنضمت الى المجموعات الاسلامية المسلحة نهاية 2007 مباشرة بعد أن قتلت قوات الامن زوجها.

وأضافت صحيفة الصباح الاسبوعي ان وحدات خفر السواحل ببن قردان انتبهت

واعترف المهاجرون بانهم انطلقوا من احد الشواطئ الليبية التي عادة ما تمثل



الدكتور أمين الزاوي

خليدة تومي أعلنت في وقت لاحق حلبة الثقافة». القطرة التي أفاضت الكأس،

> وأضاف أنه إذا كانت لبعض الجهات حسابات شخصية معه، فإنه كان من الأفضل تصفيتها بعيدا عن الثقافة، معتبرا أن «صراعات العصب في كو اليس السلطة لا يجب أن تدار فوق

بريطانيا تسمح للمحاكم الاسلامية بالبت

في قضايا الطلاق والخلافات العائلية

برينتيس التى تشغل منصب وزيرة دولة

في الحكومة البريطانية اعلنت في رد على

سـؤال برلماني أن حكومتها اعطت الضوء

أنها هي من آتخذ قرار مصادرة كتاب بن شيكو. وفي تعليقه على القرار قال سعيد جاب الخير رئيس القسم الثقافي بجريـدة «الشـروق» (خاصـة) أن إقالةً الزاوي «خسارة للثقافة الجزائرية لأن الرجل كان يقوم بعمل محترم في سبيل تطوير الثقافة». الوصية (أي وزارة الثقافة) والمكتبة

أما فيما يتعلق بالأسباب التي عجلت بإقالة مدير المكتبة الوطنية فأوضح جاب الخير أن كتاب محمد بن شيكه من جهة والجدل الذي أثارته تصريحات أدونيس من جهة أخرى كانا بمثابة وأشار إلى أن الخلافات بين الجهة

الوطنية كانت قائمة منذ سنوات،

ولم يكن كتاب بن شيكو وتصريحات

أدونيس إلا حججا لإقالة الزاوي من

الحقوق المدنية استنكرت هذه الخطط

واعتبرت أن الأحكام التي ستصدرها

المحاكم الإسلامية لا تتوافق مع القانون

الإنكليـزي، فيما شدد حـزب المحافظـين

المعارض على وضع إجراءات وقائية

تحمى النساء من الأحكام التي ستصدرها

هذه المحاكم، ونسبت صندي تليغراف إلى

نك هيربرت وزير العدل في حكومة الظل

لحـزب المحافظين قوله «لا يمكـن أن تكون

هناك أنظمة قضائية نظيرة في بلادنا،

ومن المهم في الخلافات الزوجية التي

ستبت بها المحاكم الإسلامية حماية حقو ق

النساء وعدم جعل أحكامها ملزمة».

# حقوقيون يحذرون من ترحيل «ابو قتادة» الى الاردن عشية عرض قضيته على مجلس اللوردات البريطاني

#### لندن\_«القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» امس الاثنين إن على الحكومة البريطانية أن تتخلى عن جهودها الرامية لترحيل المشتبه بالإرهاب، الأردني أبو قتادة، الذى توجد مخاطر بتعرضه للتعذيب والمحاكمة غير العادلة إذا ما أعيد إلى

وأضافت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من واشنطن مقرالها أنه لا يمكن التَّقة في صدق وعود الحكومة الأردنية بالمعاملة الإنسانية والمحاكمة العادلة.

ومن المقرر أن ينظر مجلس اللوردات في قضية طعن عمر عثمانٍ، المعروف أيضاً باسم أبو قتادة، بدءاً من اليوم وقالت جوليا هول، استشارية

مكافحـة الإرهاب الرئيسـية في «هيو من رايتس ووتش»: الضمانات وحدها لا تحمى عثمان من التعذيب في الأردن. وتابعت قائلة «وقد وثقنا طيفاً واسعاً من الممارسات القاسية التي تمارسها الأجهزة الاستخباراتية الأردنية، ومنها الضرب و التهديد بالاغتصاب».

كما تبدى المنظمة قلقها من احتمال

مواجهة أبو قتادة «للإساءات في حال

نقله إلى نظام السجون العادية، حيث

وقدمت «هيومن رايتس ووتش» ومنظمة «جاستيس» (عدالة)، وهي

محكمة الاستئناف السابق في قضية عثمان لفشله في التحليل الكامل للمثالب في «مذكرة التفاهم» البريطانية الأردنية مما قد يترك عثمان عرضة للخطر لدى

ولدائرة المخابرات العامة باع طويل

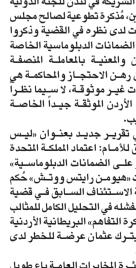
ومشكلة سيادة القانون في الأردن». ولاحظت «هيومن رايتس ووتش» أن قضية عثمان هي واحدة في سلسلة





بالقاعدة، لكنها استبعدت امكان إعادته إلى الأردن «لأن أي محاكمة هناك يُرجح أن تُستخدم فيها أدلة مُنتزعة بالإكراه من المحتجزين في مركز احتجاز دائرة المخابرات العامة الأردنية». وطعنت الحكومة في هذا الحكم ومن اللقرر أن ينظر مجلس اللوردات، أعلى سلطة

تقاضي في المملكة، في القضية اليوم



في استخدام التعذيب، على الرغم من ظهور حالات قليلة منذ عام 2006. ووثقت «هيومن رايتس ووتش» استخدام دائرة المخابرات العامة للتعذيب في تقرير نَشر في أيلول/سبتمبر 2006 بعنوان «اعتقالات مريبة: دائرة المخابرات العامة

قضابا حاولت فيها الحكومة البريطانية ترحيل الأشخاص إلى بلدان ذات نظم عدالة جنائية يشوبها كثيراً التعذيب وغير ذلك من الإساءات.



وقالـت جوليـا هـول: «ينبغي علـي الحكومة البريطانية أن تسلك منهجا مختلفاً، وأن تكف عن محاولة ترحيل الأشخاص إلى هذه البلدان المُسيئة».

فيما استنكر منتقدون هذا القرار واعتبروا الأخضر للمحاكم الإسلامية للبت في قضايا الطلاق والخلافات العائلية. أنه سيميّز ضد النساء. ونسبت الصحيفة إلى برينتيس قولها وقالت صحيفة «صندي تليغراف» الصادرة الأحد إن الجماعاًت الدافعة «إن الأطراف التي ستسعى للحصول على أحكام من المحاكم الإسلامية في عن الحقوق المدنية استنكرت هذا القرار قضايا خلافية تتعلق بالمال أو الأطفال واعتبرت أنه سيميّز ضد النساء لأن تحتاج أولاً الحصول على مصادقة من المحاكم الإسلامية في نظرها ستخضع السلطات القضائية البريطانية». وذكرت لهيمنة الرجال وتعامل النساء كمواطنين الصحيفة أن الجماعات المدافعة عن

■ لندن\_يو بي آي: ستستغني وزارة الدفاع البريطانية عن ربع موظفيها العسكريين والمدنيين أي نحو 1200 موظف من أصل 4330 رغم تحذيرها من أن هذا القطع يخاطر بجعلها عاجزة عن توقع التهديدات الأمنية ضد الملكة المتحدة أو مصالحها عبر العالم. وقالت صحيفة «صندى تايمز» الصادرة الأحد إن صرف الموظفين سيشمل كل قسم من أقسام الوزارة ومن بينها الأقسام التي تتعامل مع التهديدات ضد بريطانيا وبشكل يجعل العمليات العسكرية في ع لعراق وأفغانسـتان أكبر المتضررين من هذا الإجراء. واوضحت أنّ التخفيض سيشمل وحدة التحليلات الاستخباراتية التي تراقب التهديدات المحتملة ضد المملكة المتحدة، والضباط المسؤولين عن ضبط العمليات العسكرية البريطانية في العراق وأفغانستان والضباط المسؤولين عن تأمين المعدات المطلوبة للقوات البريطانية.

وزارة الدفاع البريطانية تستغنى عن ربع موظفيها العسكريين والمدنيين

واضافت الصحيفة أنها حصلت على وثائق تكشف أن ضباطاً بارزين يتولون مسؤولية أقسام مختلفة بوزارة الدفاع حذروا من أن القطع في عدد الموظفين يمكن أن يجعلهم عاجزين عن القيام بواجباتهم بالشَّكل المطلوب، مشيرة إلى أن مدير وحدة التحليلات الاستخباراتية الجنرال الجوى ستيوارت بيتش حذر من خطر عدم تمكن وحدَّت من تقديم تحذيرات عن التهديدات التي تواجه المملكة المتحدة ومصالحها في الخارج بالوقت المحدد.

واشارت إلى أن الجنرال بيتر وول نائب رئيس الأركان المسؤول عـن عمليات الجيـش البريطاني حـذر بدوره مـن أن مراكـز المملكة المتحدة لقيادة عمليات القوات البريطانية في العراق وأفغانسـتان لن تكون قادرة على التعامل مع أكثر من أزمة واحدة وفي وقت واحد بسبب القطع المقترح لعدد الموظفين. - الأزمة المالية العالمية -

یمکن تنهار ۱۱۱۰۰۰۰۱۱۱

بادلعها واقول لها يابورصة

### منظم حفلات تبادل الزوجات يعترف بتنظيم حفلة جنس في رمضان.. واتهامات للمصريين بفقدان الشهامة

# حملات ضد جمال واشادة بسوزان مبارك.. هبوط حاد في البورصة.. وقف انتخابات نقابة المحامين

#### القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن اجتماع الرئيس مبارك، مع الرئيس الايطالي، والإعلان عن إلقائه خطابا يوم السبت القادم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي، للحزب الوطني الحاكم صاحب الأغلبية الشعبية الكاسحة التي لا وجود لها، وهبوط آخر في البورصة، وكان كاريكاتير زميلنا ب»المسائية» أحمد عبدالنعيم يوم الأحد، عنوانه — الأزمة المالية العالمية، والرسم لزوج يقول لصديقه عن زوجته ضخمةً الجثة: - بادلعها وأقول لها يا بورصة، يمكن تنهار.

وإصدار قاضى المعارضات قرارا بحبس الموظف على المعاش وزوجته المدرسة، خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات والمتهمين بتنظيم حفلات لتبادل الزوجات، وجاء في تحقيق زميلتنا بـ «الأهرام» سهام عبدالعال في صفحة الحوادث، ما يلي: «اعترف الزوج وزوجته اعترافات تفصيلية أمام عمرو عمر وكيل نيابة بقيامهما بتنظيم ثلاث حفلات لتبادل الزوجات، الأول كانت بمنزلها بالعجوزة والثانية بشقة بالهرم والثالثة بشقة بالمعادي وذلك بهدف الإثارة والتجديد وكسر حالة الملل التي تصيب الأزواج، والاستمتاع الشخصي، وأن تنظيم هذه الحفلات كان يتم بصورة شخصية، كلها فوجئًا بقيام مباحث الآداب بضبطهما وأنهما لم يعرفا بأن ذلك جريمة، وأكدا، أن الواقعة الأولى والثانية لتنظيم الحفلات كانت في شهر رمضان الماضي بعد الإفطار والواقعة الثالثة كانت ثالث أيام عيد الفطر نظمها الزوج احتفالا بعيد ميلاد زوجته».

هذا وكان الزوج قد اعترف من قبل انه وضع شروطًا لقبول الأعضاء، وهو أن يكون هناك عقد زواج رسمي. أما عقود الزواج العرفى فمرفوضة، وهذا نوع من الانضباط الأخلاقي، وقد قال جحا - أمس وهو الاسم الذي توقع به الأحرار بروازها بالصفحة الأولى: «تم القبض على عدد من الأزواج يتبادلون الزوجات فيما بينهم بالمهندسين، والغريب أن منظمات حقوق الإنسان، لم تصدر بيانا تدافع فيه عن

واستمرار الهبوط في درجات الحرارة وعودة عشرات من أصحاب المعاشات للاعتصام امام مقر هيئة التأمينات الاجتماعية، في شارع الألفي بالقاهرة للمطالبة بصرف مستحقاتهم بأثر رجعي والتي صدرت بها أحكام من المحكمة الدستورية العليا، وحكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، بوقف انتخابات نقابة المحامين التي كان مقررا اجراؤها في الرابع عشر من الشهر القادم.

وقيام «المصري اليوم» امس بحجز الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى لتحقيق زميلنا محمود محمد عن نظر محكمة شمال القاهرة يوم الاثنين - أمس، نظر الدعويين القاضين من وزير الإسكان الأسبق، وعضو مجلس الشعب عن دائرة الجمالية بالقاهرة التي حدثت فيها كارثة الدويقة وسقوط صخرة المقطم، محمد إبراهيم سليمان ضد عضو المجلس المستقل علاء عبدالمنعم، ودعوى عبدالمنعم ضده، وجاء في تحقيق المصري: «كشفت مستندات رسمية حصلت عليها «المصري اليوم» عن بيع الدكتور محمد إبراهيم سلمان وزير الإسكان السابق 4 قطع أراض بمناطق مميزة بالتجمع الخامس، وصل إجمالي مساحتها لحوالي 10 آلاف متر و 3 فيلات فاخرة بمنطقة مارينا العلمين السياحية لزوجته وأولاده القصر، أثناء توليه الوزارة على خلاف ما ذكره في جلسة مجلس الشعب يوم 27 آب/أغسطس 2007 بأن جميع ممتلكاته آلت إليه قبل توليه الوزارة و ذلك أثناء مناقشة المجلس طلب النائب المستقل علاء الدين عبدالمنعم و54 نائبا آخرين بإحالة سليمان لجهاز الكسب غير المشروع بسبب تضخم ثروته بطرق غير مشروعة.

وتؤكد المستندات امتلاك أسرة إبراهيم سليمان 9 سيارات فاخرة و3 قطع أراض بأرقى مناطق مصر الجديدة منها فيلا النقراشي باشا قام سليمان بشرائها مع أبنائه القصر وزوجته خلال توليه الوزارة».

وقبل الانتقال الى بعض ما عندنا اليوم أقدم اعتذاري لزميلنا فراج إسماعيل، عن الخطأ الذي وقعت فيه بإسناد مقال في «العربية نت» له هجوما ضد موقع «المصريون»، كما جاءني من معجب مقرونا بالهجوم الذي تعرضت له في هـ ذا الموقع، وقال المعجب خبير النت والمواقع أن المهاجم هو فراج، ومرة أخرى، اعتذاري لزميلنا فراج، أما محاولته تصوير الأمر وكأنه مؤامرة فأطمئنه انه لا مؤامرة ولا يحزنون، فنحن لا نتآمر ولا وقت لدينا لمثل هذا المستوى من السلوك ونحن نحترم علاقته مع موقع «المصريون»، ولكن اذكره، بأن الموقع وجمال سلطان هاجما «القدس» وهاجماني باستخدام عبارات غير لائقة، لم استخدم مثلها في الرد واكتفيت بتوضيح علاقتي بمجلته الفصلية - المنار الجديد - مرة ثانية اعتذاري له، ولكن، ألم يكن من المطلوب منه التعليق على المستوى الذي استخدمه الموقع وواصل توجيه الاتهامات للجريدة، ورئيس تحريرها ولي، كما أوضح له أنه سبق وأشرت الى مقالات منشورة، في

على أن القرضاوي رمز للأمة وممثل لها دون أن يوضح، ممثل للأمة الإسلامية أم

للأمة المسلمة السنية، وكرر ذلك أكثر من مرة، صحيح أنه غطى ذلك بالقول بأن من

خرجوا من الجماعة، بعضهم تحول إلى رمز، لكنهم توفوا، وبقي القرضاوي، الذي

قال عنه في صفحة 20: «الدكتور يوسف القرضاوي ظل عضوا منظما في جماعة

الإخوان المسلمين منذ بداية الأربعينيات من القرن العشرين إلى ما يقرب من نهاية

الثمانينيات، تحديدا في عام 1988 فقد طلب من التنظيم العالمي للإخوان إعفاءه من

العضوية التنظيمية في الجماعة نظرا لأنه أصبح يمثل الأمة كرمز أكثر منه ممثلا

لجماعة الإخوان المسلمين وأن نفعه بهذه الصفة للإسلام سيكون أكثر وأثمر بلا

«البديل» في هجومها على جمال:

الضرب بالميت حرام

وإلى جمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطنى الحاكم وأمين أمانة

السياسات الذي لا يزال يتعرض الى موجة من الهجمات العنيفة، إذ قال عنه يوم

الأحد صاحبنا اليساري إبراهيم السايح في «البديل» : «الأستاذ جمال مبارك وكل

قيادات الحزب الوطني وكل رؤساء وكتبة الصحف القومية - يقولون إن الصحف

الخاصة - غير المستقلة - والصحف الحزبية ولفيفا من الحاقدين والأغنياء

سوى الحقد والغباء والجهل والتخلف يقولون إن انجازات الحزب وفكره الجديد

تتألق في سماء البلاد، لن نقول للأستاذ جمال ورفاقه الأبرار إنهم كاذبون فلنفترض

أن كل هـ وَّلاء يقولون الحقيقة ولنفترض أيضا أن الأحوال في مصر نموذجية ولكن

الحاقدين لا يعترفون بها و الجهلاء لا يتوصلون لحقيقتها، ولنفترض أيضا أن السيد

الرئيس حسني مبارك قد حقق لمصر معجزات سياسية واقتصادية واجتماعية لم

يتوصل الناس لمعرفتها أو الاعتراف بها ولنفترض أن لجنة أو أمانة السياسات قد

نجحت بالفعل في اختراع فكر جديد أدى لإنقاذ مصر من كل الأزمات وتحويلها إلى

جنة الله في الأرض، وبعد هذا الاعتراف نسأل الأستاذ جمال ووالده سؤالا واحدا:

وأسرع زميلنا وصديقنا، ومستشار التحرير مدحت الزاهد، لينفى في نفس

العدد نجاح مخطط توريث الحكم، بقوله: «لا أظن أنه ينبغي أن نصرفَ جُهودنا

إلى تنظيم حملة خاصة لمعارضة التوريث، فكما يقولون الضرب في الميت حرام

ومخطط التوريث تلقى ضربات بدأتها الحملة الشعبية للتغيير وكفاية وتخللتها

صراعات السلطة وفضائح الدائرة المحيطة بالوريث، وقد تكون أزمة الاقتصاد

العالمي والمصري المسمار الأخير في نعش المشروع، ثم أضافت فضائح العبارة

وأكياسُ الدم وجُريمة دبي عثرات علَّى الطريق، زاد من حدتها تحقيق بطاَّنة الحكم

أوضاعا احتكارية في الاقتصاد بعمليات استيلاء وسلب لموارد الدولة لتصنع

منها تراكما طفيليا قفزُّ بها إلى طبقة المليارديـرات عبر صفقات سياسـية لا علاقةً

لها بالنشاط الاقتصادي، داهم مشروع التوريث، ثم هلت علينا الأزمة الاقتصادية

العالمية والمصرية بالطبع لتكشف عورات الفكر الجديد وطواويسه من عبدة

الأسواق وحرية التجارة والاستثمار ودعم الخدمات وغيرها من عناصر الروشتة

المعروفة التي لم تكن في الأصل روشتة جمال ولكنها حملت معه شعار الفكر الجديد

فتحول إلى قاطرته وأصبح رموز لجنة السياسات همأصحاب مشروع خصخصة

التأمين الصحي والتعليم والإسكان والانحياز الضريبي وكلماله شأن بحقوق

الفقراء ولم ينجح جمال في كسب قاعدة شعبية فالفكر الجديد، مثلما كان عدو انباً

في مجال السياسة والاقتصاد كان عدوانيا في مجال حرية الرأي والتعبير، وتمكين

«الدستور»: سر استشهاد جمال بابيه الرئيس

أما في «الدستور» - بنفس اليوم، فلم يكن رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى في حاجة إلى تحريض من السايح ومدحت، لمهاجمة جمال، إذ قال

عنه: «جمال مبارك في كل أحاديثه المنشورة والمذَّاعة حريص تماما على الحديث

عن والده باعتباره الرئيس وينطق بطريقته العصبية المشدودة المعروفة قائلا:

«السيد الرئيس»، ثم بعد شوية يقول جملة فيها تعبير «الرئيس مبارك» ويضع

الحقيقة هذه السلطة المستمدة من أن الرئيس أب وأن الوالد رئيس واحدة من

الرئيس مبارك ومع 28 عاما من حكمه ثم وصوله لهذه السن الوقور جعل المنتفعين بفكرة الأبوة أكثر جرأة على طرحها وهي فرصة إذا تعاملنا مع الرئيس

باعتباره الرئيس الوالد أو السيد الوالد أن نقبل بابنه باعتباره «أخونا الكبير»

ونوافق على اختيار الرئيس الوالد لهذا الابن ليدير شؤون العائلة لأنه أدرى

الناس بمصلحتنا ولا يمكن يبقى عايز عياله «إحنا» وعائلته «الشعب» يحصل لهم

حاجة وحشة! تبليغ جمال مبارك في زور الشعب يحتاج إلى هضم الشعب لفكرة

لكن جاءتهم الردود السريعة عليهم وفي نفس اليوم - الأحد - إذ كتب القيادي

فى الحزب الوطنى واستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور سامي

عبدالعزيز يقول في جريدة «روزاليوسف» : «أتعجب جدا من تلك التساؤلات

والتعليقات التي تأتى في أعقاب اجتماع يحضره السيد جمال مبارك مع الحكومة

مجتمعة أو مع بعض وزرائها أو التي تصاحب زيارة ميدانية يقوم بها السيد جمال

هذه التعليقات التي غالباً ما تدور حول بأية صفة يشارك ويحضر جمال مبارك؟

وما هي السلطات التي تمنحه هذا الحق؟ وما هي صلاحيته حتى يجلس ويناقش

ويتابع خطة الحكومة وبرامجها؟ أسباب تعجبي تكمن في أن أصحاب هذه

التعليقات يغفلون أو يتغافلون الموقع الرسمى لجمال مبارك أمين مساعد الحزب

وأمين السياسات المنوط بها التقدم برؤيتها وسياساتها وأفكارها والتي وبعدأن

تمر بالقنوات الشرعية وجميع المستويات التنظيمية للحزب تصبح هي الإطار

والبرنامج ايضا لأن أصحاب هذه التعليقات يغفلون أو يتغافلون أن الحكّومة في

أكثر أسـباب تراجع مصر وانحدارها الديمقراطي هنا لدينا نخبة مستفيدة من حكم

الرئيس مبارك وتثري بالمليارات نتيجة مصاهرة المال والسياسة.

الأَّطراف الضعيفة في المجتمع من المشاركة في صنع السياسات».

بنظراته الحادة خطا تحت الجملة.

مبارك وبحضور بعض ممثلي الحكومة.

لماذا تزورون الانتخابات للاستمرار في حكم البلاد؟».

يوجهون «سـهام النقـد والهجوم» كل عام للحزب الحاكم والحكومة دون أي ،

شك، وقد تفهم الإخوان طلبه وسرعان ما أجابوه إليه كما يقول القرضاوي».

#### الخارجون عن الإخوان، متى، وكيف، ولماذا؟

ونبدأ بمعركة القرضاوي حيث قام أحد المرتبطين به، ارتباطا وثيقا جدا، وهو الباحث الأستاذ عصام تليمة، بكتابة دراسة في عدد تشرين الاول/أكتوبر 2008 فى مجلة - وجهات نظر - عنوانها - الخارجون عن الإخوان، متى، وكيف، ولماذا؟ – كانت فكرتها جديدة، وفيها قدر من الإبداع والاجتهاد، بصرف النظر عن الخلاف والاتفاق معه، خاصة في تفسـيره لبعض الأحداث، وفكرة المقال عن بعض الشخصيات الفكرية التي خرجَت من جماعـة الإخوان، أو خرجـت عليها، لأن لها رؤية مختلفة عن رؤية الجُماعة كتنظيم بسبب طبيعة المفكر الكامنة في كل منهم، والتي تتطلب حرية أوسع دون قيود التنظيم.

أو لأنهم لا يحتملون الصدام مع السلطة، ويلتحقون بالنظام، لكنهم يستمرون وهم في مواقعهم في تقديم الخدمات للجماعة، وكل الأمثلة التي ضربها عملت فى ظل نظّام خالد الذكر، مثل الشيخ محمد الغزالي والشيخ سيد سابق والشيخ أحمد حسن الباقوري، والدكتور البهى الخولى، والدكتور عبدالعزيز كامل، هؤلاء وغيرهم، قدموا خدمات للإخوان سواء في تعيينهم في الحكومة والأزهر، وغيرهما، ولكنه خاصم الموضوعية، وقام بتغليب هواه، عندما أشار إليهم وكأنهم كانوا يتصرفون ويصدرون قرارات التعيين وتقديم الخدمات للإخوان، وكأن كل منهم كان يحكم إمارة مستقلة، تم عرض القرارات عليهم ووافقوا عليها، أو تركوا الحرية لهم للتصرف، وهو ما يعكس قدرا كبيرا من تسامح النظام مع خصوم سابقين له، وأنه لم يستهدف الإخوان كأشخاص، ولا باعتبارهم دعاة للإسلاميين، كما ادعى في مقال سابق له بجريدة «المصري اليوم» ، بتاريخ الأربعاء الأول من شهر ايلول/ سبَّتمبر 2008 وكانت ردا على مقال سابق لي، قال في نهايته: «ان موقف عبدالناصر في نزاهة يده لا يزايد عليه أحد، وهناك مو اقَّف للرجُّل، أما موقَّفه من الدين وعلمائه . فمختلف تماما و المقام لا يتسع لتناو له بتفصيل».

وشاء ربك أن يوسع المقاّم أمامه في وجهات نظر، وفي بحث علمي، له ليعترف بنفســه على نفســه بقول الآتي فـي صفّحــة 19: «كان للباقوري انجــازات قوية في وزارة الأوقاف، وكان له دور مّع شـّـباب الإخوان الذين عارض الأمن تعيينهم وكانّ من هؤلاء عشرة من خريجي الأزهر المعينين على وظيفة امام وخطيب، ورفض الأمن تعيينهم على مسؤوليته الشَّخصية وكان من بين هؤلاء العشرة يوسف القرضاوي وأحمد العسال، وقام الباقوري كذلك بخدمات لعدد من الإخوان ورفع الظلم عن بعضهم كما يشهد بذلك مؤرخ الإخوان محمود عبدالحليم، أما د. عبدالعزيز والذي كان يسميه حسن البنا، أبنّ الدُّعوة – أي دعوة الإخوان، فقد كان مسؤَّولا عنّ قسم الأسر، وتفكيره في البحث في وسيلة أخرى يعمل للإسلام بها غير التواجد في تنظيم الإخوان المسلمين، وخرج عبدالعزيز كامل من السجن، ثم بعد ذلك تولى وزّارة الأوقاف في عهد عبدالناصر». ونسى عصام – ما دام في مجال البحث العلمي – أن يذكر أن عبدالعزيز كامل تولي

قبل الوزارة – أمانة الشـؤون الدينية بالاتحاد الاشـتراكي وهو التنظيم السياسي الوحيد، وأنه الذي أنشأ معهد الإمامة لإعداد الدعاة من الرَّجال والنساءُ، عندما تولى وزارة الأوقاف والأزهر.

وقال عصام أيضا في دراسته: «والأستاذ البهي الخولي وهو من جيل حسن البنَّا واستاذ القرضاويُّ وكان لعلاقَّة البهي الخوليُّ السَّابُّقةُ بِالْإِحْوان فضل في تخفيف شدة الاحتقان بعض الشيء بين عبدالناصر والإخوان، خاصة مع بعض أفرادهم ممن لم يكن بينهم وبين عبدالناصر شخصيا خلاف، كما كان للبهي الخولي ابن يعمل ضابطا في السجن الحربي اسمه مجيد وكان يخفف عن مسجوني

وهكذا أوقعه ربك في شـر اعترافاته ليثبت بنفسـه، وعلى نفسـه، حقيقة اتهامه لخالد الذكر بأن له موقّفا سيئا أو معاديا من الدين وعلمائه.

لكن الذي يهمني هنا، أنه تلميذ نجيب للقرضاوي لدرجة انه استشهد في بحثه بعدد من المراجع والمقابلات، بلغ عددها ست عشرة، كان رقم 15 منها الجزء الخامس من مذكرات القرّضاوي تحت الإّعداد، بما يعني أنه شـارك فَـي كتابتها، ولذلك، ركز



نهاية الأمرهي صاحبة اليد العليا والمسؤولة عن التنفيذ هي حكومة الحزب، وهذا الأمر أصبح مبدأ واضحا مع بداية الفكر الجديد الذي حرص على صياعة علاقة مستقيمة وواضحة وتكاملية بين الحزب وحكومته. إن جمال مبارك - منفردا أو معه قيادات الحزب - يجلس مع الحكومة لكي ينقل لها هموم وتوقعات المواطن المصري الذي انتخب هذا الحزب وأوكل له وضع السياسات وإلزام الحكومة بما يحقق له مصالحه، ان المتتبع لتحركات وتصريحات

للحزب الوطنى الديمقراطي»، كما تلقى سـامى مساندة قويـة في مجلة «روزاليوسـف» مـن رئيس مجلـس إدارتها زميلنا وصديقنا كرم جبر بقوله: «لعبت أمانة السياسات منذ إنشائها دور العقل المفكر للحزب ليس لأن رئيسها هو جمال مبارك، ولكن لأن لجانها المتخصصة تضم كوكبة من أبرز العلماء والسياسيين

السيد جمال مبارك يدرك مدى إيمانه بالعمل

المؤسسي والالتزام بقواعد العمل المنظمة

والمفكرين في تخصصاتهم، وتصدت الأمانة بشكل علمي مخطط ومدروس لبحث كل المشاكل و أحدثت نقلة نوعية هائلة في نشاط الحزب و تحديثه من حيث الكيف، وخرجت عنها دراسات وأوراق وأبحاث أثمرت قرارات وقوانين إصلاحية غير مسبوقة في تاريخ البلاد. ولكن اتضح، أن الدكتور سامي، وكرم كانا حسني النية، في زميلنا وصديقنا حم*دي* رزق، لأنهما فوجئا به يقول في نفس اليوم — الأحد — في «المصري اليوم»: «يطلق أحدهم صيحة الحرب ويحذق هجووووم، فتندفع الفيالق جريـا لدحـر الأعداء كل واحد فـاتح جعورته على الآخر هععععع فتقع الخشـية في النَّفوس، وقبل انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الوطني بسـاعات يطل عليهما جمال مبارك، هاجموهم حيث ثقفتموهم، باعتباره لعيب كورة يعتقد جمال مبارك أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، فأشار بعض المتبضعين من وجوده بالهجوم على مناهضيه في الصحف الخاصة والحزبية، لا أعتقد أن جمال طلب هجوما جماعيا على النحو العبي العنيف، خسـر جمال في اسـبوع واحد عشـر سنوات قضاها في بناء صورته كسياسي حزبي، جمال بدا ضيق الصدر حرجا، لا يتحمل نقدا، يحتمى بانكشارية صحفية كريهة تخلط بين الهجوم على الحزب والهجوم على الشخص شـتان، جمـال لم يقل أنا الحـزب والحزب أنا، مـن حق جمال «الإنسـان» أن يضيق ذرعا بالهجوم والنقد والسخرية والافتئات والاجتراء وهلم جرا، زي أي إنسان ومن حق جمال «الشاب» الذي يعمل ويحلم ويتطلع وجايبها من مشرقها إلى مغربها وبيسلم على الفقراء بدون قفازات ولا تطعيمات قبل الزيارات أن يرحمه البعض يوما من الإحباط وتكسير المجاديف بعضا من الموضوعية، ولكن ليس من حق جمال أمين السياسات في الحزب الحاكم أن يطلب من المعارضين والمستقلين

الكف عن نقد سياساته الحزبية وتطلعاته الرئاسية. تأليه جمال كارثة والذود عن جمال بإهانة المناهضين مصيبة، جمال ليس رئيسا قد خلَّت من قبله الرؤساء جمال ليس استثنائيا، ليس كاريزماتيا، جمال شاب عادي لم يطالب من الشماشرجية مناداته بلقب الاستاذ.

اقتراب صرف الحوافز في المؤتمر الخامس قوى قلب البعض على الافتراء والاجتراء فتح شهية البعض على التنكيل بالمعارضين وفي ذلك فليتنافس المنافقون بعضهم لم يجد ما يكمل به المقال سوى إضافة أسماء تشكل له هسس صحفيا، وآخرون يعلبون دردشات المقاهي في افتتاحيات تخرج من المطابع مقرطسة قراطيس لبيع اللب»،

وإذا تحولنا إلى «الخميس» الأسبوعية المستقلة، سنجد أن مستشار التحرير فيها زميلنا محمد الباز دافع عن جمال و هاجم مهاجميه بالقول: «موسم الهجوم على جمال مبارك، هذا هو التوصيف المناسب لما يحدث ليس في الصحافة المصرية فقط، ولكن في الجلسات والاجتماعات العامة والخاصة على السواء فجأة تحول جمال مبارك آلى المسؤول عن كل الانهيار الذي يحدث، وكأنه وحده يصنع السياسات ويوجهها وينفذها، ويبدو أن الذين قرروا هدم جمال مبارك نفدت ذخيرتهم الحالية فذهبوا ليفتشوا في دفاتره القديمة بحثا عن معلومة هنا أو شائعة هناك قد تفيد في المدفعية الثقيلة التي توجه إليه، فنسبوا إليه ما يعيبهم ولا يعيبه عايروه وكأنهم منزهون عن الخطاء والعيوب. هنا قد تكون المساحة مناسبة ليس للدفاع عن جمال مبارك فهو من وجهة نظري لا يحتاج لمن يدافع عنه، بقدر ما يحتاج إلى من يزيل اللبس الذي يحيط به وبالدور الذي يقوم به في الحياة السياسية المصرية منذ العـام 2000، إن المعادلـة الوحيـدة التـي يجب أن نتعامـل بها مع جمـال مبارك هي معادلة فقه الواقع السياسي إن الهجوم عليه ليس من العقل، لأنه لا يفيد أحدا بالمرة إن الأجدى والأفضل أن تجري المعارضة والخصوم حوارا مجتمعيا راقيا وشاملا مع جمال مبارك ولا أقصد هنا جمال مبارك الشخص ولكن جمال مبارك التيار السياسي الضخم الذي يمثله في الحزب الوطني.

إن ما يحدث من الذين يتطاولون على جمال مبارك ليس سـوى خناقة في حارة شعبية، نوع من الردح السخيف الوقح الذي لا تجيده سوى نساء النواصي وهو ما يجعل كل شيء مبتذلا، قد يكون من حق المعارضة ان ترفض جمال مبارك جملة وتفصيلا لكن من حقنا أن تكون هذه المعارضة جادة أكثر من ذلك وأن تقدم حلولا حقيقية لما نعانيه من مشاكل بدلا من مطاردة جمال بالشائعات و الاتهامات الفارغة ارحموه وارحمونا أو فلتصمتوا فذلك خير للجميع».

ونترك الخميس الى «جمهورية» أمس – الاثنين – لنكون بجوار زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس التحرير وعضو مجلس الشورى المعين، ليقرأ علينا بعض ما كتب دفاعا عن جمال وهو: «منذ رفع الحزب الوطني شعار «الفكر الجديد» وهو يتعرض لحملات نقد قاسية تركزت على شخص جمال مبارك أمين عام مساعد الحزب الوطني وأمين السياسات، لم يهاجم أحد هذا الفكر بموضوعية ويقول أخطأتم هنا وأحسنتم هناك، ولم تتعرض أمانة السياسات للتقريـظ لاختلاف فكرها الإصلاحي عن النظريات الجامدة والأيديولوجيات التي يؤمن بها البعض ولكن لأن أمينها هو جمال مبارك ابن الرئيس حسني مبارك هذا ذنبه وتلك جريرته، الفكر الجديد كان بمثابة صحوة جاءت في توقيت مناسب للحزب الوطني».

### «روز اليوسف» تشيد بانسانية زوجة الرئيس

وإلى السيدة سوزان مبارك، وما قامت، وتقوم به من أعمال الخير، التي حرص زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» على القول عنها أمس في جريدة روز: «يكفي هذه السيدة فخرا مشروع «القراءة للجميع» لأول مرة يصبّح في استطاعة البسطاء شراء كتاب بسعر زهيد، من روائع المؤلفات العربية والعالمية في وقت وصلت فيه أسعار الكتب أرقاما كبيرة يعجز عنها

- يكفى هذه السيدة فخرا ما بذلته من جهد في بناء مساكن تضمن الحياة الكريمة لآلاف الأسر في مناطق العشوائيات وعندما وقعت كارثة الدويقة كان الرصيد يكفي لإنقاذ المنكوّبين فيّ وقت قياسي. – أعظم الدول و أغناها في العالم لا تستطيع أن تدبر آلاف الوحدات السكنية

للمتضررين في ساعات ولكن المشروعات الكبيرة التي ترعاها السيدة سوزان مبارك حققت أحلام البسطاء والمنكوبين. - أكثر من مرة لم تكتف بأن تطلب من رجال الأعمال والأثرياء أن يساهموا في بناء هذه الوحدات السكنية ولكن – أيضا – تزويدها بالأثاث والأجهزة اللازمة،

- السيدة سوزان مبارك هي صاحبة الفضل الكبير في تطوير وتحديث المدارس المصرية بالجهود الذاتية وتزّويدها بما يلزمها ابتداء من «التخت» حتى أجهزة الكمبيوتر، وتم كل ذلك بالتبرعات الذاتية. - مصـر كانت تحتاج مليارات الجنيهات لتطوير المدارس، يفوق ما تم بناؤه في

 السيدة سوزان مبارك تتصدى الآن للمرحلة الثانية من مشروع تطوير المدارس وكانت فرحتها بالغة وهي تفتتح ثلاث مدارس في حي الزيتون كثمرة أولى لتطوير 100 مدرسة ثم يتضاعف العدد إلى 300 مدرسة. - السيدة سوزان مبارك خصصت كل وقتها وجهدها للأعمال الخيرية والنشاط الاجتماعي واستطاعت أن تنجز أعمالا عظيمة ولم تزرع شيئا سوى الخير الذي لن

- أعـرف انهـا لا تحب كلمات المديـح ولا الثناء لإيمانها بأن تـؤدي واجبها حيال وطنها ومواطنيها، ولكن هذه مجرد خواطر سريعة طافت بذهني وأنا أرى السعادة تملأ قلبها وهي تحتضن التلاميذ الصغار في مدرسة الزيتون». طبعا، طبعا، وقد أثارت هذه الانجازات غيظ زميلنا الرسام إسلام، فكان كاريكاتيره أمس أيضا في «الدستور»، عن مواطن بائس وحافى القدمين، يقول،

> ويقف تحت يافطة مكتوب عليها: القراءة للجميع.

وكانت تقول لهم: الغلابة هيفرشوها منين؟

أ- أرنب

### المجتمع المصري وظواهر التحرش الجنسي

وإلى المجتمع المصرى وما أصابه من أمراض وبدء الحديث عنها بسبب حادثة التحرش الجنسي والحكم الصادر بحبس السائق الذي تحرش بـ «نهي رشـدي» مما دَّعا زميلنا وَّإِمَّام السَّاخرين أحمد رجب لأن يقول، يوم الأحدوه و في قمة الحزن على هكذا مجتمع: «أخلاقياتنا وصلت إلى الحضيض، ولا بد من وقفة للدولة وأجهزة الدولة فسلوكياتنا المتردية تشعبت في كل خلايا حياتنا كالسرطان المدمر، هل هناك أمل أم قد فات الأو ان؟!».

وهذا سؤال صعب الإجابة عليه الآن، لأن علينا أن نتمهل قليلا - حتى نقرأ رسالة زميلنا بـ»الوفد» عبداللطيف ضيف التي ارسـلها من السـويس يوم الأحد وفيها: «أسدلت محكمة جنايات السويس الستار على قضية شواذ السويس وهتك العرض الجماعي المتهم فيها «11» متهما بهتك عرض بعضهم البعض ودق وشم على مؤخرة كل منهم يحمل اسم الذي قام بدق الوشم وهتك العرض.

وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم الخامس بسنة سجنا مع ايقاف التنفيذ ومعاقبة باقى المتهمين العشرة بخمس سنوات سجنا مشددا لكل منهم. وترجع أحداث القضيـة للعـام الماضي عندما قـام المتهمون مـن الأول حتى الثالث باقتيـاد المتهمين من السابع حتى الحادي عشر تحت تهديد مسدس وأسلحة بيضاء إلى مسكن المتهم الأول وتناوبوا الاعتداء عليهم وهتك عرضهم ودق وشم على مؤخرة كل منهم يحمل اسم من قام بدق الوشم وهتك العرض ثم قاموا بإطلاق سراحهم وبعد يومين قام المتهمون من الرابع حتى الحادي عشر باقتياد المتهم الثاني وشقيق المتهم الأول إلى مكان متطرف تحت تهديد الأسلحة البيضاء وتناوبوا الاعتداء عليهما وهتك عرضهما ودق وشم على مؤخرتهما يحمل أسماء من قاموا بدق الوشم وهتك العرض انتقاما من المتهمين من الأول حتى الثالث، تم ضبط جميع المتهمين عندما تقدم أحدهما ببلاغ للشرطة كشف فيه ملابسات الواقعة».

وعلينا أن نقرأ أيضا لزميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد قوله في نفس اليوم - الأحد - عن هكذا مجتمع: «كما أن للمصريين ميزات عديدة، تشَّكل جَّزَّا مَن الشُّخصية المصرية أبرزها النَّهوض الجماعي لمواجهة المخاطر في الأزمات والرغبة في معاونة الأجنبي والغريب والاستجابة السريعة في إغاثة الملهوف وغفران الإسَّاءة والأذى بكلمَّة طيبة تمحو الضغينة، فان للمصرييَّن أيضا سيئات عديدة يحسن أن نتحدث عنها، تشيع وتتسع إذا تم تغيب القانون وضعف يد الدولة وسادت المعايير المزدوجة وغاب شرطى المرور عن الأعين ومارس الكبار هوايتهم في استثمار الثغرات المتاحة لخرق القانون دلالة على امتيازهم وعلو مكانتهم، ومن سيئات المصريين علو الصوت دون مبرر واستخدام فاحش القول في لغة التخاطب اليومي ذما، ومدحا، في الشارع والسينما والملعب والهروب من النظام والتنظيم متى لاحت فرقة الفوضي والاعتدار بكذب القول، ثم يأتي التحرش الجنسي الذي أصبح الآن، أبرز أمراض الزحام المصري ويكاد يشكل احدى سمات السلوكُ العام تجاه الأنثى في الشارع والمواصلات والمكاتب والمحلات، كانت مصرية أو أجنبية، ومتى ظهر أنهاً وحيدة لا يرافقها من يحميها».

وكان طبيعيا أن يرافق ذلك ظهور الفساد الأخلاقي في المجتمع فزادت حوادث القتل الشَّادُ أَو الغُرِيْبُ حِين يكونَ القتل بسبب رغيَّف عَيشُ أو أَن يُكون القاتل هـ و الابن أو الأب أو الأخ وأصبحنا نرى جرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي في شوارع العاصمة وميادينها لعل أكثرها إثارة حادث الاغتصاب الذي تم في ميدان العتبة منذ سنوات في شهر رمضان على بعد أمتار من قسم الموسكي وهذا الموقف لسلبي من الشعب المصري الذي فقد شهامته، وحماسه لأي شيء في بلده وسمعنا عن الرشوة الجنسية وأطفال الشوارع وسفاحين من الأطفال مثل التوربيني وتحولت السياحة من الانبهار بعظمة "الأهرام" الى الافتتان براقصات شارعً

### "صوت الامة" تفتح النار ضد صفوت الشريف

وإلى المعارك والردود، وقيام زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير "صوت الأمة" عبدالحليم قنديل بخوض اثنتين منها، واحدة ضد صديقنا صفوت الشريف وأخرى ضد محافظ شمال سيناء، قال فيها: "ربما لا تسمع عن الحزب الوطنى إلا في أحاديث صفوت الشريف فالرجل لا يكف عن الكلام ولا ينام، ويطلق صوته بمعدل مليون كلمة في الدقيقة ولا يترك لك الفرصة لتسـمع أو لتفهم فهو نفسـه – في أرجح الظن لا يفهم ولا يفكر فيما يقوله، المهم أن يتحدث والسلام وأن يبدو خفيف الظل رغم أن غبار كلماته ينافس السحابة السوداء في ثقل ظلها فهو لا يتعب من النفاق الفاضح للرئيس و "زعامته العالمية" ويحدثك ببجاحة عن أزهى عصور الحرية وكأنه لا يعيش هنا، أو كأنه يزاحمنا بجسده الضئيل، بينما يطلق لسانه في البراح السابع ومن الحق أن نعترف بأن تجديدا أجرى في الحزب الوطني بالفعل فقد ذهب يوسف إلى صامت الدهر، وأحلوا محله ماكينةً كلَّام والسلام اسمَّها صفوت الشريف.

- محافظ شـمال سيناء تحدث عن "المعارضة العفشة التي تخالف سيادته، فهل يحق لنا أن نذكره باسم المحافظ العفش"؟!".

لا، لا، هذا كلام لا أسمح به عن صديقي صفوت، انما أسمح لكاتب "صوت الأمة "الساخر والموهوب محمد الرفاعي لأن يصول ويجول ويقول عن برنامج البيت بيتك بالتليفزيون المصري: "هل أصبح برنامج البيت بيتك أو إيجار جديد، جمهورية مستقلة لصاحبها بركة وشلته بحيث يحق له أن يستضيف القتلة والبلطجية والسفاحين من عينة الحاج محمد هتلر وصحبته، ويقومون بغسل سمعتهم القذرة بالماء والصابون، وكمان وش دوكو وسنفرة فوق البيعة ثم ينعم عليهما برتب البكاوية وساري عسكر بينما اكتفى تليفزيون الريادة، اللي ما حدش شاف خلقتها لحد دلوقت - بدور سنية العمشة، اللي يادوب بتشوفّ الشبشب للى في رجلها وعاوزة حد يعديها لحد موقف التوك توك أم أن التليفزيون المصري بتاع أمه نعيمة نعمين خلي بركة يكلمني قرر أن يلعب دور الماشطة والبلانة لحساب الحكومة؟! يعني الحكومة تقوله، قوم يا قناوي يا ولدي اغسل إيد ممدوح إسماعيل اللي مليانة دم، يقوم يغسلها ويعطرها ويبوسها كمان تقوله ليس هشام طلعت مصطفى فرقة الصوفية وعمامة التقوى والورع، يجري على مخازن الديكور والإكسسوارات، ويشوف كام دقن تليق بالمقام وزبيبة محندقة سهلة الفك والتركيب، فبعد استضافة هشام طلعت مصطفى في البرنامج وتقديمه على أنه رجل البر والتقوى، ومش بعيد كمان يكونوا وقفوا يصلوا وراه العشا جماعة، استضاف البرنامج بقيادة المذيع تامر أمين الذي قال عن نفسه ذات يوم وأنا مش مغرور أنا تنك السفاح جعجع، ولم يحاول المذيع التنك أن يحرجه مثلا، أو أن يسأله عن ماضيه الذي يجعل من ريا وسكينة ملائكة لكن الكارثة والفضيحة الكبرى أنه تكرم وتعطف ومنحه لقب المناضل، وصك البطولة، وشهادة ايزو معتبرة وكأنه غيفارا أو عمر المختار أو نيلسون مانديلا ولم يقل لنا سيادته، نوعية نضال جعجع والبطولات التي حققها عبر تاريخه الغارق في الدم، هل هو نضال على طريقة هو لاكو؟! أم على طريقة الجزارين في العيد الكبير ؟! إذا كان الأخ تامر أمين بسيوني قد استلم هذه الألقاب وشهادات الأيزو من جهات عليا، لتسليمها الى الأخ جعجع فلا ملامة عليه، فهو مجرد واسطة وأكل العيش مر، ولا بدأن تربط الحمار مطرح ما صاحبه عاوز أما إذا كان سيادته قد قرر هو وبركة الإنعام على جعجع بهذه الألقاب على اعتبار ان تاريخ الرجل مليان بدم اللبنانيين والفلسطينيين أطفال ورجال ونساء، مما يساهم في حل القضية الفلسطينية فعداهم العيب والله وربنا يكتر من أمثالهم وإذا كانت هنه الألقاب والرتب قد أعطيت له عن مجمل اعماله، خاصة مذبحة صبرا وشاتيلا والتي راح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال والتي قال عنها شهود العيان إنهم كانوا يبقرون بطون النساء الحوامل ويسحقون رؤوس الأطفال في الجدران فوالله ما جصرتم يا شيخ بس ياريت تعملوا تمثال للمناضل جعجع ورفيقه المناضل شارون على باب أربعة، عشان تحل البركة على البرنامج"!



فشلت في معرفة الواقع

■ هناك شيء ما فيما قاله جدعون ساعر ومفاده ان من فشل في المفاوضات

الائتلافية كما فشَّلت تسيبي ليفني يطرح علامة استفهام حول قدرته على آدارة شؤون

اكثر تعقيدا. ولكن الامر ليس مجرد سلوك او مهارة تفاوضية بل يتعلق بقراءة الواقع:

ليفني دخلت في وضع أصبحت فيه مهمة تشكيل الحكومة غير ممكّنة. آيلي يشّاكي

الـذي عبر عن رسّـائل متناقضة للعالم كله كان على ما يبدو اكثر تصميما على التوجه

للانتخابات مما بدا عليه ولم تكن اقامة حكومة اخرى ممكنة حقا. والامر الاشـ دبلاء

من ذلك هو: «حتى لو تشكلت حكومة فان ليفني كانت ستصل اليها جريحة وكانت

ستقضي ايامها القصيرة (حسب المفترض) وهي تحصي طعنات الخناجر التي يغرزها

ليفني لن ترتاح لهذا التشبيه الاانها المرة الثانية التي تسمح فيها لمحيطها المشبع

المستشارين السياسيين الذين لا ينظرون للصورة الآجزئيا ـ بان يملى عليها قرارا

اشكاليا: المرة الاولى حدثت طبعا عندما لم تستقل بعد تقرير فينوغراد الاول. ولو

سارت في هذه المرة على درب خطوة قيادية هامة رفض اجراء اية مفاوضات (كما

ادعت انهاً سـتفعل) ومعاقبة كل من تآمر عليها من الخارج خلال الانتخابات التمهيدية

(ايهود باراك) وتوحيد كديما وطرح شروط واضحة ومنطقية لدخول الحكومة۔

لوضعت الاخرين على المحك (وليس نفسها) في أحسن الاحوال كانت لتشكل حكومة

يمكنها من خلالها ان تمارس الحكمة، وفي أسوَّ أالاحوال ستصل الي نفس النتيجة

التي وصلت اليها الان بالضبط. من السهل اليوم اظهارها كمن تخلت عن المبادىء

صراعها حتى الانتخابات سيتمحور حول اقناع الناخب انها قد عملت من أجل

مصلحة الدولة وفعلت كلشيء لتجنب اجراء انتخابات ضارة وفشلت بسبب

عدم مبالاة الاخرين. باراك الذيّ اراد افشالها بالضبط سيحاول تحقيق ما لم ينجح

بتحقيقه في ظل اولمرت. اظهار نفسه كمرشح مركزي لمعسكر الوسط\_يسار في مواجهة

ضمن هذا المفهوم قد يكون هناك مغزى لاستطلاعات الايام القريبة: من سيفوق

فيما سيجر اليه كل المعسكر الذي يخشى من فوز بيبي المحتمل. نتنياهو من ناحيته

سيحاول استغلال الوضع حتى يقضم اجزاء اخرى من كاديما وربما من خلال محاولة

وفي خضم ذلك كله وكملحق ليس هاما تقريبا حكم علينا ان نعيش مع رئيس وزراء

فارج المجريات والحدث وميزانية سيصعب تمريرها وجمودا في كل المجالات على

الاقـل حتـى اذار (مارس) في الوقـت الذي يمر فيـه العالم الاقتصاديُّ فـي حالة غليان

معاريف 2008/10/26

كلمات الشيخ تتصدر الإعلام العربي

اما نحن فلا نهتم الا بتسلح نصرالله. وفي

ايران هناك معسكر بأكمله ضد احمدي

نجاد وقد يزيحه عن الحكم في الانتخابات

القريبة، وفي الغرب تكافح النساء من احل

تعديل القوانين الظالمة التي تجحف بحقهن

في التركة وفي الطلاق، ومملكة البحرين

تمدّ يدها لليهود وتغمّز بعينها لاسرائيل.

ستمرعدة سنوات حتى نكتشف ان

مظاهر الفضول بصدد ما يحدث عند

جيراننا اهم من التنبيش في جنبات امريكا،

وبالرغم من ذلك هذه الامور لا تنتقص

من اهمية ما يجري على طريق البيت

الابيض. هذه فقط دعوة لاعادة ترتيب سلم

او لو يـات الاهتمامات الاسـر ائبلية في كل ما

بروري يتعلق بالعالم الفسيح. وعن طريق الخطأ

قد نكتشف أن النتيجة قد تكون مثيرة

معاريف 2008/10/26

البحرين؟ اين تقع؟

نتنياهو مع تكثيف تلميحاته بان العصفورة ليست قادرة على ذلك بكل بساطة!

عوفر شيلح

شركاؤها الائتلافيون في ظهرها».

ه التشكيك في قدراتها.

تجنيد اجزاء من انصار موفاز.

# ليفني ارتكبت خطأين بارزين؛ لم تزح اولمرت عن الكرسي فوراً ولا التقت زعيم شاس

# بين الجوهر والصورة

#### شالوم يروشالي \*

■ يمكن أن ندير الكرة السياسية في كل صوب، ونجد الف سبب آخر للفشل الذي يلـوح فـى الافـق لتسـيبى ليفنـى فى تشـكيل حكومة، ولكن السـبب الاسـاس واحد: ليفنى لم تسع الى بناء حكومة بعد انتخابات عاديةً، لاربع سنوات. ليفنى اضطرت الى تشكيل حكومة في منتصف الولاية، قبل الانتخابات. هذا هو الفَّارق الجوهري الذي غير كل صورة المفاوضات وموقف الأحزاب المختلفة من المرشحة الجديدة،

الشركاء المحتملون لليفني جلسوا معها في مفاو ضــات، ولكنهــم رأوا في الافــق الناخبين. ايهود باراك سار معها التي شراكة عرجاء واشكالية فقط لان الاستطلاعات تتنبأ لــه بفشل ذريع في صناديق الاقتراع، وبحث عن كتف طيبة يستند اليها، وليس مؤكدا أنه وجدها، لحزب المتقاعدين المنحل لا مستقبل في كل الاحوال. وهم سـعوا الى البقاء في حكومةً ليفني، ولكن بعد الفشل هم ايضا يحاولون ان يبنوا حربا موضوعية وان يقتطعوا لهم شيئا

شاس هي القصة المركزية، هذا الحزب لا يحب الحكومة السابقة لاولمرت ولا الحكومة التى اقترحتها ليفنى، كما أنه يكره المعارضة، لو كنا بعد انتخابات عادية، لاخذت شاس كل ما عرض عليها و دخلت الى الحكومة دون مشاكل، مليار شيكل آخر، مليار شيكل أقل، الموضوع هو الجدول الزمني، شاس لا تسير نحـو الصحراء. اذا لم تكن فـي حكومة ليفني، فجميل، يوجد انتخابات، يوجد لها أجندة كفاحية، يوجد بنيامين نتنياهو والليكود اللذين يعدان بالجبال والتلال فور الجولة

ومع ذلك، كان لليفني خطآن بارزان: واحد استراتيجي، وآخر تكتيكي. بعد أن أصبحت زعيمة كديمًا كانت ملزمة بأن تبعد عن طريقها اولمرت، واجباره على الخروج في اجازة دون مشاعر سطحية والدخول فورا فى مكانه بدعم من وزراء الحكومة، مكانتها في هذه الحالة كانت ستكون مغايرة تماما، سواء حيال الشركاء في المفاوضات أم في الخروج الى الانتخابات، الخطأ التكتيكي الثاني كان ربما رفضها الغريب لان تلتقى بنفسها الحاخام عوفاديا يوسيف دون أي وسطاء. لعل هذا

المستشارون الاستراتيجيون لليفني تحدثوا امس عن حكومة ضيقة، موضوعً مرفوض وعديم الموقع في الواقع، ولحظها لم تسمعهم وقررت استخدام المفاوضات الفاشلة فى صالح الانتخابات الجديدة، حملتها الانتخابية ستكون واضحة. فهي لا تـزال سياسية من نوع آخر، لم تستسلم للابتزاز السياسي او الحزبي، «شاس طلبت مني التعهد بعدم اجراء مفاوضات على القدس وكأنه لا توجد مسيرة سلمية، أنا لن اذهب لاشـعل الشـرق الاوسـط من أجلهم»، قالت لي أمس، اما الوزير أتياس من شاس لغرض التوازن، فيدعي بانهم بالاجمال طلبوا من ليفني أن تطرح الفاوضات على القدس لقرار الحكومة وانهم اداروا مفاوضات ائتلافية نزيهة وانها رفضتهم لان صورتها الجماهيرية كانت مهمة لها أكثر باضعاف، هذا الجدال، بين الجوهر والصورة والسياسة القديمة والجديدة كفيل بان يكون في مركز جدول

الاعمال في الانتخابات القادمة.

نوابهم خارج الحوار السياسي.. كالمنبوذين

اشراك العرب

■ 10 مــن أصل 120 نائبا في الكنيســت ينتمون الى الكتــل العربية ـ التجمع، الجبهــة الديمقراطية والقائمة

العربيـة الموحـدة. فـي الخطوآت حول تشـكيل حكومـات اسـرائيل، هذه المجموعة توجد بشـكل عـام خارج

المعسـكر وخارج الحوار السياسي. مرشحون لرئاسة الوزراء من اليمين ينفرون من هذه الكتل بسبب مواقفها،

ومرشحون من اليسار يخشون من المبالغة في التماثل معها. هؤلاء واولئك على حد سواء يمتنعون عن كل

النتيجة مشــابهة: تجاهل الكتل العربية وازاحتها على نحو شــبه تام. وهكذا تصبح هذه الكتل، التي انتخب

رئيسـة كاديما، تسـيبي ليفني تواصل هذا التقليد المنكر ـ هي ايضا لم تتوجه بعد للحديث مع مندوبي الكتل

العربية، والتي تأييدها عند عرض الحكومة وفي سياق ولايتها كفيل بان يسمح لها بان تثبت في الكنيست

اغلبية محتملةً. يحتمل انه كان في نيتها الوصوّل للحوار مع العرب بعد أن يتضح للجميع انها غير متعلقة بهم.

الحقيقة المؤسفة لا تزال على حالها: ليفني تبث للجمهور، العربي وغيره، المكانة المتدنية للعرب، لدرجة الاهانة

يمكن العجب من ذلك، لان ليفني تصرح بانها تربت على رؤيا زئيف جابو تنسكي في الدولة التي تشرك

«ابن العرب، ابناء المسيحيين وابنائي» - وان لم يكن بمساواة تامة بل على ان يكون الثالث هو المتحكم بالاثنين

الاخرين. في حكومة ايهو د اولمرت يعمل بتكليف من حزب العمل وزير عربي أول، غالب مجادلة، والذي سيبقى

وزن العرب كمواطنين اسرائيليين، كمقترعين، كمنتخبين وجديرين للمشاركة في الحكم لا يحتاج الى

واحد من كل خمسة اسرائيليين ليس يهوديا. الناخبون العرب لا يمكنهم ولا يرغبون في الاتحاد حول قائمة

واحدة. وهذا بالطبع حقهم. نزاعات فكرية وشخصية تمنعهم من الاتحاد ـ تماما مثلماً في الكتل اليهودية ـ

لينتخبوا لانفسهم قيادة يمكنها تجميع قوتهم و تحقيق انجازات لهم. ولكن من يقاطع النواب يترك لحالها

عرب اسرائيل يعانون من احساس مبرر بالظلم. ميول التطرف والتصعيد في الجمهور العربي تتصاعد

عند فحص و لاء المواطنين العرب للدولة، ينبغي أيضا فحص ولاء الدولة لهم. لليفني، التي تقف على رأس

حزب وسط، يجب ان نذكر مرة اخرى بان مندوبي الكتل العربية يمثلون جمهورا هاما وشرعيا لا يمكن تجاهله.

يمكنهم ان يكونوا شركاء في الحكومة، اذا ما وأفقوا على خطوطها الاساسية، ان يؤيدوها من الخارج أو ان

كلما صعد جيل جديد من الشبان المثقفين غير المستعدين للتسليم بالمكان الضيق الذي خصص لهم في المجتمع

الاسرائيلي. ازاحة ممثليهم عن الحوار السياسي تساهم فقط في تعميق الاحساس بالاغتراب.

يعارضوها ـ ولكن عليها أن تتصرف معهم بالضبط مثلما تتصرف مع باقى كتل المجلس.

جدعون ليفي

. في هذا المشروع.

■ زميلي المستوطن يسرائيل هرئيل المختص بالوسط الأستيطاني المشهور بتقليب العيون، وادعاء السذاجة، يتذمر مرة اخرى ويرتدي صورة الضحية، في المقالة التي نشرها هنا

في الاسبوع الماضيُّ («كراهية، كراهية، من

احل الكراهية» 23/10) اشتكى من ان سبب

الانتقادات اللاذعة كما وصفها ضد المستوطنين

هو الكراهية، وبالفعل لقد كنت محقاً يا يسرائيل

هرئيل في هذه المرة: هناك اوساط واسعة في

المجتمع الاسرائيلي تكره المستوطنين بالفعل.

هذه ليست كراهية مجانية بلا سبب ومن اجل

الكراهية بحد ذاتها كما تقول، وانما بسبب

مشروعكم الاجرامي، لقد كسبتم الكراهية ضدكم

باستقامة ونزاهة آلتي هي الاستقامة الوحيدة

اجل، هناك اسرائيليون لا يريدون رؤية

ابناء شعبهم وهم ينهبون ويسلبون الكروم

هناك اسرائيليون لا يريدون رؤية المستوطنين

الطواغيت الملثمين يضربون رعاة الاغنام الكهول

بالعصى والهراوات؛ أجل هناك اسرائيليون لا

يريدون أن يروا اسرائيليين آخرين وهم يقومون

بثقب اطارات سيارات الجنود الذين يحرسونهم

ويطلقون كلابهم الهائجة عليهم؛ اجل يا هرئيل

هناك اسـرائيليون يخجلون من سـكن عشـرات

الآلاف من رفاقهم على اراض خاصة نهبت في

وضح النهار وفي الظلام؛ نَعم هناك اسرائيليون

يعتقدون انكم قد الحقتم بنا كارثة ومصيبة

وبكاء للاجيال. وانكم بأفعالكم هذه قد جلبتم

الحروب علينا وتسببتم بإراقة الدماء وبوحشية

المجتمع وقسوته. وانه لولا وجودكم هناك لما

كنا جمَّيعاً هناك الآن في بلاد ليست لنا، وانه

بالضبط مثلما انسحبنا من جنوب لبنان المحتل،

حيث لم تكونوا هناك لحسن الحظ، كان بإمكاننا

بنفس السياق ان ننسحب منذ زمن من الاراضي

التى تقومون باحتلالها؛ اجل هناك اسـرائيليونْ

أرئيل يشتكي لان غضب المجتمع الاسرائيلي

يصبُ بصورة جمَّاعية على المستوطنين؛ لُشـدةً

الاسف هذا الغضب لا يضرج بالدرجة الكافية

ومشروعكم يزدهر ويكبر، المجتمع الاسرائيلي

بكل شُرّائحه ومؤسساته يدافع عنّ المستوطناتُ

ويحرقون حقول وبيارات الفلاحين الفقراء؛ نعم

تسويغ من ليفني او من أي سياسي آخر. التنكر للعرب وازاحتهم يضر بالمجتمع الاسرائيلي بقدر لا يقل عما

في منصبه حتى تحت رئاسة ليفني إذ هنا ما يقرر هو انتماؤه الحزبي وليس اصله العرقي.

الساحة العربية امام عناصر اخرى، تنخرط بقدر أقل في المؤسسة الرسمية.

اتصال بممثليها، ولو حتى من اجل سماع مواقفهم، وكأن الحديث يدور عن مشوهين.

ممثلوها انتخابا ديمقراطيا من جماهير واسعة، دون شرعية تقريبا.

كان سيغير شيئا ما. ولعله لن يغير.

\* مراسل الشؤون الحزبية يديعوت 2008/10/26

# اولرت يعود

#### ناحوم برنياع

■ من الافضل ان يكون الامر متأخرا على أن يكون متأخرا اكثر مما ينبغي: بعد اكثر من الشهر من المراوحة فهمت تسيبي ليفني بان الساحة السياسية بأسرها تدور حولها، ليس لها حكوَّمة، القرار الذي اتخذته لاعادة التفويض الى الرئيس والدعوة للانتخابات، اعادت لها بعضا من المبادرة. يمكنها أن تخرج الى الحملة الانتخابية وهي مسلحة بفضل اخلاقي: كلهم مبتزون، كلهم يفكرون بمصلحتهم الَّخاُّصة، أنا وحدي الرسَّمية. اعطيتهم ما يمكنني، الكثير من المال، الكثير من الاحترام. ولكنهم ارادوا أكثر.

وبدت أمس حزينة ولكن مصممة. «في النهاية عليك أن تقرر لاي غرض تقيم حكومة»، قالت. عندما أبلغت ايه ود باراك بقرارها كان رد فعله مؤدباً: «بالتوفيق». وهو لم يقصد حقا. قليلون من اولئك الذين تحدثوا معها في الشهر الماضي قصدوا الحقيقة.

المعنى الفوري لقرار ليفني هوان ايهود اولمرت يعود لاداء مهامه كرئيس وزراء، في ظل عال. وهو سيستأنف المحادثات مع ابو مازن واذا كان بوسعه فمع السوريين ايضا. وسيفحص امكانية عقد مؤتمر سلام اقليمي. يحتمل أن يسافر الى واشنطن في كانون الاول (ديسمبر)، وان يلتّقي الرئيس الامريكي المنتخب. لديه أُجندة سياسية خلاصتها: ينبغي الوصول الى اتفاقات سلام فورية، حتى بثمن فقدان المناطق، في الضفة وفي الجولان. وقد اعطى لهذه الاجندة تعبيرا واضحا في مقابلة رأس السَنة مع «يديعوت احرونوت» وما اعتبرت كمقابلة وداعً تصبح الان حتى ولو لثلاثة أربعة اشهر، خطوة سياسية بعيدةً

ليفني لن تستطيب ذلك، ولكنها لن يسعها عمل الكثير. شاس لن تستطيب ذلك، ولا رافي ايتان ايضا. يمكنهم ان يستقيلوا: تغيير جرى في القانون يسمح الان للوزراء بالاستقالة من حكومة انتقالية. وسواء استقالوا ام بقوا، مشكوك فيه أن يكون بوسع الحكومة الانتقالية لاولمرت ان تترجم سياسته الى افعال حقيقية. فهي ستستند

الى الاقلية من النواب. مشكوك أن تتمكن من اقرار الميزانية. الانتخابات كفيلة بان تولد حكومة وحدة اقتصادية، تستند الى الاحزاب العلمانية الكثيرة الثلاثة. في رأس مثل هذه الحكومة ســتقف ليفني او سيقف نتنياه و . اما العمل فسيأتي في الخلف. مثل هذه الحكوَّمة ستجد صعوبة في اداء دورها في السَّاحةُ السياسية، ولكنها ستصد بسهولة مطالب الاصوليين بمزيد فمزيد من الميزانيات، هذا كان التعليل الرئيسي الذي طرحه مؤيدو اقامة الحكومة في شاس، الوزير



ارئيل اتياس وآخرون، حيال رفض ايلي يشاي: نحن قد نخسر كل الصنـدوق، المخصصـات لـن نحصل عليها، المـدارس الدينية سـتغلق، عالم التوراة سينهار. كما أن هذا كان التعليل الذي طرحه مؤيدو الانضمام في «ديغل هتوراة» الاصولية.

نتنياه و وعدهم ب«اعادة التاج الى عهده القديم»، أي اعطائهم كل ما اخذه منهم في حكومة شارون. وهم يعرفون انه سيخونهم: شمير خان، شارون خان، بيبي خان، حين كان بوسعه. قد يكونون ابتزازيين ولكن احدا لم يتهمهم بقصر الذاكرة. ولكنهم كانوا مستعدين

المسبق، كان هنا دور، ولكن ليس مؤكدا انه كان دورا حاسما. السياسة الاسرائيلية المتشددة حان موعدها للقيادة.

يديعوت 2008/10/26

هل بعد الفشل في تشكيل حكومة امكانية النجاح في الانتخابات

لماذا افشل باراك ويشاي ليفني؟ الاسباب عديدة. في بعضها، تنبع من الايغو الفظة التي سيطرت على الساحة السياسية. كل واحد يرى طرف انفه، ويتوقع ان يحرص على مصلحة الدولة شخص آخر. في بعضها، تنبع من الاحسـاس العام بان ليس لـدى ليفني «هذا». لم تنضج بما فيه الكفاية في الواقع السياسي والوزاري. لم تجمع ما يكفي من التجربة. هي امرأة. وللتعصب الرجولي، ربما أيضا الرأي الديني

ربما كان هنا شيء آخر. رئيس وزراء في اسرائيل يجب أن يحصل على تفويضه من الجمهور وليس بالصدفة. ليفني لم تحصل بعد على تفويضها. فقط عندما تجتاز هذا الاختبار ستفهّم عصبة الرجال ان

## التوتر الطائفي ينتقل الى الساحة العربية الشاملة

والتطورات السياسية لا تستطيع الانتظار هي الاخرى.

# الترانسفير العراقي

سياسياً اجتماعياً واعلامياً، طوفان من الحريات يغرق الجميع بصورة سريعة. معارضون للنظام وحتى ارهابيون. الجميع يشعرون ان هامش حركتهم اكبر من اي وقت مضى القليل جداً من كل هذا يصل لى الصحافة الاسرائيلية التي تفضل

تحديد وضعنا في المستقبل.

وهناك ايضاً نماذج: في الاسابيع

الاخيرة شهد العراق عملية ترحيل جماعية.

الآلاف من ابناء الطائفة المسيحية في

الموصل اضطروا للفرار من منازلهم خشيا

التنكيل بهم من قبل المتعصبين من عناصر

القاعدة. عدم الاستقرار والمذابح في الموصل

وفي العراق كله هي نتيجة مبأشرة للغزة

الامريكي، وها هي عملية الترحيل الجماعية

فى اللوصل تمر من دون اي ذكر عندنا تقريبا

في مصر تنجح وسائل الاعلام تدريجيا

باختراق الحصّار الحكومي الخانق،

الصحافيون يعبرون بحرية عن مواقف

حادة ضد النظام الفاسد ويعودون الى

منازلهم بسلام. اسرائيل لا تهتم تُقريباً

بالليبرالية المتزايدة عند جارتها الأهم،

ولكن أن علقتم في جدل بين اسرائيلي

عَـادي واخيه، فستسَّـمعونه وَّهـو يتَّحدن

بثقة عن عدم رغبة هؤلاء العرب بالعيش

بديمقراطية. سورية ولبنان في خطوة

تاريخية سيتبادلان السفراء عما قريب.

لأنّ ما تقوله سارة فايلن اهم في نظرنا.

الانشغال الاستحواذي المهووس بأمريكا هي دولة جشعة وذات احلام توسعيه رغم ان تأثيرها على ما يحدث هنا لا يفوق و اتَّهمها بمحاولة اقامة جيوب شيعية داخل تَأْثِيرُ الاحداث عند العرب، لقد كتب الكثير الاقطار السنية. كلماته لم تكن مفاجئة ذلك عندنا حول المواجهة التي جرت بين ماكين لان مساعي طهران لزيادة قوتها وتوسيع وباراك اوباما وفي المقابل كتب القليل حول تأثيرها علَّى جيرانها معروفة. التغير هوّ الوضع الاقتصادي الذي يعيشه سكان غزة في اللغة وفي المستوى: المفتّي المصري عالم والَّضفَّة ـ المسألة التِّي لا تقل حسما في

> القرضاوي نقل من خلال تصريحاته ملعب العراق ولبنان الى الساحة العربية الشاملة. تُعززُ الْكانة الشَّيعية الاقلية الَّتي تبلغ 10 في المئة من المسلمين هو تطور مركزي في بلورة هوية الشرق الاوسط فَى

كلمات الشّيخ لا تزول عن جدول الاعمال الناس الى واشتنطن حتى لا يفوتهم أي شي

اندلعت في بيتنا. يديعوت 2008/10/26 الجاري في هذه الايام عند جيراننا،

■ قضيــة عاصفـة تقســم في هــذه الايام لعالم الاســلامي والعربي. احدُّ كبار الفقهاء لسنة والاكثر شهرة من بينهم بلا شك لشيخ يوسف القرضاوي، افتى بأن ايران لمَّام اسـتخْدم كلمـة «غـزوّ» وبذلـك اظهر

لايرانيين كمفتعلين للحرب والفتن. المستقبل القريب،

الاعلامي في الدول العربية. اما عندنا في المقابل فقد مرت من دون ذكر، اللامبالاة ما يحدث وراء الجدار هي احدى العلامات الفارقة للمجتمع الاسرائيلي، هي تزداد خُصُوصًا في السّنوات التي تتوجه فيها امريكا الى صناديق الاقتراع: حينئذ اعتدنا نحن الصحافيين على توجيه عيون ومسامع ـن الحيل الخداعـة الدعاويـة والانتخابية المتصارعة هناك، حروب العرب؛ فقط أن

بهذه ألطريقة نفوت التغير الانقلابي

### جاکي خوجي

الان في الوسط، او ما يسمى «المركز». الاشخاص الافضل، على المستوى الشخصى، يوجدون اليوم في كاديما، بواقى الايديولوجيا السَّليمَة يمكن أيجاَّدها اليَّـوم في الْعمل. ولليكود يوجد نشطاء ميدانيون طيبون ومتحفزون. بعضهم يحلمون مرة اخرى في التأثير وترتيب اللقاءات بين الوزراء وبين من يقفون عند بواباتهم. إذن ما العمل؟ كيف الخروج من المتاهة الكبرى الاحزاب الكبيرة توجد في أزمة ايديولوجية

وقيادية لم يكن لها مثيل منذ قيام الدولة، لو أن تسیبی لفنی، ایهود باراك وبنیامین نتنیاه و تنازلوا لزمن ما عن الايغو (الأنا) المجنونة لديهم، لكان ممكنا ايجاد علاج انتقالي، هو ايضا حاجة حقيقية: دولة اسرائيل، على الاقلُّ في المجال الامني ، تو جد في لحظة طو ارىء حقيقية، حيث يغلقون عليها ايران مع النووي، سورية التي تريد ـ لا تريد السـلام والفلسطينيون الذين لا يعرفون ما الذي يريدونه بالضبط، ولم نقل بعد حماس وحزب الله. لو كان ممكنا، على الأقل للسنتين القريبتين، تشكيل حكومة طوارئ وطنية، مع ليفنى، مع باراك ومع نتنياه و لهدأت الساحة السياسية وبحثت عن حلول للمشاكل السياسية والامنية الاصعب التي وقعت علينا منذ قيام الدولة. وربما في مدى الزمَّن كانت لتتطور ايضًا في الاحزاب القَّديمة

الذي هو حيوي جدا لحياتناً هنا، ولكن كاديما، العمل والليكود قررت الانتحار سياسيا. ونحن، جميعنا، نقف حيالهم ونصفق. دوما استطبنا الخبز والتسالي.

نرى المعتدين على المسنات نقوم باستدعاء

الشرطة فماذًا تفعلون انتم؟ ولو حدث ذلك فماذا سيفعل مجتمعكم الساحق مع «المشاة»؟

ذلك لان الاشخاص الذين تجرؤوا وعبروا عن

ذرة من المواقف «المعتدلة»، ليس هناك مجال

للحديث عن تقديم شكوى في الشرطة، اضطروا

للرحيل عن المستوطنات التي يقطنونها خشية

من الانتقام. لتروا ما حدث للحاخام يوئيل بن

نون. من يتعرض للشجب عندكم ليس المشاغبين

النار، يجسدون ويطبقون ما كان يفعله جيلك

انت وتوقف عنه. أرواحكم تسير معهم وانظاركم

موجهة اليهم في سريرة قلوبكم. لقد تحدثت مع

بنى كتسوفر والياكم هعتسنى وقد قال لك ان

معظّم المعارضة لقطف الزيتون هي «امنية»؟ لولا

انكم نهبتم ارض هؤلاء الفلاحيّن لما كان هناك

خطر امنى وبعد ان دستم فوق اراضيهم ها أنتم

تتجاسرون على تبرير نهب أراضيهم بتعليلات

امنية. امنكم وحدكم طبعا؟ يبدو انه لا توجد

حدود للوقاحة والصلف ايضا.

ايديولوجيات جديدة تقود نحو الحل السياسي

\*مدير مكتب رابين سابقا

### ليس لدى الحركات السياسية الرائدة ما تبيعه

# انتحار بثلاثة رؤوس

في الطريق الي الفهم الأليم، في أن لا مفر من

كاديما، والعمل بات يوجد منذ زمن بعيد هناك. معظم الناخبين في اسرائيل يريدون «المركز» ولكن الـ «المركز» للاجئي الليكود يختلف قليلا على ما يبدو عن وسـط الناس الذين قالوا سـلاما لحزب العمل. والليكود؟ اوري سفير كشف النقاب الاسبوع الماضي عن ان بنيامين تتنياهو كان مستعدا للسير بعيداً في التنازلات، واذا كان هذا هو الحال، فما

ما يمكن أن يبيعوه.

دو ما ضدنا سیبقی دو ما ضدنا،

# ایتان هابر\*

■ غير قليلين بيننا لا يزالون يرفضون الاعتراف

واصلنا سياسة الليكود القديمة، فان العلم الذي كان

تنازلات قاسية للغاية من اجل الوصول الى اتفاق سلام، توقف الرجال من الليكود في محطة اسمها كاديما، حزب لم يكن لديه ما يبيعه غير النية الطيبة وزعيم ـ ارييل شارون. ومن هناك، الى أين سـيأخذهم الباص؟ الليكود يغمز نحو الوسـط مثل

الفرق بينه وبين حاييم اورون وزهافا غلئون؟ كلهم

بالواقع: الحركات السياسية الرائدة الثلاث في اسرائيل افلست. أنهت مهمتها، وهي تقف أمام تصفية شــاملة. لكاديما، للعمل ولليكود ّلم يعد هناك ماذا سيبيع الليكود؟ «ضفتان للاردن، هذه لنا

وتلك ايضا»؟ بيت مناحيم بيغن في ناؤوت سيناي؟ وماذا سيقترح العمل على ناخبيه؟ عذابات ابو مازن؟ رؤيا المشاركة للكيبوتسات المتفككة؟ الاشتراكية التي لم تكيف نفسها مع تحولات الزمن؟ وكاديما؟ ماَّذا على الاطلاق كان لديه ليبيعه؟ رجاله هم في معظمهم لاجئو الليكود، ممن فهموا، وان كان متأخرا، بان الليكود لم يعد لديه ما يقترحه: نحن لنا جوليات بل دافيد في الشرق الاوسط، وأبدا لن نرفع علم اسرائيل خلف نهر الاردن، واذا ما

لا يوجد مستوطنون معتدلون وآخرون متطرفون.. سئمناهم جميعا

# اجل كراهية



اسرائيليون كثيرون يمقتون المستوطنين بالفعل

ويمولها من جيبه الخاص، وهو شريك كامل في فالتهمة جماعية، يقول هرئيل.

الاحتلال ليس بالمعتدل.

هذا العمل الاثم، حتى ان كانت نفوس بعض القطاعات فيه قد سعمت المستوطنات واصبحت تمقتها الذنب الجماعي مبرر: كل مستوطن وكل مستوطنة سواء. ليست هناك بؤر استيطانية غير قانونية ومستوطنات قانونية كلها غير قَانُونِية، وَفَقَا لِلْقَانُونَ الدولي والْعَدَالَة الشَّامَلَةُ، التي لا تحتاج الى التواءات وفذلكات قانونية. كمآ انه ليس هناك مستوطنون معتدلون وآخرون متطرفون: من اختار العيش في ارض

> ومن هنا نتوجه لادعاء السنذاجة والبراءة: هناك «بضعة شيان» كما يكتب هرئيل «بضع مجموعات من الفتيان فقط» الذي يلحقون الاذى بالعرب، هرئيل يقول انه مثل اغلبية زملائه «لا يفهمون ذلك». هو قد قال لهم ذات مرة في «محادثة عاصفة» ان «ذلك ليس شريعته». ويواصل ايضا: جسمي يرتعد عندما ارى مظاهر العنف ضد المسنين والمسنات في حيفا وتل ابيب وعمليات الاغتصاب الجماعية في

رمات هشارون. وفي رمات افيف جــ لا يسـألون عن منظومة القيم الّتي تشربها هؤلاء الشبان \_يتساءل هرئيل، هناك يعتبرون ذلك جنوحاً للتحداث أما عندما يحدث الامر عند المستوطنين اليك الفوارق الحقيقية: المجتمع العلماني

يلفظ من داخله اعمال السطو على المسنين والمسنات ومغتصبي الفتيات، هم يقدمون لمحاكمية عادلية وتفرض العقوبيات الجسيمة عليهم ويقوم المجتمع ووسائل الاعلام العلمانية

فما هُـو الحال عندكم؟ هل سمعت مرة يا يسرائيل هرئيل عن مستوطن واحد قدم شكوى في الشرطة ضد مستوطن آخر لانه مس بالعرب؟ فأنت ايضا ترى المشاغبين والمعربدين يوميا وانت في طريقك من عوفرا واليها. عوفرا هذه التي يعتبر الجزء الاكبر من اراضيها، وبالمناسبة ملكيَّة خاصة، سرقت من اصحابها. ماذا تفعل انت عندما ترى اولئك المعربدين الزعران؟ هل الكثيرين جداً، تخوض معهم «محادثة عاصفة» اضافية؟ عندما

# الامر الجيد لجلعاد شليط

الساعة المصرية بطيئة واسرائيل تتصرف كالمشلول

■ مساعي اطلاق سراح الجندي اول جلعاد شليط من اسره لدى حماس تجري على محورين ـ محور العمليات ومحور التفاوض والمسـاومة. محور العمليّات يعتمد على ثلاثة عناصر: الاسـتخبارات الدقيقـة وقدرة التدخل وتقييم رد الفعل الشعبي ان فشلت العملية. قرار القيام بعملية انقاذ سيقبل أذا كانت الشروط مثاليَّة فقط و فقا لتجربة الماضي المتر اكمة. هذا على ظهر ذاك — الشـاباكُ وشـعبة الاسـتخبارات العسـكرية «امان» سـيكونان على قناعـة تامة بصحة المعلومات الموجـودة بحوزتهما، ووحدات خاصة مدربة (مثل وحدة هيئة الاركان والوحدة البحرية الخاصة 13 ووحدة القوات الخاصة) سـتقترح خططـاً مغرية بحيث تبـدو محصلـة المتضررين نتيجة العملية متدنية بالنسبة للمستويات العسكرية والسياسية العليا، وهذا ايضًا شريطة أن لا يكون جلعاد شليط نفسه، احتمالية توفير كل هذه الشروط مُعاً واستغلال الفّرص الفجائيّة قائمة الا انها لم تكنّ مرتفّعة حتى

لذلك يتبقى محور التفاوض والمساومة الـذي يشـهد تراجعـاً فـي الاشهر الاخيرة. اسرائيل كانت جاهزة لمحادثات تُقارب في القاهرة معّ حماس (عوفر ديكل في غرفة، وممثلو الخاطفين في غرفة اخّـري ووزيرّ الاسـتخبارات عمر سليمّان يتنقلّ بينهم) ولكن قيّادة حماّس العسَّكريَّة في غزة برئاسة احمد الجعبري ومحمد ضيف التى تحتفظ\_بشراكة مع اخريزً ـ بشـ ليط، ترفض وتصـ ر على اجراء تفاوض على التفاوض اولاً. حماسً عـادت لمطلبهـا الاساسـي الذي رفضتـه اسـرائيل وهو اطلاق سـراح 1400 سـجن مقابل شليط. اسرّائيل مو افقة على اطلاق سراح 450. حماس اثارت الانطباع لفترة ما ان هذا العدد مقبول وان الخلاف يتمحور حول الاسـمّاء التي تتضَّمنها القائمة، ولكن العدد قفـز في الصيف مرة اخـري ليصلِ الي 1000 ومعهم «400 امرأة وحدث ومريضٌ». الجانبان سيبقيان بعيداً عن جوهـ ر المسـاومة الحقيقية طالما كانا يتفاوضـان حول الغـلاف الخارجي. المطلعون على خبايا جس النبض لا يتوقعون خروجاً من الجمود قبل ربيع 2009 بعد عام ونصف عام.

. هـذه هـي ٰالّخلفيـة الحُقيقيـة لضعـف المسـاعي المصريـة في الوسـاطة فى صفقة شَّ ليط. مصر تعنى عمر سليمان مصدر القوة الرئيسي في نظّام حسـني مبارك فـي المجال الامنـي، السـاعة المصرية أبطأ من السـّاعة الاسـرائيلية، كما يُذكر من قضية عزام عرام: وفي الاتصالات الجارية حول صفقة شليط الفشل ظاهر سلفاً ولذلك يرفض سليمان اهانة نفسه به. في ظل هذه الظروف ورغم ان المسؤولية الاساسية لانعدام التقدم ملقاة

في قضية شليط: والى اي مدى يوجد لديها استِعداد للضغط، والى اي حدّ هي مستعدة للعطاءً. الرقم 450 ليس مقدساً. وقد نشأ في وقت منّ الاوقات بصورة صدفية من عمليات الضرب والقسمة والجمع والطرح. ليس له معنى على مستوى مصيري اكثر من الرقم 310 أو 724. الخَّاطفُون الجدد لا يتأثرون كثيراً باستعدادية الخاطفين القدامي لقبوله. الامر الأهم هو الاسماء التي تتضمنها القائمة، بينهم قتلة قساة القلوب ومواظبون مهووسون قد يعودون للقتل ان تم اطلاق سراحهم؛ ولكنهم ايضا هم الذين يعلمون الدروس في التخريب لجيرانهم في السَّجن ويلِقون بالقنابل الحارقة التي يتوقعُ خروجها من السجن. ليس واضحياً من هِـو الاكثر خطورة الان بين الجيلين، حيث اصبحت غزة الان مخزناً كبيراً للسلاح والمعلومات والاموال الاتية من ايران وحزب الله. معارضة الشاباك لاطلاق سراح القتلة طبيعية. الشاباك مسؤول عن

التصدي للعمليات التخريبية، والعمليات القادمة التي سينفذُّها من سيطلق سراحهم ستلقى على اعتابه. من المفترض ان يكون تفكير الحكومة اعلى بطبقة واحدة - تحمل المسؤولية عن الامن والتصدي للعمليات، وفي نفس الوقت ايضا معرفة متى وكيفية تسجيل تحفظ الاطراف الاختصاصية امامها وايجاد رد مناسب على هذه المعضلة. مثلا تبني طريقة «البوابة المستديرة» التي اتبعتها السلطة الفلسطينية ـ اي العودة لاعتقال السجناء الذين اطلق سراَّحهم اذا ما وصلت معلومات حولُّ عزمهم على تنفيذ عمليات. هكذا الحال في الجانب المعطى. اما في الجانب الضاغط فليس واضحا لماذا تتصرف اسرائيل كالمشلول. لا تخرج عن اطوارها وتقوم بضرب قادة حماس (محولة جُلعاد شليط الى درع بشرية لهم من خلال ذلك) ولا تضع العراقيل امام تدفق الوقود والأموال للقطاع ولا تجسد رفضها الانجرار لحرب الاستنزاف التي هدأت جزئيا، ان هددت حماس بالعودة اليها الفكرة التى تبحث الان تسحب بسرعة ولكنها جديرة بالتطبيق السريع والمركز من قبل عائلات السجناء - الخروج في حملة دعاية هجومية في الاذاعة والتلفاز والصحف ومن خلال المناشير التى تنشر اسماء وصور من يوجد لدى اسرائيل استعداد لاطلاق سراحهم بينما تحتفظ بهم حماس كرهائن في السجن الاسرائيلي من خلال رفضها أطلاق سراحهم مقابل شليط.

المظاهرات المناهضَّة لمعالجة الحكومة للقَّضية تضرُّ بشليط وتزيد من تطرف موقف الجعبري الذي ينتظر بصبر الموجة القادمة وهكذا دواليك. المظاهرات تتضمن منفعة واحدة وهي ليست لشليط وانما لجلعاد شليط القادم، ذلك الجندي المجهول الذيّ قد يصبح ضحية عملية الاختطاف القادمة. عندما سيجد هذا الجندي نفسه في وضعية شليط سيعرف ان اسرائيل لم تنسه، آية قيمة عملية ستكون لذلُّك؟ هذه قضية اخرى.

هآرتس 2008/10/26

بشجبهم والتنديد بهم بصورة كاملة ومطبقة.

واخيراً اليكم هذه البدعة: هرئيل يكتب ان امثاله سينزلون الى الملجأ قريبا بسبب الاحداث المنفلتة بلا كوابح والتي ستتزامن مع احياء ذكرى اسحاق رابين. لم يكن اغتيال رابين وما قاد اليه هو المنفلت وانما أحدِاث التخليد، ولسنا نحن الذين نختبئ جميعاً في الملجأ بسببكه منذ 40 عاما وانما انتم، القوراقيين الغزاة؟

هذه عبارة مفرطة جداً حتى بالنسبة لأنصاركم هآرتس 26/10/2008 على كاهل حماس، الا ان اسرائيل مطالبة بإعادة تقدير سلم اولوياتها

AL-Quds AL-ArabiVolume 20 - Issue 6035 Tuesday 28 October 2008

مشروع مكتبة الأسرة يواصل إصداراته الجديدة؛

القاهرة: «القدس العربي»

يواصل مشروع مكتبة الأسرة الذي تصدره هيئة الكتاب

فها هي السنة الخامسة للمشروع في عهد رئيس هيئة

فى العام الجاري أصدر المشروع عددا وفيرا من تجربة

والتصوير عنــد العرب لأحمد بك تيمور، وتاريخ الموسـيقى

المصرية لسمير الجمال، ومقدمة ابن خلدون كاملة في ثلاثة

جـزاء، وتناقضات الحداثة في مصر للدكتور أحمد أبو زيد،

والبحت عن العقل للدكتور نور فرحات والوجه الغائب

لمصطفى ناصف، كذلك أعاد طرح بعض الرواكد القديمة في

غلاف جديد يحمل عنوان مشروع العام الجاري وهى حيلة

ولا شك أن المشروع أعاد نشر عدد كبير من تراث المكتبة

لعربية والأجنبية، عبر سنواته الماضية لا سيما مشروع

لنهضة الذي تضافرت جهوده مع مطلع القرن الماضى،

وفي هذا السياق أعاد المشروع الاعتبار لأسماء مهمة من هذا

لرعيل مثل محمد عبده، جمال الدين الأفغاني، طه حسسن،

وفاعـة الطهطاوي، قاسـم أمين، أحمد لطفى السـيد، هذا إلى

جانب ابتعاث أسماء ضاربة في عمق الثقافة العربية مثل

لمعري، ابن سـينا، ابن رشـد، ابن عربي، وهو ما حدث على

لمستوى الإبداعي والفكري، كما استطاع المشروع عبر سنيه

لمبكرة، وعلى سبيل المثال إصدار الكوميديا الإلهية، رسالة

لغفران، بدائع الزهور، تاريخ الثورة الفرنسية، مروج

لذهب، الفتوحــات المكية، الأميـر لميكيافيللــى، الجمهورية

لأفلاطون، تهافت التهافت لابن رشد، كليلة ودمنة، تهافت

الفلاســفة، والتاريــخ الجامـع لهيــرودوت، بالإضافــة إلــى

صداره عددا من المراجع المهمة والتي يأتي من بينها

موسـوعة مصـر القديمة لسـليم حسـن والتي تقع في سـتة

عشــر جزءا وتاريخ الحركة القومية وتطور نَّظام الحَّكم في

مصـر لعبد الرحمـن الرافعي ويقع في ثلاثـة أجزاء ضخمة،

بالإضافة إلى عدد من الكتب الفكرية المهمة مثل: تاريخ الفكر

لمصري في العصر المسيحي، فضلا عن المختارات الإبداعية

لمتميزة لكبار شعراء العربية، وكذلك إصدار عدد من

لروايات والمجاميع القصصية، التي تمثل علامة في تطور

وقد ساعد الشعر الزهيد والمدعوم الذي تُباع به كتب

وإصدارات المشروع على إتاحة الفرصة لعدد غفير من

العامة الذين يطمحون إلى الارتباط بشكل ما بالمعرفة

الجادة أن يقتنوا العديد من هذه الإصدارات، لا سيما وأن

ذلك يأتى في ظل ارتفاع غير محتمل في اسعار الكتاب على

لمستوى العام، فضلا عن أن نسبة التوزيع المرتفعة بشكل

مذهل أكدت خطأ الافتراض الذي يروج له الإعلام بأن إهمال

لمثقف والثقافة ناتج من فساد المنتج الثقافي نفسه وغيابه،

وقد اثبت الإقبال الرهيب على شراء كتب المشروع خطأ

هذا الافتراض، بل على المستوى المقابل يثبت سوء الطوية

ورغم هذه النجاحات التي لا يمكن إنكارها إلا أن ذلك

: يمنعنا من لفت الانتباه الى عدد من الملاحظات مثل أن

لمشروع في جملته لم يكن بريئا كل البراءة في توجهه

حو القارئ العابر والانشفال بإنشاء مكتبة لكل مواطن،

ذ المؤكد أن في مصر من يكدحون ليل نهار ولا يبلغون

قمة العيش الكريمة سـواء لهـم أو لأولادهم، ولم يعرف عن

لدولة في مصر منذ السبعينيات أنها ربيبة مشروع ثقافي

ـه ملامح محددة، بل اعتمـدت\_الدولة\_دائمـا على تغليب

خيار القوة والبطش في تعضيد وجودها، وجاء التوجه

الثقافي والإعلامي ـ بصفة عامة ـ تأكيدا على هذه العقيدة.

ولم تكن الثقافة أبدا قائدة للعقل الأمنى، بل ما كان

حدث ولا زال هـو العكس تمامـا، والعامـة ـ فيمـا أظـنــ

حسن النواب \*

والجهل الذي تتمتع به أجهزة الإعلام المختلفة.

لقصة والرواية العربيتين.

تلجأ إليها الهيئة لتصريف مخزونها من الكتب الراكدة.

إقصاء كتب رؤساء تحرير الصحف القومية



# ملف «المجلة الأدبية الفرنسية»

# العشق مسرح الوجود؛ السورياليون مثالا

ترجمة وتقديم: إدريس الخضراوي

■ خصصت المجلة الأدبية الفرنسية-Maga) (zine littéraire)المعروفة، عددها الرابع عشـر، أبوأيلول (اغسطس وسبتمبر) 2008، من سلسلتها بنو بعنوان: العشق مسرح الوجود. وقد تضمن هـذا الملف عددا من الدراسـات والمقالات الهامة التي كانت قد نشرت متفرقة في أعدادها السابقة. وهذا التقليد دأبت عليه المجلة في السنوات الأخيرة حيث قدمت ملفات هامة تناولت موضوعات وشخصيات فكريـة ذات بصمة واضّحة على الثقافة الإنســانية: نتشه وفرويد وبروست إلخ.

وقد ورد في كلمة محرر هذا العدد الصحافي مكسيم روفيرأن لاشيء يقوى على جسر العلاقة بين الإنسان والأدب غير الحب، بما هو عاطفة ومعاناة والتياع، لذلك لا يمكن أن نتصور الحب دون بلاغة وتمثيل وسيناريو، وكما يغور فن الكتابة في المنابع المؤثرة والحميمة، فإن الحياة بدورها لها دخل كبير في تصرفاتنا وطرقنا في التحدث والإحساس والإدراك، وقد تُحوّرُ الحياةُ هذه الخلال إلى الحد الذي يتعذر علينا فيه الفهم. والحب بما هو ممارسة إنسانية، يضيء القيم التي بها يشارك الإنسان في التعبير عن وجوده، كما أنه يكشف عبر المسار التَّاريخي الطويل لمنجز البشرية الحضاري، عن دلالات تذهب أحيانا حتى التعارض. خاصة فيما يتصل بتأشيره على الإيجابي والسلبي، الحقيقي و الخيالي، المقبول و المرفوض، العرضيَّ و الدائمُ. وقد جسـد الفن في مفهومه العام إحدى المّمارسـات التى حاول من خلالها الإنسان مجابهة لغزية الحبّ، والتحدث عما يتعذر الحديث عنه، والتفكير في ما لم يفكر فيه، ووصف ما لم يتم وصفه. ساعيا، باصرار، إلى تغيير العلاقة بالواقع، بما يتيح كل مرة تأويلا جديدا واستكشافا مغايرا.

تضمن هذا الملف عدة مساهمات في طليعتها مقالـة هامـة للناقـد جـون رودو بعنـوان: المعانـي المتراسلة وهي التي نقدم ترجمتها، وتأتي أهمية هـذه المقالـة مـن تفكيكهـا لمفهـوم الحب كما تشـكل عند السورياليين في بياناتهم وإبداعاتهم، خاصة رائدها أندري بروتون، وقد أصاب الكاتب في هذا الاختيار، لأن الاهتمام الذي خصت به السوريالية الحب، والمنظور الجديد الذي فكرت به في أسئلته، لا يناظره في الأهمية والعمق الاذلك التراث الصوفي العربى والإسلامي الضخم. وهي ذات الأهمية التي ألمح اليها الناقد والشاعر العربي الكبير أدونيس في كتاب: الصوفية والسورياليّة، حيث وقف على تقاطعات الرؤيـة والفهم في هذيـن المذهبين خاصة فيما يتصل بالنقطة العليا ووحدة الوجود.

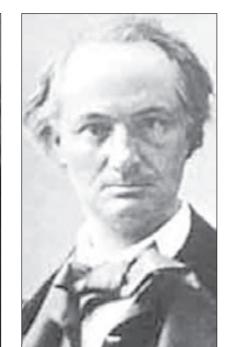
تعد السوريالية إحدى المدارس الطليعية التي عرفتها أوروبا بعد الحـرب العالمية الأولى. اســتمر تأثيرها في الحقل الثقافي حتى الستينيات من القرن الماضي. وجمعت حولها كوكبة من المبدعين والكتاب والقنانين: بروتون، أراغون، سوبلو، بيريت، ديزنــزس، ســادوس، كرفيـل، إلوار٠٠إلخ، الذين تمردوا على العقلانية الغربية وقاوموا اختزاليتها، كما تغيوا تحريـر الحياة من العقل، وتطلعوا إلى الإمساك بما هو سرى وغيبي وحلمي وُفوري في الحياة. لقد ظهر البيان السوريالي الأول سَنة 1924 وفيه إحالة واضحة على فرويد وماركس، ودعوة إلى التجديد والحداثة والقطع مع ما هو مناوئ للروح والباطن، وبالإحالة إلى رامبو، يتبين أن الحركة كانت تتقصد تغيير الحياة عبر توظيف قوى الخيال والانفتاح على العجيب والخارق المتولد من رحم الحياة اليومية، لهذا السبب نفهم تأثيرها الذي اتسع ليشمل أراضى فنية وشعرية واسعة، كما تُطور فهمها للأدب، وغدا شموليا وتعدديا وحاضرا في الكثير من الممارسات، خاصة وأنهم جعلوا من الشعر القيمة الوحيدة. نص الترجمــة:

#### المعانى المتراسلة

تكشف الكتابة السوريالية عن توظيف مميز

للصدف واللقاءات وتداخل العلامات، ذلك أن جزءا

كبيرا من مؤلفات أندري بروتون تقترح نفسها كنوع من التسليم الشديد بأثر الحظ و الصدفة و ما هو من صميم السري والغيبي. والفكر الحديث يتعين بظهور تلك الصورة النسائية المرتبكة، وضياعها غير المفهوم والمستساغ. والحال أن النموذج الفكري الأكثر إحالة عليه من قبل السورياليين هو النموذج العلمي. وإذا اعتبرنا بعض تحديدات السورياليين، وكذلك المقارنات التي يجرونها بين الشعرية وبعض الظواهر العلمية والفلكية، لوجدنا أن كل ذلك يلقى بالضوء على بياناتهم. ورغم أن حقل هذه المرجعيات محدد في الإلكتروديناميك (الكهرباء الحراريـة) وتيرمودينّاميـك (الديناميـة الحرارية) لكارنو، ورغم أن نوعا من العبور باتجاه فيزياء



مسلية قد حدث بتأثير من دوشان، وكذلك الإعلاء من شأن الرسومات على كراسات الأشياء بالمُرسة الإبتدائية يعيدها إلى فرويد وماركس، فإن البيانات السوريالية والرسائل تخلع على النصوص نبرا علميا على حساب اللايق ن الأدبى، غير أن بدهية وتقريريــة مــا هــو معطــى لا يمكــن أن تخفــي ذلــك الانجذاب الذي يمارس على السورياليين إن لم يكن بتأثير من الفكر الخيالي والسحري، فعلى الأقل بتأثير من فكرة منطق لا عقلاني، والأمل في الكشف من خلال التجارب عن التعبير عن قوانينّ الشوق بما هو حنين وافتقار. ويحتمل أن يكون هذا الاستعمال لهذه اللغة، والذي كان ملائما لمناخ تلك الفترة تماما كما كانت الوراثة بالنسبة لزولا وعلوم اللغة بالنسبة للمعاصرين لنا، هو الذي يؤرخ بقوة لنصوصهم. وعندما يتكيف السورياليون مع الاستعارة كشكل متاح للتعبير، فهم يتجهون بذلك إلى إعطاء معنى للوجود الفردي، وتمكين إلإنســـانٍ من أن يقرأ في تجاربه ما هو شعري، محركا أساسيا

ليست مصائر فيجنى بمعناها ومحتواها ما يعين فقط سـؤال القرن التاسع عشر حـول القدر. فالأدب الرومانسي كله هو في الواقع شكل من التفكيــر في جور التَّاريــخ وقســوته. إنَّ فَكرة القدر تفرض كذلك تأملا في نظام العالم بقدر التأمل في الحريـة الإنسـانيةُ في لزوميتهـا الأقـل تعينا بالإيحاءات الدينية مثل الطارئ والحتمى. إن ذلك يعني أن فكرة نظام يتمظهر في الوجود الإّنســاني، هي أكثر غنى واتساعا وكرامة من فكرة الحظ.

عندما يطرح أندري بروتون سؤال الحب فهو يفكر تحديدا في السرد الاستبطاني المحيط بسياق اللقاء والذي يحدث تحبيكا سببيا للأحداث: اللقاء لا يمكن تذكره إلا باعتباره ناجما عن القدر، و لأنها هي، ولأنني أنا، لا أستطيع إلا أن أتذكرها. إذا كنتُ أرى هذَّه التي أقابلها فإنني أعي في اللحظة ذاتها أننى لن أقوى على نسيانها، لأنني أحمل في داخلي صورتها التي يعمقها حضورها، وينزع لحجـب، وإدا أحَدُنا على سـبيل المتال فوانين الاقتصاد الاجتماعي يتبين لنا أن التَّتيُّم (الجنون العشقي) يتجه إلى تعويض التعبير عن الشوق، ويغدو وحده الموجه بقوة للوجود والقاهر

هكذا نتبين مزايا وفوائد هذا التموضع الحماسي والمشاد به. فبعيـدا عن البقـاء متوحداً فى عالم أخرس، يجد المرء نفسه منغمساً في معجم هيرو غليفي (المفهوم لبودلير)، يصير العالم مكشـوفا في الحـدث العشـقي، ومـا دام الإنسـان والعالم يتجهان إلى التكامل والتوحد فثمة تآلف بينهما، ولا يشعر أحدهما بالغربة إزاء الآخر، ذلك أن العالم يَـرُدُّ على أسـئلة مـن يحـاوره ليس فقط بالاستناد إلى قوانين العقل، وإنما كذلك استنادا إلى قوة العشق. والاهتداء بالبصيرة للانخراط في العالم، وسيادة العلامات المألوفة على تلك الغريبة ينبشق عن اللعب التأويلي وليس عما هو معطى ومقـرر. فجوهر العلامات أنّ تكـون لغزية ومتمنعة عن التدليل، أن تقول نعم ولا في الوقت نفسه، ومن جانب آخر فالعلامات التي أهتدي بها إلى الطريق يجب أن تكون بالقدر الذّي يفوق العلامات التي لا أعتمـد عليهـا. إننــى أخضعهـا للانتقـاء، ولا أقبل منها إلا تلك التي أستطيع إدراجها ضمن العلامات التي هي جوهر النقطة العليا. إن هذه العلامات لا توجّد خـارج خطابي الذي يحتضنها ويؤلف بينها، فأنا من يهبها المعنى عندما أستولد منها حكاية. إما أن تنظيم العلامات لا يحيل إلا على تذوقنا لما هو

عجيب و خوارقي، أو أنه تجل لرؤية دينية خلاقة.

(السودان) وغسان مطر (لبنان).

إلى هذا يشمل المهرجان أنشطة أخرى من بينها ندوة «بين شعر

القضية وقضية الشعر: محمود درويش نموذجاً» التي شارك فيها

نوري الجراح (سورية) وحسن مدن (البحرين) بعدما تغيب عن

الحضور يوسف أبو لوز (فلسطين)، وقد تحدث المشاركان في

الندوة عنِ أدب الالتزام في شعر محمود درويش، الذي كان أدب

فرد أيضاً. هكذا رأى حسن مدن في الشاعر «قضية في حد ذاته

يمكن قول الشيء الكثير عنها وحولها» متسائلاً «أليس تعسفاً أن

يجري الفصل بين الشعر في مراعاته شروط الشعر ذاته، قبل أن

يكون شعر قضية وهل يستقيم الشعر إذا لم تكن له قضية». أما

الشاعر نوري الجراح فتحدث عن علاقته بمحمود درويش كشاعر

وصديق من خلال مدن جمعتهما ولا سيما بيروت التي كانت تشكل

مختبراً حديثاً للشعراء والكتاب العرب، وأشار إلى الأثر الذي

يذهب إلى ذلك سارتر؟

ظهور الموت كحدث مؤسس لشرطنا،

الحتمية، ها هنا تُبدو الفكرّة اللامحتملة للاجدوى من يتكلم وقد تم تحييدها، ولأن من يتكلم يهب العالم شكله ونظامه، فإنه بذلك يؤكد وجود هذا العالم. فإذا كنت أقرّ بأن لقاءنا العشقى لا شيء من الصدُّفة فيه، فإنني أشرك وأورَّط التاريخ الكوني في إنتاج هذا اللقاء. كما أنني أنا من يهبك هذا الوجود، أخلقك في كلامي، وألزمك ألا تكوني إلا لأننى أعشقك. «أذكرك بأنك لا تتنفسين إلا لأننى أحبك»، وعندما تكون وراء وجودي الحياتى فإننـي لن أكون إلا من خلالـك. وإذ أرفعكَ إلى مرتبةً الصانَّع، فإنني لن أكون سوى مخلوقتك التي هي

اللاواعية لكلماتنا، وللتنظيم المرهف لحياتنا.

لأن الحرية لا تكون إلا بالمعاناة والصبوات. وعدم الاسـتناد في ذلك إلى الإله أو إلى الحظ يعني التغيب عن اللعب. إن ما ينجم عن الموقف الدينيّ والسوريالي هو العلاقة بالموت، فإذا كنتُ تجلياً لقصدية كبرى، فإن الحيز الذي أشغله في هذا المكان والزمان لن يكون أبدا خاليا من الجدوى. سـيكون موتي مدعـوا إلى أن يأخذ معنى، وسـتجد حياتي خلاصها من خلال خطاب لا نهائي، إما أنه متحدر من القوة الربانية أو من الشعر، إنّ السعى إلى تعرف الحظ ومراقبته يتغيا الكشف عن موقف شخصى أشبه بالأسطورة على طريقة كيركغارد. وحدها فكرة أننا علينا أن نلتقي حتميا، يمكن أن تُنقذ من اسار خيبة الأمل، إن هذه الفكرة تُسرُّ لي بأن هذا الزمان هو بحق زمني، لم أسبقه ولم أتأخر عنه، وأن ما يحدث لنا يجعل وجودنا نموذجيا

يقينا لا شيء يرضي ويفعم أكثر من فكرة

إنّ اللغـة الشـعرية التـي تؤالـف بـين المتنافـر

فعندما نكون عرضة لنور الوجود آنذاك تنتظم اللغة، وتحرض على التفكير. ويُظهر التّتيُّمُ أنْ ما هـو ضروري وحتمي، إنما يكمن في اختياراتنا فلماذا التنكر لحرية هي أساس وجودنا كما

> أن يكون قدر العالم هو أن يجد منتهاه في كتاب جميل، معناه أن يكون ذلك هو التصور العام لفكرة الشاعر وعمله، قبل أن يلهج بها مالارميه. ولكن ما دام السوريالي يجعل من الحدث العشقى العلامة التي يتعذر تجاوزها، فإن من يضطلع بوظيفة السـرّد يمتلك في قراءة هذه العلامات سـلطة تقهر كل المعايير المكنة، وتخترل وضع الآخر إلى مجرد صورة. ألا تغدو نادجا (Nadja) على مرأى من بروتون وقد فارقت الوجود الإنساني، مجرد جسد يستجيب لإثارة ما؟ يغدو الآخر بالنسبة لمن يحيا في الحلم السحري مجرد اصطلاح لغوي لا غير. وعندما يرتب العاشق أو الكاتب العالم على هو أه، فإنه يصير بمثابة الصانع. فربما يكون هذا الاحتياج الدائم والضاغط إلى التعرف على الحب والصبوة، هـو الـدَى أدى بالسـو رياليين إلـي إعطـاء مزيد من الاهتمام بمؤلف قسمة المنتصف، رغم أنهم يرفضون الخضوع للقوانين والحلول الوضعية. هذه الطريقة فى التصرف والتجربة هى ذاتها التى يصدر عنها بوسـيه في كتـاب: خطاب حـول التاريـخ الكوني، عندما يقول بأن هذا الترابط الطويل للعلل المتميزة التى تكون وراء نشوء الإمبراطوريات واضمحلالها يحيّل إلى النظام السري للقدرة الإلهية. ويكفي أن نختزل الإمبراطوريات في الأفراد، والقدرة الإلهية في المعشوق الناثر، حتى تتبين لنا تلك اللوحة حيث العالم عاريا من الحظ والصدفة، وهو ما يعني

تشكل العالم على صورة نظام من التراسلات. فالأدب يغدو الحقيقة الوحيدة لهذا العالم.



اندريه برتون

فتناقضات الآخـر تـذوب في اللغـة عندمـا تخضع للتصوير، كما أنّ العالم يخضع للترتيب انطلاقاً من استعارة مستحدثة وغير متداولة. لا نستطيع بشكل أو بآخر أن نحلم بعالم غير منظم و منســق عبر الخيال الإلهي، أو قوة اللغة الشعرية، أو فقط عبر الشوق الذي يسكننا، وبالمقابل نقبل بفكرة آخـر لا يمكـن التخّلص منه أو محوه. فـأن نعتبر أن الأشياء تحدثنا عن شوقنا، وأن الكائنات تستجيب لندائنا، معناه إفراغ العالم من حضوره الطاغي وجعله مادة للغة، واختزاله إلى مجرد معنم ضمن تركيب لغوي معقد ومتداخل. وعندما يختزر السورياليون الجوهر الشعري في الاستعارة فإنهم يعلنون بطريقة نموذجية عن موقف عرفاني باطني إزاء الزمان والأشـياء. إن إشـعاع الاستعارة المعبّر عنه في البيان الأول، يفني في الصورة العنصرين المتباعدين المقرّب بينهما، فيغدوان مجرد لمعان قطعة جمر، ينبغي القبول بالشذري والجزئي والهامشي، والاتفاق على عدم القبول بالعيش إلا في الفوّرية الحية، لأجل أن نتعرف بقوة في

كل عنصر من هـذا العالم عن وجود هذه السـعاد

الكبرى التي جعل منها الأقدمون آلهة، كما وضع من

خلالها أوغستين في مدينة الله قائمة تحرك المشاعر وترجّها. ينبغي لي إذن الاعتراف بالآخر حتى في رفضه لي، وإصراره على نهايتي وزوالي. لسنا في حاجة إلى التأكيد على أن هذه الطريقة في البُّث في الأشياء والحكم على العلامات التي نحتك بها، فيما إذا كنت جديرة باهتمامنا أم لا تقود إلى إلغاء جانب كامل من الحياة. هو ذلك الذي اعتبره أندري بروتون في البيان الأول ذا صلةً بالأدب الواقعي، الـذي رفضة وأحط منه. فالوجود لا يكون إلا شعريا أو لا يكون، فلا العمل ولا المال ولا إشارات اليومي يمكن أن يدرج في هذا الكون الدلالي، وعن هذا اللوقف ينبثق كونان وزمنان: كون ضّائع في الفراغ وآخر طافح بالمعنى، وزمان للسائرين مع التيار وآخر للاحتفال الشعري. هذا الموقف ليس بعيدا عن العرفانيين الباطنيين فيما يتعلـق بمسـؤوليه الفرد في صون دلـك النور الذي يبدد قتامة العالم ولغزيته. هناك عند السورياليين عالم من اللحظة الفورية التي يتحدث عنها بروتون ولا يتحـول هـذا العالـم إلـيّ إشـعاع إلا مـن خـلال الشعر والحب، ألا يعني القبول بهذا التعارض في

لم يكن أندري بروتون في تصوره للقد الشعري لأن لا يفكر فيما يمكن أن يجره عليه هذا الفهم من تأزيم للعلاقة بالذات. فبعد أن يستفسر عـن مبدأ الهو يــة، نجده ينقل في كتــاب:(Nadja) القصة الطريفة لجولييت درو وفيكتور هيغو، وهم يتبادلان الحديث عند كل نزهة، يتساءل: كيف لدراســة حاذقـة لعمـل هيغـو أن تقودنــا إلــى تلــك الحساسية الواعية والمؤثرة لما كانه وما هو عليه؟

القيم نوعا من التعتيم على العالم، وحجبا له عنَّ

يبدو ها هنا أن الحدث البسيط الو اقعى يمكن أن يقود إلى صراع مع النظرة الكليـة: الصراع بين الطارئ والحتمي مثّلاً. والسورياليون لا يرفضون ما هو خاص، رغم أنهم يتطلعون إلى رؤية آلية. فالبقايا الرومانسية والتماثيل الحديثة هي جزء من المرحلة، ولكن يصعب اختزالها، باعتبّارهًا موضوعــات ذات حساســية يمكــن أن تقــود إلـــ الحلم، وتحييد الحظ وإضفاء الموضوعية عليه يعنى تخليصه من اللامعنى. والحال أن إرادة السوريالية في التعالي بالإنسان إلى مرتبة الإله، وإن كانت تنكر وجوده، لا يمكن فهمها أكثر إلا إذا استعدنا تعلقهم الحقيقي بما «لا يمكن أبدا رؤيته

يعلمون المأزق الرهيب الذي وقعت السلطة تحت سنابكه منذ بداية التسعينيات في المواجهات المسلحة، مع التيارات الدينية، وهي الحقبة التي شهدت أعلى درجات العنف في القرن الحالي منذ جلاء الانكليز عن مصر، وقد وصل الأمر بالسلطة أن قتلت بعض قيادات هذا التيار وسط الشوارع، ومن جانبه رد التيار نفسه بأعمال عنف متبادلة كانت أكثر إحراجا للنظام، ولم يكن آخرها تلك التفجيرات التي حدثت

في منطقة الأزهر وشرم الشيخ ومنطقة دهب في سيّناء. في ظل هذه الاختناقات السياسية والمجتمعيّة المتلاحقة، شهدت وزارة الثقافة نشاطا محموما توجه بالأساس الى البحث عن المنابع الجادة والمتنوعة للثقافة العالمية وثقافة الحقبة الليبرالية على وجه أخص، وهي المنابع التي كانت -ذات الدولة -قد قامت -عن عمد -بتجفيفها، وبدأ المشروع ما يسمى - بالمواجهة - وكان الإعلان عن توجهه وإصداراته صريحا وغير ملتبس، وكان يقصد مواجهة التيارات الأصولية الموصومة بالإرهاب والخروج على شرعية

وقد أصدرت هذه السلسلة عددا من الكتب ذات الشأن في تاريخ الثقافة المصرية التي تنامت في النصف الأول من القرن الماضي مثل كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» لطه حسين، و »طبائع الاستبداد» للكواكبي، و «المرأة الجديدة» لقاسم أمين، و »الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبدالرازق، وعدد آخر من مؤلفات التنويريين المصريين، وكانت معظم هذه الإصدارات تمثل مرجعية شديدة الأهمية في الثقافة المصرية، إلا أن الأمر الذي شكك في مصداقية المشروع، هو الارتباط بالمشروع السياسي الأمني الذي يهدف الى تصفية تيارات سياسية مناهضة، وقد حاولت الدولة أن تضيف إلى هذين البعدين بعدا اجتماعيا يمثل ما يشبه الإجماع على هذه التصفية، وهو ما لم يحدث حتى الآن، وكان فرسان المواجهة يعتقدون أن الأمر سيدين لهم في نهاية الأمر عبر المشروع الثقافي غير أن المؤكد هو امتصاص سطح الأزمة عبر الحل الأمنى ذي الصفة المؤقتة.

بعد ذلك توسع المشروع وتولدت فكرة مكتبة الأسرة أو القراءة للجميع، وهي فكرة تولدت من رحم مشروع المواجهة بعد أن هدأت حدة العنف نسبيا، واستطاع هذا المشروع أيضا أن يقدم إنجازا غير مسبوق في تمكين العامة من التنزه عبر صفحات المرجعيات التي سمعوا عنها فقط، ولم تكن فكرة توسيع المشروع إلا في إطار توجه الدولة الذي أشرفنا إليه، والذي كان يتبناه أولا مشروع المواجهة.

وحتى تكتمل أهداف المشروع فقد حاولت الدولة ربطه بشكل وثيق بالآلة الإعلامية لتحقيق أكبر قدر من الترويج لكتب المشروع وتعميم الفائدة عبر تلك الوسائط الجهنمية، لكن الأمر سرعان ما تحول لأسباب لا نعلمها إلى دعاية لأصحاب الآلة الإعلامية نفسها، وليس لمطبوعات المشروع، غير أن الظاهرة توارت في الأعوام الأخيرة بعد امتناع الهيئة عن طبع مقالات رؤساء تحرير الصحف والصحافيين في كتب سنوية يحصلون من خلفها على أعلى الأجور على الإطلاق، رغم أنها عادة ما تكون لكتاب رديئين، بالإضافة الى أنصاف وأرباع الشعراء والقصاصين والروائيين من صغار الصحافيين والإذاعيين وكبار المسئولين بوزارة

غير أن الملاحظ في السنوات الأخيرة هو تقلص التمويل المقدم للمشروع عبر سبع وزارات تساهم في تمويله، لذلك كثيرا ما يعمد إلى إعادة طرح الأعمال الراكدة لديه من السنوات الماضية بعد تغيير غلافها ووضع أغلفة جديدة، حيث ذلك بالنسبة لعديد من كتب المشروع مثل الوجه الغائب لمصطفى ناصف، وكذلك لبعض إصدارات طه حسين وأحمد لطفى السيد وتوفيق الحكيم وآخرين،

ولا شك أن المشروع يستطيع أن يقدم ما هو أفضل من أدائه الحالى بكثير لا سيما بعد أن تراكمت به خبرات وكوادر أصبحت تمثل رصيدا مهماً له، ولا زالت مشكلة قصر الأعمال المطبوعة على الأعمال القديمة من الأشياء التي تهدد المشروع وأصبح من الضروري وضع تصور اوسع لاستيعاب الأعمال الأحدث، غير سابقة النشر عبر خطة تعكس توجهات المشروع، وتبقى كذلك مشكلةً عشوائية النظر إلى الإبداع مسيئة للكثير من المبدعين في خارطة الإبداع المصري والعربي، فعبر هذه السنين الطوال للمشروع لم ينجح في خلق سياقات إبداعية متميزة، وتتصف بإقامة الاعتبار للمعيار الإبداعي واختلط الحابل بالنابل ووقع المشروع بين قلة جيدة وكثرة رديئة، حتى تلك المختارات التي صدرت لكبار الكتاب العرب، صدرت مبتسرة وبطريقة لا تمثلهم،

ويحاول المشروع في هذا العام ان يقدم تجربة جيل الثمانينيات في الشعر والقصة والرواية وتم اختيار عشرة أسماء في الشعر ومثلها في الرواية والقصة، ومن المفترض أن تبدأ إصدارات المشروع في توالى الصدور اعتبارا من هذا الاسبوع وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) القادم.

## عن فاعليات «مهرجان لبنان السنوي للشعر العربي»:

# بيروت تعود حاضنة للعرب لكن من خلال شعراء التفعيلة

بيروت- «القدس العربي »\_من ناظم السيد:

افتتح في بيروت «مهرجان لبنان السنوي للشعر العربي» في قصر الأونيسكو، والذي ينظمه للمرة الأولى «ديوان الكتاب» و»دار الهادي» بالتعاون مع وزارة الثقافة واتحاد الكتّاب . اللبنانيين و »الحركة الثقافية في لبنان.«

المهرجان الذي تنادى إليه 16 شاعرة وشاعراً عربيـاً، افتتحه رئيس مجلس النواب نبيه بـري، بكلمـة أطلق فيهـا جملة وعود ثقافية، مذكراً بأن المجلس النيابي كان وضع في أولوياته سنة 1993 إحداث وزارة للثقافة، إضافة إلى إقرار ثلاثة مشاريع ثقافية الشهر الجاري هي هيكلية وزارة الثقافة والمؤسسات العامة المرتبطة بها والممتلكات الثقافية، واعداً بإنجاز قانون تنظيم المهن الفنية، واعتبر بري في كلمته أن «استقرار النظام الثقافي في لبنان، بعكس كل ما يقال بأن الأســاس هو النظام السياســي أوّ الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني، هو الأســاس الراسخ لاستقرار النظام العام». أما وزير الثقافة تمام سلام فقد ركز في كلمته على الوضع السياسي للبلد والمصالحات الجارية هذه الأيام بين الفرقاء السياســيين. لكنَّ الشــعر بمعناه الصــرف حضر في كلمتي رئيس «ديوان الكتاب» الشيخ فضل مخدّر ورئيس اتحادّ الكتاب اللبنانيين الشاعر غسان مطر، وكذلك في كلَّمة مقدَّم الحفل الممثَّل

تناوب على القراءات الشعرية في اليوم الأول كلُّ من محمد علي شـمس الدين (لبنان) الذي أهدى قصيدة للسـيد حسن نصرالله،

قبل أن ينتقل إلى قصائد حب في ليلى والخمر والنشوة، والمتوكل طه (فلسطين) وعبد القادر الحصني (سورية) ومحمد إبراهيم أبو سنة (مصر)، وستتوزع أيام المهرجان على عدد من المدن والقرى اللبنانية بخلاف العادة إذ كانت المهرجانات تنحصر في العاصمة فقط. هكذا تشهد مدينة زحلة البقاعية أمسية يشارك فيها خلود معلا (الإمارات) وعز الدين ميهوبي (الجزائر) وأدّى بن أدب غناء وإيقاع وسواهما. (موريتانيا) وطارق ناصر الدين (لبنان). وتحتفل مدينة بنت النُّدوة الْأُخرِي التي أدرجتها إدارة المهرجان في البرنامج هي جبيل أيضاً، التي دمّرها القصف الإسرائيلي في عدوان تموز/ يوليو الماضي، بضيوفها العرب في أمسية شعرية تضم مدين الموسوي (العراق) وجاسم الصحيّح (السعودية) وإيمان خالد

الأبنودي الذي اعتذر عن المجيء لأسباب صحية.

لاشك في أن المهرجان الذي يستضيف شعراء عرباً بهذه الكثافة شعراء رياديين في هذه المسارات منذ الستينات إلى اليوم.

تركت قصيدة النثر على شعر التفعيلة نفسه، إضافة إلى تجربة مجلة «الكرمل» التي كانت منشخلة بجماليات الشعر على أنو اعه، مفصلًا الكلام عن دور بيروت الثقافي على عدد من الشعراء قبل أن تلتهمهم المنافي أمثال محمود درويش وسعدي يوسف وسليم بركات وأمجد ناصر وآخرين، ليختم كلمته الارتجالية بالحديث عن العناصر الجمالية والشعرية في قصيدة محمود درويش من

«الشعر العربى في الألُّفية الثالثة» والتي يشارك فيها ديزيريه سقال (لبنان) وعمر عبد العزيز (اليمن) وجابر عصفور (مصر). كما يكرم المهرجان ثلاثة شعراء من العالم العربي هم العراقي مظفر النواب والسوري سليمان العيسى والمصري عبد الرحمن

يستحق التناء ولاسيما أنه يقوم على جهود أفراد ومؤسسات صغيرة نسبياً وعلى رأسهم الشيخ فضل مخدر الذي يحمل صفة الشاعر إلى كونه رجل دين. لكنَّ ما يؤخذ على هذا المهرجان الذي يذكر ببيروت أيام كانت حاضنة للعرب، أنه انحاز نسبياً إلى شعراء التفعيلة، غافلاً عن مراعاة تطور الشعر العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين، كما يؤخذ عليه أيضاً تركيزه على الأسماء الشعرية المعروفة ما يشي بأن الهدف هو الشعراء لا الشعر، إذا أخذنا في الاعتبار مسارات الشعر الجديدة والتي تضم

سأنتحر ذات يوم وسيفرح الجيل الثمانيني برمته ويفرح كل منافق ووصولي سيبقى ما الذي سيبقى؟ انوثتهم وهم الرجال يفتح الله بوابة أخرى

\* شاعر من العراق يقيم في استراليا

يسري نصرالله الذي يحكي قصة طبيب بنج (يلعب دوره

عمرو واكد) يعمل في الليل بطريقة غير شرعية في إجهاض

النساء، ومذيعة راديو تتلقى اتصالات لبرنامج «أسرار

الليل» بعد الثانية صباحاً (تلعب دورها هند صبري). تنشأ علاقة عبر الهاتف بن الطبيب والمذيعة اللذين سيلتقيان

في نهاية الفيلم فقط، الفيلم الذي تطرق إلى الأصوليات

والأحداث السياسية في مصر وحركة كفاية، يعالج المجتمع

المصرى عبر نماذج جانبية كالطبيب والمذيعة والفتاة

اختتام مهرجان «أيام بيروت السينمائية » بفيلم «بدي شوف»:

السينما المغاربية كانت الأبرز والسياسة والدين

بيروت- «القدس العربي»

اختتم الأحد الفائت مهرجان «أيام بيروت السينمائية»

الذي استمر طوال عشرة أيام عُرضت فيها أفلام لبنانية

وعربية وأجنبية في تظاهرة دعم لما يُسمّى سينما المؤلف.

وكان المهرجان الذي افتتح فاعلياته بفيلم «سمعان

بالضيعة» للمخرج اللبناني سيمون الهبر، اختتم بفيلم

«بدي شـوف» للمخرجـين اللبنانيـين جوانا حاجـي طوما

وخليل جريج. وقد تناول الفيلم الذي لعبت دور البطولة

فيه المثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دونوف إلى جانب

الممثل والمخرج المسرحي اللبناني ربيع مروة، حرب تموز/

يوليو 2006، وما تلا هذه الحرب من دمار طال البنية

أحلام المهاجرين

ومن الأفلام اللافتة التى عرضها برنامج المهرجان ثلاثة

افلام للمخرج التونسي عبد اللطيف كشيش، هي «المراوغة»؛

«أسرار الكسـكس» و »غلطة فولتير ». والأفلام الثلاثة سبق

أن نالت جوائز عالمية منها الأسد الذهبي في مهرجان

البندقية عن فيلم «غلطة فولتير»، أما الفيلمان الآخران فقد

حصدا أربع جوائز سيزار. ويحكي «أسرار الكسكس» – كما

بقية أفلام كشيش – عن معاناة المهاجرين العرب في الغرب.

سليمان، رجل تقدّم في العمر، فتقرر الشركة التي يعمل فيها

أن تطرده من عمله. يعيشِ سليمان مع عشيقته وابنتها

والتى تديـر فندقاً صغيـراً يقصـده مهاجرون عـرب. يقرر

سليمان فتح مطعم للكسكس على ظهر سفينة قديمة صدئة،

فيطلب قرضاً لهذا المشروع، يتنقل سليمان مع ابنة عشيقته

من دائرة حكومية إلى أخرى، للحصول على هذا القرض؛

مـن غير أن يحظـي به. لكنـه يكمل مشـر و عه بجهد خاص.

وفى ليلة الافتتاح يدعو إلى المطعم نخبة المجتمع الفرنسـى

ومن بينها الموظفون الذين لم يساعدوه في الحصول على

القرض، لكنَّ الكسكس الذي تطبخه زوجة سليمان السابقة

يظل في سيارة ابنه الذي غادر المطعم فجأة وأغلق هاتفه

النقال. هكذا يجد الرجل العجوز نفسـه في ورطة بعدما بدأ

المدعوون يتذمرون. عندها تتحول ابنة عشيقته إلى راقصة

شرقية تشغل المدعويين في حين تحضر عشيقته الكسكس

من جديد، بينما يذهب هو بحثاً عن زوجته السابقة

لتحضير الكسكس. وهناك يسرق مراهقون دراجته النارية

فيركض خلفهم إلى أن يقع في النهاية ميتاً. فيلم مشوّق

رغم مدته التي تجاوزت السـاعتين ونصف السـاعة، إذ ظلَّ

المخرج محافظاً على إيقاع مشدود عبر حوار ذكي ومقتضب

وفكاهي في بعض الأحيان، لغة المضرج التصويرية هي

الأخرى حية عبر كادرات فنية مشغولة بحرفة وتقطيع

سـريع يتناسـب بحسـب الحوار. أما فيلم «غلطـة فولتير»

فيتناول القضية نفسها بقصة مختلفة. شاب تونسي يريد

العيش في فرنسا، فيتقدم إلى دائرة الهجرة بعد وصوله

إلى فرنسا بطلب لجوء سياسي، يُقبل طلبه مرحلياً، لكنه

يجد نفسته بعد انتهاء الفترة المسموح بها مضطرأ إلى

مغادرة البلد، طوال هذه الفترة يعمل الشاب سراً في بيع

الفواكه في المترو ثم في بيع الورود. تتاح له فرصة الزواج

بتونسـية لكنها تختفي يوم الزفاف من أمـام مبنى البلدية.

يُصاب الشاب بوعكة صحية فينقل إلى مستشفى للأمراض

العصبية باسم بطاقة صديقه التي زوّرها. وهناك يتعرف

إلى فتاة تنام مع الشبان بعشرين فرنكاً. تنشأ علاقة

عاطفية بين الشاب التونسي و الفتاة الفرنسية، إلى أن

يُقبض عليه في النهاية ويتم ترّحيله إلى بلده.

التحتية في لبنان ولا سيما منطقة الجنوب.

.من ناظم السيد:

# معرض منى حاطوم في «دارة الفنون» بعمان:

# إرساءات غير تقليدية تدين قسوة الحياة وتنتصر للحرية

عمان\_«القدس العربي»

\_من يحيى القيسى:

تشهد قاعات دارة الفنون ـ مؤسسة خالـد شومان بعمان خلال هذه الأيام المعرض الخاص بالفنانة منى حاطوم، وهو متنوع في مواده وطريقة صياغتها، فهناك الإرساء للمواد، أو ما يسمى أحيانا «الإنشاء»، وهناك الفيديو آرت، وأيضا تقنية خيال الظل، ومنحوتات برونزية وفخارية ملونة، وأعمال حديدية، وهذه المواد أنجزتها حاطوم خلال إقامتها فى دارة الفنون بالتعاون مع حرفيين أردنيين وأخرى من المجموعة الخاصة لخالد شومان وغيرها أحضرت خصيصاً للمعرض.

وحاطوم فنانة معروفة على مستوى عالى، من أصلٌ فلسـطيني، تلقت تعليمها في كليتي «بيام شو للفنون»، و »سليد للفنون الجميلة» بلندن. أنجزت منذ الثمانينيات أعمالًا في فن الأداء، والفيديو آرت، وبدأت منذ التسعينيات بعمل إنشاءات ضخمة ومنحوتات تحوّل المألوف إلى ما هو مقلق، للتعبير عن حالة المنفى الدائم، أقامت معارض فردية في مؤسسات رفيعة المستوى من مثل: مركز بومبيدو، باريس، المتحف الجديد للفن المعاصر، نيويورك، وتيت بريطانيا، لندن. حازت حاطوم في العام جائزة روسويثا هافتمان، وجائزة سوننج نصف السنوية التي تمنحها جامعة كوبنهاغن «للأشخاص الذين ساهموا في تقدُّم الحضارة الأوروبية»، لتكون بذلك أول فَنانة متخصصة بالفنون البصرية تنال هذه الجائزة.

تبدو تجربة حاطوم مغايرة للمألوف، ومتنوعة، فهناك مثلا مجموعة من الأكياس الترابية التي تشبه الحاجز العسكري في المدن، وقد نمت عليها الأعشاب،وفي هـذا دلالة على انتصار الحياة على قسوة الموت، وانتشار اللون الأخضر فوق بشاعة اللون الطيني او الصحراوي، هذا عمل ليس فقط من صنع حاطوم بل تساهم الطبيعة في صياغته، والنباتات تتولى دورا واضحاً فيه، وهو عمل مستمرالإنشاء وليس ثابتا، أي هو حيوي،ونابض بالحياة وليس لوحة معلقة على جدار أو ارساء حديدياً أكله الصدأ، ثمة أيضا في المعرض أشكال لقنابل ملونة من الخرف، إنها تبدو جميلة المظهر هنا، ولكنها في الواقع تجلب معها الدمار، وهناك اشتغال على خيال الطُّل، ففي الغرفة المعتمة ضوء لمبة يخترق فانوسا حديديا فرغته حاطوم على شكل اشكال لجنود مع بنادقهم، وفيما هو يدور حول نفسه يتحرك ظل الجنود على جدران الغرفة المعتمة فيما يشبه العرض السينمائي للفانوس السحري، من الواضح انها فنانة تجيد البحث عن افكار جديـدة، مبتكرة، وتصنع من المألوف شـيئا مُختلفاً ومثيرا من الناحية البصرية ،ومن الدلالات التي تحملها . ثمة عرض فيديوي ( فيديو آرت ) لامرأة تمشي في أحد الشوارع جارة خلف قدميها بسطارا عسكرياً، أي انها لا تلبس البسطار بل تتحمل ثقله وشدها إلى الخلف، إن قدميها العاريتين، تنوءان بالحمل الثقيل على أرض قاسية، هل يمكن اعتبار أن المرأة هنا ضحية لجنون العسكر والحروب،كل الدلالات ممكنة فالنصوص البصرية هنا مفتوحة على التأويل، وأيضا تمكن مشاهدة حطة فلسطينية يخرج الشعر البشري منها أوسرير حديدي مع شـواك حادة فوقه، أو سـلة من الخيزران لم تكتمل

أو منسولة أولا بأول. تبدو الأعمال بالنسبة للبعض مألوفة ومستهلكة في اليومي والعادي، ولكن هذه هي السهولة الممتنعة، فمن يتقن أن يؤالف بينها، ويخرج من بين مواتها عملا نابضا بالحياة؟ ربما وحدها حاطوم من أتقن ذلك وبكل جرأة، ولهذا لاقت اعمالها الكثير من التشجيع والتكريم، وكتب عنها أيضًا المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد مقالا جاء فيه «في عصر المهاجرين، وحظر التجول، وبطاقات الهوية، واللاجئين، والمنافي والمذابح والخيام وهروب المواطنين... إنها الأدوات الثابتة للذاكرة التي تواجه نفسها وملاحقتها واضطهادها للآخرين». تقول في حوار معها أجرته الفنانة جانس

انتوني لمجلة بومب النيويوركية ردا عن سؤال عن هويتها وطبيعة أعمالها أيضًا: « ......لأسباب لن أدخل الآن في تفاصيلها،

اكتسبت عائلتي الجنسية البريطانية، وهكذا امتلكتُ جواز سفر بريطانياً منذ ولادتى، نشأت في بيروت في كنف عائلة عانت من خسـاتر مهولة، وعاشت إحساس من اقتُلع من مكانه، عندما ذهبت في العام 1975 في زيارة إلى لندن، خَطَط لها أن تُكون قصيرة، وجدت نفسي غير قادرة على العودة بسبب اندلاع الحرب في لبنان، الأمر الذي جعلنى أعيش نوعاً آخر من الاقتلاع من المكان، تجلُّت هذه الحالة في عملي على شكل إحساس

عمل لمنى حاطوم (القدس العربي)

بالانفصال. على سبيل المثال في عملى المسمى «Light Sentence» (حكم مخفَّفٌ) تحدَّث حركة مصباح النور حركة متواصلة في ظلال الخزائن السلكية، فينشأ إحساس كبير بعدم الاستقرار. وعند الدخول في المكان يتولّد انطباع بأن الغرفة برمّتها تتأرجح، ويصاحب ذلك شعور مقلق بأن أرضيـة الغرفـة تتزحزح تحـت الأقدام. هـذا جو ما يـزال متقلباً باسـتمرار من غير أن تكـون فيه وجهة نظر واحدة أو مرجعية محددة، ثمة إحسـاس مفعم بالقلق وعدم الاستقرار داخل العمل. هذه إحدى الطرق التي يظهر العملَ فيها متأثراً بخلفيتي. ومن ناحيـةً أخـرى فقـد مضى علـيّ نصـف عمريّ وأنــا مقيمة في الِغرب، لذلك حـَـين أتـّحدث عن أعمالً مثـل «حكـم مّخفَـف»، أو «Quarters» (أربـاع)، أو «Current Disturbance» (اضطراب حالى) بوصفها أعمالاً تشير إلى نوع من العنف المؤسساتي، فإنني أتحدث عن التقاء مجموعة بني معمارية ومُؤسساتّية في البيئة الحضرية بالغرب، والتي تدور حول إخضاع الأفراد إلى نسـق موحد، لتثبيتهم داخل مكان ما ووضعهم تحت المراقبة، ما أحاول قوله هنا إن أعمالي تُعنى بالحقائق المتعلقة بجذوري قدر عنايتها بتقديم صورة أو تصوّر عن البنى المؤسساتية والسلطوية للغرب والتي وجدت نفسي أعايشها على امتداد السنوات العشرين

وتواصل ردا على سؤال عن طبيعة فنها الاختزالي ومفاهيمه : « كُنتُّ شَديدة الانبهار بالفنّين الاختزالي

والمفاهيمي خللال دراستي لنيل الشهادة الأولى، وبعد انتقالَـي إلى الجامعة، وكان هـذا لقائي الأول مع مؤسسـة بيرو قراطية كبيرة، أصبحتُ منشـغلة بتحليل بنى السـلطة، أولاً في ما يتعلق بالنسـوية، وبصيغة أوسع في ما بعد كما هو الحال في العلاقة بين العالم الثالث والغرب، فقد قادني ذلك إلى تقديم أعمال أدائية مليئة بالتحدي وقائمة على قضية معينة، كانت أعمالاً مشحونة بالغضب والإحساس بالمطالبة الملصّة، في وقت لاحـق، وعندمًا دخلت ميدان العمل الإنشائي وصناعة الأغراض، لا أريد أنَّ أقول إننيَّ عدت ثأنيَّة إلى جمالِيات الأسِـلوب الاختزالي، ولكنني اتبعت اتجاهاً تكثيفياً، حيث يمكن النظر إلى أشكالي بوصفها بني جمالية مجردة، ولكن بالإمكان أيضاً معاينتها على أنها أقفاص وخزائن ومقاعد وأسرة وغيرها. بذلك أصبح العمل مليئا بالتداعيات والمعاني، بل أصبح صورة تعكس الأجواء الاجتماعية التي نعيش فيها. وعلى العكس من الفن الاختزالي، فإن هذه

الأعمال لا تفصح عن نفسها « · وكتبت أليكس أولين مقالا نقديا مطولا عن اعمال حاطوم نشر عام 2002 جاء فيه: «.. مؤخراً، غادر فن حاطوم إلى مناطق جديدة

في الوقت الذي يحافظ فيه على وعي بالقضايا النسوية والسياسية. وبدلاً من إقامة عروض يحضر فيها الجسد حضوراً مادياً، يميل العمل إلى تقديم أغراض منزلية، كالأثاث وأدوات المطبخ، وهي أغراض لا تظهر علاقة الإنسان بها بوضوح، وإنما يحضر الإنسان فيها ضمنياً. غالباً ما يتم احتواء هذه الأغراض في أقفاص وحواجز تعزلها عن المشاهد، كما لو كانت داخل زنزانة. تخلق القطع التركيبية الناتجة التي تخلّى الناس عنها وما تزال مسكونة بحضورهم، أجواءً من الضغينة تشير إلى أنها من مخلفات أعمال العنف. وبوضع هذه الأعمال بكل عناية داخل فجوة كبيرة من فضاء المتحف، يمكن أن يراها المشاهد على أنها قطع أثرية لحضارة مضطربة وربما متخيّلة، ومن المكن الحكم عليها من خلال طبيعتها.

في عملها المسمى «Homebound» (متجه إلى البيت) (2000)، وهو عمل شاركت به حاطوم في معرضها الشخصي الذي أقيم في متحف تيت البريطاني بعنوان: «The Entire World as a Foreign Land « (كل العالم كأرض غريبة)، هناك محتويات مطبخ وغرفة نوم معروضة داخل مساحة فارغة خلف سور من الأسلاك. وعلى الرغم من أن هذه الأشياء نقلت من المبنى الذي كان يحتضنها، إلا أنها مرتبة كما لو كانت داخلٌ المنزل: فالكراسي، على سبيل المثال، منتظمة حول مائدة الطعام كما تكون عادة داخل المطبخ. وفوق المائدة تتبعثر أدوات المطبخ المختلفة: مبرشة أجبان، ومنخل، ومصفاة، يمر داخل هذه الأدوات شريط من مصابيح ضوئية، مشعة ومعتمة، وقد ضُخَّم التيار الكهربائي ذي 240 فولتاً الذي يربط بينها ليطلق أزيزاً باعثاً على التهديد، يتضمن أثاث المشهد أيضاً مهداً ومصباح منضدة وقفص طائر وأريكة جُـرّدت إلا مِـنِ إطارها الحديدِي، ولا يظهر في المكان أي أثر لفُرْشَة أو قماش يلطُّفُ الأطراف

القاسية لهذه الأشياء الهيكلية. أين ذهب الناس الذين كانوا في يوم ما يقيمون في هذا إلمنزل الغريب وغير المريح؟ إنهم إما تخلُّوا عنه أو أجبروا على إخلائه؛ فالسور المصنوع من الأسلاك قد وُضع إما لحماية المشاهد الواقف في الخارج، أو لحجر العائلة في الداخل. ينبعث من المكان إحساس بوقوع كارثـة غير معلومـة. أغلب الظن أن المشهد ينطوي على أسرار أحداث غامضة

من الماضى، ليتنا نعرف كيف نفسرها..». بقيت الإشارة هنا إلى أن السيرة الفنية والحياتية التفصيلية لحاطوم تقول بأنها من مواليد بيروت في العام 1952 لعائلة فلسطينية، أقامت منذ العام 1975 في لندن وعملت فيها. ذهبت إلى لندن في زيارة مبدئية ولكن اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية منعها من العودة. بعد أن أتمت دراستها في «كلية بيام شو

للفنون» و»كلية سليد للفنون الجميلة»، في أو اسط الثمانينيات اشتُهرت حاطوم لما أنجزته من أعمال في فن الأداء والفيديو، والتي ركّزت بشكل مكثف علىّ الجسد. وفي مطلع التسعينيات بدأت حاطوم تتجه بشكل أكبر نحو الإنشاءات الضخمة التي تهدف إلى إثارة المشاعر المتضاربة لدى المشاهد، كالرغبة والاشمئزاز والخوف والانبهار، بمرور الوقت، طورت حاطوم لغة تتحول من خلالها متعلقات المنــزل المألوفة، مثل المقاعد والأسرّة ومهود الأطفالِ وأواني المطبخ، إلى أشـياء غريبة ومُهَدِّدَة، وأحيانا خطرة. حتى الجسم البشري يُصوّر كشيء مجهول في فن الفيديو الإنشائي بعنوان «جسّم غريب» (1994) الذي يتتبع رحلة جهاز تنظير داخلي وهو يستكشف زوايا جسمها.

عُرضَت أعمال حاطوم ضمن معارض شخصية لها فَي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا، في عامَى 1997–1998 أقيَّم معرض شامل لتجربتها نظم من قبل «متحف الفن المعاصر» في شيكاغو، وطاف هذا المعرض في «المتحفّ الجديد للفن المعاصر» بنيويورك، و»متحف الفن الحديث» بأكسـفورد، و »غاليري اسكتلندا الوطنى للفن الحديث» بمدينة ادنبرة، أقامت معارض فرديةً أخرى في «مركز جورج بومبيدو» بباريس (1994)، و»مركـز كاسـِ تيلو دي ريفولـي» بتوريــن (1999). . أقامت معرضاً بعنوان «اضطراب منزلي» في «سايت سانتا فيه» و «ماس موكا» بأمريكا (2000–2001)، بالإضافة إلى معرض شامل لأعمالها في «مركز سلمانكا للفن» و »مركز جاليجو للفن المعاصر» بإسبانيا (2002–2003). معرضها بعنوان «كل العالم كأرض غريبة» كان المعرض الافتتاحي لانطلاقة «متحف تِيت بريطانيا» (2000).

في العام 2004 نُظّم معرض أكثر شمولية لأعمالها بمبادرة مِن «متحف هامبرغ للفن»، تضمن أعمالاً إنشائية أنجزت بشكل خاص لهذا المعرض، ومن ثم طاف في كل من «متحف بون للفن»، و »متحف استوكهولم للفن ـ مجازيين 3» و «متحف الفن المعاصر» بسيدني، كما وشاركت حاطوم في «بينالي البندقية» (1995)، و»بينالي اسطنبول» (1995)، و»دوكيومنتـا 11» (2002)، و»بينالـي البندقيــة» (2005)، و»بينالي سيدني الخامس عشر» (2006)،

و »ترينالي أو كلاند الثالث » (2007). وقد كان «بينالي دونا 13» (2008) والذي أقيم في قصر مسّاري بمدينة «فيرارا» مكرس لعرض شخصى لها بعنوان «تيار خفى»، كانت حاطوم فنانة مُقيمة في برنامج «دآد» الألماني (2003-2004)، و منــذ العــّام 2004 تتنقل بين برلين ولندن. حازت في عام 2004 على جائزة «سوننج» المرموقة التي تمنحها جامعة كوبنهاغن كل عامين. وحارت على جائزة «روسويثا هافتمان» في «زيورخ» بسويسرا.

#### التي تحبل والشرطة، لكن هذا الطرح لم يستطع المخرج أن يبلوره في لغة فنية جاذبة، فظلَّ الفيلم فوقياً في هذه المعالجة، بإيقاع بطيء يقترب من حدّ الملل.

الهوية القلقة من الأفلام اللافتة في المهرجان أيضاً «عرس الذيب» للتونسى جيلاني السعدي. هذا الفيلم الذي تأخر في الرقابة حتى اليوم الأخير من المهرجان (تأجل عرضه لهذا السبب مرتين ما جعل توقيت عرضه قبل فيلم الاختتام توقيتاً قاتلًا)، يحكى عن العنف الذي يجري في أزقة تونس. أربعة شبان يدخنون الحشيش ويتعاطون الكحول في الشارع يغتصبون فتاة في الحي الذي يعيشون فيه. شاب واحد من بين الأربعة يرفض أغتصاب الفتاة، لكن هذا الشاب كان أول من تلقى الضرب المبرّح من قبل شقيق الفتاة ورفاقه. يقرر الشاب الانتقام فيذهب مع رفيقه إلى النادي الليلي حيث تسهر الفتاة، وهناك يقوم حرّاس الملهى بضرب صديقه في الخارج ثم أخذه ورميه في مكان مهجور، الرفيق الآخر يتعرض للضرب أيضاً من قبل شقيق الفتاة ورفاقه. أما الثالث فيدهســه قطار. يظل الشاب الذي لم يشارك في الاغتصاب في الملهى، وهناك يكثر من الكحول فيرقص مع الفتاة المغتصبة التي تذهب معه آخر الليل وتنام في بيته. في البداية يقيّدها، لكنه يفك وثاقها لتبدأ لغة أخرى بينهما. تنتبه الفتاة إلى أن الشاب لطيف وغير مؤذ فتقرر أن تنام معه. يعدها الشاب بالزواج لكن الصباح يعيد المرأة إلى حياتها حين تقف وتتركه وحيداً في الفراش. براعة جيلاني السعدي في هذا الفيلم البسيط والمشوّق تكمن في حركة الكاميرا وفي الموسيقي التي رافقت الفيلم العربية والأجنبية منها، وفي كون أحداث الفيلم كله تجري في يوم وليلة واحدة.

ثمة أفلام كثيرة عرضها المهرجان ضمن ما يُسمّى الوثائقي الإبداعي من بينها «أماكننا الممنوعة» للمغربية ليلى الكيلاني والذي يحكي قصة نساء تم سجنهن في الفترة الممتدة من بين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات التي تعرّض فيها اليسار المغربي للاضطهاد من النظام، وكذلك فيلما «خطوة خطوة» و »حروبنا الطائشــة» للراحلة اللبنانية رندة الشهال (سبق الحديث عنهما فى مقال سابق)، و »إعادة خلـق» للأردنى محمود مسعد والذي يتقصى فيه سيرة الزرقاوي من خلال أهل الزرقاء في الأردن. أما «سلطة بلدي» للمصرية ناديا كامل فكان الأكثر إشكالية بين هذه الأفلام. يثير «سلطة بلدي» قضية الهوية لمخرجة تنحدر من أصول متعددة. بطلا الفيلم الأم اليهودية التي اعتنقت المسيحية، وابن الأخت (نحو عشر سنوات) المسلم. تسرد الأم اليهودية الأصل والمنحدرة من جذور إيطالية قصتها التي بدأت قبل نشوء دولة إسرائيل حتى اليوم. وتتقصى المخرجة جذور العائلة في إيطاليا، ثم في إسرائيل حين تقرر الأم الذهاب إلى هناك بعد نقاش بين أفراد الأسرة. وهناك تلتقى المخرجة عائلات يهودية من أصل مصري تروي كل عائلة قصة هجرتها من مصر، فيلم يطرح سؤال الهوية المتشظية في ظل صعود الأصوليات الدينيـة والحـروب التـى عاشـتها المنطقـة منـذ 1948 حتى



مشهد من «بدي شوف» (القدس العربي)

## فضاءات ثقافية مهرجان الشعر والادب الثامن والعشرون في «ايرلنجن» الالمانية

المانيا- «القدس العربي» ـ

من صلاح سليمان:

فى تظاهرة ثقافية شاملة وجامعة جاءت فعاليات مهرجان الشعر والادب الثامن والعشرون في مدينة «ايرلنجن» البافارية في المانيا لتدشن مرحلة ٌجديدة في عمر هذا المهرجان، فعلى مدار اربعة إيام هي مدة المهرجان، تبارى اكثر من ثمانين شاعرا وكاتبا وناقداً في تقديم الجديد في عالم الادب والشعر، واندمج الحضور الذين زاد عددهم على الثلاثة عشر الفا في مناقشة الادباء والشعراء حول جديد ما قدموه. وعن ذلك يقول: منظم الاحتفال السيد «يورد برك» انه نقاش تلقائي في اغلب الاحوال يزيد من فاعليته التحام الحضور مع الأدباء وهو التقليد الذي بدأ الاخذ به في مهرجان العام الماضي، وتقول احدى زائرات المهرجان انه تعاون رائع بين الاديب القارئ والزائرالمستمع يضيف الكثير من المعلومات للزوار

الروائية النمساوية «مارلينا شترواوفيتز» قدمت روايتها الجديدة « التقاطع» وفيها حملت على الرجال بشكل عام واختصت بشكل خاص في ذلك النوع المادي من الرجال

الذي لا يهتم الا بجمع المال ولا يعرف لذلك حدودا ويجيء ذلك على حساب الاسرة التي تكون هي الضحية الاولى في ذلك الامر، فبطل الرواية رجل ثري تصل ثروته المودعة في بنوك لوكسمبورج الى 900 مليون يورو ومع ذلك يترك الزوجة والاولاد ويبحث عن حياة جديدة ومزيد من المال، فيجري عمليات تجميل في الوجه لتغيير ما اتلفه الزمن ومحاولة العودة الى الشباب، كل ذلك بتأثير المال، ويقع في حب ثرية سويسرية الا ان الرواية تنتهي بتعثر هذا الحب بالنظر الى اختلاف المصالح. ويربط نقاد المان بين هذه الرواية وحياة الرئيس الفرنسي ساركوزي التي كانت وراء الهام فكرة الرواية للكاتبة في زاوية البحث عن حياة جديدة في عالم النساء.

اما الكاتب الالماني «اوفا تم» فقد قدم لكتابه الجديد الذي يباع الان في المكتبات الالمانية وهو يدور عن قصة حياة اول قائدة طيران المانية «مارجا فون اتسدورف» وقرأ بصوته امام الزوار ملخصا للكتاب وكان ابرز ما قاله: انه بين قبور هؤلاء العسكريين في برلين يرقد جثمان «مارجا فون اتسدورف « وعلى شاهد القبر نقشت عبارة «الطيران هو قيمة الحياة». ولدت في العام 1907 وتوفيت في العام1933 وفي كتابه يحاول الكاتب تجميع العديد من الشواهد والادلة لحاولة الكشف عن حقيقة موتها الغامض في سن الشباب.

اما ضيف المهرجان فكان الكاتب التركي «مورتان مونجان» الذي ولد في قرية على الحدود السورية التركية وترجع جذوره الى اصول عربية كردية ويقول عنه منظم الحفل انه كاتب اطفال معروف في تركيا وهو غير معروف للاطفال في المانيا وبعد تقديمه هنا ربما يحدث تغير ما!

ويتعرف عليه الاطفال الالمان ايضا. لم يشارك في الفاعليات اي اديب او شاعرعربي غير شاعر واحد عراقي مغترب في المانيا اسمه عباس خضر الذي يعيش في ميونيخ هو العربي الوحيد الذي حضر

ينشرون العالم أمامي مقسماً على رقعة الشَّطرنج جنودا، جنودا كلباً أحمق كلبإ مسعورا كلباً دنيئاً كلبا وفيا لا تستغربوا إذن ان نبح علينا العالم

قصيدة «سياسيون» التي يقول فيها:

المهرجان، كان عباس خضر قد فر من العراق في سنة

1996 وظل يبحث عن بقعة أرض في قارات العالم حتى

استقر اخيرا في عام 2000 في ميونيخ. من قصائده الهامة

### جدید منشورات مجلة «فکر» سياسات (المغرب، الذاكرة، العالم) للباحث المغربي محمد بنعبد القادر

الرباط من عبد الرحيم العطري:

في إطار سلسلتها الجديدة الموسومة بفكر الجيب آثرت مجلة «فكر» أن تقدم للقارئ العربي في عددها الثالث كتابا قيما للصحافى والباحث المغربي محمد بنعبد القادر اختار له عنوانا دالا مفتوحا على الأنا والآخر، من خلال انفتاحات السياسي وانغلاقاته. سياسات (المغرب، الذاكرة، العالم) عنوان لكتاب مسكون

بالأسئلة الشقية، يحاول فيه ومن خلاله الباحث أن يفهم الحال والمآل ويفكك الثابت والمتغير في رحاب السياسي،

وذلك بالانتقال من مستوى الهنا والآن إلى تجاويف الذاكرة، ثم إلى رهانات العالم وتحدياته. يتوزع كتاب الباحث محمد بنعبد القادر على ثلاثة فصول، انشغل الأول منها بسياسات المغرب والذي ناقش فيه جملة من القضايا المأزقية التي تتعلق بتصحر العقل السياسي وفرضية الانتقال الديموقراطي فضلاعن الأسئلة الْحقوقية.

أما الفصل الثانى المعنون بسياسات الذاكرة فقد ناقش فيه المؤلف حساسية الذاكرة ودلالات الصفح وممكنات الجريمة والعقاب، فيما انصرف الفصل الثالث والأخير إلى سياسيات العالم التي انفتحت على قضايا متنوعة تمتد من تداعيات الحاديّ عشر من أيلول (سبتمبر) ببلد العم سام إلى الدرس الألماني والعدالة الدولية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني. «سياسات» هو كتاب ثري يضم بين دفتيه مقالات

دأب الباحث على نشرها في جريدتي «القدس العربي» و»الاتحاد الاشتراكي» ما بين كانون الأول (ديسمبر) 2003 وحزيران (يونيو) 2007، وهي مقالات/نصوص يقول صاحبها بأنها» تحكى، تفسر وتسائل أحداثا عاشها المغرب وما زال، في سياق دينامية انتقالية لم تتضح معالمها ومآلاتها، وعاشها العالم وما زال في ظل نظام عالمي جديد لم يستقر بعد». وهي نصوص يقول عنها الباحث بأنها كتبت «بالتزام صحافي وبانشغال سياسي ولكن بهاجس معرفي يشد إلى فهم وممارسة الصحافة باعتبارها كما قال جوزيف بوليتزر من أكثر المهن حاجة

إلى أوسع المعارف وأعمقها». من أجواء هذا الكتاب نقرأ عن فرضية الانتقال الديمو قراطي الذي طال أمد التطبيل له دون أن ينكتب واقعيا ويخرج من عنق الزجاجة، ويحدث بالتالي ذلك المأمول والمنتظر، وهو تحديدا الانتقال من دولة الرعايا إلى دولة المواطنين، والتدبير المؤسساتي بدل الشخصاني،

إذ يقول الباحث محمد بنعبد القادر: «أعتقد أن تجربة الانتقال الديموقراطي في المغرب إن كانت لا تدعو إلى القلق من خطر انتكاس يجهض الآمال ويحيى الاستبداد، فإنها تبعث على الإحساس بسخافة الحال من جراء هذا المسلك الاهتزازي الذي يقر بالأشياء ويأتى بأضدادها، كل خطوة إلى الأمام تعقبها خطوتان إلى الوراء، كل إشارة حداثية واعدة تنهكها تقاليد مرعية، كل مبادرة جديدة تعثرها وساوس قديمة، دوران في حلقات مفرغة يثير أكثر من سؤال: هل هناك خطة مرسومة للدفع بمسار الانتقال الديموقراطي إلى مداه؟ هل هناك تصور مشترك لنموذج الحكم السياسي المبتغى؟ وهل يجتاز المغرب أصلا مرحلة انتقال نحو الديمو قراطية؟» يظل التساؤل هما مركزيا يحضر بقوة بين دفتي هذا الكتاب، خصوصا وأن الباحث والصحافي محمد بنعبد

القادر قادم أصلا من مدرسة القلق الفلسفي، وكذا من مهنة آل المتاعب، فقد سبق له أن زاوج بين الصحافة بجريدة الاتحاد الاشتراكي وتدريس الفلسفة بالتعليم الثانوي، وهو أيضا الباحث في مجال القانون الدولي وحقوق الإنسان، لهذا جاء كتآب السياسات مسكونًا بالبحث عن معنى الأشياء عبر المحاورة والتأزيم التساؤلي. يذكر أن الباحث محمد بنعبد القادر صدر له قبلا كتاب

موسوم بـ «حوارات» وذلك في إطار سلسلة شراع، كما صدرت له مجموعة من المقالات والدراسات بعدد من المجلات والصحف داخل الوطن وخارجه، كما يذكر أخيرا أن كتاب سياسات صدر في نحو 227 صفحة من القطع المتوسط، وهو الكتاب الثالث في سلسلة فكر الجيب التي يديرها الباحث محمد الدرويش، والتي صدر في إطار عدديها الأول والثاني كتاب من جزأين للباحث محمد بوبكري وذلك تحت عنوان « تأملات في الإسلام



## غياب الصناعة الغنائية السورية أبعده عن تلحين الأغاني

# رضوان نصري: بعض الفنانين المصريين لم يتقبل الموسيقي التصويرية التي وضعتها لفيلم «ناصر»

#### دمشق\_«القدس العربي»

#### \_من محمد منصور

موسيقى أعماله تطبع على أقراص مدمجة... وتسمع على أجهزة الموبايلات... فضلاً عن أن صناع البرامج التلفزيونية المختلفة يستخدمونها في برامجهم بإذن خاص، ومن دون أذن حينًا آخر... ويقول المعجبون بفنه إن موسيقاه أشبه بحالة حب من النظرة الأولى. أما هو فيقول إن الموسيقى هي حالة تأخذ أي إنسان إلى العالم الذي يحلم به. أصدر ألبومه الخاص الأول عام 2006 تحت عنوان «إلى نزار» وأهداه إلى الشاعر نزار قباني، حيث قام بتلحين القصيدة الدمشقية التي غنتها المطَّربة أصالة كشارة لمسلسل نزار قباني... ثم أتبعه بألبومه الثاني «وشاء الهوى» وهو عنوان قصيدة كتبها رضوان أنفسه بالفصحى كشارة لإحدى

وفي موسم رمضان المنصرم، تابعنا رضوان نصري، وهو يؤلف الموسيقي التصويرية لأربع أعمال من بيئات مختلفة تماماً... فمن مسلسل «بيت جدي» البيئي الدمشقي، إلى مسلسل «الحوت» الذي يعكس بيئة الساحل السوري... إلى المسلسل الخليجي «و حوش وسبايا» و أنتهاء بمسلسل «ناصر» عن سيرة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر... من هنا كان مفتاح الحوار الذي تشعب ليقدم مادة على قدر كبير من الثراء في توصيف فن الموسيقي التصويرية...

المسلسلات الناجحة التي لحن موسيقاها.

■ كيف يمكن لموسيقي أن يقدم موسيقى تصويرية تعكس أربع بيئات مختلفة ... وفي فترة قصيرة هي تلك التي تسبق موسم رمضان بعدة أشهر فقط؟!

■ الموسيقي فضاء رحب وواسع... أستطيع أن أشبهها بفصول السنة، لأنها يمكن أن تختزل كل تقلبات الطقس الطبيعي والدرامي والبيئي... وهي تتميز بكثافة مناخاتها، لذا أستطيع أن أستمد كل مناخ من طبيعة العمل الدرامي الذي بين يدي... هذا على الصعيد الموضوعي، أما على الصعيد الفني... فالموسيقى عبارة عـن مدارس واتجاهات... على الموسـيقى أن يتعمق في كل هذه المدارس، وكلما اسـتطاع التعمق بهذه المدارس وهضمها، كلما استطاع أن يخرج بأسلوب جديد... لكن ينبغي في الوقت نفســه ألا يضع نفســه أسـير مدرســة محددة للتعبير عن كل شيء... فعملية الانفتاح وعدم الانحياز لمدرسـة أو اتجاه معين، هو ما يمنح الموسـيقي القدرة على التعبير بمرونة عن كافة الألوان والبيئات. ■ إلى أي حد تفرض عليك بيئة العمل الدرامي

وموضوعه طريقة تعبير معينة في الموسيقي التصويرية؟ ■ أستطيع القول أن بيئة العمل تحدد توجه وشكل الموسيقي بنسبة 50 % على الأقل... فأنا مثلا لا أستطيع أن أضع موسيقى كلاسيك لعمل شعبي أو لمشهد فلات يعمل في أرضه ... هذا سيشكل حتماً حالة خروج عن التعبير الدرامي. والمسألة لا تقتصر على المناخ العام بللها علاقة أيضاً بطبيعة الدراما وبناء الشخصيات ... ففي مسلسل «بيت جدي» و هو عمل شعبي دمشقي، شتخصياته من عامة الناس، لها بناء درامي بسيط، الموسيقى هنا يجب أن تشبِه هؤلاءِ الأشـخِاص... وعمليـة التطويـر تلعب دوراً بسـيطاً وقريباً من الحس الشعبي لكن برؤية عصرية... . بينما في مسلسل «الحوت» وهو عمل ريفي في بيئة بحرية... فطبيعة الموسيقي هنا يجب أن تكون أكثر حداثة، بسبب أن البيئة البحرية هي أكثر البيئات انفتاحاً على الحضارات والمؤثّرات القادمة عير البحار ... فأنا في هذا العمل استخدمت الآلات التركية بنسبة 50 % واستلهمت كذلك العديد من الألحان التركية، التي تبدو قريبة جداً من بيئة وتراث الساحل السوري بسبب حضارة البحر المتوسط التي تجمع المنطقة... كما أني أعدت توزيع بعض الألحان التراثية السورية بآلات

■ دعنا نتحدث عن تجربتك في مسلســـل «ناصر» فهي مثيرة للاهتمام لجهة اقتحام موسيقى سوري شاب،

«أسمهان» و«في أيد أمينة»

الأولى» في تشرين الثاني

وعراقة التجربة المصرية في مجال الموسيقى التصويرية تلفزيونيا وسينمائياً؟!

■ طبعاً أنا كمشاهد قديم للدراما المصرية أولاً... وجدت أن طبيعة التجارب الموسيقية في الدراما المصرية، تعتمد على ألوان موسيقية محلية بحتة... وكموسيقي ثانياً وجدت أنني لكي أستطيع أن ألج هُذا البحر الهائل من الموسيقي المصرية، علي خوض تجربة متوازنة، تجمع بين اللون المصري المحلى وبين المؤثرات العربية والعالمية... ووجدت أن مسلسل «ناصر» رغم أنه فرصتي الأولى في مصر، هو أنسب مجال لتقديم هذه التجربة، لأنه في النهاية يتحدث عن قائد عربي له تأثير إقليمي وقومي امتد على كامل المنطقة العربية، وعلى الفكر الموسيقي في زمنه... ومن هنا فالحل الموسيقي لهذه الشخصية، لا يمكن أن يكون مصرياً فقط، وإنما نكهة موسيقية مصرية بروح عربية ومؤثرات تقنية عالمية.

■ هل واجهت مشكلات أو منغصات كونك موسيقي سوري يخوض هذا التجربة في مصر؟!

■ لا أستطيع أن أقول أنني واجهت مشاكل كبيرة، وإنما بعض العقبات، من بعض الفنان الذين لم يتقبلوا هذه الفكرة في البداية... وأنا تفهمت هذا الشيء بسبب عراقة التجربة المصرية في مجال الموسيقًى التصويرية... ولكن بعد أن بدأت تظهر نتائج عملى، اختلف الوضع تماماً... وصار هناك نوع من القبول والتشجيع... وبصراحة اكتشفت أن الشعب المصري وكذلك الوسيط الفنسي المصري، مين أكثر النياس تقبلاً للتجارب الجديدة، وقدرة على استيعابها... وأستطيع أن أقول أن هذا الاستيعاب للجديد هو السبب الرئيسي لعراقة الموسيقي في مصر.

■ دعني أعود إلى مرحلة التكوين... ما هي المؤثرات التي ساهمت في تشكيل شخصيتك، وبلورة إحساسك

■ لـم يكن والـدي عندما كنت صغيـراً، يتصور أننى ساكون فناناً في يوم من الأيام... ولا أعتقد أنه كان يرغب في ذلك ... لكن بشكل أو بآخر ساهم هو في صنع هذا الخيار، لأنه كان يقضى معظم أوقات فراغه في الاستماع لكبار المطربين والملحنين في العالم العربي أمثال: أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ومحمد خيري وصباح فَخري. كانت له أذن موسيقية مرهفة للغاية، وبالتالي وضعني في أجواء مثالية لصنع مؤلف مُوسيقيَّ، أو متذوق موسيقي على الأقل... حتى أنني أستطيع القول اليوم أن هذه الأجواء كانت بالنسبة لي هي الأكاديمية التي تخرجت منها فيما بعد.... فقد بدَّأت أحفظ هذه الألحـَّان الجميلة بالسـليقة، وأحاول دراســتها أو تقليدها في بعض الأِحيان... وشيئاً فشيِّئاً صرت أشعر أنها أصبّحت جزءاً مني... وما زلت حتى الوقَّت الراهـن أذكر أصغر جملة موسـيقية حفظتها في

■ وكيف طورت معارفك وتجاربك الموسيقية فيما

■ من حسن حظي أنني في المرحلة الإعدادية، وقعت بين يدي فنان كبير وعملاق هو الأستاذ بليغ سويد، الذي كان قد درس السيمفوني في أوروبا... وعندما عاد إلى سورية، عين أستاذاً للموسيقى في مدرسة ثانوية، وهذا الأستاذ كان يصر على تنمية مسألة التذوق الموسيقي لدينا ... ولهذا كان لا يترك مناسبة إلا ويستغلها في حصص للتذوق الموسيقي الغربي الكلاسيكي... وهو أحد أنواع الموسيقي الصعبة وغير الْلَالُوفَة لآذاتْنا ... كان يجمعنا ليسمعنا موسيقي بيتهوفن وموتسارت وباخ، ويشرح لنا جميع الحركات ہے ہذہ المؤ لفات... و کان دائما پستقبل بالنفور من أغلبية الطلاب بسبب أن هذه الموسيقى لم تكن قريبة من الأذواق، وخصوصاً بالنسبة لطلاب يافعين ... بينما بالنسبة لي ولعدد محدود من الطلاب، كانت تمثل نبعاً ننهل منه بعذوبة.

وقد استطعت في نهاية المرحلة الثانوية، أن أتبع نصائح الأستاذ بليغ سويد بدراسة الموسيقي، ودخول بعض المعاهد المحدودة والعادية جداً في سورية... فتعلمت العزف على البيانو وبعض الآلات الأخرى...

التي أحسست أنها سوف تساعدني في عمليـة التأليـف الموسيقي، وبعد المرحلة الثَّانويـةً... أصبحـت أفكر بشكل جدي في كيفية تطويرٍ الهاجس الذي كان دائماً يلاحقني ويؤرقني: التأليف الموسيقي تحديداً... فصممت على السفر إلى بعض الأقطار العربية، ومراسلة بعض المعاهد وبعض الأساتذة... وفى لبنان انتسبت إلى بعض المعاهد الخاصة، والتقيت ببعض الأساتذة.... الأمر الذي شكل لدي تجربة استفدت منها بشكل كبير، ■ ما هـو أول عمـل درامي وضعت له الموسيقى

التصويرية؟! ■ أول عمـل، كان سلسلاً من إخراج الأستاذ نبيل المالح اسـمه «محاولات» وكان

انطلاقة جيدة، بسبب أنٍ هذا المسلسل كان صامتاً وإيمائياً... وبالتالي كانت مساحة التعبير الموسيقي فيه كبيرة.

■ وما هو العمل الذي تعتقد أنه لفت الأنظار إليك؟! ■ مسلسـل «جميـل وهناء» للمخـرج هشـام شـربتجي... والذي حقق جماهيريـة عربية كَبيرة عند عرضه... وقد لفتت الموسيقي فيه الأنظار فكان أن حقق لي الشهرة، ووضعني في مأزق في الوقت نفسه... لأن كثَّيراً من المخرجين تهافَّتوا علي، لكنَّهم كانوا يطالبونني

بنفس اللون الموسيقي. ■ هل يدفع السوق التلفزيوني برأيك بعض الموسيقيين لتكرار تجاربهم الناجحة؟!

■ نعم إلى حد كبير... وهذا حصـل معى لمدة خمس سنوات إلى أن استطعت الخروج منه وكسر حواجزه. ■ ما هي المسلسلات التي شعرت أنك كررت فيها

■ تحديداً هي الأعمال الكوميدية. ■ مثل ماذا؟!

■ مثل مسلسلات «عيلة ست نجوم» و»سبع نجوم» و »ثماني نجوم» و »بطل من هذا الزمان» و »أنت

■ لكن رغم أنك قدمت اشتهرت من خلال الأعمال الكوميدية، فالملاحظ أن بصمتك الموسيقية الأهم كانت من خلال المسلسلات الميلو درامية والدراما الاجتماعية؟! ■ هذه كانت مفاجأة بالنسبة للآخرين ... لكن

بالنسبة لى كانت تحدياً... لأنني بصراحة ظلمت وحُجمت في الكوميديا، بسبب الْإنتاج التلفزيوني الضخــم الذيّ كان يدفـع للأعمال الكوميدية، و انتشــارّ موضة هـذه الأعمال في جميع المحطات الفضائية قبل سنوات. والسبب الأهم أن هذه الأعمال اعتمدت مفهه ماً محدوداً من الكو ميدياً، وكانت مهمة الموسيقي عبارة عن «إيفيه» موسـيقي لإبراز الحالـة الكوميدية التي قّد تكون في بعض الأحيان عبارة عن شخص يصطدم

■ تتميز موسيقاك في المسلسلات الاجتماعية والميلو درامية بتعبير موسيقي عذب، وحساسية عالية في اختزال النبض الوجداني للدراما والشخصيات... ما هي منابع الإحساس الموسيقي لديك؟!

■ أنا أفهم الموسيقي أولا أنها كالماء والهواء... يدخلان أجسادنا بطريقة لانكاد نشعر بهما ويبعثان فيها الحياة... وإذا أردنا للموسيقي أن تلامس أرواحنا بشكل سريع ومؤثر فيجب أن نسلك خيار البساطة... و برأيي الشُّخصي أن الشَّجن الموسيقي متواجد دائماً في البساطة، ولا يحتاج لفلسفة وتعقيد زائدين، وكما أن الكاتب الناجح والأكثر جماهيرية هـ و الكاتب المتواجد دائماً داخل الناس البسطاء، و القادر على نقل أحاسيسهم و أوجاعهم... كذلك فإن



الموسيقي الناجح هو الذي يـدرك ما هي الموسّيقي التي تداعب أحاسيس الناس وتخاطب وجدانهم ... وهذا ما أسعى إليه في أعماله . فأنا لا يهمني أن يقال إن موسيقاي صعبة، وجملي معقدة...

بل يهمني أن أصل إلى الناس، وأن أسكن أسماعهم. ■ لكن هذه مهمة صعبة... وخصوصاً في هذا الزمن الذي ضاعت فيه الكثير من المعايير... فكيف يمكن أن تجد معيارك الخاص في الوصول إلى الناس؟!

■ بدايـة أنـا أراقب ردة فعـل الناس على الموسـيقى التي يسمعونها دائماً... فمثلا التقيت بأناس بسطاء جداً ثقافياً واجتماعياً، يحبون الموسيقي الهندية... وتساءلت لماذا؟!فاكتشفت بأنهم يميلون لنوعية معينة موجودة في هذه الموسيقي، وآلات هم لا يعلمون عنها شيئاً ولكن كانت تداعِب مشاعرهم... وكذلك التقيت بأناس بسطاء جداً، يسمعون الموسيقي الغربية، ويكتشفون فيها أشياء .. نحن كموسيقيين لا نكتشفها فى كثير من الأوقات... وبالمقابل التقيت بأناس على سوية عالية من الثقافة، يسمعون أغاني أم كلثوم، وهم أنفسهم يسمعون الأغاني الهابطة!

وعندما نتساءل عن هذه الحالات بمجملها، نستطيع أن نكتشف أن الموسيقي هي حالة تأخذ أي إنسان إلى عالم يحلم أن يكون فيه... وهذا ما أسـعى إليه في

 ■ هناك اليوم تراث من الدراما السورية... وبالتالي تراث من تجربة الموسيقي التصويرية. عندما قررت الاتجاه إلى هذا المجال كيف كنت ترى هذه التجربة وإسهامات من سبقوك فيها؟!

■ أنا أجدها و بصراحة وبلا مجاملة أفضل من تجاربنا الحالية... فالموسيقي في ذلك الزمن لم يكن هناك من يوجهه ولم تكن المراجع والإطلاعات متوفرة. . إضافة إلى عدم وجود أي تقنيات مساعدة لخلق مناخ تقنى متطور، يريح هؤلاء الموسيقيين في ذلك الزمان... فقد كانوا إذا أرادوا تسجيل مقطوعة واحدة يقضون – على الأقلُّ - أسبوعا كاملاً للبروفات، وآخر للتسجيل، وأسبوعاً كاملاً للمكساج.

■ ما هي أكثر الأعمال التي لفتت نظرك موسيقياً في اريخ الدراما التلفزيونية السورية؟!

■ هناك ثلاثة أعمال كانت مدهشـة بالنسبة لى حين سمعتها لأول مرة، وبقيت كذلك لسنوات طويلة... موسيقى مسلسل المخرج علاء الدين كوكش «حارة القصر» وهي للفنان إبراهيم جودت... وموسيقي مسلسـل المخـّرج شـكيب غنـام «دليلـة والزيبـق»، وموسيقى المسلسل الشهير «أسعد الوراق» وكان أول مسلسل استخدمت فيه الأصوات البشرية بإيقاع كورالي وهو أيضاً للفنان إبراهيم جودت.



■ الأسـتاذ عبـد الفتاح سـكر أطال الله فـي عمره... والأســتاذ شــاكر بريخان في أعمال ومسـرحيات دريد لحام، وأعتِقد أنه كان موسيقياً سابقاً لعصره ولم يأخذ حقه كاملاً... والأستاذ سهيل عرفة الذي قدم النكهة السورية الحقيقية في موسيقاه.

الذي يمكن القول إنه من أهم الموسيقيين الذين استطاعوا خلق مدرسة خاصة به، أيضًا «طاهر ماملي» الذي يملك تصرفاً موسيقياً خاصاً جداً... والفناّنِ «سعد الحسـيني» صاحب الجمل البيئية المتطورة جدا

على فهم تجربتك الموسيقية؟! ■ المخرج الأستاذ هشام شربتجي. . والأستاذ باسل

■ وما هـو العمل الأقـرب إليك ضمن كم المسلسـلات الكثيرة التي أنجزت موسيقاها؟!

والثاني مسلسل «أنشودة المطر». ■ وما هو العمل الذي كنت تتمنى إعادة النظر فيه؟!

- من لفت نظرك من الجيل الموسيقي القديم في مجال الموسيقي التصويرية؟!
- يعجبني كثيراً اللحن الفنان «سمير كويفاتي»

■ عملاًن لا واحد... الأول مسلسـل «أسـرار المدينة»

هى سرعة إنتاجه والتأخر الشديد في الاتفاق معي لعمل موسيقى هذا المسلسل.

- - ومن الجيل الحالي؟!
  - على صعيد المعالّجة التقنية.
- مسلسل «الشتات» للمخرج نذير عواد... والسبب
- لماذالم تتجه لتلحين الأغاني رغم جماهيرية ألحانك

#### التى تضعها للمسلسلات التلفزيونية؟! ■ السبب الرئيسي عدم وجود صناعة أغنية سورية... فالأغنية بحاجة إلى إمكانيات تقنية وتجارية هائلة تكاد تنافس الصناعة الدرامية، وهذا غير متوفر نهائياً. والسبب الثاني هو تدنيَ الأغنية العربية

بشكل كبير ... ناهيك عن بعض التجارب المحدودة

لبعض المطربين العرب الذين يعاركون وسط هذه

أنا أجد أن هناك مأزقاً كبيراً سوف تقع فيه

الموسيقى التصويرية، إذا أستمرت بخلق غربة ما بين

فأنا أشاهد في مسلسلات كثيرة، أن المشهد أو

الحدث بيئي... والموسيقى كلاسيكية غربية بحتة،

لا تمت للمشهد أو الحدث بصلة، وبصراحة أنا لا

أعرف لماذا يقبل المخرج وحتى شركة الإنتاج بتخريب

المشـهد الدرامي، رغم ثقافة بعضهم وعلمهم الكبير بهذا

وأخيراً أود أن أقول: أتمنى على جميع من يعلمون

في هذا المجال الفني الواسع، ألا يعتبروا أي تجربة

يخوضونها، هي تجربة تعمم على الجميع. . وألا

يعتبروها قاعدة يجب على الآخرين الارتكار عليها،

فالفن بمجمله هو عبارة عن وجهة نظر يحبها من

الميزان

قد لا يكون الحل

الذي تبحث عنه لأن

مشاكلك الداخلية لا

تحل نفسها بنفسهاِ«

عش لنفسك قليلاً.

الآن ليس الوقت

العقرب

التافهة، بدلاً من ذلك استغلَّ قدرتك

في مساعدة الآخرينِ « تريد أن

تشعر أنك أنجزت شيئا، لا تتفاخر

القوس

الناس إليك. حدّد أولوياتك

وأهدافك الأولى في الحياة كي لا

صراحتك وبساطتك تجذبان

بالعظمة أو الشهرة.

تضيع لاحقا.

غيرة ممن حولك.

على حب الامتلاك.

لاتهدر وقتك وجهدك بالتفاصيل

العمل المتواصل

الصورة والحدث الدرامي.

يشاء، ويكرهها من يشاء.

الطّريق.

الرداءة. . والذين رغم ذلك يقعون في مطب الأغنية ■ في ظل غياب صناعة أغنية سورية... كيف تنظر إلى مستقبل الموسيقى التصويرية في سورية، وهي المتنفس الفني الوحيد بالنسبة لك؟!

الحمل

تخطئ« لا تبال بذلك

لأنك متميز بكل

تفاصيل عملكولكن

كن حــذرا ممن حولك

ولا تتكلم كثيرا«

فى العمل لديك

■ ومـن هم المخرجون الذين شــعرت أنهم كانوا الأقدر

يوميا ابتداء من الجمعة 7 تشرين الثاني /نوفمبرالساعة 18:00 بتوقيت الإمارات. وعلى صعيد الدراما الخليجية تعرض «أبوظبي الأولى» مسلسل «جدار الصمت»

سلاف فواخرجي (القدس العربي)

وتطل النجمة المصرية يسرا على مشاهدي قناة «أبوظبي الأولى» وتحديدا في لسابع من شهر تشرين الثاني /نو فمبر المقبل من خلال مسلسل «في أيد أمينة»، وهو عبارة عن دراما اجتماعية تدور أحداثها حول (أمينة) التي تعمل صحافية لامعة لها مكانة مرموقة في الوسط المهني. وتتمتع بقدر كبير من النزاهة والثقافة والخبرة، وتعانى نتيجة لحبها لعملها وإخلاصها له، لمتاعب في المنزل وموجات من الغضب من زوجها الذي يلح عليها دائما أن تترك العمل وتتفرغ لدورها كزوجة وتبتعد عن متاعب المهنة. المسلسل تأليف محمد الصفتي وعادل مبارز، سيناريو وحوار محمد الصفتي، وإخراج محمد عزيزية. بطولة يسرا، هشام سليم، و جيهان فاضل. يعرض المسلسل

ابتداء من الرابع من شهر تشرين الثاني /نوفمبر المقبل، والعمل اجتماعي يحاكي الجديد من خلال العمل والتركيز على هذه المشاكل والتطرق لمثل هذه الموضوعات الأردني بسام سعد. ويشارك فيه نخبة من نجوم الفن في قطر ودول الخليج منهم أميرة محمد، صلاح الملا، سيار الكواري، ناصر المؤمن، عبد الله عبد العزيز. يعرض المسلسل ابتداء من الثلاثاء 4 تشرين الثاني (نوفمبر) من السبت إلى الأربعاء الساعة



لقطة من مسلسل «في ايد امينة» (القدس العربي)

# اخبار فنية

و« جدار الصمت على قناة «أبوظبي

أبوظبي\_«القدس العربي»\_من جمال المجايدة:

تتجدد الدراما العربية في شهر تشرين الثاني /نوفمبر المقبل على قناة «أبوظبي الأولى» حيث أدرجت القناة مجموعة من الأعمال الجديدة لعرضها خلال الشـهر المقبل من أضخم الانتاجــات العربية وأهمها ومــن بطولة نخبة من نجــوم الدراما في العالم

وتتنوع الأعمال الدرامية في على قناة «أبوظبي الأولى» بين الدراما الخليجية والسـورية والمصرية، حيث تبدأ القناة اعتبارا من التاسـع من شـهر تشـرين الثاني / ت. نو فمبر بعرض مسلسـل «أسـمهان» بطولة الفنانة سـلاف فواخرجي، المسلسل الذي يعد من أنجح المسلســــلات التي عرضت خلال شـــهر رمضــان المبارك. يتناول المسلســــل قصة حياة المطربة السـورية الراحلة أسـمهان (آمال الأطرش) التي عاشــت بين عامي 1912 و 1943، مع إجراء مسـح اجتماعي وسياسـي على الحقبة التّاريخية التي عاشت



#### فيها أسمهان، إضافة إلى رصد الحراك الاجتماعي لتلك الحقبة التي أفرزت ألمع نجوم الغناء والطرب والسياسة والأدب في العالم العربي. يعرض المسلسل ابتداء من الأحد 9 تشرين الثاني /نوفمبر من السبت إلى الخميس الساعة 17:00 بتوقيت الإمارات.

قضايا المراهقين في مدارسهم واستخفافهم بالحياة، وهو محاولة لتوجيه الجيل حتى ينتبه الناس قبل فوات الأوان. «جدار الصمت» من تأليف سعد بورشيد وإخرج

|   |   | 6           |        | 3 | 5 |        |   |   |
|---|---|-------------|--------|---|---|--------|---|---|
|   |   | 6<br>2<br>7 |        |   | 4 |        | 7 |   |
|   |   | 7           |        | 8 |   |        |   | 6 |
| 9 | 7 |             |        |   |   | 8      |   |   |
|   | 2 |             |        |   |   |        | 1 |   |
|   |   | 3           |        |   |   |        | 5 | 9 |
| 1 |   |             |        | 2 |   | 6      |   |   |
|   | 8 |             | 6      |   |   | 6<br>5 |   |   |
|   |   |             | 6<br>9 | 1 |   | 7      |   |   |
|   |   |             |        |   |   |        |   |   |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   | , | , | من امر | ٠٠٠ | ب وحن | <u>-</u> |
|---|---|---|---|---|--------|-----|-------|----------|
| 3 | 7 | 9 | 8 | 6 | 1      | 2   | 4     | 5        |
| 2 | 8 | 6 | 5 | 9 | 4      | 1   | 7     | 3        |
| 5 | 1 | 4 | 3 | 7 | 2      | 8   | 6     | 9        |
| 7 | 2 | 8 | 1 | 3 | 9      | 4   | 5     | 6        |
| 6 | 9 | 1 | 7 | 4 | 5      | 3   | 8     | 2        |
| 4 | 3 | 5 | 2 | 8 | 6      | 9   | 1     | 7        |
| 1 | 6 | 7 | 4 | 2 | 3      | 5   | 9     | 8        |
| 8 | 4 | 3 | 9 | 5 | 7      | 6   | 2     | 1        |
| 9 | 5 | 2 | 6 | 1 | 8      | 7   | 3     | 4        |

#### الجوزاء لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكّان على تحقيق الجزء الاكبر منها عبر

تكلّم فلن تســتطيع مســاعدة النــاس الذيــن ينتبهــون

إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب

أن تشعر كأنك في مركز الكون،

فالناس ينجذبون إليك ويشكلون

مجموعة سعيدة حولك حيثما

يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم. السرطان تأن. إذا كنت تشعر بأنك منطو اليـوم، لا تحارب هذا الشـعور. إذا كنت تريد أن تكون لوحدك، فذلك لأن هناك شوقا أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك

التواصل مع الزملاء في العمل«

كلَّ الحبِّ الذي يأتي في طريقك قد

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبير عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس أن هذا المظهر يعبر أيضا عن مشاعرك. لديك بعض المعوقات في العمل لا تجعلها نهاية طموحاتك.

العذراء الحب الذي يملأ حياتك على وشك ان يتلاشى اذا لم تعط الشريك ما يستحق من الاهتمام ابحث عن غير المتوقّع والمدهيش أوقات طيبة ونيّة حسنة أيضاً في

#### ابحث عن المتعة في الوقت اليوم، وشارك من حولك فتى المرح. أنت لا تستمتع عموما بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئا جديدا وجيدا في الحقيقة.

حان الوقت لبعض الجدّية

اليوم، برهن بأنّك يمكن أن تتغلّب

الدبلوماسية التي تتمتع بها تجعلك الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح بعض العلاقات التي كنت تفتقدها، لا تتوقع الكثير من اول جولة «عليك أن تحاول اكثر من مرة.

## التمثيل بمقياس ريختر:

# زلزال الأسعار في بورصة النجوم بداية انهيار الدراما العربية

القاهرة\_«القدس العربي»

من كمال القاضى:

في زمن تقاس فيه كل الأشياء بالأرقام لابد من تأثر الفن بحركة الاقتصاد العالمية وهبوط البورصة المفاجئ، من تداعيات هذا التأثر الجلية إعلان نجوم الصف الأول في السينما والمسرح والتلفزيون عن ضرورة رفع أجورهم في الدورات الدرامية المقبلة التي تبدأ من شهر رمضان والأعياد وتمر بشهور الصيف والشتاء حتى نهاية السنة إتساقا مع التصاعد الجنوني للأسعار والأزمات الاقتصادية المتوالية التي جعلت الفنانين في حالة قلق دائم ودفعتهم الى الإصرار على مستوى مالى معين يزيد حده الأقصى على خمسة ملايين ولا يقل حده الأدنى عن 3 ملايين جنيه، ويرجع هذا التراوح إلى التفاوت في المستوى بين فنان وفنان أو نجم ونجم آخر يتحدد سعّره حسب تأثيره الجماهيري وقيمته في سوق التوزيع، ولأن ما ينطبق عليهم مواصفات نجوم الصف الأول ليسوا كُثر ولا يزيد عددهم على أربعة أو خمسة بين نجم ونجمة فإن ما يطالبون به يرونه حق مكتسب لهم لأن أفلامهم ومسلسلاتهم تحقق أعلى الإيرادات حسب قولهم ولو راجعنا قائمة الأسماء سنجدأن على رأس هؤلاء الفنان الكبير - القدير نور الشريف الذي رفع أجره بعد نجاح الجزء الثاني من مسلسل الدالي إلى ستة ملايين جنيه بزيادة مليون عما كان يتقاضاه متعللا في ذلك بارتفاع الأسعار العالمية لكل النجوم وارتباط الفنان بالحالة الاقتصادية العامة لأنه جزء منها، فلو افترضنا أن سـعر التوزيع في الفيلم أو المسلسل زاد بنسبة ي10 فمن حق صانع هذا الفن أن يتناسب أجره مع هذه الزيادة، إنه منطق العرض والطلب الذي يحكم السوق الحرة يطبق في كل المجالات والسلع بما فيها الفن – سينما وتلفزيون ومسرح – ومثلما فعل نور الشريف فعل ايضا يحيى الفخراني الذي يماثله في النجومية والتأثير والأجر، فما إن انتهى عرض مسلسله الأخير «شرف فتح الباب» وبدأ الحديث عن أزمة البورصة وانهيار الاقتصاد في مختلف دول العالم حتى كانت الزيادة طلب دارج على لسان الغالبية العظمى من النخبة الفنية بما فيهم هو ويسرا وليلي علوي وفاروق الفيشاوي وإلهام شاهين وغيرهم فيسرا التي وصل أجرها خمسة ملايين جنيه طلبت ستة ملايين غير احتفاظها بحق المطالبة بقيمة الملابس والإكسسوار والتي بلغت في مسلسلها الرمضاني الأخيـر 250 ألف جنيه زيادة إضافية على أجرها الأصلي، وكذلك لم تكن إلهام شاهين أقل شانا منهن فهي الأخرى قد طلبت زيادة أجرها في التلفزيون الى خمسة ملايين بعد أن كانت تتقاضى أربعة ملايين، وبالطبع ستشمل الزيادة

فالزيادة هنا طردية والأجر يتضاعف تلقائيا في حالة الثبات على الأجر الجديد، سواء كانت الزيادة تخص إلهام شاهين أو ليلى أو هند صبري أو غيرهن، والأخيرة تحديدا ربما تكون أكثرهن تمسكا بالزيادة لأنها لم تتجاوز سقف الملايين الثلاثة إلا بقليل، غير أنها بحكم المرحلة والسن من أكثر الفنانات قبولا وتميزا ويحق لها أن تتساوى في الأجر مع نجوم الصف الأول القدامي لأنها لا تقل عنهن كفاءة أو لمعاناً، وما دُمنا قد ذكرنا التفاوت في السن والمراحل فلابد أن نُدرج ضمن

«الدالي» (القدس العربي)

حزمة النجوم والنجمات منة شلبي باعتبارها واحدة من الجيل الصاعد بقوة والمربوط على درجة مالية تقدر بأربعة ملايين جنيه في السوق السينمائية فقط لأنها لم تُختبر بعد في سوق التلفزيون كسابقاتها، ومن هنا يستوجب المقام المقارنة بينها كآخر عنقود النجمات وبس نجمة كبيرة مثل ميرفت أمين تمثل قمة شجرة النجومية في المرحلة الوسيطة للسينما المصرية، والمقارنة هنا ليست على المستوى الفنى ولكنها مقارنة من حيث المعيار المادي، إذ لا يصدق أن يكون أجر الأولى مثلا أربع أو خمس ملايين، فيما يظل أجر ميرفت ثلاثة ونصف مليون جنيه، وأنه في حالة الزيادة إن وجدت سيكون الأجر الفعلى حوالى أربعة ملايين فقط لأن الزيادة تأتى كما ذكرنا سلفا على النجومية الرآهنة وحجم التأثير وهي المفارقة المستفزة التي تسير بالمنطق عكس الاتجاه، حيث القاعدة السليمة تحتم ان تكون قيمة الفنان في ثرائه الفني وتاريخه وخبراته، فلا يصح ان يعاد تقييمه بمعطيات اللحظة الآنية يسرا والهام شاهين لأن الحكم في هذه الحالة يكون جائرا

وقاسيا ومحبطا، ونتذكر في هذا السياق ما واجهه الفنان القدير فريد شوقي – وحش الشاشـة وملـك الترسـو – مـن أزمة نفسـية حـين وضع اسمه تحت اسم نور الشريف على أفيشات فيلم «الطيب



والشرس والجميلة»، آخر أعماله السينمائية والذي



أنتجته شركة «إن سي» الملوكة لنور وبوسى، في هذه الفترة حدث شقاق بين النجمين الكبيرين وظل الخلاف قائما الى أن رحل فريد شوقى وفي قلبه غصة من إبنه وتلميذه مع إن ما حدث لم يكن فارقا في الأجر لكن هكذا يكون الفنان المرهف يحب دائما أن يكون في الصدارة

ليشعر بقيمته وحيثيته، وعودا على ما بدأناه في موضوع الأجور والميزانيات يتعين علينا أن نذكر بعض النجوم ممن يعتزمون المطالبة بزيادة اجورهم مثل هانى سلامة، فتى الشاشة الوسيم الذي رفض في المرحلة الأخيرة القيام بأكثر من بطولة سينمائية وتلفزيونية بسبب عدم إذعان الجهات الإنتاجية لمطالبته التي من بينها حصوله على خمسة ملايين جنيه، فمن بين ما رفض سلامة تجسيده لشخصية الملحن والموسيقي الأشهر بليغ حمدي في مسلسل تقرر إنتاجه في هوجة أو موضة مسلسلات السير الذاتية، مما دعا إلى استبداله بممثل شــاب يقوم بالبطولة لأول مرة، وهي نفس الطريقة التي سوف يتبعها المنتجون في المرحلة القادمة إزاء تفاقه ظاهرة ارتفاع الأجور وتضخم الميزانيات، حيث يتم الاستعانة بوجوه جديدة لتحل محل النجوم المحترفين حفاظا على صناعة السينما من الانهيار وبقاء الدراما التلفزيونية المصرية على ثباتها النسبي، خاصة أن هناك ما يهددها بعد دخول

(شرف فتح الباب» (القدس العربي)

السورية التي حققت معدلات مذهلة على مستوى المشاهدة في زمن قياسي، الأمر الذي يجعل

«مجموعة عربية» تحظى بشعبية واسعة.

أكثر من أي موسيقي جاز ألماني أخر.



صعوبة التحدي والمنافسة معضلة حقيقية إذا لم يتخل هؤلاء عن تعصبهم الأعمى، ويرون الواقع الفني بعدسة

وانتقل عازف بوق الجازتيل برونر وطاقمه من

الموسيقيين بالجمهور إلى زمن آخر وأضفى الدهشة

والذهول على أجواء الحفل خلال استعراض عبقريته

الموسيقية وموهبته الفذة التي جعلته يبيع اسطوانات

وبانعطاف الرحّلة نحو روسيا المجاورة، لم يبخل

عازف البيانو أركادي فولودوس بعزف قطعة موسيقية

مذهلة أخرى، ويعتبر أركادي وجهاً مألوفاً في أوركسـترا

فيلاهامونيكا برلين، وأركسترا بوسطن السيمفونية،

وسريعاً ما انتقلت الأضواء لتغمر إندرا توماس مطربة

فيردي التي شدت وأدهشت الحضور لتضفى المزيد

من الأداء المُؤْثر الرائع على سجلها المتالق والذّي يضم

مشاركتها في العديد من الاحتفالات العالمية مثل فيلادلفيا،

ونيويـورك فيلهامونيكا، وبوسطن سيمفوني، ولندن

سيمفوني، و بي بي سي سيمفوني واكاديميا روما دي

ووصلت الأمسية إلى الذروة مع فقرة الختام مع

فرانسيسكو ارشانجيل راموس الفائز بجائزة «فلامينغو

وأركسترا كونسيرتجيباو الملكية وغيرها الكثير،

مزدوجا من وجهة نظر الفنانين العنصريين

الذين مازالوا يتوجعون من ضربات الدراما



# افتتاح مهرجان موسيقي أبوظبي الكلاسيكية برائعة « جيرني أوف إيموشنز»

أبوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة

السينما لأنها ملعبها الرئيسي.

حلّق الافتتاح الكبير في قصر الامارات الليلة قبل الماضية لاحتفال «موسيقى أبوظبي الكلاسيكية» بالحضور في رحلة مدهشة عبر الأحاسيس باستخدام عبقرية موسيقية و فنية كونية راقية، وأضفى الفنان البريطاني جيريمي أيرون، مضيف الأمسية الفائز بجائزة الأوسكار، هالة من الروعـة على هذا العمل الفني الإبداعي الأصيل، فسار عبر مجازات الموسيقى الدقيقة وقدّم فنانين عالميين استطاعوا معاً بعث الحياة في المسرح بأدائهم المذهل الذي أطرب

الحضور، ولامس شغاف قلوبهم وأحاسيسهم المرهفة. وبيعت جميع بطاقات الدخول لحفل الافتتاح الكبير الذى شهد من دون أدّني شك نجاحاً هائلاً، ووضع النغمة المثالية لاحتفال «موسيقي أبوظبي الكلاسيكية» الذي سيستمر حتى شـهر ايار /مايو 2009. ونالت الأمسية إعجاب وتقدير الحضور بفضل الأداء الساحر والموسيقى الرائعة المتميزة، واكتشاف عبقرية آيرون التي عبّر من خلالها عن الرسالة التي يمكن إستيعابها من دون كلمات.

وحضر الحدث زكي أنور نسيبة نائب رئيس هيئة أبوظبي للثقافة والتراثُ، و محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبُّو ظبي للثقافة والتراث، وعدد من كبار الشُّـخصيات وسفراء الدول المعتمدين لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، ومدراء تنفيذيين وأعضاء المجتمع الذين تمتعوا بالأداء المبهر، كما حضر الاحتفال عدد كبير من الطلبة . الذين أظهروا مساندتهم للإزدهار الثقافي في أبوظبي وسلطوا الضوء على الروابط الثقافية بين التعليم واحتفال



«موسيقى أبوظبى الكلاسيكية،« وكانت أجواءً احتفالية الإفتتاح الكبير «جيرني أوف إيموشنز» عابقة بأكثر من مجرد الأحاسيس، حيث عرضت الأمسية تشكيلة موسيقية ذات طابع غريب وفريد بفضل العقل المدبر الذي أخرجها إلى الحياة، ومزج عازف الكمان روبي لاكاتوس الغجري ما يطلق عليه الموسيقي



موسيقى الغجر في حفل الافتتاح (القدس العربي)

الكلاسيكية مع حيوية الموسيقي الغجرية الهنغارية النابضة بالابداع. ورفع أسلوب لاكاتوس الغامض نبض جمهور الحاضرين ليتفاعلوا بصورة مدهشة مع كل نغمة. وبينما واصلت الرحلة سيرها نحو آفاق المنطقة العربية، قدمت مجموعة «موسيقيو النيل» عالماً من المعايير الموسيقية المدهشة التي كشفت عن سبب اعتبارهم أول

دي هوي» كأفضل مطرب لألبومه لا كال بيرديا، وتوج أداء ارشًانجيل الرحلة التي لا حدود لها مع نكهة الأغاني الأندلسية الخالدة بطابع فلامينغو. وقدم احتفال «موسيقى أبوظبي الكلاسيكية» مؤلفات ريتشارد فاغنر الموسيقية الرائعة الكبرى يوم السبت 25 اكتوبر، وسيستمر احتفال «موسيقى أبوظبي الكلاسيكية» حتى شهر آيار /مايو 2009 ويضم نخبة من أَلَع الموسيقيين والفنانين الأكثر شهرة في العالم.

### 42 عاما على رحيله محمد فوزي: صاحب اللحن خفيف الظل حتى وهو يبكي أو يغني للوطن أخاف الموت الذي قد يريحني من هذه الآلام التي أعانيها

القاهرة – «القدس العربي»:

اثنان وأربعون عاما على رحيل الموسيقار والمطرب «محمد فوزي» ظاهرة الأغنية العربيـة على حد وصف «عبدالوهاب» له، فهو صاحب أغنيات «مال القمر ماله» و »حبيبي وعنيه » و »بلدي أحببتك يا بلدي » و »طمني » و »داري العيون » و »طير بينا يا قلبي » و »عقبال عندكم » و »فين قلبي» و »ماما زمانها جاية» و »والله زمان» و »يا سلام» و »أي والله ».

وقد رحل «فوزي» أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1966 بعد أن اشتد عليه المرض الذي كان من الصعب على الأطباء أن يكتشفوه، وظل يحمل اسمه «مرض محمد فوزي» الى أن تم اكتشاف انه مرض «سرطان

كانت آخر رسالة وجهها فوزي لجمهوره قبل رحيله بأيام وفي نفس الشهر «إن الموت علينا حق، فإذا لم نمت اليوم سنموت غدا وأحمد الله أنني مؤمن بربي، فلا

فإذا مت أموت قرير العين، فقد أديت واجبى نحو بلدي وكنت أتمنى أن أؤدي الكثير، ولكن إرادة الله فوق كل إرادة والأعمار بيد الله، لن يطيلها الطب، ولكني لجأت الى الطب حتى لا أكون مقصرا في حق نفسي وفي حق مستقبل أو لادي، تحياتي لكل إنسان أحبني ورفع يده إلى السماء من أجلى، تحياتي لكل طفل أسعدته ألحاني،

تحياتي لبلدي، وأخيرا تحياتي لأولادي وأسرتي.

ولد «فوزي» يـوم 28 آب (أغسطس) 1918 من عائلة «الحو» في قرية «كفر أبو جندي» بمدينة طنطا بمحافظة الغربية، ونال عام 31 شهادة الابتدائية من طنطا، وكان قد تعلم في ذلك الوقت أصول الموسيقي وكتابة «النوتة» على يد عسكري مطافي اسمه «محمد الخربتلي» وكان يصحبه بالغناء في الموالد.

قام ببطولة أول أفلامه «أصحاب السعادة» مع المطربة «نور الهدى» وكان آخر أفلامه «ليلى بنت الشاطئ» مع ليلى فوزي وفايزة أحمد تزوج «محمد فوزي» ثلاث

مرات، الأولى من السيدة «هداية» التي أنجب منها ثلاثة أو لاد والممثلة «مديحة يسري» و »كريمة» التي كان يطلق عليها «فاتنة المعادى». كان آخر لحن يشدو بتلحينه فوزي هو «صعبان

على» الذي كان مقررا أن تغنيه السيدة أم كلثوم التي لم تغنّ له، لكن المنية عاجلته. أسس «فوزي» أول شركة اسطوانات في الشرق الأوسط برأسمال مصري وأطلق عليها «مصر فون».

و قدكان «فوزي» يهاجم الموسيقار «محمد عبدالوهاب» رغم أنه استفاد من ريادته، وقد فسر بعض المقربين من «فوزي» ذلك بأنه كان رغبة في الشهرة، لكنه في قرارة نفسه كان يعرف مقدار السابقين عليه والفاتحين لدروب موسيقية كان هو احد السائرين عليها بعد فتحهم.

كان «فوزي» يعرف بحلاوة صوته، وبقدرته الفائقة على إنشاء اللحن خفيف الظل، حتى حين يغنى أغنية وطنية، مثل «بلدي أحببتك يا بلدي» أو حين يغنى «مال القمر مالـه» أو حـين يلحن لآخريـن مثل أغنية «سـاكن



محمد فوزي

فى حى السيدة» لمحمد عبدالمطلب ومثل «كل دقة ف قلبى» لنازك، أو «مثلا» لصباح أو «شحات الغرام» مع ليلى مراد، أو حين يغني أفراح مثل «يا ولاد بلدنا يوم

## والضحايا يسألون؛ متى تنتهي عملية الاختطاف؟ توفيق رباحي \*

فضائيات

■ في مثل هذا الأسبوع من كل سنة يضطر الجزائريون لتحمل حملة تعذيب واضطهاد مؤلمة مصدرها التلفزيون وموضوعها التلفزيون. فهذا الأسبوع، يصادف في أحد أيامه حدثا اتُفق على تسميته بين الرسميين الجزائريين وزبانية الحكم، «استرجاع السيادة

الفزيون العائلة المحتفل بـ 46 سنة قرصنة الفزيون العائلة المحتفل بـ المحتفل ال

- حدث ذلك يوم 28 تشرين الأول (أكتوبر) 1962، أي في الشهور التي تلت استقلال البلاد عن فرنسا رسميا في 5 تموز (يوليو) من نفس السنة والذي تفتقت عبقرية مؤرخي البلاط بتسميته يوم استرجاع السيادة الوطنية. من هنا جاءت تسمية يوم «استرجاع» التلفزيون (هناك من يستعمل تعبير بسط السيادة على التلفزيون!) بتأميمه وبدء الاستغناء عن الموظفين الفرنسيين فيه.
- لكن، ومن دون إطالة، هل استرجع التلفزيون الجزائري حقا سيادته؟ إذا أردتم فولكلورا وكلاما ديماغو جيا يُلقى أثناء «لمَّةَ الاحباب» في المناسبة، نعم وألف نعم، فهو مفخرة الجزائر ورمز علوها وعبقرية حكامها (خصوصًا الحاليين). أما إذا أردتم الحقيقة مُرّة، حافية، مجردة ومؤلمة، فإياكم أن تصدّقوا، لأن آخر الجزائريين يعرف أن التلفزيون ليس ملكا للشعب أو البلد أو المجتمع، بل لزمرة استولت عليه بعد أن استولت على الحكم في سلسلة انقلابات بدأتها في غار الدماء (تونس) ووجدة (المغرب) وأنهتها بالجزائر،
- بحجة أنها الأحق بالبلاد لأُنها صاحبة الشرعية الثورية. ما حدث ذلك اليوم أن جزائريين «انتزعوا» التلفزيون من فرنسيين بأن قرروا أنه لم يعد فرنسيا، واستولوا عليه بينما كان المفروض أن يعيدوه لعامة الجزائريين. ومذاك لم يطلع على التلفزيون الجزائري ضوء نهار.
- وإذا كانت تجربة السنوات الأولى من الاستقلال تشفع لمسترجعي التلفزيون استيلاءهم عليه بحكم حداثتها ككل، فالذي حدث في ما بعد، بدءا من الرئيس الراحل الكولونيل هواري بومدين (الذي كان الجزائريون في عهده يسافرون الى الخارج بإذن حكومي) الى اليوم، هو أن التلفزيون تعرّض لعملية اختطاف تشبه اختطاف طائرة في الجو في غفلة من ركابها. لكنها عملية اختطاف مستمرة ترفض الانتهاء.. تتغيّر اسماء ووجوه
- القراصنة وتستمر رحلة الاختطاف. والذي حدث أن كل مَن في السلطة يشتركون في عملية القرصنة ويمارسون «حقهم» في الهيمنة على التلفزيون، لكَّن ما أن تنتهي مدة صلَّاحيتهم أو يضعهم الأقوى منهم على الرف حتى يكتشفوا معنى الظلم وشؤم أن يكون التلفزيون بوقا دعائيا يسيطر عليه

هذه السنة أطلقوا على الاحتفالات شعار «أعياد التلفزيون.. أعياد الجزائر». لكن صاحب هذا الشعار الجميل لم يحدد أية جزائر يقصد، هل هي جزائر محمية «نادي الصنوبر» وقيادات الأسرة الثورية التي تضم «سوبرمواطنين» يعشقون فن المدح مقابل العلاوات والامتيازات المادية، أم جزائر منكوبي وجوعي وعراة غرداية وعين الدفلي وبشار والبويرة والبلدات التي تنهار تحت 20 دقيقة مطر فتسارع الى الغرق في الأوحال (ولا تزورها كاميرا التلفزيون إلا برفقة وزير من حكومة الشؤم تلك)

لست أتطاول على أحد بهذا الكلام. البلد في حالة يرثى لها، والتلفزيون خير مؤشر رغم إصرار أصحابه على اثبات العكس. يكفّي أن تشاهدوا نشرة أخبار هذا المساء لتتأكدوا من أنها لا تعني عامة الجزائريين في شيء لأنها نشرة أخبار «العائلة» في تلفزيون «العائلة». فهي لا ترى إلا صاحب الفخامة ورسائل التهنئة والتعزية، فالوزراء الذين حيثما حلوا صاحبهم الفشل ثم مكونات «الأسرة الثورية» التي تحتكر التاريخ

الباقي، وإذا شاهدتم شيئا آخر أو أناسا آخرين من «شعيب الخديم»، فتلك منة من المذكورين أعلاه ومزية مما فاض من الوقت والبث.

وقبل أن يقول قائل انها سياسة وان ما دونها مقبول في التلفزيون، أرد بأن كل شيء يجب أن ترضى عنه «العائلة». حتى الغناء يجب أن يعجبها وترضى عنه، ولهذا سحقت من الوجود (الإذاعي والتلفزيوني) مطربا مسكينا اسمه «رضا الطلياني» (الايطالي!) الذي غنى العام الماضي في حفل ساهر بالمغرب فوجد نفسه مضطرا لمجَّاراة جمهورَّ غفير هتف بأن الصحراء مغرّبيةً. والنتيجة أنه ممنوع في تلفزيون وإذاعة «العائلة»، والمسكين لا يعرف عن أي صحراء تكلم وأين تقع ومن يتنازعها (يجب توجيه الشكر هنا لبعض الصحافيين الذين لم يقصّروا في ذم ذلك المسكين ووصفه بالفضيحة ممهدين لاغتياله

لهذا هناك جزائران، واحدة حقيقية هي لمواطنين جياع يقتاتون من المزابل، وشبان يسرقون ذهب أمهاتهم ليركبوا بثمنه قوارب الموت. وهناك الجزائر الافتراضية، جزائر التلفزيون، جزائر محمية «نادي الصنوبر» وأحزاب «التعالف الرئاسي» والأسرة الثورية. هذه جزائر وردية بلغت الكمال ولم يعد ينقصها سوى تتويج صاحب الفخامة

ثم تأتى الاحتفالات فلا تخلو من خبث وتصفية حساب أبرز ضحاياها مَن غادروا التلفزيون من أبنائه (حِتى الهجرة والاستقالة حسدوهم فيها. ربما كان يجب أن يموتوا قتلا لينالوا شرف المواطنة).

فعندما يقرر أصحاب الدكان تكريم العاملين والموظفين، يمارسون نوعا من القفز البهلواني فوق حبال الزمن والحقائق يمسح فترة التسعينات من الوجود. هذا ما يفسر أن الاحتفاء بالوجوه التلفزيونية يبدأ بزمن إبراهيم بلبحري ويمر بجماعة زهية بن عروس ثم (فراغ) ففريق كريم بوسالم. الأول كان من أوائل قارئي نشرات الأخبار بالأبيض والأسود، والثانية هي أول امرأة تقدم نشرة أخبار منفردة في الثمانينات،

ثم يتم الاحتفاء بصور القتلي، وهم أكثر من يستحق الاشادة والذكر، الذين راحوا ضحية موجة غدر شنيعة طالت خيرة الصحافيين في التلفزيون. وحتى هنا تكاد تشعر بأن هؤلاء المساكين يزعجون أحدا ما فتشاهد بسرعة صور خاطفة لاسماعيل يفصح ومصطفى عبادة ورشيدة حمادي وآخرين بالكاد تُذكر أسماؤهم.

أين الباقون من الأحياء.. كمال علواني، خديجة بن قنة، مراد شبين، عبد القادر مام، سعيد مانع، عبد الكريم سكار، عبد القادر دعميش وغيرهم؟ هؤلاء لا يُذكرون حتى بالإسم رغم أنهم ينتمون الى أيام أقل رداءة هي أجمل ما يذكر

الجزائريون عن تلفزيون حكامهم. إنهم مغيّبون، فهم في ثقافة الغيرة والتخوين الشائعة

حاليا «جبناء قفزوا من المركب وهي في حال الخطر، هجروا التلفزيون (والبلد) بينما كان يجب أن يصمدوا» (كي يتم اصَّطياً دهم كالخرفان برصاص مجهول ـ فأغلبهم غادروا في ذروة حملة قتل شنيعة تعرض لها الصحافيون والمثقفون الجزائريون). ماً يلفت الانتباه في الصحف الجزائرية منذ بداية الشهر، حديث مجتر عن تغييرات محتملة سيدخلها مدير التلفزيون على مناصب المسؤولية في القنوات الثلاث (هي واحدة يعتبرونها ظلما ثلاثا). وتتسارع الصحف الى التكهن بالأسماء كأنه تعديل حكومي

سينقذ البلاد مما هي فيه، متجنبة السؤال الأساسي الذي يطرحه عموم الجزائريين: متى تنتهى عملية الاختطَّافُ؟

بقليل من الواقعية كان يجب استبدال الاحتفال بالرثاء. وبقليل من الشجاعة كان يجب الصراخ: أعيدوا للجزائريين تلفزيونهم.

#### هوامش:

. في المناسبة المذكورة آنفا يكثر الحديث عن «نجاحات» تلفزيون «العائلة» وتطوره المستمر. لا أدري أين هو هذا النجاح وأقل شيء أن هذا التلفزيون عاجز عن نقل مباريات كرة القدم التي يلعبها الفريق الجزائري في المنافسات القارية. إذا كان هذا نجاح، فدلُّوني على قاموس أبحث فيه عن معنى كلمة فشل.

. ربما النجاح هو أن هذا التلفزيون أخّر في نشرات أمس (الاثنين) أخبار عزل منطقة الجنوب الغربي للبلاد بسبب الأحوال الجُّوية الى ما بعد أخبار فخامته والسفراء والوزراء والنوآب، وحتى بعد خبر وصول (مجرد وصول) المطربة كارول سماحة لاحياء حفل بدعوة من «تلفزيون العائلة».

منطقة تفوق مساحتها مساحة فرنسا معزولة بالكامل، تأتى، من حيث الأهمية الاخبارية، بعد (وصول) كارول سماحة. ونعمَ النجاح هذا.. أهلا أهلا.

. كم أعجبتني صور الرئيس على عبد الله صالح بالتلفزيون اليمني (حتى ولو كانت لمجرد التمثيل أمام الكاميرا)، وهو يديّر عمليات الاغاتة في سيول حضرّمُوت والمهرة بمكان وقوعها. تذكرت فيضاناتكم يا سكان غرداية وعين الدفلي وبشار و(امس) تلمسان. آه

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk



### شركة اماراتية تنشئ بدبي أول مصنع للوحات الشمسية في الشرق الأوسط

■ دبي – من عـلا جـلال: تعتـزم شـركة مقرها دبي تأسـيس مـا تقول إنه سيكون أول مصنع بالشرق الأوسط لتصنيع اللوحات الشمسية للاستفادة من الطلب المتنامي على الطاقة النظيفة.

وقال ديليب راهولان المدير التنفيذي لشركة سولر تكنولوجيز لرويترز يوم الاثنين إن الشركة ستملك طاقة لصنع لوحات قادرة على انتاج 130 ميجاوات من الطاقة الشمسية سنويا. وأضاف «هناك نقص هائل في اللوحات الشمسية في العالم وطلب هائل عليها في الشرق الأوسط كله». والامارات العربية المتحدة من بين أكبر الدول من حيث معدل الانبعاثات المسببة للاحتباس الصراري للفرد في العالم، وتمضى الدولة باتجاه اصدار تنظيمات أكثر محافظة على البيئة للتعامل مع النَّمو الاقتصادي السريع وتزايد عدد السكان.

ودشّنت العاصمة الاماراتية أبوظبي «مبادرة مصدر» وهي مدينة خالية من انبعاثات الكربون والمخلفات تعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ينتظر انجازها بحلول العام 2015.

وقال راهولان «بدأ الناس هنا بالفعل في استخدام اللوحات الشمسية لتسخين المياه. ستشغل الطاقة الشمسيّة كل شيء نستخدمه في وقتنا الحالي.. إنها مسألة وقت فحسب».

ومن المقرر أن يبدأ المصنع الانتاج في الربع الأخير من العام 2010 وسينتج لوحات بمساحة 5.7 متر مربع للأستخدام في المباني التجارية

### الكويت متفائلة بشأن اكتشاف المزيد من الغاز

■ الكويت\_رويترز: - نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) الرسمية يوم الاثنين عن سامي الرشيد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة نفط الكويت قوله إن بلاده متفائلة بخصوص تحقيق المزيد من اكتشافات الغاز في شـمال وشـرق البلاد لكنها في الوقت نفسـه تجـري محادثات مع قطر لاستيراد الغاز لتلبية الطلب المتزايد.

وقال الرشيد للوكالة «هناك مؤشرات غير مؤكدة على وجود كميات اضافية من الغاز الحر (غير المصاحب للنفط) في مناطق الكويت الشرقية والشمالية». وأضاف أن شركة نفط الكويت ستركز في الفترة القادمة على اكتشاف مزيد من الغاز. وتابع أن «الكويت تتفاوض حاليا من اجل استيراد ... ما يقرب من 500 مليون قدم مكعب من الغاز القطري يوميا خلال

وأعرب عن امله في ان «يتم التوصل الى اتفاق يتم بموجبه استيراد الغاز القطري خلال شهور الصيف بشكل مؤقت ولمدة خمس سنوات لتلبية الاحتياجات المتزايدة من استهلاك الطاقة الكهربية في فصل الصيف». وتواجه الكويت وهي مصدر رئيسي للنفط وتملّك عشر احتياطياته العالمية نقصا في امدادات الغاز. وقالت الكويت أيضا إنها تجري محادثات مع إيران لاستيراد الغاز.

وبدأت الكويت الانتاج من بعض حقول الغاز غيـر المصاحب للنفط في شمال البلاد في حزيران/يونيو بتأخير بلغ ستة أشهر عن الموعد المقرر

وقالت الكويت في آذار/مارس 2006 إنها اكتشفت ما يقدر بحوالي 35 تريليون قدم مكعب من الغاز غير المصاحب للنفط إلى جانب كميات كبيرة من المتكثفات في شمال البلاد،

وتهدف لتعزيز انتاجها من الغاز غير المصاحب إلى 600 مليون قدم مكعب يوميا في حوالي 2011-2012 وإلى مليار قدم مكعب بحلول العام

### تايلاند تعتزم مقايضة الأرز بنفط ايراني

■ بانكوك\_رويترز: - قال وزير التجارة التايلاندي يـوم الاثنين إن تايلاند أكبر مصدر للأرز في العالم تنوي مقايضة الأرز بنقط من ايران. وقال تشايا ساسو مساب للصحافيين «كبار مسـؤولينا ينوون التوجه إلى ايران بحلول منتصف نوفمبر لبحث مواصفات النفط والأرز اللذين سيجري مبادلتهما».

وسـتواصل تايلانـد ايضـا المحادثات مع ايران بشـأن اتفاقيـة حكومية لبيع الأرز. وايران من أكبر مشتري الأرز التايلاندي. كما ذكر الوزير أن تايلاند سترجيء خططا لستحب 2.1 مليون طن من الأرز القديم من مخزوناتها. وقال «سنرجئ الخطة لشهرين على الاقل ريثما تبيع فيتنام أزرها بأسعار أقل وإلا فسنتكبد خسائر». ويبلغ سُعر تصدير الأرز الفيتنامي نحو 400 دولار للطن مقارنة مع 630

دولارا لطن الارز التايلاندي.

### البحرين تبدأ طرح عقود تنقيب عن الغاز تحت البحر

■ المنامة - رويترز: بدأت البحرين امس الإثنين جولة جديدة من طرح عقود للتنقيب في حقول الغاز الطبيعي البرية على عمق يصل إلى 6096 مترا تحت سطح البحر تريد تطويرها لتلبية الطلب المحلى المتصاعد. وقال عبد الحسين على ميرزا وزير الدولة ورئيس الهيئة الوطنية للنفط والغاز خلال حفل الافتتاح ان رد الفعل كان ايجابيا جدا إذ حضرت 25 شركة عالمية واتصلت شركات أخرى كثيرة وابدت اهتمامها.

وقال ميرزا إن البحرين استهلكت 1.3 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز في عام 2007. واضاف انه يتوقع أن يزيد الاسـتهلاك متجاوزا مليوني قدم مكعب يوميا على المدى الطويل.

وستبدأ اتاحة البيانات عن شركات التنقيب المهتمة في كانون الثاني/ ينايـر او شـباط/فبراير المقبل. وقال ميـرزا ان فتح المظاريّف سـينتهي في الربع الثاني من عام 2009. ووقعت البحرين كذَّلك اتفاقا مع إيران على استيراد مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

وقال ميرزا لرويترزان المفاوضات تسير بشكل سلس حتى الآن. وأضاف «المرحلة التالية ستكون التسعير ومن الواضح ان هذا الجزء سيكون صعبا».

#### البحرين تقر موازنة اساسها 60 دولارا سعرا لبرميل النفط

■ المنامة \_اف ب: اقرت الحكومة البحرينية مشروع موازنة العامين 2009 و 2010 على اساس احتساب سعر النفط 60 دو لارا للبرميل رغم انخفاض اسـعار النفط عالميا وقـررت احالة المشـروع الى البرلمـان للمصادقة عليه. وقالت وكالة انباء البحرين الرسمية الاثنين ان مشروع الموازنة الجديدة الذي اقرته الحكومة البحرينية امس الاثنين «روعي عند اعدادها المتغيرات الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على اسعار النفط» و «استقرأت الانعكاسات المحتملة للازمة المالية العالمية وتداعياتها على النمو الاقتصادي العالمي والمحلي». وقدر مشروع الموازنة الايرادات بنحو 3 مليارات و733 مليون دينار (نحو 9 مليارات و 928 مليون دولار امريكي) منها مليار و836 مليون دينار (نحو 4 مليارات 882 مليون دولار) لعام 2009 ومليار و897 مليون دينار (نحو 5 مليارات و 45 مليون دولار) لعام 2010 و فق الوكالة.

وقدرت المصروفات في مشروع الموازنة البحرينية الجديدة بنحو 4 مليارات و162 مليون دينار (نحو 11 مليار و6 ملايين دولار) منها 2 مليار و 26 مليون دينار (نحو 5 مليار و 75 مليون دولار) لعام 2009 و 2 مليار و 136 مليون دينار (نحو 5 مليارات و 680 مليون دولار) للعام 2010.

وانخضفت اسعار النفط عالميا يوم الاثنين في بورصة لندن حيث تراجعت دون عتبة 60 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ 16 اذار/مارس 2007 ودون عتبـة 62 دولارا في نيويـورك، بسـبب المخـاوف مـن احتمال حصول انكماش وتحسن سعر صرف الدولار.

وبعدما سـجلت اسعار النفط في تموز/يوليو مستويات قياسية تخطت 147 دولارا في لندن ونيويورك، تدهورت بنسبة تجاوزت 60 % بسبب المضاوف من تراجع الطلب على خلفية مخاطر حصول أنكماش اقتصادى تعززها الازمة اللالية الدولية، وتحت تأثير ارتفاع سعر الدولار،

# البورصات الخليجية تتراجع بسبب مخاوف بشأن البنوك والركود

دبي من عمران ابوكار:

تراجعت أسواق منطقة الخليج العربية بشكل عام امس الاثنين مدفوعة بمضاوف المستثمرين بعدما تدخلت الكويت لانقاذ بنك محلى وبعدما تراجعت الأسواق العالمية بفعل المخاوف بشأن الكساد، وقال رامي صيداني رئيس ادارة

الشرق الاوسط وشمال افريقيا لدى شرودرز «للأسف لا تزال الأحداث العالمية توجه أداء أسهمنا. الأجه اء السلبية السائدة في السوق الدولية تحدد أداء السهم».

وتراجعت البورصات الخليجية بشكل حاد بعد انخفاض الأسواق الأوروبية إلى أدنى مستويات في خمسة أعوام ونصف عند الافتتاح مقتفية اثر الهبوط في اسيا.

وانخفضت الأسهم في الأسواق الصاعدة إلى أدنى مستوياتها منذ سبتمبر ايلول بعدما هيمن القلق على المستثمرين من أن سلسلة عمليات الدعم التى قامت بها بنوك مركزية لن تكون كافية لتجنب كساد عالمي.

ابو ظبي – من ستانلي كارفالو:

قال محافظ المصرف المركزي بدولة

الامارات العربية المتحدة سلطان ناصر

السويدي امس الاثنين إن أزمة السيولة

في القطاع المصرفي بالامارات بدأت

تستقر مع حصول البنوك على تمويل

طارئ ومع ضخ الحكومة أموالا في

وكان المصرف المركزي قد أتاح الشهر

الماضى تسهيلا طارئا حجمه 50 مليار

درهم سعيا للحفاظ على السيولة لدى

وقالت وزارة المالية بدولة الامارات

الاسبوع الماضي إنها تضخ 25 مليار

درهم اضافي في النظام المصرفي

مباشرة. وقال السويدي امس إن تلك

الأموال تأخذ شكل ودائع طويلة الأجل.

وردا على سـؤال عما اذا كان المصرف

المركزى قد قام بما فيه الكفاية لحماية

القطاع لمصرفى من أزمة الائتمان

قال السويدي إن الامور تتحسن الان

واضاف قائلا للصحافيين على

وده يفحص المصرف المركزي قروض

هامس مؤتمر في ابوظبي إنه في اطار

■ الكويت - رويترز: سعى بنك

الخليج خامس أكبر مصرف في الكويت

إلى طمأنة عملائه بأن أعماله تسير

بصورة طبيعية رغم تهافت على سحب

الأموال اليوم الإثنين لكن المستثمرين

حثوا الحكومة على الاستقالة بسبب

أسلوب تعاملها مع الأزمة المالية العالمية.

وأظهرت بيانات صادرة امس أن

التضخم في تموز/يوليو ظل فوق

مستوى 11 بالمئة في الكويت مما يزيد

الضغوط على الحكومة لبذل المزيد

لتهدئة آثار الأزمة المالية على المواطن

وكان البنك المركزي قد تدخل لانقاذ

بنك الخليج يوم الأحد وعين مراقبا

لأعمال الخزانة بالبنك بعدأن تكبد البنك

وقال فوزي الثنيان مدير شؤون

مجلس الإدارة لرويترز «البنك المركزي

يقف بجانبنا تماما ... الأمور ستهدأ».

خسائر من تعاملات في المشتقات،

العادى وصغار المستثمرين.

الودائع طويلة الأجل.

اغلاق منذ آذار/مارس عام 2005. وتلقت أسهم البنوك بشكل خاص ضربة بعد تدخل الكويت لانقاذ بنك الخليج الذي منى بخسائر فادحة بسبب تعاملات في المشتّقات. وسعى البنك المتعشر لطمأنة العملاء

بأنه يعمل بشكل طبيعي رغم التهافت

على سحب أموال يوم كما دعا مستثمرون

الحكومة إلى الاستقالة بسبب معالجتها

وفي دبي هبط المؤشر الرئيسي

بنسبة 3.8 بالمئة إلى أدنى مستوى

للأزمة العالمية. وقال متعامل «الأنباء سيئة للغاية في الكويت بشأن الأجواء في القطاع المصرفى بسبب بنك الخليج ولذلك فستسود الأجواء السلبية، سيستغرق الأمر بعض الوقت حتى تتعافى (البنوك)

وفي الكويت أغلق المؤشر منخفضا 2.22 بِالْنَـٰةُ لِيسـجِل 9889 نقطة بسـبب ضعف واسع النطاق لاسيما بين الأسهم

ويسعى بنك الخليج لطمأنة العملاء بأنه يعمل بشكل طبيعي رغم التهافت على سحب أمو ال يوم كما دعا مستثمرون

وودائع كل البنوك لتحديد ما كانت هناك

حاجبة لاحتياطيات اضافينة واذا تطلب

ومع تراجع قروض ما بين البنوك في

منطقة الخليج تعانى المصارف بشدة

لتمويل مشروعات ضخمة تستهدف

الحدمن اعتماد الخليج على ايرادات

لكن السويدي قال إن البنوك في دولة

الامارات حصلت على 7.5 مليار درهم

(مليارا دولار) فقط توازي 15 بالمئة من

وتقول بنوك الامارات إنها حذرة إزاء

السحب من تسهيل الطوارئ لانه يرغمها

فى أغلب الحالات على التقيد بشروط

مثل الحد من نمو الائتمانات الجديدة

والنفقات العامة وتصفية مراكزها

وقال السويدي إن السبب المباشر في

نزوح السيولة من دولة الامارات كان

الخروج المفاجئ لأموال المضاربة التي

كانت تتراكم للاستفادة من رفع متوقع

على نطاق واسع لسعر الدرهم وهو ما

جرى استبعاده قبل الصيف مباشرة.

واضاف ان الأزمة العالمية أدت الى تفاقم

بنك الخليج يطمئن عملاءه بانه يعمل

وهـو مسـتثمر خسـر 80 الـفّ دينــار في

. البورُصـة «سـَحبت اموالي مـن البنك..

لم تعد هناك ثقة في سوق الأسهم أو في

البنك أو في الحكومة»، وأضاف « نطالب

باقالة الحكّومة». وكرر مسـتثمر غاضبُ

آخـر مطالب بأن توقف الحكومة التداول

وتساعدهم على تحمل الخسائر. وقال

عربية، وكانت مشكلات بنك الخليج

الذى تراجعت ارباحه على مدى ربعين

في هذا العام قد دفعت الحكومة لضمان

تصدير النفط.

تسهيل تمويل الطوارئ.

الدائنة مع بنوك اخرى.

وأضاف أن بعض العملاء سحبوا

اموالهم ولكن ليس بكميات كبيرة. ورد

على سؤال عن عملاء مصطفين خارج

مقر البنك بعد أن أنباء عن تعرضه

لمشاكل أمس الاحد قائلا «انه موعد قبض

ورفض فوزي ذكر المبالغ التي تم

سحبها أو الاجراءات التي اتخذها البنك

المركزي حتى الآن. لم تحتشد جموع امام

وقال الثنيان رداعلى تقارير إعلامية

عن أن البنك المركزي ضخ مبالغ «ضخمة»

في بنك الخليج «ليس هناك ضخ لأموال

واحتــج أكثر مـن 60 مسـتثمرا خارج

مبنى البورصة المقابل لمبنى بنك الخليج

في الحي المالي بالكويت مطالبين

الحُّكومة بألاستقالة بسبب فشلها في

التعامل مع الأزمة المالية مع استمرار

الرواتب... في نهاية الشهر».

محددة في البنك بعد».

تراجع الأسهم.

الأمر فسيقدم المركزي هذه الأموال.

المركزي الاماراتي يرى ان أزمة السيولة

بالقطاع المصرفي تتجه الى الاستقرار بفضل

التمويل الطارئ والودائع الحكومية

للأزمة المالية العالمية. وفى دبى خسـر المؤشـر الرئيسـى 5.8 بالمئَّـة إلــَّى 2922 نقطة مســجلا أدنيً مستوى منذ ثلاث سنوات ونصف. وهبطت أسهم اعمار العقارية 9.25 ر. بالمئة، كما نزلت أسهم شعاع كابيتال 4.29 بالمئة، وقالت الشركة يوم الاثنين إنها ترغب في اعادة شراء ما يصل إلى 55 مليون سهم أو نحو عشرة بالمئة من

الحكومة إلى الاستقالة بسبب معالجتها

الجهات التنظيمية. وفي السعودية أغلق المؤشر على انخفاض بنسبة 4.17 بالمئة مسجلا 5301 نقطة إلى أدنى مستوى منذ كانون الثاني/يناير عام 2007 على الأقل. وخسر المؤشر 50 بالمئة من قيمته هذا

أسهمها المدرجة وإنها تنتظر موافقة

ويقول محافظ مؤسسة النقد العربى السعودي (البنك المركزي) إن الانخفاضات الحادة في سوق الأسهم المحلية تعود إلى ضعف تثقة المستثمرين النابعة من الاضطرابات المالية العالمية وليس إلى العوامل الأساسية للاقتصاد. وفي قطر أغلق المؤشر الرئيسي

منخفضا 1.46 بالمئة مسجلا 6792 نقطة وخسر سهم بنك قطر التجاري 6.34 بالمئة فيما خسرت عدة أسهم أكثر من تسعة بالمئة وسط مخاوف من أن الأزمة المالية قد تستمر فترة أطول من المتوقع. وتهون قطر من شأن تأثير أزمة الائتمان العالمية على خططها

2.01 باللئة إلى 3321 نقطة. وانخفضتُ أسهم بنك الخليج الأول عشرة بالمئة. ويقول محافظ مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي إن أزمة السيولة في القطاع المصرفي في البلاد

بدأت تستقر. ويضيف أنه ينبغي للبنوك

الاماراتية دراسة عمليات اندماج لان

وفي عمان هوى المؤشر الرئيسي بنسبة 7.45 بالمئة إلى 6021 نقطة مسجلاً أدنى مستوى منذ حزيران/يونيو 2007. وفى لبنان أغلقت أسهم شركة سوليدير على انخفاض بنسبة 14 بالمئة لتقود المؤشر إلى انخفاض بنسبة سبعة

الاستثمارية التى تقول انها طويلة

وفي ابوظبي خسـر المؤشـر الرئيسي

الاندماج سيساعد في خفض النفقات.

# تقرير حكومي: أثار إيجابية للازمة

العالمي حيث أن الاستفادة من ذلك لن

تنحصر على الملكة وإنما تستفيد منه

ويتوقع أن يكون لهذه الأزمة اثر

ايجابي على المدى القصير على معدل

التضختم نتيجة انخفاض الأسعار

العالمية للنفط والسلع الأساسية حيث

من المتوقع انخفاض معدل التضخم

بشكل ملحوظ عام 2009 لينخفض إلى

7 % بالمقارنة مع 15.8 % متوقعة لعام

2008. وبحسب التقريـر فإنـه نتيجـة

الكساد العالمي النذي تعانى منه معظم

الدول المانحة ولجوئها إلى ضخ مبالغ

طائلة في أسواقها لتوفير السيولة

اللازمة لتنشيط اقتصادياتها فإنه من

المتوقع أن تنخفض حجم المساعدات

الخارجية التى سوف تحصل عليها

المملكة بشكل ملحوظ،

الدول كافة ذات القطاعات التصديرية.

تراجع نسب التضخم،

وقال التقرير الذي أصدرته وزارة المالية أن الاقتصاد الأردني لن يتأثر بالأزمة المالية الحالية على المدى القصير إذ أن فرص الاستفادة كبيرة من حيث تخفيض معدلات التضخم بتراجع

الغذائية بما ينعكس إيجابا محلياً. وتوقع التقرير أن يستمر النمو بشكل

الاقتصادية العالمية الراهنة أثاراً ايجابية على الاقتصاد الأردني أبرزها

أسعار النفط العالمية والمواد والسلع

ايجابي وان يحقق نسـباً لا تقل عَنْ 5 % في عام 2009، غير أن التقرير تحدث عن الآثار السلبية للازمة فقال إن استمرار الأزمة المالية وتعمق الركود الاقتصادي سيؤديان إلى تراجع حجم الطلب العالمي مما سيكون له إثر سلبي على الصادرات الوطنية في المديين المتوسط والطويل خاصة صادرات المملكة من الألبسة من

# الاراضي الفلسطينية تنضم الى مشروع ربط كهربائي اقليمي

■ عمان – اف ب: اعلن وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الاعضاء في مشروع الربط الكهربائي السباعي امس الاثنين في عمان انضمام الاراضي الفلسطينية الى المشروع الذي يضم الاردن ومصر وسورية ولبنان والعراق وليبيا وتركيا. وقال خلدون قطيشات، وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني، خلال اجتماع في عمان ان «انضمام فلسـطين الى منظومة الربط سيسـاعدها فـي موّاجهة تحدي تامينّ علامة وامن التزود بالطاقة الكهربائية».

من جانبه قال عمر كتانة، رئيس سـلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسـطيني، ان عملية ربط فلسطين بالمشروع سيتم من خلال ربط الاردن بالضفة الغربية وقطاع غزة بالشبكة المصرية»، وفقا لما نقلته وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا). واضاف ان «الجانب الفلسطيني استوفى المتطلبات الفنية والقانونية لعملية الربط التي تتيح لسلطة الطاقة الفلسطينية طرح عطاءات لربط قطاع غزة بمصر باستطاعة تُ150 ميغاوات كمرحلة اولى تشكل ثلثي حاجة القطاع من الكهرباء».

واشار الى ان «السلطة الفلسطينية ستبحث عن اكمال تمويل انشاء خطوط ضغط سال لربط غزة بمصر والضفة الغربية بالاردن واقامة محطات التحويل اللازمة في ختلف محافظات الضفة الغربية». وقال ان «الربط يتيح تقليل الاعتماد على الجانب الاسرائيلي ويزيد من كفاءة واستقلالية النظام الكهربائي الفلسطيني وتطويره». وكان احمد حياصات، مدير عام شركة الكهرباء الوطنية الاردنية، قال في تصريحات سابقة ان «عملية الربط ستتم من خلال الاردن بعد موافقة الدول الاعضاء

وتنفيذ اعمال البنية التحتية اللازمة للمشروع المتوقع ان تبلغ طاقته 400 ميغاوات». وحول المدة الزمنية التي قد يستغرقها تنفيذ المشروع قال ان «استكمال البنية التحتية اللازمة للمشروع بما فيها اقامة محطات توليد جديدة، قد يستغرق اربع سنوات». وكان مشروع الربط الكهربائي السباعي قد بدأ بين مصر والاردن العام 1998 وامتد بعد ذلك ليشمل سوريا ولبنان وليبيا والعراق وتركيا.

وكان الاردن بدأ في شباط/فبراير الماضي بتزويـد مدينة اريحا الفلسطينية في الضفة الغربية ب15 ميغاوات من الكهرباء يوميا من شـبكة الكهرباء الاردنية لتنهى بذلك اربعين عاما من الاعتماد على اسرائيل في التزود بالكهرباء.

## بنك ساراسين يؤسس شركة جديدة بدبي لادارة الأصول لصالح كبار الأثرياء

له في بيان يوم الاثنين إنه بصدد إنشاء شركة جديدة لإدارة الأصول لكبار الأثرياء في الخليج والشرق الأوسط و شمال افریقیا،

ساراسين البن في دبي وساراسين آند استثمارية للمؤسسات الاستثمارية.

واضاف أن الشركة الجديدة والتي أطلق عليها اسم ساراسين ألبن آند بارتنرز مشروع مشترك بين بنك بارتنرز في لندن وستتيح أيضا حلولا

للمجموعة ومقرها لندن». جديدة تابعة لساراسين فضلا عن توفير منتجات مثل حماية رأس المال،

## برميل النفط دون 62 دولارا بسبب التوقعات الاقتصادية القاتمة

للبرميل يوم الاثنين مدفوعا بالتشاؤم بشأن تدهور التوقعات بخصوص الاقتصاد العالمي والتأثير المحتمل لذلك على الطلب على الوقود. وفي معاملات قبل الظهر تراجع الخام الأمريكي الخفيف تسليم كانون الأول/

ديسمبر 1.77 دولار إلى 62.38 دولار للبرميل بعدما لامس أدنى مستوى في 17 شهرا عند 61.30 دولار للبرميل. وانخفض مزيج برنت في لندن 1.75 دولار إلى 60.30 دولار للبرميل.

وخيمت التوقعات القاتمة بشأن الاقتصاد العالمي على اتفاق منظمة البلدان لصدرة للبترول (اوبك) يوم الجمعة على خفض الامدادات بواقع 1.5 مليون برميل

أعتقد أن اوبك اتخذت خطوة حاسمة إلى حد كبير بخفض الانتاج لكن سوق النفط تركز بوضوح في الوقت الحالي على المخاوف الاقتصادية». وتراجعت أسّعار النفط إلّى أقل من النصف منذ بلغت أعلى مستوى لها على

الإطلاق فوق 147 دولارا للبرميل في تموز/يوليو.

### البنوك اللبنانية تحقق أرباحا قوية رغم الازمة المالي. وقال حبيقة «يعني تطور القطاع المصرفي

■ بيروت - رويترز: بالرغم من الأزمة المالية العالمية واحتمالات حدوث كساد كبير أعلنت المصارف اللبنانية الكبرى الأسبوع الماضي زيادات في أرباحها نتيجة زيادة الودائع والتوسع الإقليمي.

يستفيد من النتائج «الإيجابية» للأزمة المالية العالمية ومنها تراجع أسعار الوقود وسعر أفضل للعملية

الأولى من العام بنسبة 30.5 في المثّة إلى 79.1 مليون دولار. كما أعلن بنك عودة ارتفاع ارباحه الصافية في الأشهر التسعة الأولى بنسبة 28.7 في المئة إلى 180.6 مليون دولار. وارتفعت أيضا أرباح بتُّك لبنان والمهجر (بلوم) في نفس الفترة 34 في المئة إلى 198 مليون

وربما لا يكون لدى لبنان الشيء الكثير ليزهو به من جهة القوة المالية لكن ارتفاع أرباح المصارف جاء نتيجة استقرار سياسي نسبي في البلد.

وقال سعد أزهري رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بلوم «نتائج المصارف اللبنانية كانت جيدة جداً. شفنا زيادة بالأرباح بشكل عام قوية» متوقعا استمرار زيادة الأرباح في الربع الأخير من العام،

الحالية في العالم،

ويبدو أن لبنان الدي طالما أثقلت الأزمات كاهله

وسلسلة من الاغتيالات.

ولا شك أن ذلك مصدر ارتياح لبلد خرج لتوه من صراع سياسي معجز وعانى من صدمات أخرى منها حرب مع إسرائيل وتمرد جماعة إسلامية مسلحة

بنقول بصراحة كل القطاع المصرفي في لبنان .. نسبيا كان معقول يكون عنده اكسبوجر (تعرض)..بس محدود. ما فيه شـك كمـان هذا يرجع إلـى الأزمات التي شهدها لبنان من وراء الحرب والأزمات التي شفناها (رأيناها) آخر كم سنة. كانت سياسة البنك المركزي.. مصرف لبنان.. وسياسة لجنة الرقابة تكون كثير حريصة لحتى نتجنب إذا صار فيه أي أزمة يكون وضع المصارف قوي كثير. فمن هيك (لذلك) نحن كنا عايشين دائما بطريقة ان نكون دائما مستعدين لأي مفاجأة.

في) المركز تبعه، المشكلة بغير محل».

المعدل السنوي الذي يتراوح بين خمسة مليارات وستة وقال أزهري «طبعا سياستنا محافظة. بس (لكن)

فهكذا كنا قادرين ان نواجه أي مفاجأة». وأضاف قائلا «هـذا الوضع العالمي نحن مانا (لسـنا

وقال الخبير الاقتصادي لويس حبيقة إن نتائج

بلغت الإيداعات معدلا قياسيا هذا العام، ويقول مصرفيون إن الودائع قفزت إلى ثمانية مليارات دولار

المصارف اللبنانية لـم تكن مفاجئة. وذكر أنه في الوقت الذي كانت فيه المصارف والمؤسسات الكبرى في العالم تتوسع إلى مستويات جديدة في السنوات القليلة الماضية كانت مصارف لبنان تكافح لتفادي الانهيار

AL-Quds AL-ArabiVolume 20 - Issue 6035 Tuesday 28 October 2008

وأبدى المتعاملون ثقة في البنوك اللبنانية حيث

في الشهور الثمانية الأولى من العام متجاوزة كثيرا

ثلاثَّة أمثال أرباحه السابقة) لآنه كانت عندنا مشاكلنا الداخلية مسيطرة على وضع البلد كله، وبالتالي إذا مصارفك ما كبرت. ما صار فيها هذا البابل (فقاعة).. البالون فليش بدها تفقع (لماذا تنفجر الفقاعة)». ومع احتمال حدوث كساد عالمي يتوقع مصرف لبنان المركزي أن يحقق الاقتصاد نموا بنسبة ستة في المئة في عام 2009 إذا لم تحدث أي اضطرابات سياسيةً جديدةً. لكن حبيقة حذر من أن إيداعات اللبنانيين الذين

نتيجة تخفيض واسع النطاق في الرواتب والعمالة. وقال الخبير اللبناني «كتأثير أزمة مالية مباشرة على لبنان لحد هلق (حتى الآن) مثل ما قلنا تأثيرات إيجابيـة مثل ما ذكرنا ودائع جاءت.. أسـعار البنزين.. الدولار تحسن .. ولكن الإمباكت (التأثير) غير المباشر راح تبلش (نبدأ) نحس فيه (نشعر به) بال 2009. لأن انحفاض سعر البنزين جوه منيح (داخل البلد أمر طيب). لكن إمكانيات اللبنانيين اللي عم بيشتغلوا بره (في الخارج) بالإضافة إلى صرف أعداد كبيرة منهن (منهم) ومن غير جنسيات (من جنسيات أخرى غير

يعملون في الخارج يرجح أن تتراجع العام المقبل

اللبنانيين) راح تبلش بعد كم شهر». وإذا تحقق النمو المتوقع العام المقبل بنسبة ستة في المئة واستمر على هذا المعدل فسيساهم ذلك في مواجهةً الدين العام اللبناني الذي وصل حاليًا إلى 44.5 مليار دولار نصف بالعملة الأجنبية وهم من أكبر الديون العامة في العالم إذا قورن بحجم الاقتصاد.

# تجار ایرانیون یشکون من تطبیق مصارف اماراتية عقوبات امريكية على شركاتهم

■ طهران\_اف ب: يشكو رجال اعمال ايرانيون اعضاء في غرفة التجارة في طهران من ان مصارف في الامارات العربية المتحدة تطبق العقوبات الدولية والامريكية على شركاتهم، على ما نقلت صحيفة (سرماية) الاقتصادية امس الاثنين.

ونقلت الصحيفة عن العضو في غرفة التجارة حميد حسيني قوله ان غالبية المصارف باتت ترفض تقديم خدماتها الى رجال الاعمال الايرانيين الذين يصدرون او يستوردون السلع من والى ايران. واوضح حسيني ان مصرفين او ثلاثة فقط من اصل 12 مصرفا محليا تم الاتصال بها،

اعربت عن الاستعداد لاصدار كتب ائتمان للايرانيين و »بموجب شروط صارمة». وطلب مجلس الامن الدولي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة توخي «الحذر» في العلاقات بين مؤسساتها المالية والمصارف الايرانية التي قد تكون تساهم في البرنامجين النووي والبالستي الايرانيين.

وتضغط الولايات المتحدة على الدول الاخرى كي تحد من تعامل شركاتها ومصارفها مع مؤسسات ايرانية. وقال بدرام سلطاني وهو عضو اخرفي غرفة التجارة بحسب ما نقلت عنه صحيفة سرماية) ان «بعض المصارف في الامارات توافق على فتح حسابات لهذه الشركات (الايرانيـة)، لكنها تفرض عليهـا رقابة صارمة، وعمدت مؤخرا الى تجميد اصول هذه

الحسابات متذرعة بصفقات مشبوهة». اما المصارف الاجنبية التي لها فروع في الامارات، فترفض من جهتها تقديم اي نوع من الخدمات لرجال الاعمالَ الايرانيين الّذين يمارسون التجارة مع دولها، بحسب

#### المالية العالمية على الاقتصاد الاردني المركزي السعودي يحاول المناطق الصناعية المؤهلة، إضافة إلى ■ عمان \_يو بي اي: توقع تقرير تهدئة المخاوف بشأن الاقتصاد ذلك فان تنافسية القطاعات الاقتصادية حكومي أردني أن تترك الأزمة لن تتأثر نتيجة انخفاض أسعار النفط

الرياض – من سهيل كرم:

سعى حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربى السعودي (البنك المركزي) امس الاثنين لتهدئة المخاوف بشـأن الاقتصاد قائلا إنه ليست هناك أي بنوك سعودية تواجه مشاكل سيولة وان تراجع سوق

وقال السياري للصحافيين انه ليس هناك بنك سعودي واحد قريب من مواجهة مشاكل. وأضاف إن البنوك في وضع ممتاز. وتابع ان البنك المركزي قد ضخ ثلاثة مليارات دولار من السيولة كودائع للبنوك في

وجًّاءَت تطمينًات السياري في الوقت الذي تشهد فيه المملكة أكبر دولـة مصدرة للنفط في العالم تراجّع بورصتها إلى أدنى مسـتوياتها في عامين على الأقل، حيث هبط مؤشر أكبر بورصة عربية بنحو 50 بالمئة

والبتروكيماويات قد تتضرر بسبب الأزمة العالمية لكنه اشار إلى ان التراجع سيؤدي كذلك إلى تراجع اسرع في معدل التضخم. في أب/أغسطس الماضي قد يبدأ في التراجع في الربع الأول من عام 2009. وللتعامل مع الأزمة المالية خفضت السعودية اسعار الفائدة بنسبة كبيرة وضخت المليارات في البنوك لتخفيف نقص السيولة وقدمت منحة قدرها

الحصول على قروض.

وقال السياري إن المجلس الاقتصادي الأعلى السعودي عرض كذلك ضمانات لودائع البنوك. وامس قال السياري إن الانفاق العام ارتفع بنسبة 19 بالمئة حتى الآن هـذا العام و ان توقعات النمو الاقتصادي مازالت قوية لهذا العام والعام المقبل.واشارإلىانه على المستوى المحلى فإن التطورات الاقتصادية جيدة ومشجعة وان البنك المركزي يرقب عن كثب أكثر من 40 مؤشرا جميعها تظهر نموا حذرا وانه يتوقع ان يكون النمو جيدا هذا العام وفي العام

الأسهم يرجع للمخاوف وليس للأساسيات في السوق.

الأسبوعين الماضيين.

وارجع السياري تراجع الاسهم إلى ضعف توقعات المستثمرين الناتج عن الأزمة المالية العالمية وليس لعوامل اقتصادية أساسية، وقال إن اقتصاد البلاد وقطاعها المصرفي في وضع قوي. وقال البنك المركزي إن صادرات المملكة من النفط الخام وكان السياري قال الشهر الماضي إنّ معدل التضخم البالغ 10.9 بالمئة

2.7 مليار دولار لمساعدة محدودي الدخل من المواطنين غير القادرين على

المقبل. وأضاف ان اسـتمرار نمو الانفاق العام سـيدعم انفاق المسـتهلكين

واستثمارات القطاع الخاص وان كل ذلك يشير إلى معدلات نمو جيدة.

بصورة طبيعية رغم التهافت على سحب الودائع الودائع في البنوك المحلية أمس الأول في محاولة لاستعادة الثقة. وظل سهم بنك الخليج معلقا حتى

خسائر المشتقات،

لتخصيص مبلغ ملياري دينار للجنة. بتشكيل كيانات مصرفية ضخمةً.

وأضافت المصادر أن البنك المركزي

يدرس اربع طلبات اندماج.

اللبناني كمان تطور واقعيّ وتطور خفيفٌ ما في عناً

شي دوبل وتريبل (لم يحقق أي مصرف عندنا مثلي أو

دولة مصدرة للنفط في العالم، وقالت صحيفة (الرأي) في تقرير بلا مصدر أن مجلس الوزراء يخطط ومن ناحية أخرى نقلت صحيفة

(البيان) عن مصادر مصرفية قولها

يستتكمل البنك المركزي تحقيقا في وشكلت الحكومة الكويتية لجنة

> متظاهر «اتخذت العديد من الدول الاخرى مثل هذه الاجراءات لحماية المستثمرين... لكن الحكومة تخفى شيئا. نحن نطالب الحكومة بان تعلن الحقيقة وقال متحدث باسم بورصة الكويت إن المستثمرين دخلوا مقر البورصة وساحة التداول الرئيسية بعد ذلك وان التداول لـم يتعطل في ثاني أكبر بورصة

وقال عبد الله العجمي (60 عاما)

يرأسها محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح لمعالجة أثر

إن العديد من البنوك الكويتية تدرس الاندماج للحد من أثر الأزمة العالمية

الأزمة المالية العالمية على سابع أكبر

بالخليج والشرق الأوسط وشمال افريقيا وقال ساراسين في بيان «سيعزز ■ زوريخ ـ رويترز: - قال بنك إنشاء ساراسين البن آند بارتنرز من ساراسين الذي يتخذ من سويسرا مقرا امكانيات المجموعة لتقوية الإطار الدولى الخاص بإدارة الأصول الذي

توفره ساراسين آند بارتنرز ٠٠٠ شركة إدارة الاستثمارات المتخصصة التابعة وتابع أن الشركة الجديدة ستدرس ايضًا استحداث نسخ من صناديق قائمة مطابقة للشريعة الإسلامية وصناديق

■ لندن\_رويترز: تراجع النفط إلى أدنى مستوى في 17 شـهرا دون 62 دولارا

يوميا وهو اجراء قال متعاملون إنه غير كاف لوقف تدهور الأسعار. وقال ديفيد مور خبير السلع الاستراتيجي لدى كومنولث بنك أوف استريليا

ويقول صناع السياسة في لبنان إن ثمة قواعد صارمة وإدارة حذرة حمت قطاعهم المالي من تداعيات الأزمة العالمية حيث حالت دون الاستثمار في الأصول ذات المخاطر وهو الأمر الذي أدى إلى الأزمة المالية

■ لندن\_رويترز: هبط الجنيه الاسترليني نحو أربعة بالمئة

امام الدولاريوم الاثنين مع ابتعاد المستثمرين عن الأصول التي

تنطوي على مخاطر وتنامى المخاوف من الكساد والحديث عن

أن بنك انكلترا المركزي قد يكون على وشك اعلان خفض جديد

وواصل المستثمرون التخلص من المراكز المحفوفة بمخاطر

وتضرر الجنيه الاسترليني ذو العائد المرتفع بشدة بسبب تأثر

وغيى معاملات قبل الظهرهبط الاسترليني

3.6 بالمئة مقابل الدولار ليصل الى 1.5363 دولار

ليقترب من أدنى مســتوى في سـت ســنوات الــذي

بلغه يوم الجمعة عند 1،5270 دولار وفقا لبيانات

رويترز. وقفز اليورو 1.8 بالمئة السي 80.72 بنسس

وواصل الين تحليقه امس رغم تحذير مجموعة الدول

الصناعية السبع الكبرى من التقلبات المفرطة للعملة اليابانية

من العملات ذات العائد الأعلى إلى الأسهم والسلع الأولية.

# البورصات العالمية تواصل مسيرة التراجع في بداية اسبوع حاسم سيشهد انباء اقتصادية سيئة

ريس – لندن ـ وكالات رياءً - «القدس العربي»

شهدت اسواق المال العالمية مزيدا من التدهور امس الاثنين وقد سيطر عليها الهلع بسبب احتمال حصول أزمة عالمية حادة قد تتأكد هذا الاسبوع مع صدور نتائج عدد من الشركات وورود مؤشرات اقتصادية.

ويبدو ان خطط انعاش الاقتصاد وتخفيضات نسب الفوائد والدعوات الى الهدوء التى يطلقها كبار المسؤولين الماليين في العالم منذ عدة اسابيع، لا تزال عاجزة عن احتواء الذعر الذي عم

فقد هبطت الأسهم الأوروبية أكثر من اربعة بالمئة امس بعد أن عصفت المخاوف من كساد عالمي بأسهم البنوك وشركات الطاقة بينما كان سهم فولكسفاغن لصناعة السيارات استثناء نادرا حيث ارتفع بشدة بعد ان كشفت شركة بورش عن زيادة حصتها في الشركة.

وقال مايك لينوف المحلل الاستراتيجي فى برويىن دولفن «كل هدا ناجم عن الذَّعر الذي شهدناه في الشرق الاقصى. والمسألة كلها ذهبت أبعد كثير مما يعتبر أمرا منطقيا»، واضاف «يبدو أن السوق تأخذ في حساباتها كسادا حادا وتركز على احتمال حدوث تباطؤ أطول وأعمق

وكانت أسهم البنوك صاحبة أكبر الخسائر امس حيث هبطت أسهم اتش،اس.بي،سي وبي،ان،بي باريبــا وسوسـيتيه جنرال ويو.بـي.اس ما بين 8.9 و 15.7 بالمئة. لكن خالف بنك اتش. بي، او ، اس المسار النزولي للسوق حيث ارتفع 2.5 بالمئة، وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لصحيفة فاينانشال تايمز في مطلع الاسبوع إن الاندماج المقترح بين لويدز تي،اس،بي واتش.بي.او.اس هو الخطوة السليمة لانقاذ البنك حيث لم يتقدم أي طرف اخر

كما تراجعت أسهم شركات الطاقة مع نزول النفط ثلاثة بالمئة بينما رأى المتعاملون المتعاملون أن أحدث خفض في انتاج اوبك ليس كافيا لاعادة الاستقرار

متوسطا لكنى اعتقد انها بصدد الارتفاع الى الأسواق. وانخفضت أسهم مجموعة بي.جي وشركات بي.بي ورويال داتش شُل و تو تال ما بين 6.6 و عشرة بالمئة. كما تراجعت أسهم شركات الأدوية بعد أن قلصت شركة ميرك الأوروبية أرباح التشغيل المتوقعة للعام كله. وانخفضت

> واغلق مؤشريوروفرست300للاسهم الاوروبية الكبرى منخفضا بنسبة 1.8 في المئة عند 814.78 نقطة وهو ادنى مستوى للاغلاق منذ ايار/مايو 2003. وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز100 البريطاني بنسبة واحد في المئة، ومؤشر كاك40 الفرنسي بنسبة أربعة في المئة، لكن داكس الالماني ارتفع بنسبة 0.9 في المئة مدعوما بارتفاع اسهم فولكس

زينيكا ما بين 1.7 و 4.9 بالمئة.

وقفزت اسهم فولكس فاغن بنسبة 147 في المئة الى 520 يـورو عند الاغلاق بعد انباء في مطلع الاسبوع عن ان شركة صناعة السيارات الرياضية بورشه رفعت حصته في منافستها فولكس فاغن.

وانخفضت الأسهم الأمريكية في بداية تعاملات امس مدفوعة باحتمالات حدوث تراجع اقتصادي حاد وانخفاض في ارباح الشُركات.

ووسط مضاوف بشأن تأثير ازمة الائتمان على الانفاق التكنولوجي شملت الانخفاضات كبار الشركات التكنولوجية مثل مايكروسوفت كورب والتي تراجعت بنحو اربعة في المئة. وقال ديفيد ويس كبير الاقتصاديين فی مؤسسة ستاندرد آند بورز للتّصنيـف الائتمانـي «اذا كنـت تحـاول

شراء منزل فإن الامر بات يزداد صعوبة والاصعب هو ان تبيع خاصة اذا كنت ويرى ويس ان ازمة الائتمان ليست مع ذلك اكثر العوامل الباعثة على القلق. ويقول ان المتقاعدين سيشعرون بالازمة المالية وان القلق الرئيسي لكثير من الناس سيكون الابقاء على وظائفهم.

واضاف «في هذه الرحلة أرتفع معدل البطالة الَّي 6.1 في المئة. ووفقّ

الى سبعة ونصف في المئة وذلك يعنى ان واحدا ونصف في الْمئة منكم سيفقدون وذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال) ان القصور في التمويل التكنولوجي وهو التخلف عن سداد أسهم روش وسانوفي افنتيس واسترا

القروض التى تسمح للشركات بشراء اجهزة وبرامج كمبيوتر وغيرها من العوامل الاخرى المقلقة هذا العام. وتراجعت اسهم شركة اوراكل لتصنيع برامج الكمبيوتر اربعة في المئة بينما فقدت اسهم شركة ريسيرش انك موشن التي تصنع اجهزة بلاكبيري ثلاثة في المئة من قيمتها.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأمريكية الكبرى 151.57 نقطة أي ما يعادل 1.81 في المئة ليصل إلى 8227.38 نقطة. وتراجع مؤشر ستاندرد اند بورز 500 الأوسع نطاقا 18 نقطة أي 2.05 في المئة

مسّجلاً 858.77 نقطة. وانتخفض مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنولوجيا 26.75 نقطة أي 1.72 في المئة إلى 1525.28 نقطة. كما باع المستثمرون اسهم شركات

الطاقة بسبب مضاوف من أن ركودا عالميا سيؤثر على الطلب على الطاقة. وانخفضت اسهم اكسون موبيل اثنين

وكانت الاسهم الامريكية قد ارتفعت لفترة وجيزة بعد تقرير حكومي اظهر زيادة مفاجئة في مبيعات المنازل الجديدة في سبتمبر ايلول. ويقول ويس ان على الرغم من ان سيتأثر بدرجة كبيرة من الركود الحالي فإن الازمة تبدو تقريبا مثل ذعر في الاسواق المالية وانه لا يعتقد انها كارثةً.

وقال ويس «حسنا الانباء السارة هي اننا نقترب من ادنى المستويات ، بشكل عام فإن الاسواق اقتربت فيما يتعلق بالارقام فحسب من ان تصل الى ادنى . مستوياتها في فترة ما في اكتوبر ونحن في اكتوبر، ورغم ذلك يجب الا تكف عن الفَّزع حتى ينتهي عيد جميع القديسين». وتراجعت اسهم جنرال موتورز

سبعة بالمئة الى 4.54 دولار في بورصة

«للتعاون» من اجل احلال الهدوء والاستقرار في الاسواق.

نيويورك فيما ساد المستثمرون القلق بشأن توقعات الارباح لشركة تصنيع السيارات بعدما قال اشخاص قريبون من المحادثات ان جنرال موتورز وسيربيروس كابيتال مانجمنت التي تمتلك كرايسلر إل.إل.سي تجريان محادثات اندماج.

وكانت البورصات الاسيوية اغلقت على تراجعات كبيرة كان اكبرها في هونغ كونغ التي تراجع مؤشرها اكثر من 12 % . فقد اقفلت بورصة طوكيو على انهيار بنسبة 6.36 % وتراجع مؤشر نيكاي الى ادنى مستوياته منذ 26 عاما، فيما تراجعت بورصة هونغ كونغ  $^{\circ}$  وبورصة شانغهاي  $^{\circ}$  6.32  $^{\circ}$  .

وقال اتول مهرا من مجموعة جي ام فاينانشل في بومباي حيث تراجعً المؤشر الرئيسي بنسبة 11 % خلال الجلسة ان التراجع «سيستمر ويبدو ان الازمة العالمية لن تلق تسوية قريبا». وفى مؤشر اول الى مخاوف

الانكماش، واصلت اسعار النفط انهيارها وتراجعت الى ما دون عتبة ستين دولارا في لندن بعدما سجلت رقما قياسيا قدره 147 دولارا في تموز/يوليو وذلك بالرغم من اعلان أوبك الجمعة خفض انتاجها.

ويطاول التوتر ايضا سوق القطع حيث تدنى اليورو عن 1.42 دولار بعد سعر قياسي قدره 1.60 في تموز/يوليو. ويبرر هذا الهبوط الحاد بمجموعة من الاسباب في مقدمها حركة اعادة رساميل ضخمة الى الولايات المتحدة.

واوضح خبراء الاقتصاد ان صناديق المضاربة تسارع حاليا الى تصريف اصولها لتسديد قروضها قدر المستطاع، ما يعزز حركة الاسواق وينعكس على الاقتصاد الفعلى.

وتعانى اليابان من ارتفاع قوي في سعر الين الذي بلغ اعلى مستوياته منذ 13 عاما مقابل الدولار، ما يعيق حركة التصدير، غير ان المستثمرين لم يتجاوبوا مع بيان اصدرته مجموعة السبع (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وبريطانيا) واعربت فيـه عن تخوفها مـن «التقلبات المفرطة في سـعر الين» مبدية استعدادها

كما انهم لم يتجاوبوا مع اعلان الحكومة اليابانية استعدادها لزيادة الاموال التي تعتزم ضخها في المصارف الواقعة في مأزق بخمسة اضعاف وصولا الى 110 مليارات دولار، في وقت كشف رئيس الوزراء الياباني تارو آسو عن مجموعة جديدة من الاجراءات

لمواجهة الازمة. وانهارت اسعار اسهم المصارف اليابانية الكبرى الثلاث ميتسوبيشي یو ۱۰ف،جیـه و »میز و هـو » و سـو میتو مو باكثر من 10 % في حين افادت الصحف انها تنوى زيادة رأسمالها بشكل كبير

لتعزيز ملاءتها. وبعدما نفت المصارف هذا النبأ، عاد مصرف ميتسوبيشي اكبر المصارف اليابانية واعلن انه سيزيد رأسماله

كيه.بي.سي المصرف الكبيـر الوحيـد فی بلجیکا الذی لم یحصل بعد علی مساعدة خارجية لمواجهة الازمة. وفى المانيا اعلن بوستبنك امس زيادة عاجلةً في رأسـماله بقيمـة اقصاها مليار يورو، بعد انهيار سعر سهمه 15 %. غيران الازمة لم تعد تقتصرعلى

الذي قد يصل الى 8 مليارات دولار.

وسجل التوجـه ذاتـه فـى اوروبـا

حيث تواصل انقاذ المصارف مع ضخ

الدولة البلجيكية 3،5 مليار يورو لدعم

الاوسياط المالية واكدت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريسـتين لاغارد انها «طاولت بشكل واضح الاقتصاد الفعلى اذ اصابت اولا القطاع العقاري ثم قطاع صناعة السيارات وصولا الى مجمل القطاعات

وقد تشهد عدة مؤشرات على هذا الامر خلال الاسبوع الجاري. وتراجعت اجواء الاعمال في المانيا الی ادنی مستویاتها منـذ ایار ً/مایـو

2003 بحسب مقياس ايفو للثقة، في

دليل اضافى على الانكماش الذي يهدد الاقتصاد الأول في منطقة اليورو. وتنشر بعدغد الخميس التقديرات الاولية لاجمالي الناتج الداخلي الاميركي في الفصل الثالث من السنة والذي يتوقع ان يسجل تراجعا.

كذلك تنتظر الاسواق التي تترقب اي مؤشرات آلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، صدور نتائج مجموعة من الشركات الامريكية والاوروبية

وقال وو فنغ من مجموعة تي اكس انفسـتمنت فـي شـانغهاي ان «مخاوف قوية من نتائج الشركات في الفصل الثالث التي يتوقّع نشرها هذا الاسبوع، دفعت المستثمرين الى البيع على نطاق

ومن الشركات التى ينتظر صدور نتائجها في نيويورك مجموعات اكسون موبيل وكرافت فودز وبروكتر أند غامبل. وفى اوروبا يطاول الترقب مجموعات بي بي وشل في لندن ودويتشه بنك وفولكسفاغن في المانيا والكاتيـل-لوسان وفرانس تلكوم وميشلان في باريس، وفي طوكيو تصدر باناسونيك وهوندا وهيتاشي نتائجها قريبا.

ومن المتوقع في مواجهة هذه الاوضاع ان يخفض الاحتياطي الفدرالي الاميركي (البنك المركزي) مرة جديدة الاربعاء نسبة فائدته الرئيسية البالغة حالى 1.5 %، غير ان عملاء البورصة اوضحوا ان الاسواق ادرجت هذا الاجراء في حساباتها.

وفي مواجهة الازمة، اعلن صندوق النقد الدولي مساء الاحد عن «مساعدة مالية كبيرة» سـتمنح للمجر خلال الايام المقبِّلة، بعد بضع ساعات على منت او كرانيا قرضا بقيمة 16.5 مليار دولار مقرونا بشرط اعتماد برنامج لمكافحة

وكان صندوق النقد الدولى قدم من قبل مساعدة لجورجيا وايسلندا وسيبحث الوضع في هذا البلـد الاخير في اجتماع يعقـد بين رؤســاء حكومات دولُ شـمالُ او روبا الخمـس الاثنــن في

وقال «قوة الدفع الرئيسية للاقتصاد لم تتغير.

لكن من أجل مواجهة العديد من العوامل القائمة

المثيرة للاضطرابات وعدم التيقن من الضروري

زيادة وعينا بالمخاطر والتعامل مع التحديات

والقيام بعمل قوي في التحضير لمواجهة الصعوبات

وتؤثر الأزمة على مختلف ارجاء العالم. فقد

قالت دول الخليج العربية المصدرة للنفط في

اجتماع استثنائي يوم السبت الماضي انها اتخذت

بالفعل خطوات كافية للتعامل مع آثار الازمة المالية

العالمية لكن الاضطرابات في أسواق العالم اعطت

وقال بنك الاستثمار السويدي كرنيجي يوم

الإثنين انه حصل على قرض بقيمة مليار كرونة

سويدية (126 مليون دولار) من البنك المركزي

وبدأت بنوك اقليمية أمريكية أصغر حجما كذلك

وقال بنك فيفث ثيرد بانكورب يوم الاحدانه

طلب ضخ سيولة بقيمة 3.4 مليار دولار بعد أن

هـوت أسـهمه يوم الجمعة وسـط شـكوك فـي قوة

بنوك أوهايو إثر موافقة منافسه الاقليمي ناشيونال

كوبنهاجن لتقليص انبعاثات الكربون

أهمية جديدة لسرعة تنفيذ الوحدة النقدية.

انتظارا لتنفيذ خطة ضمان حكومية.

سيتي كورب على عملية لشرائه،

في طلب المساعدات من الحكومة الأمريكية.

أكبر الأسواق الناشئة.

في حين بلغ الدولار أعلى مستوى في عامين أمام اليورو مع تهافت المستثمرين على التخلص من الاستثمارات التي تنطوي وحوم الين قرب أعلى مستوى في 13 عاما أمام الدولار ولكنه بلغ أعلى مستوى منذ ايار/مايو 2002 مقابل اليورو. وقد ارتفع الين بشدة مع اقبال المستثمرين على تفكيك مراكز كونوها باقتراض الين ذي العائد المنخفض لشراء كل شيء

رؤساء حكومات السويد وفنلندا

والنروج والدنمارك وايسلندا الاجتماع

السنوي لجلس دول الشمال الذي يعقد

في هلسـنكي هـذا العـام ويسـتمر حتي

غد الاربعاء. واطلع هاردي نظراءه في

ويعتمد الاقتصاد الايسلندى بقوة

على نظامه المالي، وقد اصيب بأضرار

القمة على الوضع في ايسلندا.

في أسعار الفائدة البريطانية.

الاقتصاد البريطاني بالأزمة المالية العالمية.

وانهارت مثل هذه المعاملات في الاسابيع القليلة الماضية مع اضطرار المتعاملين في الاسواق إلى بيع كثير من الأصول لجمع

وبلغ الين أعلى مستوى في 13 عاما أمام الدولار وأعلى مستوى في ستة أعوام مقابل اليورو ووصل الى مستويات مرتفعة أمام عملات اخرى في موجة الصعود التي قفز فيها 20

وقال متعامل في لندن «اننا نشهد المزيد من نفس الأمر... فقد أصدر البيان الختامي لمجموعة السبع واليابان أنواعا شتى من التحذيرات ولكن آذا كان الناس يقبلون على تفكيك المراكز وسط حالة من الجزع فلابد أن يفعلوا ما يتعين عليهم». وقال وزير المالية الياباني شويتيشي ناكاجوا يوم الاثنين إنه يتابع تحركات العملات « باهتمام كبير».

لكن بعض المحلكين قالوا إنه في حين أن احتمال التدخل في سوق العملات بات أقرب الآن فأن الأمر قد يستغرق بعض الوقت قبل ان تتحرك السلطات.

من ناحية اخرى واصل بنك استراليا المركزي التدخل في سوق العملة حيث اشترى الدولار الاسترالي مقابل الدولار الأمريكي في أوروبا يوم الاثنين. وهبط الدولار الاسترالي 2.6 بالمئة الى 0.6069 دولار امريكي مقتربا من أدنى مستوى في ست سنوات. وأمام الين انخفض الدولار الاسترالي 1.3 بالمئةً الى 56.2 ين بعد أن نزل الى 55.11 ين يوم الجمعة مسجلا أدنى مستوى منذ السماح له بالتحرك دون قيود.

## دول شمال اوروبا تبحث ازمة ايسلندا المهددة بالافلاس

الجنيه الاسترليني يواصل الهبوط مع تنامي مخاوف الكساد وخفض الفائدة

■ هلسنكى – اف ب: عقدت امس الاثنين قمة الستثنائية في هلسنكي ضمت رؤساء الحكومات الخمس في مقابل اليورو). دول شـمال اوروبا بطلب مـن رئيـس الحكومة الايسلندي غير هاردي الذي تحاول بلاده حاليا تجاوز ازمة مالية دمرت نظامها المصرفي. وافتتحت القمة الاستثنائية بين

وحصلت البلاد يوم الجمعة الماضى بعثة صندوق النقد الدولي الى ايسلندا

وتم تأميم المصارف الثلاثة الكبرى في مطلع تشرين الاول/اكتوبر واضطرت الحكومة الى طلب مساعدة دولية. على قرض بقيمة 2.1 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، فباتت الدولة الاولى في اوروبا الغربية التي تلجأ الى مساعدة كهذه منذ بريطانيا في العام

وتدهورت قيمة العملة الوطنية، الكورون، بشكل كبير (152 كورونا

(3.1 مليار يورو) من دول اخرى. وكانت صحيفة (فاينانشال تايمز) اللندنية الصادرة الاثنين في 20 تشرين الثاني/اكتوبر نقلت ان المصارف المركزية في دوّل شمال اوروبا قد تؤمن قسما من المساعدة الاضافية.

> في اليوم نفسه ان البلاد قد تحصل على مساعدة اضافية من اربعة مليارات دولار

فادحة نتيجة الازمة المالية الدولية،

1976. وصرح بول تومسن الذي يرئس

رئيس وزراء ايسلندا قوله امس إن بلاده تحتاج لتمويل يبلغ أربعة مليارات دولار أخرى للمساعدة في انعاش اقتصادها الواهن. ونقلت صحيفة (هلسنجين سانو مات) عن غير هاردي قوله «من الصعب اعطاء رقم محدد ولكن الوضع سيكون جيدا إذا حصلنا على اربعة مليارات دولار

من جهة ثانية نقلت صحيفة عن

# اسواق الهند تتهاوي مع فرار المستثمرين

معايير تاريخية فإنه لا يزال معدل بطالة

■ مومباي - رويترز: تهاوت أسواق المال الهندية امس الإثنين مع فرار المستثمرين في مواجهة الأزمة المالية العالمية التي عصفت بأسعار الأسهم إلى أدنى مستوياتها في ثلاث سنوات ودفعت سعر الروبية إلى انخفاض قياسي. وارتفعت أسعار الفائدة في سوق النقد بحدة قبيل عطلة ومع تدخل البنك المركزي في أسواق الصرف لدعم الروبية

والقت دلائل على اقتراب كساد عالمي وتباطؤ ايرادات الشركات الضوء على تجنب الستثمرين للاستثمارات الخطرة في اسيا مما دفع المؤشــر الرئيســي للبورصة الهنّدية للانخفاض بنحـو 11.5 بالمئة في نقطة معينة مما اثار مخــاوف من انخفاض الروبية بدرجة أكبر. وهبط سهم بنك الهند اكبر بنك في البلاد إلى أدنى مستوياته في عام ونصف العام وسط مخاوف من مخصصات للديون المعدومة. وتجاوزت ارباح البنك في الربع الثاني التوقعات وارتفعت بنسبة 4.44 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي لكن سهمه أغلق على انخفاض بنسبة 8.6 بالمئة بعد أن رفع مخصصاته للديون المعدومة إلى أربعة امثالها تقريبا بالمقارنة

وهبط مؤشر البورصة الهندية دون مستوى 8000 نقطة إلى أدنى مستوياته منذ تشرين الأول/اكتوبر عام 2005 قبل ان ينتعش قبل ان ينتعش بعض الشيء لغلق على انخفاض بنسبة 2.2 بالمئة.

وفقد المؤشر 58 بالمئة حتى الآن هذا العام وهو أسوأ أداء في اسيا في عام 2008 بعد ان باعت الصين وهونج كونج وفيتنام اصل في الاسواق الناشئة وحولت الأموال إلى اسواقها. وكان المؤشر قد ارتفع في العام الماضي بنسبة 47 بالمئة بسبب ضخ المستثمرين الاجانب مبلغا قياسيا بلغ 17.4 مليار دولار في

### توقعات بخفض اسعار الفائدة على مستوى عالى مجموعة السبع قلقة من ارتفاع الين الياباني

بيع الأسهم على المكشوف.

و الاقتصاد بشكل عام».

من ناحية أخرى لجأت كوريا الجنوبية إلى

المساعدة علَّى منع تباطؤ حاد في الطلب المحلي

وتوجهت الدول النامية إلى صندوق النقد

الدولي لمساعدتها في مواجة أسوأ أزمة مالية عالمية

منذ الكساد العظيم في ثلاثينات القرن الماضي.

وقال صندوق النقد انه توصل إلى اتفاق مع المجر

بشأن «خطة مالية كبيرة» في الايام القليلة الماضية

تشمل تمويل من جانب الاتحاد الأوروبي وبعد

الحكومات الأوروبية المنفردة، واتفق الصندوق

على تقديم قرض قيمته 16.5 لأوكرانيا أمس الأول.

الاحد حذر تشو شياو تشوان رئيس بنك الشعب

الصيني (البنك المركزي) من المخاطر المقبلة على

وتضررت الأسواق الناشئة بشكل خاص. ويوم

■ لندن/هونغ كونغ\_رويترز: حذرت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى امس الإثنين من ان ارتفاع السن يشكل تهديدا للاستقرار المالي والاقتصادي في الوقت الذي تسعى فيه أغنى دول العالم لتنسيقَ جهودها في مواجهة أسوأ أزمة

السوق. وبلغت التدفقات التَّارجة من السُّوق هذا العام نحو 12.3 مليار دولار.

وظهرت دلائل على ان الأزمة تواصل انتشارها في العالم إذ خفضت كوريا الجنوبية اسعار الفائدة وتدخلت استراليا في سوق العملة وحثت دول الخليج العربية على الاسراع بالوحدة النقدية وعمل صندوق النقد الدولي على انقاذ المجر

وبعد أن أصبح من المؤكد تقريبا ان مجلس الاحتياطي (البنك المركزي) الأمريكي سيخفض الفائدة في وقت لاحق هذا الأسبوع لمح رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون إلى اجراءات اوسع نطاقا من جانب البنوك المركزية على مستوى

وقال براون لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بى سي) «الآن التضخم سيبدأ في التراجع فعليا على مدى الأشهر القليلة المقبلة وهذا سيعنى ان هنــاك فرصة أكبـر امـام السـلطات النقدية على مستوى العالم ومنها بنك انجلترا لاتخاذ قرارات

سي،أي بأكثر من ثلاثة بالمئة مقتربا من فقد 50 تكهنات بشأن أول تدخل لبنك اليابان المركزي في سوق العملة منذ أربع سنوات.

بشأن احتمال اتخاذ اجراء منسق،

وواصلت أسواق المال رد فعلها العنيف على الأزمة المالية والكساد العالمي. وهبط مؤشر الأسهم العالمية الرئيسي ام.اس.

الدولار قد هدد صادرات اليابان في الوقت الذي

وقال رئيس الوزراء تارو اسو بعد اجتماع طارئ للحكومة انه سيوسع نطاق خطة تسمح للبنوك بالحصول على تمويل عام وسيشدد القواعد على

بالمُنَّة منذ بداية هذا العام. وتراجع مؤشر اسهم الأسواق الناشئة إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات. وانصب الاهتمام على اليابان بعد أن اختص بيان لمجموعة السبع الين بالذكر مما اثار وقالت المجموعة التي تضم الولايات المتحدة

يوشك فيه ثاني أكبر اقتصاد في العالم على الدخول

واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا «نحن قلقون بشأن الاضطرابات العنيفة في الفترة الأخيرة في سعر صرف الين واثرها السلبي المحتمل

في حالة كساد. غير أن الدولار يرتفع أمام العملات الرئيسية باستثناء الين لذلك ثارت بعض الشكوك

خفض الفائدة بمعدل قياسي وتدخل البنك المركزي الاسترالي لدعم عملته لليوم الثاني في حين يجاهد صناع القرار في مواجهة الأزمة التّي بدأت قبل 15 شهرا والتي اطاحت بثقة المستثمرين وهددت وقال لي سيونغ تاي محافظ البنك المركزي الكوري الجنوبي في مؤتمر صحافي بعد أن خفض سعر الفَّائدة 75 نقَطةً اساس إلى 4.25 بالمئة «خفض الفائدة الذي جاء أكبر من المتوقع يوم يهدف إلى

على الاسقرار المالي والاقتصادي». وكان ارتفاع الين السريع بنُسبة 12 بالمئة أمام

#### خبير؛ مخاطر ارتفاع حرارة الارض أكبر من الازمة المالية وتنخفض فيه نسبة الكربون. اقتصادية مساوية لتلك التي نجمت

بومفريت: ذكر خبير بارز في التغيرات المناخية يوم الاثنين أن مخاطر عدم اتخاذ إجراء بشأنها تفوق بشكل كبير الاضطرابات الناجمة عن الازمة المالية العالمية ودعا في الوقت نفسه إلى تخصيص مزيد من الانفاق المالى لخفض مستويات الكربون.

■ هونغ كونغ – من جيمس

وقال نيكولاس ستيرن الخبير الاقتصادي السابق بوزارة الخزانة البريطانية الذي أصدر تقريرا في هذا الصدد عام 2006 جاء فيه ان عدم اتضاذ إجراء بشأن الانبعاثات الغازية المسؤولة عن ارتفاع درجة حرارة الارض يمكن أن يسبب مشكلات

عن الكساد العظيم الذي بدأ عام 1929 «ستكون عواقب تجاهل التغير المناخي أكبر بكثير من عواقب تجاهل المخاطر في وأضاف ستيرن أمام مؤتمر حول

المناخ والكربون عقد في هونغ كونغ «إنه درس مهم للغاية عالجوا المخاطر مبكرا»، وذكر سـتيرن أنـه بينما تتحرك الدول في مختلف أنحاء العالم لاتخاذ إجراءات من أجل الاستقرار النقدى والمالي ودعم الانفاق المالي لاصلاح الاقتصاديات الحقيقية فإن الفرصة تصبح سانحة لتحقيق نظام عالى جديد تزداد فيه المساحات الخضراء

ويأتي تحذير ستيرن في أعقاب اجتماع لدول آسيا وأوروبا عقدفي بكين الاسبوع الماضي أشارت خلاله الصين إلى أنها ملتزمة بالسعى لابرام اتفاق حول التغير المناخي في محادثات محورية تعقد في كوبنهاجن في نهاية

أيضا الدول على عدم استخدام الازمة وقال سـتيرن «الدرس الذي يمكن أن نستخلصه من هذا الركود هو أنه يمكنك زيادة الطلب بأفضل وسيلة متاحة بالتركيز على خفض مستويات زيادة الكربون في المستقبل» ويشمل ذلك زيادة الانفاق العام على وسائل النقل العام والطاقة والتكنولوجيا الخضراء (الصديقة للبيئة).

رغم ان المحادثات ستكون « متوترة للغاية» فإن احتمالات إبرام اتفاق في

إبرام اتفاق. ونتيجة للافاق الاقتصادية العالمية المظلمة حذر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني في الاونة الاخيرة من أن عشر دول أخرى من دول الاتحاد الاوروبي أيدت جهوده لعرقلة خطة للاتحاد الاوروبي بشأن المناخ مما أثار مزيدا من الشكوك في اتخاذ إجراء

العام المقبل، وحث الزعماء في القمة

غير أن ستيرن ظل متفائلا وقال إنه

مازالت «كبيرة للغاية». الاقتصادية العالمية كسبب لتأجيل

## اصلاح النظام المالي الأمريكي سيستغرق سنوات غير قليلة

بالرهون العقارية عالية المخاطر بشكل ملائم. وقال راتلیدج فی مؤتمر صحافی فی ابوظبی «اتضح أن الهيكل التنظيمي المالي بالولايات المتحدة به بعض نقاط كبـرى. إنها تجربة مذهلـة تعلم وسيس سنوات قبل أن يتسنى إدخال تعديلات على هيكلنا المالي وقبل

أن يكون لدينا نظام أشد قوة ومرونة». وسيعقد المشرعون سلسلة اجتماعات لتحليل أسباب

ضمان امتلاك الأشخاص المسؤولين الأدوات لعالجة أي أزمة». واضاف إنه ينبغى على المستثمرين الابتعاد عن الاعتماد على مؤسسات التصنيف التي يجب أيضا أن تخضع لمزيد من التدقيق من جانب المنظمين الأمريكيين بعدما اساءت تقدير مخاطر العجز عن سداد الرهون العقارية عالية المخاطر،

وقال ايضاً «ينبغي تشديد الرقابة على مؤسسات التصنيف ويجب على الشركات تحمل دور أكبر ... بدلا من الانقياد الأعمى لمؤسسات التصنيف». واضاف أنه يتعين على الحكومة الأمريكية دراسة ما إذا كان ينبغي منح لجنة الأوراق المالية والبور صات المزيد من السلطات للاشراف على مؤسسات

■ أبوظبي\_رويترز: - قال مسؤول في بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك يوم الاثنين إن إصلاح النظام المالي الأمريكي سيستغرق سنوات وإنه يجب أن يتضمن قرارا من الكونغرس بشأن مراقبة وكالات التصنيف بشكل خاص. وانتقد وليام راتليدج نائب الرئيس التنفيذي للبنك مؤسسات التصنيف لفشلها في تحديد المخاطر الخاصة

الإضطرابات الاقتصادية العالمية والاصلاحات التنظيمية التي يمكن إدخالها لمنع حدوث انهيار آخر بما في ذلك اجتماع لزعماء العالم في واشنطن الشهر القادم. وقال راتليدج يوم «ينبغي للسياسيين في الولايات المتحدة

### بوتین ینفی ان روسیا تحاول عزل اقتصادها عن بقية العالم

■ موسكو\_رويترز: - نقلت وكالات انباء روسية عن رئيس الوزراء فلاديمير بوتين قوله يوم الاثنين ان روسيا لن تحاول عزل اقتصادها عن بقية العالم ردا على الازمة المالية العالمية. ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن بوتين قوله في اجتماع حكومى «يتعين علينا بالطبع ان نأخذ حقائق يوم في الحسبان.. لكن الانعزالية ليست خيارنا الاستراتيجي». واضاف «خيارنا هو ٥٠٠مج روسيا بشكل اكبر في الاقتصاد العالمي»، ويقول قادة روس ان عدم كفاءة المؤسسات الاقتصادية الغربية غذت الازمة المالية. ودعوا الى مراجعة شاملة لقواعد الاقتصاد العالمي. وقال بوتين «نروج بشكل دائم لازالة الحواجز امام التجارة الخارجية ولصياغة قواعد شفافة للعبة في الاقتصاد

و التمويل العالمين». ونقلت وكالة (آر.آي.إيه) للانباء عن بوتين تحذيره من محاولات استغلال الازمة العالمية كذريعة للحد من تدفقات

وتزامنت الازمة المالية مع مشكلات تواجهها موسكو في علاقاتها مع الغرب بشأن تدخلها في جورجيا في اغسطس آب عندما ارسلت روسيا قوات ودبابات لصد هجوم للجيش الجورجي لاستعادة اقليم اوسيتيا الجنوبية المؤيد لروسيا. وعلق الاتحاد الاوروبي المحادثات مع روسيا بشأن اتفاقية

انضمام روسيا لمنظمة التجارة العالمية وطردها من مجموعة الدول الثماني الغنية. وقال بوتين لوزرائه «لا نزال مهتمين وسنواصل العمل من أجل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ونحن على استعداد لحوار مع الاتحاد الاوروبي بشأن معاهدة شراكة استراتيجية

باكثر من 5 % من انبعاثات الغازات

المؤدية الى تغير المناخ العالمي فان

تأثيراته على المنطقة (العربية) ستكون

وتابع موضحا «المنطقة معرضة

ان «القضايـا البيئيـة تسـتحق اولويـة

سياسية واقتصادية» مشددين على

ضرورة «ان تدخل قضية الاستدامة

البيئية في جميع جوانب التنمية

ودعا معدو التقرير الاول من نوعه

عربيا الى «استحداث تشريع شامل

ومتكامل وواضح وفعال» و»ضمان

ان تمنح المؤسسات البيئية الموارد

والصلاحيات السياسية لتحقيق التقدم

وأعد هذه التقرير رئيس مجلس امناء

المنتدى العربى للبيئة والتنمية مصطفى

كمال طلبة وهو رئيس سابق لبرنامج

الامم المتحدة للبيئة وامين عام المنتدى

نجيب صعب مع مجموعة من الباحثين

موضحين «ان هذا امر لم يتم بعد».

تعاون بينما يقول بعض القادة الامريكيين انه يجب وقف

# خبراء عرب ينتقدون بشدة الهدر المائي في بلدانهم

■ المنامة اف ب: حدر تقرير اعده خبراء عرب مستقلون من تفاقم مشكلات ندرة المياه العذبة والتصحر وتلوث الاكثر شحا بالمياه في العالم».

واشار التقرير البيان معدل المياه المتوافرة سنويا للفرد الواحد في البلدان العربية وصل الى 977 مترا مكعبا عام البيئي في المنطقة العربية غالبا ما تكون غيـر مرَّئيَّة او يتم تجاهلهـا الى حد بعيد

يتوقع ان تعاني جميع البلدان العربية ضغطا حادا على المياه بحلول عام

واوضح التقرير «معظم ملاعب

وحول انعكاسات تغير المناخ على

وتبدو التوقعات حسب التقرير «غير مكعبـا (..) الواقـع انــه باسـتثناء مصر

هدرا للمياه عبر استخدامها في المشروعات الترفيهية وخصوصا انشاء ملاعب الغولف معتبرا ان هذه التوجهات تمثل «امثلة معبرة عن الصراع القائم بين التنمية الاقتصادية السريعة والموارد

الغوليف القائمة والمخططية هي في مصر ومنطقة الخليج خصوصا فيّ الأمارات العربيـة المتحـدة حيـث المـوارد المائيـة منخفضة فعلا حتى بالمقاييس الاقليمية (..) اسـتعمال المياه فـى كل ملعب غولف في المنطقة بمعدل 1.16 مليون متر مكعب ستويا وهذا يكفى لتغطية استهلاك 15

البلدان العربية، اشار التقرير الى انه

المائي ( . . ) المنطقة العربية هي من المناطق

«الى ادنى من تعريف الامم المتحدة للفقر مشجعة» موضحا «بحلول عام 2023 يتوقع ان ينخفض الرقم الى 460 مترا والسودان والعراق ولبنان وسورية

# البلدان فقدت العناصر الاساسية للأمن

بشكل خاص بسبب ما تشهده من شح الموارد المائية وارتفاع مستويات الجفاف والامتداد الطويل للخط الساحلي الذي يهدد بارتفاع مستويات البحر (..) النظم الطبيعية والفيزيائية في العالم العربي تواجه بالفعل ضغوطا كبيرة .. وهذه سوف تشتدمع ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة وانخفاض معدلات المطر». وخلص معدو التقرير للقول الي

وحمل التقرير بشدة على ما اعتبره والسياسات الماكرو-اقتصادية»

للغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في العالم ودول تشهد نموا سريعا مثل الصين التي تفوق الولايات المتحدة في بعض التقديرات فيما يتعلق بالانبعاثات الغازية،

أوروبي بشأن ارتفاع درجة حرارة

وسيسوى أى اتفاق الخلافات بين الولايات المتحدة صاحبة أكبر انبعاثات

وتابع ستيرن «سيكون (زعيما) الولايات المتحدة والصين رئيسيين بالنسبة للاتفاق عالمي، لا يمكن لاي منهما أن يقضي عليه ولا أعتقد أن أيا

البيئة والهواء في البلدان العربية بسبب أنعكاسات تغير المناخ وغياب الاصلاح المؤسسي لادارة البيئة. وحـدر التقرير المعنون «البيئة العربية: تحديات المستقبل» الذي اصدره المنتدى العربي للبيئة والتنمية، وهو منظمة اقليمية مستقلة غير حكومية، من ان «التكاليف الاقتصادية للتدهور

لكنها حقيقية ومتنامية». واضاف التقرير الذي تمت مناقشته يوم في المؤتمر السنوي الاول للمنتدى في المنامة ان البنك الدولي «يقدر الكلفة السنوية للتدهور البيئي تتراوح بين 4 و9 في النَّه من النَّاتج المحلِّي الاجمالي في بعض البلدان العربية بمعدل عام يصل الى 5 فى المئة».

وقال التقرير ان «حكومات المنطقة

فشلت في مواجهة هذه التكاليف البيئية

المتصاعدة بسياسات واضحة وفعالة»

مضيفًا «ان الاموال التي تخصصها

الوازنات للاغراض البيئية لا تقارب

الواحد في المئة من الناتج الاجمالي

المحلي في اي من بلدان المنطقة». وانتقد واضعو التقرير بشدة الهدر المائي في البلدان العربية متسائلين «هل من المقبول ان تستنزف المياه الجوفية حتى اخر قطرة؟ وهل من المعقول ان يكون مستوى استهلاك المياه للفرد الواحد في بلدان الخليج العربي الاكثر شحا بالمياه من بين الاعلى في العالم؟». وتابع «النتيجة المؤسفة لهذه

2001» موضحين ان هـذا المعـدل يهبـط

المائية النادرة» وفق التقرير.

الف مواطن من الماء».

وتأسس المنتدى العربى للبيئة والتّنمية عام 2006 في بيروت وهو منظمة اقليمية غير حكو مية،

الضروري».

من دول عربية عدة.



# تشلسى ومانشستر يونايتد للتعويض وليفربول للتأكيد

لندن ـ ا ف ب: يسعى كل من تشلسي ومانشستريونايتدالى التعويض في المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم التي تنطلق اليوم الثلاثاء بمباراة واحدة وتستكمل

وكان تشلسي تعرض لخسارته الاولى على ارضه في الدوري المحلي منذ 21 شباط/فبراير عام 2004، عندما سقط امام ليفربول صفر-1 وذلك بعد ان خاض 86 مباراة على ملعب «ستانفورد بريدج» من دون خسارة.

ولن تكون مهمة تشلسي سهلة لانه يلتقي خارج ملعبه هال سيتي الصاعد من الدرجة الممتازة ومفاجأة الموسم حتى الان لانه يملك الرصيد نفسـه مع تشلسى (20 نقطة لكل منهما) ويحتل المركز الثالث بفارق الاهداف عنه، واكدهال سيتى بان نتائجه في مطلع الموسم

الثلاث الاخيرة.

الذي سقط في فخ التعادل مع ايفرتون 1–1

خارج ملعبه ويخوض مباراة سهلة نسبيا

على ارضه امام وست هام الذي خسر مبارياته

الروماني قبل اسبوعين.

وكان مانشسـتر في طريقـه الـى تحقيق فوز

## مورينيو مهتم بتدريب مانشستر يونايتد

■ لنـدن ـ ا ف ب: اكد مصدر في نادي تشلسـي الانكليزي ان مدرب الفريق اللندني سـابقا وانتر ميلان الايطالي حاليا البرتغالي جوزيه مورينيو يعشق مانشستر يونايتد بطل انكلترا واوروبا وهو يريد فعلا تولى تدريبه بعد اعتزال «السير» الاسكتلندي اليكس فيرغوسون.

وكان مورينيو اعترف مؤخرا بانه يخطط للعودة الى الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وقد ربطه تقرير لصحيفة «ذي دايلي ميرور» البريطانية بانتقال محتمل الى مانشسـتر يونايتد، لكن ادارة «الشياطين الحمر» سارعت الى نفي الموضوع الذي سيعود بالتأكيد الى الواجهة بعد تأكيدات احد ابرز المسؤولين في تشلســى نية المدرب الفذّ بتولى رأس الجهاز الفنى لفريق «اولد ترافورد». وقال المسـوّول الذي لم يكشــف عن اسمه حول ما ورد في صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» المحلية بخصوص تولى مورينيو تدريب يونايتد: «لطالما جاهر جوزيه بحبه لمانشستر يونايتد. في الواقع، كان مهووسا بهم وتكلم احيانا عن طموحه لتدريب اكبر ناد في العالم». واضاف: «اراد اختبار نفسه في ايطاليا، لكن يبدو واضحا بالنسبة للكثيرين انه يريد العودة الى هنا مع مانشستريونايتد لاسقاطنا». ويدّغدغ حلم تدريب ابرز الفرق الانكليزية مخيلة الكثير من المدربين، امثال مدرب بلاكبيرن الحالى بول اينس، والايرلندي روي كين مدرب سندرلاند، والويلزي مارك هيوز مدرب مانشستر سيتي، وهؤلاء جميعهم دافعوا عن الوان «الشياطين الحمر».

الاان مانشستر قد يتجه الى تعيين مدرب صاحب سمعة اكبر، لذا يعد مورينيو مرشحا مثاليا للمنصب في الوقت الذي اشار فيه فيرغوسون (66 عاما) الى اقتراب نهاية ولايته قائلا: «لن افعل مثل بوبي روبسون واظل في عالم التدريب حتى السبعين من العمر، لكن كرة القدم مثل المخدرات اذ يصعب وقف ادمانها، وانا

ليس وليد الصدفة لانه نجح في الحاق الهزيمة بارسنال في عقر دار الاخير مطلع الشهر وبات واضحا افتقاد تشلسى الى خدمات سمح لايفرتون بادراك التعادل وكان يستحق

حتى الخروج بنقاط المباراة الثلاث. مهاجمه العاجي ديدييه دروغبا الذي يضغط ويحتل مانشستريونايتد المركز السادس بفضل بنيته الجسدية الهائلة على دفاعات الخصم خلافا للفرنسي نيكولا انيلكا. ويغيب حاليا بفارق 8 نقاط عن ليفربول المتصدر لكن الاول يملك مباراة مؤجلة، وبالتالي لا يمكنه دروغباً لاسبوعين اضافيين لاصابة في ركبته اهدار المزيد من النقاط اذا ما اراد الاحتفاظ بلقبه تعرض لها خلال مباراة فريقه ضد كلوج بطلا للدوري في الموسمين الاخيرين. والامر نفسه ينطبق على مانشستر يونايتد

ويأمل ليفربول الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم مواصلة حصد النقاط عندما يستضيف على ملعبه «انفيلـد» بورتسـموث الذي خسـر مدربه هاري ريدناب المنتقل الى تدريب توتنهام خلفا للاسباني خواندي راموس.

ويشرف على تدريب بورتسموث حاليا قائد ارسنال السابق طوني ادامس وقد خرج الفريق باشرافه في المباراة الاولى بتعادل مخيب على ارضه مع فولهام.

وحندر مدرب ليفربول الاسباني رافايل بينيتيز لاعبيه من مغبة الافراط بالثقة الزائدة لدى مواجهة بورتسموث خصوصا بعد الفوز الثمين على تشلسي مؤكدا بان الدوري لايزال

في بداية الطريق، ويسعى ليفربول الى فك صيام عن اللقب المحلي يدوم منذ عام 1990.

ومن المتوقع ان يعود الى صفوف الفريق هدافه الاسباني فرناندو توريس الذي تعافى من اصابة بتمزق عضلي تعرض له مع منتخب بلاده خلال تصفيات مونديال 2010 قبل اسبوعين وسيقود خط المقدمة الى جانب الايرلندي الدولي روبي كين الذي لم يسـجل اي هدف في الـدوري حتى الان منذ قدومـه من توتنهام مطلع الموسم الحالي.

وتبرز مباراة دربي شمال لندن بين ارسنال وتوتنهام. وتخطى ارسنال خسارتيه المفاجأتين هذا الموسم امام فولهام وهال سيتي وعاود

صعود سلم الترتيب حيث يحتل المركز الرابع سهل على ايفرتون اذ تقدم عليه 1-صفر في وسيكون مرشحا لاحراز نقاط المباراة الثلاث الشوط الاول وسيطر على مجريات اللعب تماما، امام جاره وغريمه اللدود. بيد ان تراجع مستواه بشكل لافت في الثاني ما

في المقابل يدخل توتنهام المباراة بعد ان حقق اول فوز له في الدوري هذا الموسم وكان على بولتون 2-صفر في المباراة الرسمية الاولى له باشراف مدربه الجديد هاري ريدناب، واعتبر ريدناب بان توتنهام قدم افضل اداء

له هذا الموسم امام بولتون لكنه يدرك جيدا بان

مواجهة ارسنال مختلفة تماما. وفي المباريات الاخرى، يلتقى نيوكاسل مع وست بروميتش البيون، واستون فيلا مع بلاكبيرن، وفولهام مع ويغان، وستوك سيتى مع سندرلاند، وبولتون مع ايفرتون، وميدلزبره مع مانشستر سيتي.

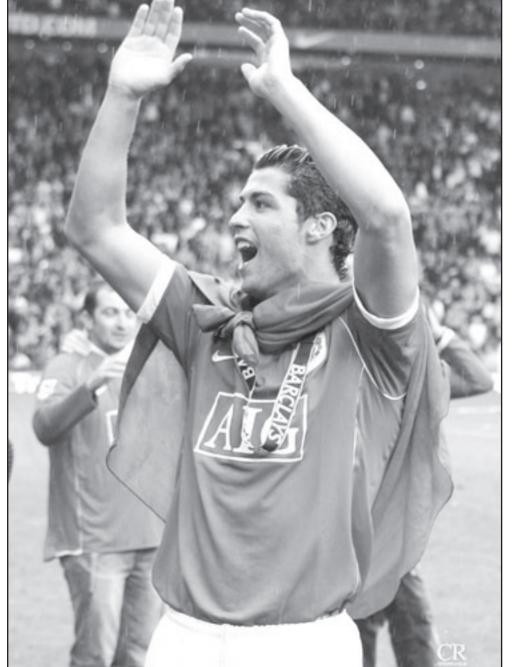
واكد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو انه اتخذ القرار الصحيح بالبقاء في صفوف مانشستريونايتد الانكليزي واشار الى انه سيبقى في صفوف الشياطين الحمر الى ما بعد نهاية الموسم الحالي.

وكان رئيس ريال مدريد رامون كالديرون اعتبر في حديث لاذاعة «بي بي سي» بان فريقه لن يحاول في المستقبل القريب التعاقد مجددا مع رونالدو وقال لبرنامج «راديو فايف لايف» الاسبوعي: «مانشستر لا يريد التخلي عنه، هذا هو الواقع ويجب ان ننسى الامر».

وارتبط اسم المهاجم الفذ بالنادي الملكى طوال الصيف الماضي، قبل ان يحزم امره ويقرر البقاء مع الشياطين الحمر موسما اضافيا، علما بان عقده ينتهي عام 2012.

وقال رونالدو في حديث لصحيفة «ماركا» الاسبانية: :»الان فهمت بانني اتخذ القرار الصائب بالبقاء في صفوف مانشستر

واضاف «اريد احترام النادي وزملائي وانصار الفريق وعدم التحدث عن اي ناد اخر



البرتغالي كريستيانو رونالدو

اسامة بخلو القائمة من اسمه مما

دفعه للتصميم على موقفه بالرحيل

عن النادي في كانون الثاني /يناير

في شأن آخر اوشك اللاعب محمود

عبد الرازق «شيكابالا» على الانتهاء

من البرنامج التأهيلي المكثف الذي

يخضع له وذلك بعد انتهاء الايقاف

الدولي عنه رسميا حيث يتدرب

اللاعب حاليا مع فريق الشباب

بالإضافة الى تدريبه مع الفريق

واصبح اللاعب جاهزا للمشاركة

مع الزمالك في مباريات الدوري العام

حيث سيكون أول ظهور له منذ ستة

شهور امام المقاولون العرب يوم 7

تشرين الثاني /نوفمبـر المقبـل في

في شأن مختلف وافق مجلس

ادارة الزمالك على مشاركة الفريق

الأول في مباراة خيرية لصالح نجم

المصري السابق مسعد نوريوم 27 للفريق.

المرحلة الحادية عشرة من المسابقة.

# دوري ابطال العرب: مواجهة صعبة للجوية العراقي امام حسنية اغادير المغربي اليوم

مهمته في مسابقة دوري ابطال العرب بمواجهة صعبةً يلتقي فيها مع حسنية اغادير المغربي في ذهاب الدور الاولُّ من المسابقة اليوم الثلاثاء على ملعب الامير محمد في مدينة الزرقاء الاردنية. ولا تخلو مهمة الفريق العراقي من مشاكل ومصاعب

■ بغداد ـ ا ف ب: يستهل القوة الجوية العراقي

واضحة نتيجة ضعف برنامجه التدريبي لهذه المهمة التي اكتفى بالتحضير لها عبر محطة تدريبية محلية قبل أن ينتقل الى العاصمة عمان قبل عدة ايام ليمضى معسكرا قصيرا يسبق مواجهته المرتقبة غدا.

ويستضيف الفريق المغربي الجوية ايابا في 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الرباط ويعد غياب المدرب الذي يفترض ان يقود الجوية في هذه المهمة من ابرزالعراقيل التي واجهها القوة

الجوية ليرغم ذلك الادارة للاستعانة بخدمات لاعب الفريق السابق وليد ضهد لتسلم المهمة التدريبية. ولم يتردد ضهدفي الكشف عن صعوبة مهمته ومهمة فريقه في مباراة اليوم» استعداداتنا لم تكن بالقدر الكافي والمنسجم مع طبيعة المباراة التي سنقابل فيها فريقاً متمرسا بالمشاركة في البطولات، وما امضيناه من تدريب خلال الفترة الماضية لم يخرج عن اطار

واضاف «عدم معرفتنا المسبقة بطبيعة الفريق المغربى وافتقارنا للمعلومات الكافية عنه ايضا تعد من عوامل الصعوبة لكننا نامل أن نقدم أمام حسنية اكادير ما يمكن تقديمه بشكل مشرف ونؤدي ما علينا من مسؤولية ولا نستسلم باي حال من الاحوال».

وانحصرت تحضيرات القوة الجوية في معسكر تدريبي داخلي لدة اسبوعين في اقليم كردستان العراق فضلا عن محطة تدريبية قصضيرة في العاصمة الاردنية عمان لعدة ايام قبل مواجهته امام

وكانت ادارة القوة الجوية صاحب اللقب المحلى في خمسة مواسم وبطولة كأس لثلاث مرات، اعلنت في وقت سابق قائمة ضمت 17 لاعبا في اطار الاستعداد الاستعداد الروتيني يفتقر الى التجريب والاختبار لهذه المباراة يغلب عليها الطابع الشَـبابي الذي تلقي ادارة النادي على عالتقه تخطي مواجهة اليوم.

وفي شأن متصل ذكر رئيس نادي القوة الجوية سمير كاظم عشية اللقاء المنتظر امام حسنية اغاديـر» نحـن نفكـر جديـا بلقـاء اليوم ونسـعى ان تكون حصيلته مناسبة لنا قبل ان نذهب الى الرباط،

ألغيت النقاط التي منحت للحراش

الموسم الماضى سيصبح ترتيبه

الخامس، أما إذا تم الإبقاء على نفس

الوضع فإن القبة الصاعد الجديد

هو من سيكون في المركز الخامس،

وتساءل المصدر ذأته «: هل يعقل

صعود الفريق الذي يحتل المركز

الخامس أيّا كان اسمه، ولا يصعد

صاحب المركز الرابع، الذي هو شباب

وأكد فريد نزار على أن فريقه ينتظر

إعلان الرابطة للقرار رسميا، من أجل

عقد جمعيـة عامة، موضحا أن شـباب

أما بلقاسم ليمام الرئيس الجديد

-القديم لفريق مولودية وهران الذي

كان يطالب أيضا باللعب في الدوري

الممتاز إذا صعدت القبة، فقد اعتبر

بأنه لم يكن على رأس الفريق عندما

وقعت هذه «المهزلة»، مؤكدا على

أن إدارة المولودية السابقة ارتكبت

حماقات جعلت الفريق يسقط إلى

باتنة سيتخذ قرارا يشرفه،

فلقاء الغد الطرفان يرديانه انعطافة ونأمل ان تكون واللاعبون الذين تم استدعاؤهم لخوض المباراة

وسام كاصد وعلى حسين وزهير فاضل ومحمد علي كريم وحيدر عليوي ومالك زويد واحمد اياد ورافد ابراهيم ومثنى خالد واحمد حنون و محمد حنون واحمد كاظم وهيثم كاظم وياسر عبد المحسن وعلي صبري وامجد راضي واحمد جاسب. ويستهل فريق الوحدة السعودي مساء اليوم الثلاثاء مشواره في دوري ابطال العرب في نسخته السادسة عندما يحل ضيفا على نظيره اتحاد العاصمة الجزائري بملعب بولوغين بالجزائر في ذهاب الدور

القاهرة\_«القدس العربي»

أثار المدافع التونسي وسام

العابدي ازمة جديدة قبل مباراة

فريقه يوم الأحـد امـام الأوليمبي في

الأسـبوع التاسـع من الـدوري المتاز

وذلك عندما رفض الانضمام لقائمة

الـ18 بدعوى عدم جاهزيته للمشاركة

على الرغم من تألقه بشكل لافت في

التقسيمة التي سبقت الاعلان عن

ووضع موقف العابدي المدير الفني

راينر هولمان في ورطة كبيرة خاصة

وأن عمرو الصفتي احد ركائز الدفاع

غاب عن المباراة لحصوله على الإنذار

الثالث مما اضطر المدير الفنى لضم

كريم ذكري للقائمة على الرغم من ان

ودخل العابدي عقب المران

الرئيسي مساء السبت في نقاش

النية كانت تتجه لاستبعاده.

أسماء اللاعبين المرشحين للمباراة.

ـ من محمد القاعود:

اتحاد العاصمة صاحب الارض والجمهور سيرمي بكل ثقله من اجل الكسب على اعتبار ان التعادل او الخسارة ستصعب من مهمته في مباراة الاياب التي ستقام في بمكة المكرمة في 25 تشرين الثاني/نو فمبر القادم فيما الوحدة سيسعى جاهدا للفوز او التعادل على اقل تقدير لتسهيل مهمته في الاياب،

الارجنتيني اوسكار فولوني المركز الرابع في الدوري الجزائري برصيد 13 نقطة. ويضم الفريق في صفوفه ثلاثة لاعبين محترفين وهم الماليان ميبتو دوكوري وموكى ديار والكاميروني دانيال موتشاري ويبرز في صفوفه العديد من

اللاعبين امثال بلال ذريري وعلي ريال وفارس مشري

ومحمد امين زماموش والعربي حسني بالاضافة الى

وسام العابدي يثير أزمة جديدة في الزمالك وشيكابالا جاهز للمقاولون

حاد مع المدير الفنى الذي اتهمه بتعمد

الهروب لاجبار النادي على الاستغناء

عن خدماته وهو مالم يكترث به

اللاعب، الذي رفض الحديث مع أحد

ووفق طارق يحيى المدرب العام

فان اللاعب سيخضع للتحقيق لمعرفة

أسبباب طلبه عدم المشاركة في مباراة

الأوليمبي وفي حالة ثبوت تعمده

الهروب فانه سيتعرض لعقوبة

وبرريحيى استبعاد عبد الحليم

علي مهاجم الفريق بعدم جاهزيته

بالشكل المطلوب لعدم تعافيه من

الاصابة، وهو نفس المبرر الذي ساقه

المدرب العام لاستبعاد لاعب الوسط

فيما تعقدت الأموربين المدير الفني

وبين الظهير الأيسر أسامة حسن

لاستمرار استبعاده من قائمة الـ18

للمرة الثانية على الرغم من أن اللاعب

كان جاهـزا للمشـاركة حيـث فوجـئ

محمد أبو العلا.

وغادر النادي مسرعا.

يحتل فريق اتحاد العاصمة الذي يقوده

قائده عمار عمور. في المقابل يقبع الوحدة الذي يقوده الالماني ثيو بوكير في المركز الخامس في الدوري السعودي برصيد 11 نقطة من 7 مباريات.

وسيفتقد الوحدة لجهود لاعبه المزعج طلال الخيبري لتعرضه لتمزق في المباراة التي خاضها فريقه امام الاهلى قبل سفره للجزائر كما انه سيفتقد لبعض اللاعبين الذين مازالوا في طور التأهيل من الاصابة مثل السنغالي داود انداي وربما ايضا خالد

ويبرز في صفوف الوحدة اكثر من لاعب امثال علاء الكويكبي العائد بقوة بعد اجتيازه مرحلة الاصابة وعيسى المحياني وكامل الموسى واحمد الموسى وكامل المر وماجد الهزاني وماجد بلال،

تشرين الثاني /نوفمبر المقبل في

مدينة بورسعيد، في المباراة التي

سيخصص دخلها لصالح النجم

الكبير الذي يعانى من أزمة صحية

من ناحیة اخری اثار اعلان

مسؤولي النادي عن التعاقد مع

اللاعب الأردني الأمريكي الأصل

راشيم رايت براتب شهري 15 الف

دولار حالة من الغليان داخل فريق

السلة الذي أضرب لاعبوه مرارا لعدم

حصولهم على مستحقاتهم المتأخرة

وانتقد اللاعبون التعاقد مع «رايت»

بهذا المقابل «الخرافي» للاعبى السلة

بمصر في الوقت الذي فرطت فيه ادارة

النادي بغربابة في نجم الفريق سمير

جودة الذي انتقل للنادي الهلى بعقد

لمدة سنتين مقابل 550 الف جنيه في

الموسم، ومن المنتظر أن يصل اللاعب

فى غضون اسبوعين للانضمام

يخضع على أثرها للعلاج.

منذ نهاية الموسم الماضي.

# اتحاد الكرة الجزائري يشعل فتيل أزمة جديدة في سابقة هي الأولى من نوعها: الدوري المتاز يلعب بـ17 فريقا

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

القسم الممتاز.

قرر مكتب اتحاد الكرة الجزائري مساء أول أمس إدماج فريـق «رائـد القبة» في القسم المتاز، بعد عدة بتطورات جديدة لا أحد يعلم مداها.

وكان الفريق قاب قوسين أو أدنى من الصعود نهاية الموسم الماضي، لكنه حرم من ذلك، بسبب قضية اللاعب «خاليدي» الذي كان يلعب باسـم شـقيقه منذ سـنوات، ورغم أن «رائـد القبـة» لا يتحمـل المسـؤولية، إلا أن الاتحاد سارع لمنح نقاط المباراة الفاصلة التي جمعت «القبة» بالنادي المنافس على الصعود «اتحاد الحراش»، فحصل بذلك على تأشـيرة

الصعود إلى القسم المتاز.

أسابيع من المد والجـزر بـين الاتحاد وإدارة النادي، غير أن القرار ينذر لجأ مكتب الاتحاد إلى هذا الحل بعد فشل محاولات إقناع الفريق ورئيسه عمر ربراب نجل الميلياردير ايسعد ربراب باللعب في الدرجة الثانية، رغم صدور قرار المحكمة الرياضية الدولية في لوزان القاضي بصعود الفريق إلى

ربراب إلى المحكمة الرياضية الدولية (المعترف بها من الفيفا) التي أنصفته.

قرارها إلا أن المحكمة أيدت الحكم الأول. وسعى رئيس الاتصاد حميد حداج إلى إقناع «القبة» باللعب في الدرجة الثانية، أو قضاء موسم أبيض مع وعد بالصعود في الموسم القادم، إلا أن ربراب رفض وأصر على موقفه إلى النهاية، وساد الشارع الجزائري الخوف أن يعاقب (الفيفا) الاتحاد الجزائري بالإقصاء من البطولات والمنافسات الدولية، وفي مقدمتها التصفيات المؤهلة لكأسى إفريقيا والعالم القادمين، خاصة وأنّ المنتخب الجزائري نجح في تخطى أصعب مرحلة في التصفيات، ولم يتبق إلا آخر جولة من التصفيات ليتأهل إلى كأس

لم يروا منتخبهم في هذه المنافسة منذ كل هذه العوامل ضغطت على رئيس اتحاد الكرة ليتنازل ويقبل بإدماج «القبة» في الدوري المتاز، الذي

إفريقيا وربما لنهائيات كأس العالم،

وهو حلم عاد ليراود الجزائريين الذين

أضحى يلعب بـ17 فريقا، وهي سابقة وقد لجاً الفريق الذي يرأسه عمر ورغم أن الاتحاد الجزائري طعن في

الهولندي صفر -2 في دوري ابطال اوروبا.

ويامل بوردو الرابع برصيد 18 نقطة ان يضع الضغوط

وفي المباريات الاخرى، يلتقي كاين مع نيس، وغرونوبل

مع ليل، ولومان مع اوكسير، وموناكو مع نانسى، وباريس

سان جرمان مع تولوز، وفالنسيان مع رين، وسانت اتيان

على المتصدرين لانه يفتتح المرحلة اليوم الثلاثاء ضد

لوهافر وفوزه سيصعد به الى الصدارة بفارق الاهداف.

وأضاف نزارأن فريقه احتل المركز

للدوري المتاز) أما رائد القبة فقد وشدد على أن الرابطة والاتحاد

في تاريخ الكرة، كما أن فرق الدوري المتاز لعبت حتى الآن 9 جولات، ولن يكون من السهل إعادة برمجة الدوري مجددا لتسوية وضعية الوافد غير أن قرار بإدماج «القبة»،

أشعل فتيل أزمة جديدة بدأت معالمها ترتسم، وتتمثل في ان فرقاً أخرى ترى أنها ظلمت في مقابل إرضاء القبة والحراش، وفي مقدمتها نادي شباب باتنة الذي احتل المركز الرابع، وبالتالي فإنه في كل الحالات يسبق أحد الفريقين إما القبة أو الحراش. وفي اتصال مع «القدس العربي»

قال فريد نزار رئيس شباب باتنة أنه ينتظر صدور القرار الرسمي من الرابطة بشأن رائد القبة ليقررما

الرابع في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي، بينما احتـل الحراش المركز الثالث ( بما سـمح لـه بالصعود

#### الدرجة الثانية. وقال انه لا يريد الخوض في قضية رائد القبة، وأنه سيبذل قصاري جهده احتل المركز الخامس. من أجل عودة الفريق إلى الدوري يجب أن يحددا وضعية كل فريق، فإذا الممتاز الموسم القادم.

# بطولة فرنسا

# ليون يريد العودة الى سكة الانتصارات

■ باريس ـ ا ف ب: تبدو الفرصـ ة سانحة امام ليـون للعودة الى سكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على سوشو متذيل الترتيب في المرحلة الحادية عشرة من بطولة فرنسا

وحصل ليون على نقطتين فقط من مبارياته الثلاث الاخيرة محليا وعلى الرغم من ذلك لم يتنازل عن الصدارة لان باریس سان جرمان اسدی له خدمة جلیلة بفوزه علی مرسيليا صاحب المركز الثاني 4-2 في عقر دار الاخير محققا الفوز الاول عليه على ملعب فيلودروم منذ خمس سنوات. وكان فوز مرسيليا كفيلا باعتلائه الصدارة بفارق نقطة

ويسعى مرسيليا بالتالى الى التعويض عندما يحل ضيفا على نانت. ويبدو ان مرسيليا عاني كثيرا جراء

# بطولة الارجنتين: سان

لورنزو يحتفظ بالصدارة

■ بوینس ایرس اف ب: احتفظ خوضه مباراتين في مدى اربعة ايام اذ خسر امام ايندهوفن سان لورنزو بمركز الصدارة بالرغم وبعد ان خاض شوطا اول جيدا امام مرسيليا بدا من خسارته امام مضيفه راسينغ كلوب 1-2 في المرحلة الحادية عشرة من لاعبوه مرهقين في الشوط الثاني ما سمح لسان جرمان بالانقضاض عليه وتحويل خسارته 1-2 في الشوط الاول بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وسجل لوسيرو (1) وموراليس (19) هدفي راسينغ كلوب وتوريس (69) هدف سان لورنزو الذي بقى رصيده 25 نقطة بفارق نقطتين امام تيغر الذي حقق فوزا كبيرا على مضيفه هيوراكان بثلاثة اهداف نظيفة سجلها موريل (12) وخيمينيز (51) والتوبيللي (52).

■ برلين ـ ا ف ب: تبدو الفرصة مؤاتية امام هوفنهايم المتصدر للاحتفاظ بمركزه عندما يحل ضيفا على بوخوم الخامس عشر غدا الاربعاء في المرحلة العاشرة من بطولة المانيا لكرة القدم. واذكان هوفنهايم الوافد حديثا الى دوري الدرجة

الاولى المفاجأة السارة في الموسم الجديد بفعل احتلاله مركزا متقدما، فان فصول هذه المفاجئة اكتملت الاحد بانفراده بالصدارة على حساب هامبورغ المتصدر السابق الذي سقط على ملعب خصمه بنتيجة كبيرة صفر-3. ويتسلح هوفنهايم بلاعبين يريدون ترك بصماتهم في «البوندسليغه» بقيادة مدرب شاب هو رالف رانغنيك، وعلى رأسهم المهاجم البوسني فيداد وبسيفيتش الذي سجل 10 أهداف حتى الان جعلته يتصدر لائحة ترتيب الهدافين.

ويكمل القوة الهجومية التي جعلت الفريق صاحب اقوى خط هجوم في البطولة حتى الأن (24 هدفا) النيجيري تشينودو وباسي اوغبوكي «ايدو» والبرازيلي كارلوس ادواردو ماركيز والفرنسي ديمبا با. واعترف المدرب رانغنيك الذي سبق ان حصد الفشل مع شالكه موسم 2004–2005 أنه متّفاجئ بما يقدمه فريقه وخصوصا بعدما سحق هامبورغ العريق امس: «نواصل تقديم المستوى عينه في كل مباراة وندفع من يواجهنا الى ارتكاب الاخطاء. الان علينا التقاط

اكثر من المتصدرين.

بفارق اربع نقاط عن هوفنهايم، وهو اظهر اصراره للتعويض عندما تخلف بهدفين نظيفين امام ضيفه فولفسبورغ السبت ثم عاد للفوز باللقاء 4-2. كلينسمان اداء هجوميا رهيبا لا يـزال يعانى في خط

الظهر، اذ ان حتى فوزه على فيورنتينا الايطالي (3-صفر) في مسابقة دوري ابطال اوروبا كان يمكن ان ينتهى بنتيجة مغايرة لو عرف مهاجمو الضيف الطريق الامثل للوصول الي الشباك، والدليل على ويفترض ان يعود الى تشكيلة بايرن هدافه الإيطالي

وطمأن مديـر الفريق اولي هونيـس جماهير النادى

# بطولة المانيا: فرصة مؤاتية

الدخول في عطلة الشـتاء، داعيا المدرب المتحمس على حد قوله الى الهدوء: «كلينسمان يريد فعل كل شيء في وقت واحد. استمر في تذكيره بان بناء روما لم يتم في

قل في مقر النادي، اذ غالبا ما يأتي عند الثامنة صباحا. قلت له انه يفترض به النوم لساعات اضافية من اجل

وتبرز مباراة هامبورغ الثالث (17 نقطة) مع ضيفه شتوتغارت الرابع (16 نقطة)، حيث سيسعى الفريق الشمالي بكل تأكيد لتعويض سقوطه الكبير الأحد امام هوفنهايم، لكن هذا الامر قد يتكرر في حال لم يعر خط دفاعه اهتماما لهداف شتوتغارت الدولى ماريو غوميز الـذي قاد فريقه امس الى الفوز على بوخوم بتسجيله هدفى اللقاء في ظرف ثلاث دقائق فقط، كما يخوض باير ليفركوزن الثاني بفارق نقطة عن المتصدر مباراة غير سهلة اطلاقا على ملعب «فيسر» الخاص بمضيفه فيردر بريمن العاشر والساعي الى الخروج من دوامة النتائج السلبية مجددا، اليوم الثلاثاء في افتتاح المرحلة. ويلعب في المباريات الاخرى، ارمينيا بيليفيلد مع اينرجي كوتبوس، وفولفسبورغ مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وكارلسروه مع شالكه، وكولن مع بوروسيا دورتموند، وهرتا برلين مع هانوفر.

# امام هوفنهايم للحفاظ على الصدارة

انفاسنا وتنظيم قوتنا للظهور بنفس الصورة امام بوخوم». بدوره، يحل بايرن ميونيخ حامل اللقب وخامس الترتيب ضيفا على اينتراخت فرانكفورت الثانى عشر الاربعاء ايضا، في مباراة يتطلع فيها و اضاف: «انصحه دائما بقضاء ساعة او ساعتين الفريق البافاري الى مواصلة ارتقاء المراتب والاقتراب

ويبتعد بايرن الذي سجل بداية بطيئة هذا الموسم وفى الوقت الذي يقدم فيه رجال المدرب يورغن

ضياع خط الظهر المباراة المحلية الاخيرة. لوكا طوني الذي يعاني من اصابة في اضلعه، الاانَّ

غياب فيليب لام سيترك اثرا على الناحية اليسرى وسيحل مكانه كريستيان ليل. الايقلقوا لان بايرن سيتربع على قمة الترتيب قبل

احتراب طائفي، لأن قوته تتواجد في لبنان الفئوي الطائفي المجزأ

الضيف الثاني الذي فتح له الرئيس مبارك ذراعيه مباشرة بعد عـودة جعجع الى بـلاده هو مديـر المخابـرات الامريكيـة وتبعه في

اليوم التالي وليد جنبلاط توأم جعجع وحليفه في مواجهة المقاومة

والحركة الوطنية اللبنانية، هذه اللقاءات المتلاحقة تثير الشبهات

كما تثير تساؤلات كثيرة خاصة وأن شمعون بيريس رئيس اسرائيل

ندعو الله أن يلطُّف بقضاء هذه اللقاءات المشبوهة وأن يرده الى

جنبلاط وجعجع ومعهم سعد الحريري وأمين الجميل جميعهم

أصبحوا أوراقاً محروقة في نظر أولياء امورهما في واشنطن

والسعودية والقاهرة خاصةً بعد فشلهم في معركة بيروت والمطار

وشبكة الاتصالات التابعة لحزب الله ، هذه المعركة سبقت اتفاق

الدوحة، ان زيارتهم للقاهرة لن تُعمدهم ولن تكون شهادة براءة لهم

من ذات المدرسة المهزومة التابعة والتائهة داخل صحارى

مصيبة مصر في حكامها وليس في زوارها والمصيبة الكبرى

هي بعد أن أصبحت القاهرة مباحة وساحة للقاءات المشبوهة بعد

أن طهرها عبد الناصر على مدى عقدين من الزمن من دنس التبعية،

بالأمس القريب كانت القاهرة قلعة لكل المظلومين وقادت الحركات

التحررية في العالم، لكن نظام مبارك قام بتعريتها بعد أن جرد

القاهرة التي تستقبل كل يوم رؤوس التآمر والهيمنة الامريكيين

وتستقبل القتلة والسفاحين من كبار الضباط الاسرائيليين الذين

يحاصرون قطاع غزة والذين ذبحوا الآف من الأسرى المصريين

أمثال بنيامين بين اليعزر وداني ياتوم وشاؤول موفاز وايهود باراك

تميم منصور

كاتب فلسطيني

وغيرهم، هل كثيرٌ عليها استقبال سمير جعجع ووليد جنبلاط؟

شعبها وصادر كل انجازات الثورة.

نحور المشاركين فيها حتى لو انضم اليهم العبدلان في السعوديه

وليس بلبنان المقاوم المتماسك.

سوف يلحق بهم في الايام القريبة القادمة.

والأردن لأنهما ركنان في هذا الحلف غير المقدس.



## تعقيبا على امريكا تحذر العراقيين من خسائر وخيمة اذا لم يوقعوا على الإتفاقية الأمنية

■ وهـل هنـاك عواقب وخيمة أكثـر مما جلبه الاحتـلال الأمريكي للعـراق؟ تدمير للبنيـة التحتية، انعدام الماء والكهرباء والصرف الصحي وقتل أكثر من مليوني عراقي وتهجير أكثر من 5 ملايين داخليا وخارجيا وفقدان للسيادة وانتشار الجهل والأمية والفقر والأوبئة وعدم وجود أمن حتى لمن يدعون أنهم يحكمون العراق. فلا أظن أن عدم توقيع اتفاقية الاستسلام النهائي وبيع خيرات العراق ومقدراته وأمنه للامريكان سيجلب عواقب اكثر مما ذكر.

أظن أنه حان الأوان كي يحسم الشعب العراقي أمره ويرفض الاحتلال وما جاء به، وان الأوان أن تجمع المقاومة العراقية شملها وتحسم أمرها وتفرض على الغزاة المحتلين ومن جاء معهم الانسحاب المذل كما تجرعوا ذلك في فيتنام. أن الأوان أن يرجع العراق الى وسطه العربي والى حمله ارتقاء الأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين الحبيبة والقدس الغالية على جميع المؤمنين مسيحيين كانوا أو مسلمين، ومن يتتبع التاريخ يعلم أنه لا الفرس ولا التتار ولا البريطانيون استطاعوا ان ينالوا من العراق العظيم الـذي ينهض تمامـا كطائر الفينيق اليوناني مـن رماده، وان الغد لناظره قريب، وان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟

محمد بن يوسف-المغرب

### الاتفاقية إذن لمصلحة أمريكا وإسرائيل

■ إذن، هكذا يتبين وبوضوج أن هذه الاتفاقية هي لمصلحة أمريكا ولأجل أهدافها البعيدة، وليس لأجل مصلحة الشعب العراقي، ويتبين كذلك الآن أن كل من يؤيد هذه الاتفاقية يسعى حثيثا لخدمة المصالح الأمريكية، بل لنكن صرحاء لأجل خدمة المصالح الإسرائيلية في المنطقة، ولكن نتساءل هل لا زالت أمريكا قادرة على التهديد أو على تنفيذ ما هددت به؟

لقد أصبحت بفعل المقاومة العراقية الباسلة من الشعب العراقي بجميع طوائفه كالأسد الذي خارت قواه وتخلعت أسنانه، ولم يعد له غير زئير الجريح الذي لا يجدي شيئا. لقد ولى زمن الهيمنة إلى غير رجعة، ولقد بدأ زمن السقوط.

محمد ابو حمد - غزة

#### ومن اوصاها اصلا؟!

■ من جعل أمريكا وصية على العراق؟ العراق أرض الأصالة والعروبة وبلد الحضارات، فكيف تسمح أحدث حضارة قامت على القتل والإجرام لنفسها أن تتمكن من أقدم حضارة في التاريخ؟ كيف سـمح العرب بذلك؟ العراق أغنى بلد عربي من جميع النواحي يعيش هذه الحياة المزرية ويرزح تحت الإحتلال الأمريكي البغيض على مرأى ومسمع من العرب ولا أحد يحرك سكنا. العرب نسوا الحقيقة بأن أمريكا محتلة للعراق وأشاروا بإصبع الاتهام إلى إيران؟ لا يفرح كل من خان العراق ولا يفرح من تحالف مع أمريكا. كل هذه الأمور سترد وبالا على المتآمرين ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

#### اطلاق ید ایران

■ بالتأكيد احدى تلك العواقب سـتكون اطلاق لجام ايران في بعض محافظات الجنوب ولغرض تذكير هذه الحكومة بأن الطريق للاستقلال التام ما زال طويلا، فلا تُنخدع بالو لاءات المنافقة والصفقات المشبوهة مع جار السوء فهم (الأمريكان) واحتلالهم الظاهري ارحم من الاحتلال الايراني المبطن.

#### من سيفشل الاتفاقية؟

■ العواقب الوخيمة هو فشـل المشـروع الامريكي الشـرق اوسطي ونجاح المشـروع الايراني. هل ستتفاوض امريكا مع ايران لتمرير اتفاقية النهب، وماهو التنازل الامريكي لايران وبالعكس؟! اما ما يمكن ان تضغط به واشنطن على بغداد فمحدود، وهي بحاجة الى الهرب اكثر من حاجة العراقيين للتحرر من نير الامريكان.

### ردا على: السعودية ترحب باهتمام اسرائيل الجديد بمبادرتها للسلام

■ أرجو ان لا يغيب عن الساسـة العرب ما بين كلمات باراك وبيريس، وبهذه المناسـبة لا يخجلني ان اتهم كل الساسمة العرب بالجهل إذ انني اعتقد ان الاطفال في كل الوطن العربي باتوا يعرفون الاهداف والاساليب الصهيوينة في التعامل مع الانطمة التي سـخرها لنا الله لتسومناً سوء العذاب، فعلية القوم في انظمتنا مشغولةون بقضية سوزان تميم وما قد تجره على السادة في أرض الكنانة من فضائح وروائح فاسدة تزكم الانوف. ما قاله بيريس حسب المقال المنشور اعلاه: إن إسرائيل ستحضر أي لقاء يستهدف انهاء صراع مستمر منذ عقود مع جيرانها العرب. هدفه الاساسي هو فقط اللقاء مع اصحاب الجلالة والسمو والمعالى، أما ما قاله باراك: إن الزعماء الإسـرائيليين جادون في إعادة التفكير في مبادرة السلام السعودية لعام 2002 التي تدعو إلى اعتراف عربي كامل بإسرائيل. اما ما جاء بعد كلمة إذا فهو محاولة لانهاء جملته بشيء ما ولتفسير كلمة الاراضي التي احتلتها نحتاج الى عقود، فامثال باراك يقولون انهم حرروا، ولا يستخدمون كلمة احتلوا الالتزيين الطبخة.

#### من يخدعنا ليس أهلا للحكم!

■ المسـؤولون السعوديون يرحبون بتعاطي اسرائيل مع مبادرتهم، وهذا يعني ان السعودية تفهم هذا التعاطي بشكل سطحي وظاهري وعلى انها بادرة حسن نية اسرائيلية ونسوا وهم ينسون دائما، ويمكن عمدا ان الاسـرائيليين لا حسن نية لديهم، فهم اصحاب الخبث والمكر، فهم وكما قد سمعنا عبر وسائل الاعلام قد شكلوا فرقا وخبراء كثر وخصصوا اموالا من اجل اقناع العالم والعرب خاصة بضرورة التعاون معهم ضد العدو ايران، وبالتأكيد عندما يتحقق ما خططت له اسرائيل سوف يتضح

ولا يجوز لأي حاكم ان يقول خدعت لان الحاكم المحنك لا ينخدع لانه بانخداعه يعني خدع امت بالكامل، والحاكم الذي يسهل خداعه، لا يجوز وليس اهلا للحكم، وكم من عملية خداع قد وقع فيها حكام العرب منذ سقوط الدولة العثمانية واقناع بريطانيا لهم بضرورة محاربة الدولة العثمانية ثم خدعوا عندما اقنعتهم امريكا بضرورة حرب العراق لايران، وخدعتهم بضرورة تحرير الكويت بالقوة وضرورة اسقاط النظام العراقي ونهاية كل عملية اقناع تظهر ان خسارة العرب فادحة. بالله المستعان على كل الحكام المخدوعين دائما.

#### الغاية الضغط على سورية وايران

■ المتتبع للتقارب السعودي الاسرائيلي يدرك ان هدف الضغط على ايران وسورية وليس مصلحة فلسطين في اي حال من الاحوال، المبادرة السعودية التي اراقت ماء وجه العرب كي يقبلها الاسرائيليون لم تكن تساوي لدى تل ابيب الى وقت قريب الحبر الذي كتبت فيه. وسر تحريكها ليس بيد الرياض ولن تكون يوما بيدها، هي لعبة اسرائيلية جديدة تسوقها عبر امريكا والضحية كالعادة الفلسطينيون وخلفهم العرب، وعرابها هي الحكومة السعودية.

#### مصيبة مصر في حكامها وليس في زوّارها التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين وراح ضحيتها ■ لا أحد من بين الذين يتابعون الأحداث السياسية في الشرق مئات الفلسطينيين العُزل من السلاح جميعهم من الشيوخ والنساء

الأوسط قد فوجىء من انفتاح شهية النظام في مصر في الأيام الأخيرة على استقبال بعض القياديين المحليين من لبنان وهم في الحقيقة حلفاء لنظام مبارك وحلفاء لاسرائيل والولايات المتحدة والسعودية والأردن.

انهم امتداد لحلف بغداد المعروف فقد اعادوا له الحياة وأخرجوه من مقابر التاريخ بمساعدة الولايات المتحدة بعد أن سعوا وراء سياستها ومشاريعها في الشرق الأوسط.

صدق المثل العربي الذي يقول: .... قل لي من تعاشر وتجالس وتغازل أقل لك من أنت، وأكثر ما ينطبق هذا المثل عليه هو الرئيس حسنى مبارك الذي جالس وفاوض وغازل في الأسبوع الأخير اثنين من كبار المتآمرين على الحركة الوطنية اللبنانية وعلى المقاومة، هما سمير جعجع الذي يتزعم مجموعة يمينية فاشية تسمى القوات اللبنانية ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الأشتراكي، لكن بعد أن انحرف زعيمه المذكور لم يعد حزبه يمت لا للتقدم ولا للاشتراكية. كثيرون من يتساءلون .... ما هي المصالح واللغه المشتركة بين رأس النظام في مصر وبين سمير جعجع الذي زار القاهرة يوم 17\10\2008، وما هي قيمة ومركز جعجع السياسية؟ انه لا شيء، هل رئيس المخابرات المصرية المعروف «بالرجل الطائر» لأنه يقود كل يوم اسراب التطبيع القادمة والعائدة بين القاهرة وتل أبيب، هل وضع عمر سليمان ملف جعجع أمام مبارك؟ لكن ماله ولهذا الملف وهما سيان في النهج والهدف.

ســمير جعجع يــا ســيادة الرئيــس، رأس الأفعى ورجــل العمالة والخيانة في لبنان منذ سنة 1975 حتى اليوم، هذا الجعجع لا يعترف بعروبة لبنان رضع الولاء للامبريالية والصهيونية من معلمه ألبير الجميل مؤسس حزب الكتائب تربى على الانفصال والطائفية، لقد وصف العمال المصريين الذين كانوا يعملون في لبنان مسّاحي الاحذية (بويجية)، كان حلمه الأول ولازال اقامة دولة مسيحية في لبنان تكون حليفة لاسرائيل، شعاره الأول سلخ لبنان عن العروبة، الغاء استخدام اللغة العربية في المدارس اللبنانية واستبدالها باللغه الفرنسية واللهجة العامية اللبنانية، لقد أطلقوا عليه لقب أتاتورك

هل تعرف يا سيادة الرئيس أن صديقك وضيفك العزيز كان المسـؤول الأول عن مذِبحـة «عين الرمانة» في سـنة 1975 حيث ذبح حوالي 25 فلسطينياً من النساء والأطفال والتي تعرف بحادثة «باص عين الرمانة»، ذبحوا لأنهم فلسطينيون.

ماذا وجد مبارك في جعبة هذا القاتل الذي أشعل نار الفتنة الطائفية في لبنان سنة 1975 والتي تحولت الى حرب أحرقت الأخضر واليابس حتى سنة 1990، كان جعجع من أوائل رؤوس الخيانة الذين زاروا اسرائيل أكثر مِن مرة بأمر من قيادة حزب الكتائب، خلال هذه الزيارات عقد حلفاً بين الكتائب واسرائيل ضد منظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني، لقد التقى مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل السابق ووزير دفاعه السفاح ارييل شارون عشية الغزو الاسرائيلي للبنان سنة 1982.

سمير جعجع يا سيادة الرئيس هو المسؤول الأول عن المذابح

## لولا ايران ما انتصر حزب الله!

■ تعليقا على مداخلتي التي نشرت في عدد 12 تشرين الأول (أكتوبر) بعنوان «هل أنقرض وجود الأمة الاسلامية» عبّر (بتشديد الباء) القارئ عبد البصراوي عن استهجانه لمواقفي قَائلًا «غريب أمر هذا الكاتب فهو شيعي وليس بشيعي، هو يؤيد المقاومة اللبنانية ولكنه ينتقد ايران وهو يعلم جيدا بأنه لولا ايران لما استطاع حزب الله أن يقف على قدميه يوماً واحداً». وحول هذه النقطة أود للتوضيح تسجيل الملاحظات التالية:

أولا: نعم إني أؤيد المقاومة اللبنانية رغم ادراكي لحيوية دور ايران في مساندتها ورغم إدانتي لمسلك ايران في الفضاء العربي منذ تولي الامام الخميني السلطّة فيها. تأييدي للمقاومة اللبنانية التي يقودها في المرحلة الراهنة حزب الله المدعوم من ايران ينبع من كونها مقاومة لعدو اقتلع شعبا عربيا من أرضه وغز البنان من أجل حماية كيانه الغاصب. ويستند هذا الموقف إلى ذات المبدأ الذي يضعني في خانة الحاضنين بقلمه للمقاومة الفلسطينية وللمقاومة

تحمل ذات الصفة الوطنية. ثانيا: في مداخلة سابقة لاحظت وجود الملاك والشيطان في

صديقك جعجع يا سيادة الرئيس هو المسؤول عن اغتيال أحد

رموز الحركة الوطنية اللبنانية المناضل الكبير رشيد كرامي، صديقك

يا سيادة الرئيس وباعتراف عائلة فرنجية في لبنان هو من دبر

مذبحة «اهدن» قُتل فيها طوني فرنجيه ومعه 26 مواطنا معظمهم من

هل تعلم يا سيادة الرئيس بأن عائلة فرنجية هي من العائلات

اللبنانية الوطنية التي تعتز بعروبة لبنان وهذا ما لا يريده صديقك

جعجع، وأن رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية كان ناصرياً

في الفكر والانتماء، واليوم فإن حفيده سليمان الذي يقف في صف

المقاومة يسير على درب جده بأن الناصرية هي مرجعيته وعقيدته

الأولى. ألهذا السبب إحتضنته يا سيادة الرئيس لأنه العدو اللدود

للناصرية والناصريين، السوريون وحدهم الذين اقتصوا من هذا

السفاح بعد أن نجحوا في تثبيت النظام في لبنان وأعادوا الهدوء

وحكم القانون عن طريق المؤسسات الدستورية اللبنانية، قضى

جعجع في السـجن مدة 12 عاما ولم يخرج الا بعد انسـحاب الجيش

بعد أن خرج من السجن سارع بالعودة الى موقعه الخياني

المعروف والوقوف في وجه المقاومة اللبنانية التي نجحت في افشال

كل المخططات الامريكية في لبنان واستطاعت تحقيق نصراً تاريخيا

نجحت من خلاله في إجبار الاسرائيليين الانسحاب من جنوب لبنان

سنة 2000، كما استطاعت تقليم مخالب اسرائيل خلال عدوانها على

مما هو جدير بالذكر بأن سمير جعجع عارض اتفاق الدوحة الذي

أعاد اللّحمة الى اللبنانيين لأن مصلحته بقاء لبنان ممزقا وفي حالة

السوري من لبنان بعد أن منحته حكومة رفيق الحريري العفو.

أفراد عائلة رئيس لبنان السابق سليمان فرنجية.

السلوك الايراني في الفضاء العربي وتساءلت عمن يخدم من، قلت بأن ايران تبدو كما لو كانت مصر الناصرية في علاقتها بالمقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ولكنها تبدو في العراق كياناً صهيونياً معمماً. وخلصت إلى القول بأن ايران أرادت من خـلال دعمهـا للمقاومة في لبنان وفلسـطين (فعل المـلاك) تغطية سلوكها الاجرامي في العراق الذي لا يختلف عن سلوك الصهاينة

بين خطف الجنديين الاسرائيليين في تموز (يوليو) 2006 بهدف فتح معركة مع كيان القتلة في فلسطين من أجل التغطية على جرائم فرق الموت «فارسية الهوى» في العراق. رغم ذلك فإنى وكما تشهد على ذلك مداخلاتي أثناء هـذه الحرب وبعدها (مداخلة كل يوم تقريباً) مجرد نصراً عادياً أو اخفاقاً كبيراً للعدو.

رابعا: هذه المعجزة تحققت في أرض عربية وبدماء عربية وحضانة عربية (الدور السوري) ولم يسقط فيها شهيد واحد من ايران. ايـران قدمت ذخيرة وسـلاحاً ومالاً لأسـبابها هي. العربي قاتـل في عـام 1973 وكسـر شـوكة الصهيوني بذخيرة وسـلاح وتدريب روسيين. لكن الذي قاتل هو العربي.

العراقية وللمقاومة الصومالية وللمقاومة الأفغانية ولأية مقاومة

" ثالثا: أحد المثقفين العراقيين الذين أحترمهم ذهب إلى حد الربط فقد واصلت تأييدي للمقاومة التي حققت في نظري معجزة وليس

خامسا: تذكيراً لناقدي البصراوي اود استحضار حقيقة أن المقاومة في لبنان هي في الأصل مقاومة لبنانية وطنية ذات رعاية عربية وخاصة سورية إلى ان قرر الرئيس الراحل حافظ الأسد تسليم قيادتها إلى حزب الله في إطار علاقة طورها مع ايران ضمن حيثيات الصراع على الزعامة مع الشهيد صدام حسين. سادسا: ورغم كل الجرائم التي اتركبها نظام الامام الخميني

بحق شعوب ايران والشعب العراقي عبر اصراره على جعل جنوب العراق وشرقه امتدادا لأمبراطوريته ورغم الاضطهاد الذي استمر نظام الخميني في ممارسته ضد شعب الأهواز العربي فإن ايران ســتجد فــي قلمي مؤيــدا ان هــي تعرضت لغــزو خارجــي ومؤيدا لمقاومتها إن هي قاومت الغزاة والمحتلين. سابعا: وأخيراً فإني أدرك خطورة العلاقة التي أقامها حزب الله

مع ايران على صفاء الولاء الوطني والقومي لشيعة لبنان والشيعة العرب. إذ لا تقل هذه العلاقة خطورة عن الورطة القومية التي ما برح يتخبط بها الموارنة اللبنانيون منذراق لهم موالاة فرنسا الكاثوليكية في منتصف القرن التاسع عشر. الموارنة وجدوا «أما حنون». ايـران لا تحن إلا على ايران. هذا ما أدركـه موارنة لبنان أو بعضهم على الأقل بعد أنهار من الدماء وهذا هو قدر شيعة حزب الله. ومع ذلك وطالما انهم بقوا على مقاومة العدو طالما بقيت نصيرا

نيويورك

وقد جاءت كلمة السيد (آشور) من بين أغلب الكلمات معبرة بعض الأحزاب العنصرية هي من يقف وراء التهجير والقتل في الزنجيلي وحي السكر واستهداف الصحافة بتنسيق عن هو اجس ضمير الشعب وعنوان يحيق في الصدور، عندما وجه كلاما أكد انه متداولا من بعض الذين لا يعرفون شعبنا مفضوح مع الأمريكان إن لم يكن بعلمهم وتحت مراقبة أقمارهم ومن وقع في حبائلهم وأغروه بدو لارات (قذرة) باع بها دينه الآشوري قال بالحرف الواحد: يتهموننا بأننا أقرب إلى الأمريكان من غيرنا )ولكن أحداث التهجير التي حدثت وما بدنيا غيره، وما التظاهرات التي شارك فيها كل العراقيين والتي خرجت احتجاجاً على الاتفاقية الأمنية (المكبّلة) للعراق لحق بنا من قتل وتهجير والتي لم يكلف الجيش الأمريكي نفسه أن يتدخل ولو بجندي واحدرغم أن الأمر يعنيهم وثرواته بإنشوطة لا يمكن لأحد أن يفك أسرها وسرها إلا وواجب من واجباتهم) وكما تقول الحكمة (رب قول أشـد من الجماهير التي امتلأت بها ساحات و شوارع بغداد وهي صول) (ورب كتيبة فضها كتاب) فإنّ الجماهير التي أسـقطت (تزمجر) بصوت مدو (كلا، كلا للمحتل نعم، نعم للوحدة الوطنية) والتي لم تتمكن أجهزة المحتل ودعايته وفضائياته حلف بغداد هي نفسها التي ستسقط حلف بوش المالكي. عبيد حسين سعيد أن تؤثر على تماسكه رغم الحث والبث والنث الذي أسقط من

obeadhs@yahoo.com

# رُبَّ ضارَّة نافعة

■ أرادوها طائفية مقيتة فخاب فألهم وانكفأ مسعاهم فانقلب السحر على الساحر وبات الشعب يلقف ما يأفكون أرادوها فتنة بتهجيرهم المسيحيين من ديارهم وكانوا على يقين إن مؤشــر بوصلة التهم كالعادة ســتكون ضد ما يســمى بالقاعدة وستجير النتائج لصالحهم كالعادة ولكن ردة الفعل الكبيرة لكل المكونات العاملة على الساحة السياسية وإعلانها البراءة من هذه الأفعال... ولكن المجرمين هذه المرة وقعوا بشر أعمالهم وانكشف زيف ما يدعون فكل المؤشرات تؤكد أن

■ منـذ سـنوات نقل عـن د. حسـن الترابي رأيـه في ذلك

ولكونه رجل بماضيه فوق الشبهات، فقد كان موقفه

مرتبطا بمعطيات مرحلة زمنية من عمر الأمة يمكن وصفها

فيه وكأنها تغط في سبات عميق (لم تنفع معها أية منبهات

أو موقظات أو قارعات ورغم توالى النكبات والانكسارات

والمخازي على كل صعيد وفي كل ميدان) فإنه وعلى الرغم

من حقيقة مخالفة المدعوة ودود لما تعارفت عليه الأمة إلا

أن الأمة قد تراكمت لديها عبر القرون الكثير من الأعراف

الفاسدة الأخرى الأشيد سوءأ، وهي الأولى بعلمائها أن

يقدموا استنكارها أولا، لكونها تمثل المنكر الأكبر والأشد

خطرا. وها نحن نشهد إقرار قادة وأتباع السلفية قولياً

وسكوتيا الإذعان كليا لولي الأمر المغتصب لزمام السلطات

في بلادنا الإسلامية فأفتوا بتبرير خياناته وعمالته ووجوب

طاعته والنزول عن مزاجه حتى لو زاد على ذلك فجلد ظهرك

وأخذ مالك!؟ وعليه، أوليست فتواهم تلك أشد سوءاً على

الأمة من بدعة تلك المرأة المعنية بالمقال!؟ كما أنه، وتبعا

قبل عظیم دول وإمبراطوریات. امامة المرأة هل هي حادثة استثنائية؟

لافتقاد أمتنا رجالا كفء لقيادتها واستنهاضها، فإننا نرى أن الظروف الأستثنائية التي تمر فيها أمتنا تقضي على كل من أبنائها ونسائها العكوف على استنباط كل ما من شأنه إيقاظها من نومها العميق حتى لوكان ذلك بوسائل وأدوات ومواقف استثنائية أيضا، وهاهي أمتهم ترقب المبدعين من (رجالها، هذا إن اعتبروا أنفسهم أكثر كفاءة من النساء) فليستنبطوا لها إذن، إسلوبا ما من شانه أن يستنهضها.. وهنا وحسب، يتميز رقي الرجال من أشباهمم، ويتفوقون بذلك وحسب على المرأة، لا بفحولتهم، أما إن ظلوا غائبين عاجزين فإن للنساء إن استطعن الحق بل الواجب أن يتقدمن في غياب الرجال الكفء، فإنهن إن نجحن بذلك، فقد أنجزن ما جبن وعجز عنه الرجال.. فهل وقف القارئ على الاستثناء الذي نعنيه ومقتضياته، نرجو ذلك.. من جهة أخرى، نتأمل مواقف طنطاوي الأزهر (رغم كوننا لانعترف له بالإمامة، كونه معينا من قبل سلطة فاسدة، وليس منتخبا من علماء الأزهر الشريف بدونه) وما نقل عنه أنه لا يجوز

قيام المرأة بالوعظ!! إلى يردله (وهو محسوب على علماء زماننا المشووم هذا) أن إحدى المقاتلات في جيش علي (ر) حين التقى جيشا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مواجهة معاوية، لم تتردد حين شهدت لواذ كثير من الرجال فرارا وجهلا من جيش أمير المؤمنين وهو مقدم لا يتردد لمواجهة معاوية أن اندفعت إلى مقدمة جيش أمير المؤمنين (ر) وهي تنشد الشعر قائلة: إلا أيها الرجال، إن لهذا اليوم ما بعده... (تثني على علي (ر) وتهجو معاوية إلى أن قالت: ألا أيها الرجال، إن خضاب النساء الحناء، وأن خضاب الرجال الدماء... فإذا ما اتضح لرجال أمتنا هذه الأيام أن نساءها يضطررن للتقدم والاستشهاد في الأرضِ المباركة - عملياتها الاستشادية في الضفة وغزة مثالا – فإننا نرى أن ذلك لم يكن ليحصل إلا لكون ملوكها ورؤسائها أضحت خضاباتهم الحناء...

غسان كيالي بن أحمد



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

#### د. منير الحمارنة \*

■ العالم بأسره يراقب التداعيات الخطيرة للانهيار المالي الكبير في الولايات المتحدة الامريكية، والذي تردد صداه سريعاً في انهيار الأُسـواق في الولايات المتحدة أولاً ثم فـي غالبية دول العالَّم ثانياً، وانتشار حالة من الهلع في مختلف بورصات العالم مع الشعور بقلق عميق على مصير الاقتصاد العالمي بعد توالي الاعلان عن افلاس العديد من المصارف الكبرى خاصة في الولايات المتحدة.

تتفاوت تحليلات الاقتصاديين الرأسماليين لأسباب الانهيار، ويحاول بعضهم ايجاد تبريرات لها بعيداً عن طبيعة النظام الرأسمالي حتى لا تؤدى التحليلات المختلفة إلى الجزم بأن ما حصل هو أُزمة حقيقية للنظام الرأسـمالي، وليست ظاهرة عارضة. ولذلك لم يتوصل حتى الآن الاقتصاديون الرأسماليون إلى موقف موحد حول أسباب ما حصل. فبعضهم يحمل المديرين التنفيذيين الجشعين للمصارف والمؤسسات المالية الكبيرة مسؤولية ما حدث لأنهم خاضوا مغامرات استثمارية متهورة وأقرضوا الكثير من المال لأفراد لم يتمكنوا من تسديد الديون، وقسم آخر يرى أن الخطأ ارتكبه بنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي ومصارف مركزية أخرى، لأنها تركت مستويات الفائدة متدنية، ما شجع الناس على الاستدانه بشكل واسع، كما شجع المصارف على الأقراض. وهناك رأي يقول إن المصارف المركزية فشلت في تنظيم البنوك وبيوت الاستثمار من أجل التأكد من انها تملك الأموال الكافية للعمل.

يؤكد العديد من الاقتصاديين والباحثين أن الأزمة الحالية هي الأسـوأ منذ أزمة الكسـاد الكبير فـي ثلاثينيات القـرن الماضي، وإنّ أسـبابها تكمن في طبيعة النظام الرّأسمالي، وليست عارضةً، وهي ازمة عميقة للرأسمالية كنظام، تعني فشل و نهاية عصر «الرأسمالية المالية» بكل أرباحها الخيالية المصطنعة التي تتحقق في الأساس من المضاربات. فالرأسمالية المالية كانت تدير أموال وأنشَّطة العالم الاقتصاديَّة بموجَّب عقلية المقامرين في كازينو هـات القمار، وإن أسواق المال تحكمها نفس قواعد المقامرة التي تديرها المافيات. وهو ما ينطبق تماما على قواعد اقتصاد السوق والاقتصاد الحر!

#### ازمة الرهن العقاري

ولكشف هذه الحقيقة علينا تتبع كيف نشأت أزمة الرهن

في البداية كانت المصارف ومؤسسات البناء تجذب الايداعات من اللدخرين، ثم تقدمها على شكل قروض للذين يريدون شراء المنازل. وكانت المعادلة هذه سـهلة جداً، من المدخر إلى المقترض عبر المصرف أو المؤسسة. ثم اتسعت العملية، إذ من أجل زيادة الأرباح زاد التوجّه إلى الاستدانة من المصارف الأخرى لتقديم القروض العقارية. وتحولت هذه المصارف الوسيطة إلى مؤسسات للتمويل الشـمولى لقطاع العقارات، واصبح لها حملة أسهم وإدارات نشطة تسعى لجني الأرباح. وتفتق ذهن العاملين في هذا القطاع لزيادة الأرباح عن أسلوب يقضي بتجميع القروض السكنية وبيعها كسندات أمان لمصارف أخرى أو لمستثمرين ماليين، وأدت مختلف الايداعات الجديدة إلى زيادة وتنويع مصادر المخاطر. وإضافة لذلك نشأت شركات وبنوك أخذت القيام بكل هذه الحلقات وأخذ المخاطر على عاتقها، مما أتاح للمصارف الاستدانة أكثر وفسح المجال للتوسع الكبير في إعطاء القروض السكنية.

# هزيمة اقتصاد السوق تعيد الاعتبار لمكانة الدولة

في البداية لم تكن هناك مشكلة، كانت السوق العقارية تزدهر والمصارف تستعيد الأموال المقترضة من خلال ارتفاع أسعار العقارات، وأصحاب المنازل كانوا يتحملون تسديد ديونهم وحتى أخذ قـروض جديدة. ثم أخـذت المصارف تقرض دائنـين لا مداخيل لديهم، وتعتمد على احتمال ارتفاع أسعار العقارات. ولكن عندما وصلت هذه العمليات الذروة في الأرباح والاستدانة، أخذت أسعار العقارات تتراجع وتتباطأ منذ عام 2006، مما أصبح يؤثر تدريجياً على قدرة المستدينين في تسديد ديونهم. هكذا هبط سوق القروض العقارية، وكشفت خسائر دائني القروض، واتضح أن أسعار العقارات جراء هذه المضاربات المتلاحقة والمتعددة قد جرى تضخيمها. ومن الواضح أنه لم يكن من المتوقع أن تستمر حركة الرهن العقاري والربح العقاري على خطها المستقيم صعوداً كما حصل لمدة 18 عاماً، لأن طبيعة الدورة الاقتصادية، كما يعرفها ماركس، تلعب دورها في الاقتصاد الرأسمالي الذي يحرك الاستثمار فيه عامل الربح فقط، فالدورات الرأسمالية استندت إلى عامل الربح إلى أن بلغت الأرباح الذروة، ثم أخذت تتراجع وتتحول إلى خسـائر كما هي طبيعـة الدورة، حيث يواجه كل حالة

صعود حالة هبوط. و في ظل هيمنة الرأسمالية المالية على الاقتصاد الأمريكي والأوروبِي وإلعالمي، فإن صناعة المال الأمريكية مارست نموذجاً احتكارياً فريداً، أدى للوقوع فريسة لعقلية المقامرين في كازينوهات القمار بالاندفاع الطائش لتحقيق الربح بعيداً عن الالتزام بالقواعد والأصول. وتشير مجلة «الايكونومست» البريطانية إلى أن صناعة المال الأمريكية حصلت على 10 % من اجمالي أرباح الشركات عام 1980 مقابل قروضها وخدماتها المختلفة لهذه الشركات، في حين أن حصة صناعة المال الأمريكية تضاعفت أربعة امثال مع العام الأخير 2007، حيث تبلغ تقديرات أرباح المال المباشرة في العقد الأخير 1.2 تريليون دو لآر. ومع هذه الأرباح الخيالية فإن صناعة المال تحولت إلى الصناعة الرأسمالية الأولى وتراجعت أهمية القطاعات الانتاجية والخدمية الحيوية وأصبح تدوير الأموال في الأسهم والسندات والمشتقات المالية المبتكرة والمضاربات في المعادن والنفط يأتي في مقدمة الأنشطة الرأسمالية ويتفوق على ما عداه من حيث الأرباح والأهمية.

وبجانب الأرباح الخيالية الطائلة لصناعة المال الأمريكية فإن تكلفة كوارثها وخسائرها باهظة جداً كذلك. إذ تشير تقديرات خدمة بلومبيرج الاقتصادية الأمريكية المتخصصة إلى أن الأزمة المالية لأسواق المال المرتبطة بالأعلان عن إفلاس بنك «ليمان براذرز» رابع أكبر البنوك الاستثمارية الأمريكية في منتصف شهر أيلول (سبتمبر) الماضي أدت إلى خسائر لحمَّلة الأسهَّم في بورصات العالم المختلفة قدرت قيمتها ب 4 تريليونات دولار في أربعة أيام، كما تشير إلى أن أصحاب الأسهم في بورصات العالم المختلفة خسروا خلال عشرة أشهر من الأزمة تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 آب (أُغُسـطس) 2008 نحو 19 تريليون دولار من قيّمة الأسهم. وفي ظل هـذه الهـزات المالية العنيفـة فإن المؤسسـات الماليـة الأمريكية فقدت نحو 1.2 تريليون دولار من القيمة الاسـمية لأسـهمها منذ آب (أغسطس) 2007. ولا تقل عن ذلك خسائر سوق العمل، حيث فقد مائـة ألف وظائفهم في القطاع المالـي منذ بداية العام الحالي وهناك 50 ألـ ف وظيفة أخرى في الطريق الى الضياع. ومع إفلاس بنك

ليمان براذرز فقد 26 ألفاً وظائفهم في القطاع المالي الأمريكي. وهكذا يمكن التأكيد أن الانهيار المريع حصل جراء تضخيم دور السوق غير المقيدة وغير المراقبة، أي السوق الحرة البعيدة عن المراقبة الوطنية، في ظل حالة الانفتاح التي فرضها مبدأ التدويل واقتصاد السوق. ويرتبط هذا بالهدف الكبير لليبرالية الجديدة المتمثل في إنهاء دور الدولة في الاقتصاد والاستناد إلى آلية السوق. لذلك فإن الذي ينهار اليوم هو النظام الذي لا تجري مراقبته بطريقة منظمة، أي سيطرة اقتصاد رأس المال المالي و نظام المضاربة. ويتحمل المسؤولية الكلية عن ذلك قادة الولايات المتحدة بالمقام الأول الذين عملوا على فرض «اقتصاد السوق» منذ ولاية الثنائي «ريغان-ثاتشر» في كل من امريكا وبريطانيا في ثمانينيات

وينهى الانهيار المالى الكبير القطبية الاحادية الاقتصادية والسياسية، والتي بالاستناد اليها حاولت واشنطن في ظل هيمنة المحافظين الجدد تركيع العالم بأسره لنزواتها المالية والتوسعية «الجيوسياسية» وتثبيّت القطبية الاحادية كأمر واقع.

ومع الانهيار الكبير تفشل نظرية إنهاء أو تقليص دور الدولة في الاقتصــاد وتمنى الليبراليــة الجديدة بهزيمة نكراء، وتســتعيد الدولة مكانتها ودورها في الاقتصاد الرأسمالي، وتطوى صفحة نهاية التاريخ، حيث تؤكد التجربة القاسية والمريرة أن الليبرالية الجديدة قادت الرأسمالية نحو أكثر الاشكال قسوة ووحشية، ووضعت البشرية أمام منعطف جديد. فإذا كانت الليبرالية الجديدة تريد إلغاء الصراع الطبقي، والعلاقات الطبقية في المجتمعات الرأسمالية، من خلال الركون إلى آلية السوق فقط، آلية السوق غير المراقبة والتي لا تخضع إلى أية قيود أو صوابط وطنية، فإن الانهيار الكبير جاء لينسف هذا التوجه والفكر الذي يقف خلفه، ويعيد الشيء الكثير للنظرية الكنزية، والشيء الأهم ليؤكد الفهم

الماركسي لطبيعة الدورات الاقتصادية في الرأسمالية. وكماً اثبتت أزمة ثلاثينيات القرن الماضي ضرورة دور الدولة في الحيـاة الاقتصاديـة، فإن الأزمـة الحاليةً لا تؤكد ذلـك فقط، بل تتجاوزه إلى ضرورة حضور الدولة المخطط، والذى حاولت الليبر الية الجديدة إلغاءه تماماً.

#### ردود فعل واسعة

لاشك ان هذا الانهيار غير المسبوق والمدوي، قد أحدث ردود فعل واسعة في جميع أرجاء المعمورة، وفسح المجال لتحليلات وسـجالات فكريـة متنوعة. ولكـن النتائـج الملموسـة المترتبة على الانهيار الكبير بالنسبة لمصالح مختلف الطبقات والفئات في مختلف المجتمعات تعتبر الوسيلة الأدق لقراءة ردود الفعل. ويهمناً هنا بالدرجة الأولى ايراد بعـض ردود الفعل من الـدول والدوائر الرأسـمالية العالمية خاصة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يؤكد أهمية ردود الفعل هذه ويشير إلى الانقسام العميق في العالم الرأسمالي حول الموقف مما جرى.

ندد الرئيس الفرنسي ساركوزي بالنظام الذي سمح بحدوث هذا الانهيار وقال «لا يمكن الاستسـلام إلى نظام مالي مجنون وغير مراقب» وطالب الولايات المتحدة، بعد أن حملها مسؤولية الانهيار، اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتجنيب الاقتصاد العالمي التداعيات

المؤلمة والخطيرة لهذا الحدث، وألقى خطبة فى مدينة تولوز فى نهاية شهر أيلول (سبتمبر) الماضي قال فيها «اقتصاد السوق وهم، ومبدأ دعه يعمل دعه يمر انتهى، والسوق كلية الجبروت، التي كانت دائماً على حق، انتهت

اما المستشارة الالمانية انجيلا ميركل فقد وجهت انتقادات حادة الى النظام المالي في الولايات المتحدة لسماحه بمعاملات تحمل قدراً كبيراً من المخاطرة، الامر الذي يلحق الضرر بجميع الاسواق المالية في العالم. وقالت ميركل امام تجمع من السياسيين اليمينين «ان سماح الولايات المتحدة للبنوك والمؤسسات المالية العمل باشراف حكومي ضعيف للغاية يمثل سياسة غير مسؤولة». وقالت «ان المجتمع الدولي بحاجة الان الى قواعد جديدة للاسواق المالية، نحن بحاجة الى تقوية منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى، وربما بحاجة الى دور جديد لصندوق النقد الدولى، وقواعد جديدة للاسواق المالية». أما وزير المالية الالماني بيير شتاينبرويك فقد وصف الازمة الامريكية بانها زلزال سيكلف الولايات المتحدة دورها كقوة عظمى في النظام المالي العالمي. وقال امام البرلمان الالماني «لن يعود وول ستريت والعالم الى الوضع الذي كانا عليه قبل الازمة

أيضاً، ومن الضروري إعادة بناء كامل النظام التمويلي والمالي من

الاسفل إلى الاعلى، على غرار ما جرى في بريتون وودز بعد الحرب

المالية» وقال « سيصبح النظام المالي العالمي متعدد الاقطاب». أما دومينيك شـتراوس\_كان رئيـس صنـدوق النقـد الدولي فيتوقع ان الكلفة الاجمالية لأزمة الائتمان العالمية التي اطلقها انفجار الفقاعة العقارية ستبلغ 1.3 تريليون دولار وليس تريليون واحد كما كان يعتقد سابقاً.

وصرحت المفوضية الاوروبية انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تضطلع بمسـؤوليتها الخاصة لحل الازمَّة المالية العالمية،ودعت الى الاسراع في اقرار خطة انقاذ القطاع المالي، وقال متحدث باسم المفوضية الاوروبية في مؤتمر صحافي «ينبغي ان تتحمل الولايات المتحده المسؤولية عن هذا الوضع». ووجه رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون انتقادات حادة لاداء الاسواق المالية وندد بحي المال في لندن، واتهمه بانتهاج سلوك غير مسؤول.

« خطه الانقاذ »

اقدمت الادارة الامريكية وبنك الاحتياطي الفدرالي على اتخاذ عدة خطوات في محاولة لمواجهة الاختلالات التي اخذت تتضح بعد انفجار فقاعة الرهن العقاري. وكان من بين تلك الاجراءات تخفيض سعر الفائدة وتقديم تسهيلات مالية تسمح بالمحافظة على معدل السيولة، كما قامت بخطوات مماثلة بعض البنوك المركزية في بعـض الدول الاخـري. وثبت ان هـذه الاجراءات لـم تنجح في مواجهـة الانهيــار المالــي الذي اخــذ يتعمق ويشــيع اضِطرابـا غير مسبوق في جميع البورصات والأسواق المالية، جنباً الى جنب مع توالى حركة الإفلاسات التي أصابت اهم وأكبر البنوك في الولايات المتحدة وفي بعض الدول الاخرى.

وفي خضّم هذه التداعيات الخطيرة، وأمام الضغوط المتنامية والمستمرة على البنوك والمؤسسات المالية في الولايات المتحدة، وفي العديد من الدول الأخرى، وأمام ضغوط على واشنطن لتحمل

مسؤوليتها في مواجهة زلزال الانهيار المالي، أعلن الرئيس الأمريكي عن خطة لمواجهة الأزمة. وتتكون الخطة من رصد 700 مليار دولار لشراء الرهون الهالكة ومساعدة المؤسسات المالية وحماية الإقتصاد الأمريكي من الإنهيار. وقال الرئيس الأمريكي لدى إعلان الخطة «إنها حزمةً مالية كبيرة، لأن المشكلة كبيرة» وذلك من أجل معالجة الأزمة اللالية العميقة، ووقف التدهور واستعادة الثقة في وول ستريت وفي سائر البورصات العالمية.

تعتمد هذه الخطة على الأموال العامة، أي أموال الخزينة الأمريكية، وهي بالتالي تحدث حالة من الضَّغط على المالية العامة. فمن المعروف أن الإدارة الأمريكية كلفت الخزينة العامة ما يقرب من 700 مليار دولار لحروبها في العراق وأفغانستان الأمر الذي زاد من عجز الموازنة الأمريكيه، وزاد من المديونية العامة، وهو ما يؤثر على طبيعة واتجاهات الإنفاق العام من جهة، وعلى مستوى معيشة والضمانات الخاصة بدافعي الضرائب، من الفئات والشرائح المتوسطة في المجتمع من جهة ثانية.

وبموجب الخطة، التي جرى حوار واسع حولها بين مسؤولي الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس، وفي بعض مراكز البحث والدراسات المتخصصة، فإن الدين العام الأمريكي سيرتفع من 10.6 تريليون دولار الى 11.3 تريليون، وهو ما يعادل حوالي 50 % من الناتج المحلي الإجمالي للولاياتِ المتحدة الأمريكية ويثقل كاهل دافعي الضرآئب وينعكس سلباً على جوانب الإنفاق الإجتماعي ومختلف الخدمات الضرورية.

واجهت الخطة صعوبات كبيرة في الكونغرس وقوبلت بمعارضة واسعة من ممثلي كلا الحربين الديمقراطي والجمهوري على السواء، وتركز الخِلاف والصراع أولاً على حجم المبالغ المرصودة في الخطة وثانيا على كيفية إنفاق هذه الأموال وإدارتها. ففي حين يؤكد الديمقر اطيون على الحدمن إنفاق الأموال على المديرين التنفيذيين و من في حكمهم، بل تخصيصها لمعالجة القضايا المادية الملموسة، يرفض الجمهوريون ذلك. ولذلك تتسع المطالبة في المجتمع الأمـــريكي، خاصة في اوسـاط الإعلام بعدّم تحويل المخصصات الكبيرة الواردة في الخطة إلى مكافأة المديرين والمغامرين الذين أوصـــلوا الأزمة الى هذه الحدود الخطيرة. ولذلك تؤكد أوساط واسعة في المجتمع الأمريكي، بأن مساعدة دافعي الضرائب من الطبقات المتوسطة يجب أن يعتنى بحمايتهم، وتقدَّيم الدَّعـم لهم. فالأرصدة الضخمة الواردة في خطـة الإنقاذ تفرض على كل أمريكي، وليس دافعي الضرائب فقط ما متوسطه

وإذاكانت الخلافات بين الديمقراطيين وبعض القوى الاجتماعية من جهة وبين الجمهوريين ومؤيديهم، تتركز حول كيفية إدارة أموال الخطة وتخصيص أوجه الانفاق وتحديد صلاحيات المشرفين على ذلك، فإن أصواتا برزت في داخل الحزب الجمهوري وبعض الاوساط المحافظة وخاصة من أنصار ومؤيدي المحافظين الجدد، تتركز على أن خطة الانقاذ تعتبر خرقاً فاضحاً لمبادئ الاقتصاد الحر، حتى أن بعض منتقدي خطة التدخل هذه ذهبوا إلى القول إنها تعتبر »خطوة اشتراكية» وتشكل ضربة قاصمة لفلسفة اقتصاد السوق والاقتصاد الحر.

الملاحظات الأولية حول موقف الرأي العام الأمريكي من الخطة، تؤكد حالة من القلق التي تسود بشكل عام، والخوف من أن تتحول الخطة إلى وسيلة لمكافأة المسيئين والمقامرين على حساب عامة الناس ودافعي الضرائب، واسـناد الشـركات الكبرى على حسـاب المستوى المعيشى لغالبية المواطنين.

\* الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني

### سليمان بوصوفه\*

■ يقول تقرير خطير، صدر عن خبراء اقتصاديين في وزارة المالية الجزائرية عن التأثيرات الناجمة عن الأزمة المالية العالمية، إن الجزائر تسير نحو الكارثة وستواجه في المستقبل القريب ثلاثة سيناريوهات:

الأول، يتوقع استمرار الحكومة في ضخ المليارات من الدولارت في قطاعات غير استراتيجية وهو ما سيؤدى إلى نقص الإنتاج المحلى، وزيادةً ارتباط الاقتصاد بالنفط والغاز مع تزايد الاستثمارات التي تعتمد على المضاربة، أما السيناريو الثَّاني فيتُمثُّل في خفض الإنفاق علَّى المشاريع نتيجـة انخفـاض أسـعار النفـط إلى النصـف وهذا ما سـيؤدي إلى تفشــ البطالة وتراجع مستوى المعيشة وبالتالي تصاعد الاحتجاجات وربم الأنفجـار الآجتماَّعي. أما السـيناريو الثالـث فهو الأمثل ويتمثل في شـروع الحكومـة في وضع اسـتراتيجية اقتصادية طويلة المـدى تعتمد على إصلاح القطاع المصرفي وإيجاد اقتصاد بديل لا يعتمد أساسا على المحروقات وذلك يع الانتاج وخلق مؤسسات صغيرة ومتوسـطة بدل تمويل استيراد الكماليات من الخارج، وهذا السيناريو بعيد عن السياسات التي تنتهجها

هـذًا التقريـر حجبته السـلطات عـن الصحافة وعـن عامة النـاس، وكل ما سـمعه الجزائريون هـو تطمينات رئيـس الحكومة ووزيـر النفط ووزير الماليـة بـأن الجزائر لم ولن تتأثر بالأزمـة المالية العالميـة وكأنها تتواجد في كوكب آخر غير الأرض، في حين أن تجارتها الخارجية تعتمد على عوائد بيعً براميـل النفط بالدولار الأمريكـي، أما المعلومة الوحيـدة التي يمتلكها نوابً الشـعب عن أموال الدولة المسـتثمرة في الخارج فهي الخمسون مليار دولار المودعة في البنوك الأمريكية، ومع استّمرار تراجع سعر الورقة الخضراء فإن القيمة المودعة يمكن أن تنكمش إلى النصف.

أعود إلى الاقتصاد البديل الذي اقترحه خبراء الاقتصاد، إذ تُعتبر الزراعية والسياحة من أهم القطاعات التي ستسهم في إنقاذ الجزائر بعد نفاد احتياطاتها من النفط والغاز في فترة لا تتعدى عشَّ رين سـنة حسـب الخبراء، لكن المتتبع لسياسات الحكومة على أرض الواقع يجد أنها لم تقم بإعداد استراتيجية فعالة للخروج من التبعية لقطاع المحروقات بل أسهمت في إضعاف المقومات الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر، فالطبيعة لم تسـلم من العبث والفوضى وغياب روح المسؤولية، وإن كانت الجزائر تملك شـواطئ سـاحرة تمتد على مئـات الكيلومترات في أحسـن منطقـة مناخية في العالم (حوض البحر الأبيض المتوسط) إلا أنَّ هـذه المقومات الطبيعية شهدت تدميرا مبرمجا، فرمال الشواطئ تسرقها المافيات في وضح النهار لبناء الفيلات والقصور، والكتل المرجانية تتم سرقتها بطريقة مافيوية

مصطفى عنترة\*

■ لماذا تراجع الاهتمام الرسمي بالأمازيغية؟ وما هي الأسباب الخفية وراء

«البلوكاج» الذي يعيشه مسلسل إدماج الأمازيغية في مرافق الدولة؟ وكيف

وصل المعهد الملكّي للثقافة الأمازيغية إلى هذا المأزق بعد خمس سنوات على

انطلاق هذا المسلَّسل؛ وما موقَّف الحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات

يسِجل المراقب الموضوعي لملف الثقافة الأمازيغية أن هذا الأخير يشكل

جزءاً من التراجعات الهامة التي عرفتها البلاد على مستوى الورشات

المرتبطة بالمشـروع الديمقراطي الحداثي التنمـوي الذي نادى به الملك محمدِ

السـادس بعد توليه عرش الملَّكة، فما أنْجز بخصوص ملف الأمازيغية بدءاً

من الاعتراف الملكي وانتهاء بإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية اعتبر

بمثابة عنوان بارز لمغرب ما بعد 1999 سواء من طرف المراقبين للحياة

السياسية المحليين أو الدوليين ويكفى الوقوف عند بعض التقارير الدولية

لقد أصبحت الأمازيغية ملكا لجميع المغاربة ومصدر فخر واعتزاز ومكونا

أساسيا للهوية الوطنية وأساس العمق الثقافي للمغرب، وأحدثت مؤسسة

تتولى عملية تأهيل هذا المكون الثقافي والعمل على إدماجه في مختلف

مناحى الحياة العامة بشراكة مع القطَّاعات الحكومية، وتم الشُّروع في

إدماج الأمازيغية في قطاعات التعليم والإعلام والثقافة والنُشر كمدَّاخلَ

أساسية لإدماجها الشَّامل في المجتمع، لكن بعد خمس سنوات من عمر هذه

المؤسسة وثماني سنوات على خطاب أجدير ستبرز عدة مؤشرات تفيدأن

الدولة، ربما، بدأت تتخلى تدريجيا عن هذا الملف. فإشعاع الأمازيغية داخل

المجتمع لم يتحقق، ومسلسل إدماج الأمازيغية داخل القطاعات الحكومية

توقف وبرزت على السـطح مشـاكل في التعليم خاصة بعـد تداول خبر يفيد

أن الأمازيغية ستقف عند حدود السلك الابتدائي لكون الأفق بدا فيه نوع

من الغموض. إضافة إلى تغييب الأمازيغية في المخطط الاستعجالي لوزارة

التعليم كما لو أن لا أهمية لها لدى مهندسي هذا المخطط في الأربع سنوات

القادمة، وقبله تغييب مماثل في تقرير المجلس الأعلى للتعليم قبل أن

يحتج المعهد ويلجأ عميده إلى مراسلة الدوائر المسؤولة وتتم الإشارة إلى

نفس الأمر بالنسبة للإعلام، فبعد ضرب مطلب تخصيص نسبة ثلاثين

في المئة من الحصص الزمنية للأمازيغية في الإعلام العمومي، تم وضَّع

مشـروع «القنـاة الأمازيغيـة» أو «السـابعة» (قبـل أن تتحـول بقـدرة قـادر

إلى قناة للأفلام) في ثلاجة الانتظار رغم تدخل الملك وإقرار ميزانية لهذا

المشروع. فالمشروع لازال اليوم بيد المسؤول عن القطب العمومي للإعلام

الأمازيغية في الصيغة الجديدة للتقرير.

الحقوقية والحركة الأمازيغية من هذا الوضع؟

منظمة وتهريبها عبر الحدود مع تونس، أما ما تبقى من المرجان فيتم تدميره بمتفجرات ال(تي أن تي) لأن الصيادين يركضون وراء الربح السهل ويصطادون كميات هائلة من الأسماك بتفجير هذه المادة قبالة السواحل في غياب الرقابة أو برشوتها.

الكيلومترات شمالا حيث غمرت الرمال قرى بكاملها في الصحراء وأصبحت تهدد مناطق في الشمال، أما الغابات فأصبحت عرضة للحرائق في الصيف وأغلب هذه الحرائق مفتعلة وتتم بأوامر من القيادات العليا في مصالح الأمن بحجة كشف الغطاء عن الجماعات المسلحة المتحصنة بتلك الغابات التي تغطي الجبال، في وقت تبنى مافيا العقار فيلات وعمارات على سهول كانت بالأمس القريب أراضي زراعية خصبة تصدر منتجاتها من العنب والحمضيات ومختلف الخضراوات إلى أوروبا وإلى العالم، ولم ترحم طات المسـاحات الخضراء فمشـروع الطريق السـيار شـرق عرب، اتى على ملايين الهكتارات من الغابات حتى أنه اخترق غابة (القالة) التي تعتبر محمية طبيعية عالمية وتضم أندر الطيور في العالم، وإذا كانت السياسات الحالية لم تتحل بالمسؤولية في حفظ البيئة وهي المصدر الأساسي للنهوض بقطاعي السياحة والزراعة فإن توتر الوضع الأمنى بسبب تغييب الحلول السياسية هو العامل الأساسي في إبعاد المستثمرين والسياح عن الجزائر، وتهجيـر الفلاحين والمزارعين عن أراضيهم في السـهول الخصبة التي تغيب

انخفاض أسعار النفط في الثمانينات أدى إلى ثورة الخامس من أكتوبر الاجتماعية التي أدخلت البلد في مستنقع العنف إثر تطبيق تعددية سياسية هجينة اعتمدت على تصفية الحسابات بين أجنحة حزب جبهة التحرير الوطني. والآن ومع الارتفاع المتسارع لعدد السكان الذي بلغ خمسة وثلاثين مليون نسمة فإن اتساع الفجوة بين الغالبية الفقيرة والأقلية فاحشة الثراء أدى إلى ظهور سلبيات اجتماعية خطيرة كتفشى الرشوة والفساد والإرهاب وشيوع الانتحار والهجرة السرية والدعارة وعمليات الخطف والجريمة المنظمة وانتشار المخدرات والتسرب المدرسي. يحدث هذا كله في ظل انحسار وظائف الدولة وظهور بارونات تتحكم في مفاصل الاقتصاد

وكمثَّال على عياب الدولة عن التكفل بمشاكل مو اطنيها إن لم أقل رعاياها، جرت القناة التلفزيونية الثانية الفرنسية تحقيقا صحافيا حول الهجمات الانتحارية في الجزائر، ونقلت صورا مخجلة عن الأوضاع التي يعيشها حي (الجبل) الشعبي في أعالي العاصمة وعن تكدس مئات العائلات داخل

# عمارات تفتقد إلى أدنى ضروريات الحياة وسط أكوام القمامات وفي غياب

الشروة الغابية مهددة أيضا وعدوها الأول هو التصحر الذي زحف مئات

# الجزائر وسيناريو الصوملة

عنها الدولة وترتع فيها الجماعات المسلحة.

#### صالح مصطفی\*

■ المعروف عن كندا تأثرها الإقتصادي لانتخابات الأخيرة التي جرت قبل أيام (في الرابع (يناير) من نفس العام. دعوة هاربر الى انتخابات مىكرة جاءت من

قناعته بأن حكومته كانت مقيدة في تنفيذ برامجها بسبب عدم تمتعها بأغلبية المقاعد في البرلمان، بسهولة، كل مافعله هاربر خلال هذه الفترة كان يصب بإتجاه هذا الهدف الوحيد: أي العمل من أجل الفوز بأغلبية في الإنتخابات التي جرت في الرابع عشر من تشرين الأول (أكتوبر) بعد إعلانه عن حلّ بالسلطة على هواه وهوى حزبه اليميني، معظم ما ثروة وموارد حزبه التي فاقت موارد الأحزاب الأخرى في الدعاية القذرة والحط من شأن زعماء الذي خسر في إنتخابات عام 2006 وأستقال من منصبه. فمنذ اليوم الأول من إنتخاب ديون زعيما المحافظ بن الـذيّ يترأسـه هاربـر – باشـرت الماكنـة بالسلطة بأقلية في البرلمان لم يكن مرتاحا و مطمئنا

مجيئهم للسلطة بمثل هذه التكتيكات، بالإضافة الى إستعمالهم لسلاح الهجوم للنيل من شخصية زعماء المعارضة وعلى رأسهم شخص زعيم الحزب الليبرالي ديون فإن هاربر وحزبه لم يتوانوا من إستعمال وسائل وتكتيكات المحافظين الجدد والإدارة الأمريكية تحت رئاسة جورج دبليو بوش في تخويف المواطنين من ما يسمى بالإرهاب العالمي، فهاربر وقف وبحزم ، منذ كان في المعارضة، مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش فى غزوه للعراق وتأييده له في ما يسمى بالحرب على الإرهاب. كما ان هاربر يعتبر من المتحمسين في إبقاء القوات الكندية في أفغانستان لدعمها للولايات المتحدة وقوات الناتو في إحتلالهم لهذا البلد على الرغم من تصاعد وتيرة خسارة القوات الكندية في أرواح جنودها الذين لاناقة لهم ولا بعير بالمشاركة

على الرغم من توظيف كل ما لديه من إمكانيات للعمل الدعائي القدر في تشويه صورة المعارضة

والسياسي والثقافي المباشر والعميق بجارتها الجنوبية الولايات المتحدة، اذ يصل هذا التأثر الي أعلى درجاته في العديد من النواحي، حتى يصعب على المرء تميير ما هو كندي عن ما هو أمريكي. بيد أن الأمر، من جهة أخرى، لا يخلو من تحديد الخصائص العديدة الأخرى التى تتميز بها كندا عن جارتها الجنوبية، هذا التميز الكندي رأيناه في عشر من تشرين الأول (أوكتوبر) والتي دعا إليها رئيس وزراء حكومتها اليميني ستيفن هاربر الذي كان يقود البلاد منذ 2006 بعد أن فاز حزبه، حزب المحافظ بن، في الإنتخابات في شهر كانون الثاني

وتعذر تمرير تلك البرامج التي كانت المعارضة تقف ضد العديد منها. منذ اليوم الأول من استلام حزبه للسلطة عمل هاربر على تشذيب صورته وصورة حزبه اليميني من أجل الفوز بأغلبية ساحقة في الإنتخابات القآدمة التي كانت شعله الشاغل طيلةً أكُثر من سنتين، أي منَّذ فوز حزبه بأقلية واضحة عام 2006 و ذلك من أجل تمرير برامجه اليمينية البرلمان قبلها بأكثر من شهر حيث توصل الى يقين بأن الوقت قد حان من أجل الفوز بأغلبية والتمتع عمله هاربر وحزبه خلال الفترة الماضية هو توظيف الأحزاب الأَخرى والنيل منهم بدلا من تقديم برامج حذرية شاملة لحل ما تعانيه الدولة والمواطنون. هذا ما فعله مثلا مع زعيم الحزب الليبرالي ستيفان ديون الذي أنتخب زعيما لحزبه خلف البول مارتن للحزب الليبرالي – الحزب المعارض الرئيسي لحزب الدعائية لحزب هاربر بالهجوم على شخص ديون والنيل من قدرته وإظهاره كشخصية ضعيفة غير مؤهلة للقيادة. إن مثل هذه القذارة الدعائية تبدأ عادة وتشتد ماقبل الإنتخابات ولكن كان واضحا منذ البداية بأن حزب هاربر اليميني الذي فاز لهذه النتيجة، كان هاربر وحزبه على يقين بأن الفوز بالسلطة بأقلية برلمانية لا يدوم طويلا ولهذا باشروا بالاستعداد للأنتخابات القادمة منذ اليوم الأول من

في حروب الإدارة الأمريكية ضد الآخرين.

فترة أقَّصاها عشر سنُوات، أي عندما تُعلن الخزينة العامة إفلاسها نتيجة تهريب المليارات من الدولارات بشكل منظم إلى الخارج ويتحول السعي وراء لقمة العيش إلى تطبيق فعلى لقانون الغاب بمعنى البقاء للأقوى. هذه المعطيات كلها تنبئ بمستقبل كارثي ينتظر الجزائر لكن هناك من يرى في هذه التوقعات تشاؤما كبيرا. نتمنى ذلك، لكن من قال إنه سيأتي يوم يذبح فيه طالب جزائري أستاذه في حرم الجامعة من أجل خلاف حول نقطة في الامتحان، ومن قال إن الجزائريات سيركبن البحر للوصول خلسةً إلى الضُّفة الشمالية للمتوسط؟ بل من قال إن الجزائريين سيقتلون مئتين وخمسين ألفا من إخوانهم ويعتبرونهم طغاة وكفرة؟ الفرق بيننا وبين الغرب أننا لا نخطط للمستقبل بل نخطئ ونتمادى في الخطأ ثم نقول (الله غالب). أما عندهم فإن التخطيط والتنظيم والاستشراف هو أساس الحياة. والعقل ولى التوفيق.

أدنى حضور للدولة. فوسـط أحياء الصفيح تستثمر الجماعات المسلّحة في

عقول الشباب اليائس الذي تُحوّله من حياة الإدمان على المخدرات إلى

القيام بعمليات انتحارية وسط الأبرياء. وقد انطلق من هذا الحي أغلب

وفي منطقة الأوراس شرق الجزائر حيث كثرت الخلافات بين العروش

واعتمد أغلبها العنف الجسدي لحلّها، بايع زعماء ووجهاء العروش أحد

الأئمة ليكون قاضيا شرعيا يفصل في قضايا المنازعات بين سكان عدد من

القرى. هؤلاء طالبوا وزير العدل اعتماد هذه المحكمة العرفية الجديدة لأن

الدوكة لم تعد قادرة على الفصل في مثل تلك القضايا. وفي أقصى الصحراء

الجزائرية في الحدود مع ليبيا ومالي والنيجر يقول الشباب لمراسلي

الصحف المحلية إن ولاءهم لهربي المخدرات والأسلحة غلب على ولائهم

للدولـة لأن المهربــن يو فــرون لهم لقمة العيش فــي حـن لم تقــدم لهم الدولة

سوى الشعارات الرنانة ولم توفر لهم العمل في حقول البترول التي تملأ

منطقتهم. هناك من الجزائريين من يرى أن مظاهر وجود الدولة تقتصر

على نشرة الأخبار الرئيسية عند الساعة الثامنة مساء حيث يتم عرض

صور مكررة عن نشاطات الوزراء والمسؤولين الذين يعيشون حياة نظرية

بين مستوطنة (نادي الصنوبر) ومحلات الشَّانزيليزيه في باريس، وفي

-.. حال توقف بث النشـرة يمكن أن تنهار أجهزة الدولة في وقت قياسـي. ومن

المثقفين من تنبأ بدخول البلد في حرب أهلية كالتي يشهدها الصومال في

الشباب الذين نفذوا العمليات الانتحارية الأخيرة.

\* كاتب جزائري مقيم في لندن

# من المسؤول عن أزمة ملف الأمازيغية في المغرب؟

للسمعى البصري لتمويل هذا المشروع ضعَّيفة. أكثر من ذلك بدأنا نلاحظ تراجعا تدريجيا لحضور الأمازيغية في الإعلام العمومي وخاصة القناة الأمازيغية.

العاصمة الإدارية للمملكة لا زالت لم تدشن بعد...

يذكر داخل الساحة الوطنيةً.

المتحكم هو عدم تجاوز ثقافة «الحدود المرسومة»...

اهتمامات مسـؤولي هذا القطاع الحيوي. لقد تجـاوزت إصدارات المعهد 130 عنوانا في مختلف فروع العلوم من آداب وتاريخ وترجمة، إلا أن حضورها داخّل السّاحة الثقافية يكاد يكون منعدما لغياب سياسـة تسـويقية للمعهد وإرادة سياسية لدى القائمين على شؤون الثقافة والنشر ببلادنا. أما باقى القطاعات، فالأمازيغية لا حضور لها في استراتيجيات مسؤوليها رغم أن الخطاب الملكى وكذا الظهير المحدث للمعهد والإشارات الملكية الواضحة والدالة في هذا الباب تحث جميع القطاعات الحكومية على تسريع عملية إدمـاج هذا المكـون. والأكثر مـن هـذا وذاك أن البناية الضخمـة التي تحوي المقر الجديد للمعهد الملكى للثقافة الأمازيغية بوصفه معلمة أحقيقياً داخل

ملف الأمازيغية والتي جاءت، كما هو معلوم، نتيجة عوامل تحكم فيها ما هو

ولا يختُّل ف الأمر في قطَّاع الثقافة التي يبدو أن الأمازيغية خارج

هذا «البلوكاج» ساهم في جعل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دون تأثير

على المستوى الداخلي، يسجل وجود نوع من التذمر لدى مختلف

الباحثين لكون الأفق يسوده غموض، وغياب المبادرة كما لو أن الهاجس أما على المستوى الخارجي، فاللجان المشتركة توجد في وضعية الجمود

وعلاقة المعهد بالقطاعات الحكومية دون أي تأثير. هذا الأمر يجد تفسيره في عوامل مختلفة: أولها سياسة المهادنة المنتهجة من قبل المعهد، وثانيها ضعَّف مبادرات مجلِّس إدارة المعهد خاصة بعد التوجه نحو النزوع التقنى المتحكم في طبيعة تركيبة المعينين داخل مجلس إدارته، وثالثها ضعفَّ الإرادة السياسـيّة لدى الأحزاب السياسية وممثيلها داخل الحكومة، وبالرغم من مرور ثماني سنوات على الخطاب التاريخي لأجدير فإن البنية الإيديولوجية والسياسية والثقافية لهذه الأحزاب لا زالت متصلبة تجاه الأمازيغية .. ويكفى الوقوف عند الحملة التي يقودها هذه الأيام حزب الاستقلال، الحـزب الأولُّ في الحكومة، لفائدة مشَّروع تعريب الحياة العامة..، ورابعها التأثير السلبي الممارس من طرف بعض الدوائر المتحكمة في القرار السياسي ببلادنا. وأخيرا ضعف الحركة الأمازيغية التي من المفروض عليها أن تدافع وتحضن جميع المكتسبات المحققة بخصوص

ذاتي وموضوعي وتداخل فيها ما هو محلي مع ما هو إقليمي ودولي. يُّلاَّحُطْ الْمراقَّبِ الموضــوعي، وجـود اتجـاه يؤكد أن مـا تَحقق من مكتسبات يشكل السقف أو الحد الأقصى المرسوم لهذا الملف. ومن هذا

المنطلـق، فالدولة، حسـب هـذا الاتجاه، اسـتجابت للمطالـب الأمازيغية في بعدها الثقافي واللغوي المطروحة عليها من قبل الفاعلين داخل الحقل الأمازيغي، والاتجاه الآخريري أن تجاوز المعهد الملكي للثقَّافة الأمازيغية لما يطلق عليه بـ»الخطوط الحمراء» المرسـومة له هي التـي قد تكون، ربما، وراء هـذا «البلوكاج»، لكون أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المعهد مؤسسة استشارية يطلب منها إبداء الرأي وليس مؤسسة اقتراحية تتمتع بحق وكانت مبادرة رفع ملتمس إلى الملك محمد السادس بشأن الحماية القانونية والدستورية الأمازيغية قد أغضبت هذه الدوائر، وهي المبادرة التي جاءت إثر ضغط قوي مارسه فاعلون داخل مجلس إدارة المعهد وهدد البعض منهم بالانسحاب في حالة عدم مناقشة موضوع الدسترة ورفع

جعل المكلف بهذا الملف داخل الديوان الملكي يعقد لقاء مع هؤلاء ويدعوهم إلى التراجع عن قرار الانسحاب الذي تمسكوا به. من المؤكد أن مطالبة الملك الحكومة بتخصيص ميزانية لمشروع «القناة الأمازيغية» يحمل في عمقه إشارات إيجابية وتشكل نقطة ضوء في وجه هذه الدوائر المتحكمة في صنع القرار السياسي. لكن الواضح أن مسـوَّولي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لم يستغلوا هذا الأمر في اتجاه إبداء اقتراحات إلى الملك بهدف إخراج ملف الأمازيغية من هذا «البلوكاج».

ملتمس إلى الملك. وقبل هذه المبَّادرة، انسـحب سبعة أعضاء من المعهد، وهو

الانسحاب الذي شكل زلزالا سياسيا مس أركان وشرعية هذه المؤسسة، مما

إن غياب التواصل مع الفاعلين الأمازيغيين وعدم الاهتمام بمطالبهم وآرائهم ومقترحاتهم.. يجعل هؤلاء يبحثون عن قنوات خارجية لتمرير هذه المطالب والاحتجاج على ما آل إليه ملف الأمازيغية.. وهو ما نلمسه، اليوم، في تحركات بعض الفاعلين في اتجاه الخارج.. أملا في فك الحصار المضروب على هذا الملف من قبيل الدوائر المتحكمة في صنع القرار السياسي والماسكة بأيد من حديد ملف الأمازيغية. ويبقى الحصّار المضروب على المعهدّ الملكى للثقافة الأمازيغية سيد الموقف في انتظار ظهور تفاعلات جديدة تعيد الروح إلى هذه المؤسسة الملكية لإتمام الوظيفة المسطرة لها من طرف الظهير

\* باحث مغربي مهتم بالثقافة الأمازيغية

# كندا وجارتها: التشابه والإختلاف

وتخويف المواطنين منهم بأنهم غير مؤهلين في قيادة البلد في عالم يسوده الإرهاب والخطر الدائم القادم من المجموعات الإرهابية طيلة السنتين الماضيتين فأن حزب هاربر لم يفلح في الحصول على الأغلبية فى الإنتخابات التي جرت قبل أيام، كل ما أفلح به هذاً الحزب هو الحصول على مقاعد إضافية والتي لم تسعفه في تأمين ال 155 مقعدا لضمان الأغلبية. ظل هاربر وحزبه بعيدين عن هذه الأغلبية بأحد عشر مقعدا. وهنا ، في هذه النتيجة، يكمن بيت القصيد عن خصوصية كندا على الرغم من طغيان جارتها الجنوبية على الكثير من شؤونها، فالخصوصية السياسية والأثنية وحتى الثقافية تلعب دورها بي تحديد من الـذي سـيحكم وكيـف سـيحكم بعد كل أنتخابات عامة في كنداً، فعلى صعيد الحياة السياسية فإن المواطن يتلمس في كندا تنوع الأحزاب السياسية وبرامجها بالمقارنة مع جارتها الجنوبية الولايات المتحدة التي يستأثر بالحكم فيها حزب واحد من أحد الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، منذ أكثر من قرن وكلاهما يمثلان الطبقة الرأسمالية مع فوارق طفيفة، إن وجود الأحزاب المتنوعة الرئيسية في كندا يتيح للمواطن حرية إختيار أفضل

تباينت هذه الأحزاب مابين اليمين واليسار والوسط بالإضافة الى الأحزاب الهامشية والمستقلين. أما على الصعيد الإثني فإن في كندا أحزابا قومية تمثل ما يقارب ربع سكانها من العرق الفرنسي وهؤلاء لهم ثقلهم في تحديد من الذي يأتي الى الحكم بعد كل إنتخابات عامة في البلد، والحقيقة إن دور الناخبين الفرنسيين كان مهما في عدم حصول حزب هاربر اليميني على أغلبية في الإنتخابات الأخيرة حين أدلى معظّمهم بأصواتهم لحزب بلوك كوبيكوا الذي ينظرون إليه كحزب يعكس طموحهم القومي وخصوصيتهم الثقافية. ولم يكن مفاجأة حين صرح زعيم هذا الحزب جيل دوسيب بأن لحزبه دورا في

من بين هذه الإحزاب ليمثل مصالحه، ففي إنتخابات

14 تشرين الأول (أكتوبر) الأخيرة مثلا نافست

خمسة أحزاب رئيسية لنيل ثقة المواطن وتأييده.

عدم حصول حزب هاربر على الأغلبية. وأخيرا وليس آخرا، فإن لخصوصية كندا الثقافية تأثيرها في نتائج الإنتخابات أيضا. ففي كندا، على العكس من الولايات المتحدة، نظام يحترم خصوصية كل قومية أو مجموعة عرقية أو مذهبية. وتأثير هذا واضح في مجريات الحياة في كندا حيث تحمل كل مجموعة من مجتمعات البلدان التي جاؤوا منها خصوصيتها وتعكسها في ممارساتها سواء على الصعيد الثقافي أو السياسي، على العكس من الولايات المتحدة التي تحاول جاهدة صهر كل المجموعات في بوتقتها الأمريكية، أضف الى ذلك فإن المواطنين في كندا، بشكل عام، أكثر إنفتاحاً على ثُقَافًاتَ الشُّعوبُ الأخرى وأكثر إلَّاما بما يجري في العالم بخلاف المواطن الأمريكي الذي يتصور بأن العالم يبدأ من أمريكا وينتهي بهاً.

مثل هذه الخصوصيات لعبت دورا هاما في

عدم إستحواذ اليمين الكندي بقيادة هاربر على السلطة إستحواذا كاملا على الرغم من زخم وقوة العمل الدعائى القذر لحزبه منذ مجيئهم للسلطة عام 2006. «حكمة» هاربر كان أجلها قصيرا منذ إستلامه السلطة بأقلية في الإنتخابات الماضية وبالمقابل أظهر المواطن الكندي حكمة أسمى عندما لم يعطه الثقة كاملة في الانتخابات الأخيرة، لنرى ماذا سيفعل هاربر بأقليته هذه المرة، هل سيسير في نفس الإتجاه السابق؟ لا نظن، لأن أعاصير التقلبات والأزمات التي يمر بها العالم ، وخصوصا حليفته الإدارة الأمريكية، لا تبشر بالخير المرتجى من نهجه وهو على علم بذلك حين صرح في اليوم الأخير من حملته الإنتخابية بأن الإدارة الأمريكية لم تتصرف بحكمة في إدارتها للأزمة المالية التي تمر بها. وهذه كانت مفاجأة من هاربر حليف بوش وفي الوقت نفسه دليل على أن مثل هؤلاء الزعماء لا يتوانون عن تغيير ماكنتهم الدعائية بالإتجاه الذي يرونه مناسبا من أجل الإستحواذ على السلطة والتشبث

\* كاتب فلسطيني مقيم في كندا

حديث من الماضي

ينطبق على الواقع

د. محمد صالح المسفر

■ على غير موعد التقيت بصديق لم

هـذه نظرتي وما يحدث اليوم هو حلقة

في سلسلة طويلة من الأزمات التي تواجه

النَّظام الأمريكي، إني انظر إلى ما يجري

اليوم نظرة قد لا يوافقني الكثير من أهل

الفكر والقلم، ومن هنا أقول اعتمد علم

الإدارة قاعدة تقول الإدارة بالأهداف، أما

اليوم فيمكن القول ان الإدارة بالكوارث،

ومعنى ذلك ان الإدارة الأمريكية القائمة

اليوم تخلق كارثة ولا مانع لديها ان تعم

تلك الكارثة العالم من اجل الخروج هي من

اعني ان الإدارة الأمريكية بعد وقوعها

في شر أعمالها في العراق وأفغانستان

وأماكن أخرى من العالم الأمر الذي

حملها أعباء مالية ضخمة، ومديونية

متعاظمة، وكراهية عالمية متصاعدة،

ووعـودا لـم تسـتطع الوفـاء بهـا كالوعد بقيـام الدولـة الفلسـطينية مـع نهاية هذا

العام، وتحريض العالم ضد إيّران وإنها

قادمة على منع إيران من امتلاك ناصية

التسلح النووي ولوعن طريق القوة

العسكرية. كان العالم مشدود الأعصاب

طوال العام الماضي وما فات من العام

الحالي خشية وقوع مواجهة عسكرية مع

إيران، لكن الإدارة الأمريكية فشلت في

كل هذا وكان عليها ان تخلق أزمة أو انّ

شئت كارثة تشغل الرأي العالم العالم

والأمريكي بها وتبرر لنفسها إنها مشغولة

عن إيران وكوريا الجنوبية وقيام الدولة

الفلسطينية ومحاربة الإرهاب بالكارثة

المالية التي صدرتها للعالم. لا يجهل المتابع

للتصرفاتُ الأمريكية ان دولا عربية معينة

الأمريكية في المنطقة مند ثمانينات القرن

الماضى وحتى احتلال العراق وسوف

تكشف مذكرات القيادات السياسية

الأمريكية تلك الدول في القريب العاجل.

لكن ذلك الابتزاز لا يكفى فالفوائض المالية

الناتجة عن ارتفاع سعر البترول ووصوله

إلى ما يقرب 150 (طبعا انخفض السعر

الآن بنسبة م60) دولار للبرميل الواحد

لم يرض الإدارة الأمريكية وحلفاءها في النظام الرأسـمالي واذكر أن كيسـنجر وزير خارجية أمريكا الأسبق كان من اكبر

الداعين إلى فرض الوصاية على الأموال

العربية كى لا تستخدم تلك الأرصدة

لأهداف سياسية («القدس العربي»

22\9\2008) يقول كيسنجر في مقالله

آنف الذكر ان دول الشرق الأوسط ويعني

دول الخليج العربي ستحصل هذا العام

على 800 مليار دولار من عائدات النفط،

سيذهب ذلك العائد ليدول قليلة السكان

مثل أبو ظبى التي تراكم كما قال لديها ما

يقدر بترليون دولار، ويذهب الى القول

ان تراكم مثل هذه الامول لـدى تلك الدول

سيعطيها قدرة على التأثير على الشؤون

الدولية، وعلى ذلك يقتـرح حلولا جماعية

تقوم بها الدول الصناعية الغربية وبعض

الدول الأخرى للحيلولة دون تراكم القوة

من هنا نقول أن من أسباب الأزمة المالية

الراهنة، إلى جانب عوامل أخرى، هو وضع

اليد أو النيل من الاستثمارات العربية على

وجـه الخصوص فـى الشـركات العقارية،

وشراء الشركات الكبرى، والاندية

الرياضية، وموانئ، واسهم، وسندات

حكومية وغير ذلك في الدول الغربية

وأمريكا، وهذا ما يتضح من مقالة كيسنجر

العربي وخاصة في الدول المنتجة للبترول

ان يعرف بكل التفاصيل وبشفافية تليق

بمقام ولاة الأمر عن مقدار الاستثمارات

التي تمت في خارج الوطن العربي

والأضرار التي لحقت بها من جراء هذه

وفى هذا السياق من حق المواطن

وصديقه مارتن فيلدشتاين.

المالية لدى العرب.

كارثة أخرى،

#### رأى القدس

## ارهاب امریکی یستهدف سوریة

■ الانـزال الجـوي الامريكـي فـي بلـدة بوكمال السـورية قرب الحدود العراقية يسجل سابقة على درجة كبيرة من الخطورة، لما يمكن ان تترتب عليه من نتائج على الوجود الامريكي في العراق اولا ومصداقية الحرب الامريكية على الارهاب ثانيا.

المتحدثون الامريكيون قالوا ان هذه الغارة الجوية التي اسفرت عن استشهاد ثمانية سوريين مدنيين استهدفت احد مهربي رجال المقاومة الذين يقاتلون ضد القوات الامريكية في العراق، ولكن هذا التبرير لا يمكن ان يخفي حقيقة مفادها ان هذا العمل ارهابي، بل هو ارهاب دولة في ابشع صوره، وانتهاك لسيادة دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة، من قبل دولة تقول انها ضحية الارهاب، وتنصب نفسها زعيمة للعالم الحر.

الحكومة السورية تعاونت بالكامل مع المطالب الامريكية والعراقية باغلاق الحدود امام كل الراغبين في الانضمام الى جماعات المقاومة، واقامت سواتر ترابية عالية، ونقاط مراقبة، واعترفت لها الادارة الامريكية بهذه الجهود التي خفضت اعداد المتسللين بشكل ملحوظ.

صحيح ان بعض عمليات تهريب المقاتلين استمرت بشكل متقطع، على يد بعض المتمرسين في هذا الصدد، مدفوعين باغراءات المال، رغم نجاح الجهود الرسمية الامنية في احباط نسبة كبيرة منها، ولكن لا توجد حدود في العالم، بما في ذلك حدود الولايات المتحدة نفسها المحمية بأفضل القوات تسليحاً وعتاداً، في مأمن تام من عمليات التهريب، ومهارات المهربين المتخصصين في هذا الاطار، والالما وصل عدد المقيمين غير الشرعيين من المكسيك ودول امريكا الجنوبية، الى اكثر من ثمانية ملايين شخص في السنوات العشرين

والأكثر من ذلك اقدمت الحكومة السورية على فتح سفارتها في بغداد وتبادل العلاقات الدبلوماسية مع حكومة «العراق الجديد»

■ في الأسبوع الماضي وصلت إلى العاصمة الاثيوبية

اديس أبابا قادماً من الخرطوم للمشاركة في مؤتمر يناقش

مبدأ «مسؤولية الحماية» الذي تبلور في التسعينات

باعتباره أحد مبادئ التحرك الدولي لحماية المجموعات

المهددة في داخل البلدان المستقلة، وكان أبرز المتحدثين

في المؤتمر د. فرانسيس دينغ، القانوني والدبلوماسي

السوداني والوزير السابق، الذي يشَـغُلُ حالياً وظيفةً

مستشار أمين عام الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية.

وكانٍ من المتحدثين أيضاً عبدالقادر محمد، الذي يشغل

حالياً منصب المسـؤول السياسـي في بعثـة الأمم المتحدة

والاتحاد الافريقي في دارفور، إضافة إلى رئيس مفوضية

الاتحاد الافريقي جان بينغ، ورئيس مجلس الأمن والسلم

الافريقي رمضان العمامرة، ومستشار أمين الأمم المتحدة

حـول مسـؤوليةِ الحمايـة د. إدوراد لـك. وكان عبدالقادر

محمـد هو أيضـا منظم المؤتمـر باعتباره رئيـس مجموعة

انترأفريكا، وهي منظمة طوعية مقرها أديس أبابا أتولى

لا أريد في هذه العجالة أن أناقش مداولات المؤتمر الذي

دار فيه جدل واسع بين مؤيدي مبدأ الحماية من منطلق

أولويـة حماية الضحايا، ومعارضيهـا الذين رأوا أن الأمر

لا يعدو أن يكون تبريراً للاستعمار الجديد، وعبر فيه

رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي عن تحفظاته على ما

وصفه بازدواجية المعايير الدولية التى تركز على افريقيا

كمسرح لتطبيق مبادئها، وكأنها المنطّقة الوحيدة التي

تحدث فيها التجاوزات. ولكنى أريد أن أستذكر مؤتمراً

آخـر، كان الأول الـذي حملنـى إلـى العاصمـة الاثيوبية

وذلك في شـباط/فبراير من عام 1995، وكان السودان هو

محوره، وتحديداً جهود السلام المتعثرة وقتها بعد انهيار

كان عبدالقادر (الشهير باسم «عبدل») هـو أيضاً أحد

عـاة ذلـك المؤتمـر، وكان فرانسـيس مـن بـين الحذ

فيـه. وقد شـهد ذلـك اللقـاء ولادة المجموعة التي سـميت

فيما بعد بمجموعة أصدقاء الإيغاد، وهي مجموعة من

الـدول ترأسـها هولندا و تضـم كلا من بريطاّنيـا و إيطاليا

والنرويج وكندا والولايات المتحدة، كان من أهم أهدافها

دعم منظمة الإيغاد عموماً وجهودها لإحلال السلام في

السودان خصوصاً. وقد تركزت معظم مداولات ذلك اللقاء

على هذه المصور الأخير: محاولة بث الروح في مفاوضات

■ نقاش حاد وجدل واسع في المنتديات السياسية الجزائرية،

نشرات أخبار التلفزيون الحكومي تفتح وتغلق مستنفرة ومثل

ذلك تفعل قنوات الإذاعة الحكومية وصحفها، الأمر جلل ولا بد

على الرأي العام في الجزائر أن يكون في مستوى الحدث. الأمر لا

يتعلق بالأزمة المالية التي تهز العالم لأن الجزائر في منأى عنها، ولا

بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، فهذا موضوع لا يقدّم ولا يؤخر. ولا

حتى انتخابات الرئاسة الجزائرية أو تعديل الدستور كانا محور هذا

الجدل الكبير، الأمر أخطر من ذلك وأعظم، إنه جدل حول تصريحات

أدلى بها نائب البرلمان الجزائري نور الدين آيت حمودة في لحظة

غضب قال فيها إن عدد شهداء ثورة التحرير الجزائرية غير دقيق،

وقصده طبعا هو أن العدد أقل من ذلك الذي يدرّس في كتب التاريخ

ونور الدين آيت حمودة لمن لا يعرفه هو ابن واحد من كبار هؤلاء

الشهداء، العقيد عميروش، لكن هل كون الولد ابن أبيه يخوّل له

النقر في خلية الدبابير؟ خصوم آيت حمودة قالوا إن ما تجرأ عليه

هذا الأخير لم يكن ليبلغه ألد أعداء الجزائر وأشد خصوم الثورة.

ولعل الكثيرين منا كانوا شهودا في مجالس يتحدث فيها إخواننا

العرب عن الثورة الجزائرية ويصفونها عادة بثورة المليون شهيد،

وتلقائيا يثور الجزائري الحاضرفي الجلسة ليصحح العدد ويقول

مليون ونصف مليون شهيد من فضلك! بل حتى الذين يتحدثون عن

ثورة المليون ونصف شهيد يتعرضون للتقريع لأن عليهم أن لا يقفوا

عند النصف بل لا بدأن يضيفوا إليه كلمة مليون، فليس هناك نصف

التلفزيون وبقية وسائل الإعلام الحكومية وشبه الحكومية

تحركت بصورة تكاد تكون تلقائية للتصدي لهذا الشخص الفتان.

لكن النذي فاته كلام البرلماني ابن العقيد الشهيد عميروش يصعب

عليه فهم كل ذلك اللغط. نشرات الأخبار تفتتح على مثل هذا الكلام،

نددت جمعية كذا بالتصريحات التي تسيء إلى الذاكرة التاريخية

وثورة التحرير، من دون الإشارة طبعا إلى تفاصيل هذه التصريحات

ولاحتى التفكير في دعوة صاحب هذه التصريحات ليكون ضيفا

على نشرة واحدة من نشرات الأخبار أو برنامج حواري خاص

ويتداول في كل المحافل الرسمية أي مليون ونصف مليون شهيد.

عضوية مجلس أمنائها.

المنبثقة من رحم الاحتلال، واستقبلت رئيس وزرائها، وعددا من وزرائها، وفتحت اراضيها لأكثر من مليون ونصف المليون لاجئ عراقي فروا بأرواحهم من عمليات التطهير العرقي التي مارستها الميليشيات، وما زالت تمارسها منذ بدء الاحتلال الامريكي. الادارة الامريكية استخدمت اسلوب الغارات نفسه داخل

الاراضي الباكستانية، تحت ذريعة ضرب مواقع لحركة طالبان وتنظيم «القاعدة» فجاءت النتائج عكسية تماما، من حيث زعزعة استقرار باكستان البلد الأكثر تعاوناً مع الولايات المتحدة في الحرب على الارهاب، وتصاعد كراهية الشعب الباكستاني لها، اي امريكا، وتأييده لطالبان و»القاعدة» في الوقت نفسه.

ان هذه الغارة تعكس ارتباكا امريكياً ناجماً عن احباط متضخم نتيجة الاحساس بالهزيمة والفشل في العراق، الهزيمة من جراء تفاقم الاوضاع الامنية، وتدهور اوضاع الشعب العراقي المعيشية، والفشل في توقيع اتفاقية امنية مع الحكومة العراقية تضفى شرعية على الوجود الامريكي لسنوات قادمة.

فبعد خسارة اكثر من اربعة آلاف جندي، وسبعمئة مليار دولار، وانهيارات سياسية ومالية واخلاقية متواصلة، تجد الادارة الامريكية نفسها عاجزة عن اقناع حلفائها العراقيين الذين أتت بهم الى السلطة، بعد اطاحة النظام السابق، بقبول مطالبها في اعتماد

سورية تعرضت لعدوان ارهابي امريكي، يضاف الى سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية استهدفت سيادتها وطالت بعض المسؤولين فيها وفي حزب الله اللبناني (عماد مغنية)، ولكن هذا العدوان يعزز مكانتها العربية، وربما يؤدي الى مزيد من الالتفاف الشعبي حول نظامها في هذه المرحلة التي تحاول امريكا وحلفاؤها العرب عزله. فمن تعتدي عليه الولايات المتحدة وتستهدفه اسرائيل يحصل على وسام شرف وطني من قبل ملايين العرب.



الثقة، ولكنه يريد أن يلقي باللُّوم على الطرف الآخر

حين يحدث ذلك، وبالنسبة للحركة الشعبية كان الخط

الأحمر هو طرح اتفاقية الخرطوم للسلام التي كانت

الحكومة وقعتها في صيف ذلك العام مع الفصيل المُنشـق

عن الجيش الشعبى بقيادة رياك مشار، أو موضوع

الشريعة الإســـلامية. وقد صادف أن طرح الوفد الحكومي

في يوم السبت، وهو اليوم الثاني من جولة المفاوضات<sup>°</sup>،

بنود اتفاقية الخرطوم وحاول شرح مزاياها وما قدمته

من تنازلات لصالح الجنوب. وعلى هذا الأساس قرر وفد

ذهبت مع بونا وفرانسيس للقاء مع على عثمان في

عصر ذلك اليوم شرح فيه منطلقات الوفد الحكومي فيما

طرح، وأقنع المجموعة بجدية الحكومة. وفي مساءً نفس

اليوم التقينا بسلفا كير وعدد من قيادات الحركة ونقلنا

لهم قناعتنا هذه بحيث عدلوا عن قرار الانسحاب بناء

على التوضيحات التي نقلنا لهم عن الوفد الحكومي. ولهذا

كان الأخ علي والوفد الحكومي يرى أن بقاءنا سيكون له

أثر إيجابي بإبقاء قنوات الحوار مفتوحة خاصة في وقت

جولة شـتاء عـام 1997 لم تـؤد إلى الاختـراق المطلوب

الأزمات، ولَكن البقاء لم يكن ممكناً للأسباب التي ذكَّرنا،

كما هو معروف، وكنا نحن قد توصلنا قبل ذلك إلى

قناعة بأن هناك إشكالية هيكلية في آليات المفاوضات

نفسها. وخلال حوارات مكثفة تمت داخل المجموعة في

الأشهر الأولى من عام 1998 ترجمنا هذه القناعة إلى

مقترح بإنشاء سكرتارية دائمة للتفاوض، من منطلق أن

عملية التفاوض الحقيقية يجب أن تكون مستمرة وألا

تقتصر على الاجتماعات القصيرة التي تنعقد على فترات

متباعدة، وهذا الأمر يحتاج إلى آلية داّئمة تتولى التحرك

بين أطراف النزاع حتى تقرب بين وجهات النظر بين يدي

المفاوضات الرسمية. وقد ضمنا رؤيتنا هذه في ورقة

طرحت على مجموعة أصدقاء الإيغاد (كانت قد تحولت

الحركة برئاسة سلفا كير الانسحاب من المفاوضات.

# من أثيوبيا إلى نيروبي: في مطاردة سراب السلام وسراب إسلام الجنوب

فى ذلك اللقاء أيضاً دعيت إلى الانضمام إلى مجموعة إحياء عملية السلام وإنجاحها، وذلك عبر محاولة تقريب وجهات نظر طرفي الصراع، وتقديم النصح لوسطاء الإيغاد ومجموعة أصدقاء الإيغاد، واستكشاف وطرح أي

إجماعـاً نــادراً بين قيــادة الحركة الشــعبية والحكومة فى هذا الخصوص، حتى أن العقيد جون قرنق أفضى بحسب مـا سـمعت من مصـادر حكومية، باسـتغرابه أن تسـتعين موضوع الاختصاص. من جهة أخرى فإن أحد المسؤولين بها من قبل اللجنة: كيف تتعاملون مع عبدالقادر وهو الأساس. ومهما يكن، فإن إلقاء تهم العمالة هكذا جزافاً

أفكار جديدة يمكن أن تساهم في هذا الخصوص. وقد قضى أفراد المجموعة شطراً كبيراً من الخمس السُّنوات التَّي تلَّت ذلك اللقاء في نشَّاط مستمر شمل جولات مكوكية بين عواصم الإقليم، إضافة إلى واشنطن وعدة مدن أوروبية، سـعيا وراء كل ما من شـأنه أن يقرب

السلام. وبالنسبة لي وللإخوة بونا وفرانسيس، كانت هذه العملية امتدادا لمبادرتنا التي انطلقت في أتلانتا في كانون الثاني (يناير) من عام 1995، بينما كان لبقية المشَّاركينَ منطلقاً تهم المشكورة من الحرص على إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

إيغاد (كما نقل عنه) بخبراء هم مواطنون في الدولة السـودانيين انتقـد دور عبدالقـادر فـي اللجنــة وقــال لي حينما أبلغته في إحدى زياراتي للخرطوم في مهمة كلفت سـي آي ايــه؟ هكذا: ليس أنه عميل للســي آي ايــه أو أحد مخبريها، وإنما هو ينتمي لها بالهوية! قلَّت لصاحبٌ هذه المقولة إن عبدالقادر بحسب علمي من المنتمين لليسار، وقد ناصر الثورات الإريترية وثورة التيغراي على هذا

#### من الستشارين كان من بينهم (إضافة إلى عبدالقادر و فرانسیس) الوزیر السابق بو نا ملوال، و السفیر و الوزیر الســابق عبدالله أحمد عبدالله، والســفير محمد سحنون ممثل الأمين العام السابق في الصومال، والسفير بيثويل كيبليغات، وكيل وزارة الخارجية السابق. وقد كانت مهمة المجموعة التي توافقت عليها هي الاجتهاد في إعادة

الطريف في الأمر أن عمل اللجنة واجه اعتراضاً شهد

# د.عبد الوهاب الأفندي\*

بدون تثبت لا يخدم غرضاً، فضلاً عن كونه في معظم الأحيان بهتان مبين. فيما يتعلق بانتقادات العقيد قرنق فلعله ظن مخطئاً أن

وسطاء الإيغاد قد كانوا يستعينون بنا كخبراء لقاء أجر معلوم، وهو ما لم يكن صحيحا، لأن كل أعضاء اللجنة كانوا يعملون متطوعين، ولم يكن التمويل يتعدى تكاليف السفر وبعض التكاليف المحددة. وحتى هذه كان يتحتم على الأعضاء أحياناً كثيرة الاجتهاد في الحصول عليها من مصادرهم الخاصة أو بعلاقاتهم. وبما أن المجموعة كانت تعمل متطوعة فإنها لِم تكن محتاجة للإذن من أحد لكي تقوم بما تراه واجباً، خاصة فيما يتعلق بمكونها الإشكال هو أنه تحديداً بسبب الطبيعة التطوعية

للعمل، فلم يكن بإمكاننا أن نعطى هذا الجهد ما يستحق بسبب ضيق الوقت المتاح لنا، أذكر على سبيل المثال أنه كان علي ذات مرة السفر إلى أتلانتا لحضور اجتماع دعا له الرئيس الأسبق جيمي كارتر لمناقشة جهوده للوساطة في السودان، فوصلت أتلانتا مساء، ثم قضيت اليوم كله فـّى الاجتمـاع وغادرت إلى المطار مسـاء اليـوم التالي من قاعـة الاجتماع مباشـرة. وفي تشـرين الثانـي (نوفمبر) عام 1997 ذهبت وفرانسـيس وبونــا وعبدالقادر لحضور جولة مفاوضات الإيغاد التي تم استئنافها بعد انقطاع ثلاث سنوات. وكنت أنا الذي وفرت التمويل لهذه الرحلة من النرويج بحكم صلاتي بمؤسسات أكاديمية نرويجية. ولكن معظم أعضاء المجموعة لم يستطيعوا الانتظار سوى بضعة أيام، بسبب ارتباطاتهم العملية، ثم بسبب نفاد التمويل تالياً. وقد طلب مني الأخ على عثمان وزير الخارجيـة حينها البقـاء حتى نهاية المفاوضـات، ولكنني لم أستطع البقاء سوى أيام قليلة إضافية لأن تكلفة البقاء كانت عالية جدا بالنسبة لي.

اعتقادي فإن إنشاء السكرتارية ساهم مساهمة كبيرة في التقدم الذي تم، إضافة إلى الدور الأمريكي النشـط ابتداءً السبب الذي كان البعض يريدنا أن نبقى هو الدور . في نفس هذه الفترة قمت في زياراتي المتكررة التوفيقي الذي كنا نلعبه في المفاوضات. فقد كان كل طرف في تلك المفاوضات يتوقع انهيارها بسبب ضعف

للخرطوم بالترويج لقناعتي بضرورة إعطاء الأولوية لقضية السلام. وفي إحدى هذه اللقاءات، وكان سابقا على استئناف مفاوضات الإيغاد، نصحت بالقبول بمبدأ تقرير المصير لكسر الجمود في المفاوضات، فكان الرد بـأن هـذا الأمـر مرفـوض لأن تقريـر المصير سـيؤدي إلى الانفصال. وهذا بدوره سيكون له أثر سلبي في جانّبين: الأول هو أنه سيؤدي إلي تراجع في وضع الإسلام في الجنوب بعد أن حقق تقدما كبيراً، والثاني هو أن السودان سيفقد الجنوب الذي هو جسره إلى افريقيا. قلتٍ لصاحب هذا الرأي إن في هذا الطرح خليلا كبيرا. أولاً الجنوب لايمثـل في الظـروف الِحالية جسـرا إلى بقيـة افريقيا، بل بالعكس، يمثل حاجزا بيننــا وبينها، لأن الجنوب هو عند الأفارقة مثل فلسطين عند العرب، بدليل الدعم الكبير الذي يجده التمرد من معظم دول القارة، أما فيما يتعلق بالبعد الإسلامي فأنا أعتقد أن مطاردة سراب الإسلام في الجنوب قد نتج عنها تضييع إسلام الشمال، لأن الضائقة الاقتصاديــة التي نتجـت عن الحرب قد أو شـكت أن تجهز على الدين والأخلاق في البلاد.

في عام 1998 إلى منبر شركاء الإيغاد ووصل عدد أعضائها

إلى عشـرين دولة) التي تبنت الاقتراح ومولته. وبحسب

عندما تطاول الجدل بدون حسـم طلـب مني أن ألخص رؤيتي كتابة في الموضوع. وقد تشاورت مع الأسرة والأصدَّقاء بعد عُودتي إلى لندن في هـذا المقترح، وقلت لهم إننى أعتقد أن إعداد هذه الورقة سيكون مضيعة للوقت، لأنني أعتقد أنها لن تقرأ فضلاً عن أن يعمل بها. وبحسب ظني، وبعض الظن إثم، فإنه ما طلب مني الكتابة إلا لإسكاتي. فقيل لي إن عليك أن تبرئ ذمتك بالكتابة، عليك إن لم يلق القوم بالألما تطرح. وبالفعل عكفت على الأمر زماناً حتى أودعت أفكاري الورق ثم بعثت بها إلى من طلبها. وكما تو قعت فإن شيئاً لم يحدث، بل إن أحداً لم يتصل حتى يقول:ما هذا الهراء الذي تكتب. وقد احتسبنا ما زمرناه عند الله بحسب النكتة المشهورة، وهكذا كان شأننا في جهود أخرى كثيرة.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندر

### اء الجزائر.. صفقة أخرى لسماسرة التاريخ! طابعا القدسـية أم نتعامل معه و فق ما يقتضيه

فيسمع منه الناس ما أراد قوله ويُطلب منه تفسير لما قاله، ثورة التحرير هي واحدة من المفاخر

القليلة التي لا تزال تحفظ رأس الجزائر قائما، وكل من يحاول أن يمس هذا الصرح بسوء عليه أن ينتظر رد فعل عنيفا. فهل هذا هو ما حصل مع ابن العقيد الشهيد عميروش عندما تعرض له حماة القلعة من «الأسرة الثورية»؟

أغلب ردود الفعل التي تداولتها نشرات الأخبار كانت من منظمات أبناء الشهداء والمجاهدين وأبناء المجاهدين. قد يقول قائل إن ذلك أمر طبيعي ومشروع، فكلام البرلماني تعرّض لشهداء الثورة وجماعة «الأسرة الشورة» عودونا أن يكونوا هم وحدهم الناطقين باسم الوطنية والثورة. لولاأن الأمريتعلق ببلد اسمه الجزائر معروف أن تنظيمات «الأسرة الثورية» لا تتحرك إلا بمهماز، وتشاء الصدف أن تكون جل حملات هذه المنظمات موجهة لأطراف أو أشخاص محسوبين في الصفوف المعارضة لنظام الحكم القائم، ومتعارف عليه في قانون بني البشر أن الفم لا يعض اليد التي تطعمه وإلا كان

جاحدا وتسبب في قطع رزقه، قد يكون البرلماني آيت حمودة ارتكب جريمة تستحق كل تلك الحملة ضده وأكثر، وقد سمعنا مطالب بتقديمه للمحاكمة، لكن هل هـو الوحيـد الذي فعـل أو قال ما يسـتحق كل هذه الهجمـة و التركيز الإعلامي عليه لعدة أيام متتالية؟ وقبل أن أواصل على أن أطمئن الثائرين ضد كلام نائب حزب «التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية» إلى أن أكثر أنواع الإساءة لا يمكن أن تطال الشهداء الأبرار، فهم عند ربهم فرحون يرزقون ولا تهمهم شتيمة الشاتمين ولا مدح المداحين. وسواء أصبنا في إحصائهم أو اختلفنا مثلما اختُلف في عدّد أصحاب

الكهف فإن ذلك لن ينقص ولن يضيف شيئا للشهيد. يبقى الآن الجدل والكلام الدنيوي، هل يتعين علينا أن نضفى عليه

المقام؟ عندما يقول نور الدين آيت حمودة أو أي شخص آخر إن عدد شهداء ثورة التحرير الجزائرية ليس كما تدعيه الوثائق الرسمية

مليونا ونصف مليون شهيد، هل نفتح عليه أبواب جهنم ونطلق في وجهه بيانات التنديد والتخوين ونصل إلى حد التشكيك في أصله و فصله أم يكفى أن نفتح سجل الشهداء وعوض قراءة البيانات تتلى عليه أسماء الشهداء واحدا واحداً حتى تكتمل قائمة المليون ونصف المليون؟ هذا إذا كانت مشكلتنا فعلا في عدد الشهداء غير منقوص.

من رموز ثورة التحرير، أو هكذا قيل لنا ودرسـنا. لكن قبله قام رجل (لا أعرف أنه ابن شـهيد) وأعلن عن تأسـيس حركة انفصالية تطالب باستقلال منطقة القبائل عن باقى الجزائر، ولا أذكر أن الرجل تعرض إلى أكثر من بيان أو بيانين تنديديين. فهو لا يزال حرا طليقا و لا يزال يطالب بفصل منطقة القبائل عن باقى الجزائر ويجهر بذلك في البلد وخارج الحدود ولم نعلم أن السلطة حرضت ضده زبانيتها ولاحتى تعاملت معه بطريقة متحضرة واستدعته أمام المحكمة وفصلت في

يـزال الجدل قائمـا حول ثورة التحرير بعد 46 سـنة من الاسـتقلال؟ وهل يشرِّف الثورة الجزائرية أن يبقى أبناء الجزائر عاجزين عقودا وعقودا عن الاتفاق حول كلام موحد وصحيح عن تاريخ ليس ببعيد؟ نحن لا نتحدث عن مرحلة مرت عليها قرون ولم يبق منها شــاهد حي واحد، بل عن فترة لا تزال روحها تخيم علينا. هل هذا الجدل يعود إلى خلافات حقيقية هدفها الوصول إلى الحقيقة أم لأن هذه الثورة تحولت إلى سجل تجاري يقتات منه الناس ويتقاتلون بحثا عن

بل هل كلام آيت حمودة أخطر أم الكلام الذي يردده الخاص والعام بخصوص وجود مئات أو عشرات أو ربما آلاف المجاهدين

المزيفين؟ والتهمة ما دامت وصلت حد المجاهدين فلماذا نرفض أن تطال الشهداء أيضا؟ بل إنها طالتهم قبل أن ينطق ابن العقيد الشهيد عميروش بما نطق بحوالي عشرين سنة، ألم يكتشف الجزائريون يوما أن اثنين كانا محسوبين في عداد الشهداء أنهما لم يكونا كذلك (حتى لا نقـول إنهما كانــا خائنين) وقـد كانت الكتب المدرسـية تذكر الاسـمين ضمن قوائم المليون ونصف المليون شهيد؟ وبعد أن اكتُشف ذلك ســارعت السـلطات إلى إزالة لوحتين كانتا تحملان اسميهما في شارعين رئيسيين من شوارع العاصمة الجزائرية ووضع بدلا عنهما اسـمين لشـهيدين آخريـن كل أملنـا أن لا تُنزع عنهما الصفـة يوما ما. هـل نندد بعد ذلك بالذي يقول لنا يوما إن عدد الشهداء هو مليون

وأختم بمثل أخير .. قرأنا ولا نرال في كتب التاريخ أن هناك شهيدا بارزا من كبار قادة ثورة التحرير اسمه عبان رمضان، نعته الثورة عندما مات وأعيد دفن رفاته في مربع الشهداء بمقبرة العالية بالعاصمة إلى جانب رفات الأمير عبد القادر وكبار الشهداء والوطنيين، ثم استيقظ الجزائريون ذات صباح ليكتشفوا على لسان واحد من كبار قادة ثورة التحرير أن عبان رمضان لم تقتله فرنسا، بل استشهد على يد إخوانه لأنه «خائن».

لا أسوق كل هذا الكلام لأطعن الوجه الناصع لثورة التحرير المباركة، بل دعوة مني أن نضع حدا نهائيا لاستغلال التاريخ الجزائري المشترك في قضايا سياسوية ونقول لسماسرة التاريخ الثوري كفاكم متاجرة بدماء الشهداء وبطهر ثورة التحرير وليرنا كل واحد أن حبه للجزائر لا ينتهي عند ورقة وقلم وبيان تنديد يتلى في التلفزيون صباح مساء.

فهل الخيانة والمساس بالثورة وبرموز الوطن ومقدساته في كلام

يشكك في عدد الشهداء أم في سياسة انحرفت عن رسالة الشهيد

Tel/Fax: (202) 3901523

الكارثة المالية العالمية، وما هي الإجراءات التى اتخذت لحماية استثمارات العرب في الغرب؟ سؤال يبحث عن إجابة.



المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 212 37 (212 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

نور الدين آيت حمودة صاحب التصريح الجدلي ابن شهيد ورمز

ولا أدري لماذا تنفرد الجزائر وحدها بمثل هذه الحكايات، لماذا لا

\* كاتب وصحافي جزائري

## بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

#### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

و خانت عهد الشهداء؟!

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

North Africa and North America. Tel/Fax: (9626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East,





## في الغمة التلفزيونية في المغرب

يحيى اليحياوي

كلما اقتبل شهر رمضان من كل سنة، منينا النفس و الخاطر، بشبكة برامجية بالإذاعة والتلفزة، هنا بالمغرب، تراعى قداسـة ورمزية الشهر الفضيل، تمزج لفائدة المتلقين، برامج في الدين جادة، ومواد في الدراما والكوميديا هادفة، وسلسلات فكاهية تزاوج بين الفرجة والمتعة والفائدة، إذا لم يكن على مدار اليوم والناس صيام، فعلى الأقل بفترات الذروة العالية، حيث العوائل ملتفة برمتها حول موائد الإفطار.

قد لا يكون لشهر رمضان من خاصية فريدة تذكر، دعك من كونه طقسا دينيا صرفا، يتقرب الإنسان المؤمن خلاله من خالقه، لكنه بالمنظور التلفزيوني، مناسبة يتسابق طيلتها وبظلها، فنانون ومبدعون وكتاب نصوص وسيناريوهات ومخرجون ودعاة دين ومحدثون وخطباء وغيرهم، يتسابقون بغرض عرض وترويج «سلع»، يعلمون أن الإقبال عليها بهذا الشهر، يشتد ويتعاظم، لا بل إن المنابر التلفزية تحديدا تتسابق للظفر بتمريرها، إذا لم يكن من باب دعم المصداقية والرفع من سقفها، فتأكيدا بغرض بيعها للمشهرين والمعلنين والتجار وسماسرة الصحافة، وما سواهم.

كنا نمنى النفس والخاطر لبلوغ ذلك أو بعضا منه، إلا أن الحصاد، حصاد هذَّه السنة، كان باهتا، ومنسوب الغلة متدنيا، فيما حالة الغضب والاحتقان الممزوجة بالغمة، في أعلى مستوياتها:

فالبرامج الدعوية بالقناتين العموميتين، الرافعتين للواء المرفق العمومي، كانت شبه منعدمة، وما قدم على أساس كونه برنامجا دعويا، لم يتجاوز الخطب المكرورة، المتضمنة لرسائل الوعظ والإرشاد، الفوقية المنحى، العمو دية التوجه، الأبوية الصفة، العديمة التفاعلية، تخاطب المتلقى كما لو أنه حديث العهد بالإسلام، لا يفقه من شؤون دينه شيئا يذكر لا بالجملة و لا بالتفصيل، ويخال للمرء وهو يتابعها

صورة أو صوتا، وكأنه في مأتم حقيقي، أو ملاق ربه بعد حين. لم تخرج «الدروس الحسنية الرمضانية»، المقدمة بين يدي الملك (باعتباره أمير المؤمنين بمنطوق الدستور)، لم تخرج عن ذات المنحى، ليس فقط لأن الثاوين خلف إعدادها، الناظمين لخطها، المرتبين لها، عمدوا سلفا إلى انتقاء «المحاضرين» من هنا أو هناك، ولربما حددوا لهم المواضيع ومحاور «المرافعة»، ولكن أيضا لأن ذوات «المحاضرين» غالبا ما لا يستطيعون التخلص من خطاب الوعظ والإرشاد، إما بتلويك قضايا طرحت وتجووزت، من قبيل موجبات الصلاة ومبطلات الصوم، أو بإثارتهم لإشكالات أشبعت إثارة ومجادلة، من قبيل «التسامح في الإسـلام»، أو «الوسـطية في الإسـلام»، أو «حوار الأديان»، أو «تقريب المذاهب والعقائد»، أو ما سوى ذلك من قضايا «الموضة» العابرة.

وعلى هذا الأساس، فإن رتابة ذات البرامج، وطبيعتها التوجيهية، لم تشر التقزز والاستنكار فحسب (وإن بين المرء وبين نفسه)، بل دفعت بالعديد من المغاربة للانتقال إلى فضائيات عربية، إذا لم يكن لتتبع برامج أعدها دعاة كبار، مشهورون، غالبا ما يزاوجون بكفاءة وحنكة، الجدية في التناول مع أسلوب العرض الجذاب والمشوق، فعلى الأقل للاستمتاع بطقوس صلاة التراويح من مكة والمدينة، إذا لم يكن، بأضعف الأيمان، الاستماع لتلاوة القرآن الكريم، بأصوات قراء مبرزين ومقتدرين، لا يخلقون الغمة أو الضيم أو القنوط.

والمسلسلات الدرامية، خاصية رمضان العربية بامتياز، تكاد تنعدم بالقناتين، اللهم إلا استثناء واحدالم يجد بواقعنا المر ما يلهمه، فتوجه صوب رواية روسية علها تنصفه أو تنصفنا، وإن بالتلميح في الوقائع والأدوار والشخوص.

إن غياب مسلسلات من هذا القبيل، لا يسهم فقط في تحول العديد من المشاهدين المغاربة لفائدة فضائيات عربية، برعت في استقطاب نجوم الدراما التلفزيونية، بل وسيؤدي قطعا بالقادم من رمضانات، إلى الدفع بالمسؤولين عن القناتين، للارتكان إلى استيراد ما توفر بالسوق، دونما حد أدنى من الجهد، لاستنبات محيط يشجع على بروز دراما مغربية، قد يستمتع بها المستهلك المحلي، وقد تجد طريقها للتصدير، إن

هي راهنت على الجودة والصدقية ومعايير الفن والجمال. ليس مهما هنا، معاودة التأكيد على غياب البني والمؤسسات، وتلكؤ مسالك التمويل ومحدودية السوق، وما سواها. هي أمور موضوعية قائمة حقا، لكنها قائمة بالقدر ذاته ولربما أكثر، بالنّسبة للدراما السورية، كما الأردنية، كما المصرية، كما التونسية، كما غيرها. لم التذرع إذن بكذا إكراهات لتبرير الخيبة، فيما اتخذها الآخرون (الإكراهات أعني) أداة تحفيز، لا بل وعامل تميز وتفوق، وعنصر تألق

أما السلسلات «الفكاهية» لرمضان العام 1492، فقد تحولت بالقناتين معا، إلى دراما حقيقية، طاولت ثقافة الفكاهة، التي ألفها المغاربة فيما بين بعضهم البعض، أو ببعض السكيتشات الرائعة، التي كانت تعبر التلفزة وهي ببداياتها الأولى في المغرب، بستينات وسبعينات القرن

إن سيتكومات رمضان هذه السنة، كانت وبالقناتين العموميتين، مذبحة وبكل المقاييس، للكلمة الموحية، والعبارة الراقية، والتلميح الهادف بالصورة و»المعنى» والحركة، وكانت، في خضم ذلك، مذبحة للدارجة المغربية، التي عهدناها من ذي قبل على شفاه الرواد، واستمتعنا بها بكلمات الملحون، وبعفوية مسارح «الحلقة» الآيلة من حينه إلى زوال، درجة بدرجة. إن الدارجة المستعملة بهذه السلسلات، هى دارجة ممسوخة، غير منتقاة، وذات صفات تمييعية صرفة. إنها مذَّبحة للغة العربية وللدارجة المغربية معا، وإفساد للهجة الدارجة الجميلة التي نتواصل بها يوميا، ناهيك عن استبعاد الفكاهة الأمازيغية الحبلي بالصور الكوميدية الرائعة، وبالمواقف الساخرة الهادفة، وبالنكتة البناءة والممتعة.

إننا وبكل رمضان، لا ننتظر من هذه السيتكومات، ومنها تحديدا كونها تبث مباشرة بعد الآذان، لا ننتظر منها أن تضحكنا ملء أفواهنا، أو تعري مآسي واقعنا بالمجرد المستفز، فيتحول إفطارنا إلى «مندبة» ومأساة. إننا ننتظر منها أن تزرع الابتسامة، مجرد الابتسامة من أفواهنا الشاحبة، فإذا بها تزرع غمة إضافية، من بين ظهراني محيط القبح والخشونة الذي نعيش تموجاته آناء الليل وأطراف النهار.

يبدولي، بهذه النقطة، أن التقصير لا يأتي فقط من ضعف أداء هذا الممثل أو ذاك، أو من هزالة نص هذا الكاتب أو ذاك، أو تدني حبكة هذا السيناريست أو ذاك، أو عدم تحكم هذا المضرج أو ذاك في أدوات اشتغاله، إنه يأتي منها مجتمعة، على الأقل من فرضية أن قوةً أحد عناصر المنظومة، لربما يغطي على ضعف الباقي المتبقي. أما وأن المنظومة برمتها مصابة بشلل تام، فإن الخلل لا يمكن إلا أن يأتيها عند

إن الذي يجهله هؤلاء وأولئك، إنما بديهية أن العمل التلفزيوني عمل إبداعي، والإبداع قيمة مضافة، تتأتى من عمل جماعي بين كل أطراف العملية، من صياغة النص إلى كتابة السيناريو، لحين تحريك الممثلين، بقالب جمالي يحس المشاهد معه بأنه بإزاء مجهود حقيقي. ليس من البالغة في شيء، بالبناء على ما سبق وعلى ما سبق فقط،

ليس من المبالغة القول بأن القائمين على القناتين إنما درجوا، عاما بعد عام، على إدمان الرداءة، فباتوا في حل من تطلع المواطن الذي يمول بضرائبه، عشرات المديريات، التي لم يترتب عن أدائها إلا برامج عنوانها الخيبة والغمة والتقزز.

إن رئيسا مديرا عاما لم يفد من عشر سنوات على رأس التلفزة بالمغرب، ولم يستفد من النقد الموجه إليه سنة تلو سنة، وتوانى في إعادة إنتاج الرداءة إلى ما لا نهاية، وحول ذات الرداءة إلى «قيمةً تلفزيونية»، واشتغل دونما محاسبة أو عقاب من أحد، لا يستحق الإقالة فحسب، إنه يستاهل المقاطعة من لدننا، إن تشبث أولي الأمر بتسييره، ورضوا على أدائه.

أما الذين يقدمون البرامج «الدعوية»، أو يؤثثون المسلسلات «الدرامية»، أو ينشطون السلسلات «الفكاهية»، فهوَّلاء كما أولئك، الدعوة كما الفن آخر المفكر فيه من لدنهم، ولا قيمة لهما أمام غنيمة القرب من السلطان، أو تحصيل كسرة خبر للأبناء، بالارتكاز على المحسوبية والزبونية... والتطفل على التلفزيون.

# برلاني مصري يقترح إعدام المتحرش جنسيا

■ القاهرة (مصر) ـ يو بي آي: قالت صحيفة مصرية امس الاثنين إن برلمانيا أعد أقتراحا لمشروع قانون جديد يقضي بإعدام المتحرش جنسيا بفتاة أوسيدة داخل العمل أو في الشارع.

وأوضحت صحيفة «اليوم السابع» على موقعها على الانترنت أن النائب عن حزب الوفد الليبرالي صلاح الصايغ طالب في اقتراحه بعقاب المتحرش جنسيا بفتاة أو سيدة في الطريق العام أو االمواصلات أو داخل دواوين العمل بالإعدام شنقا بدلا من العقوبة

وأكد الصايغ، عضو مجلس الشعب (الغرفة الاولى في البرلمان المصري)، أن عقوبة الاعدام هي الكفيلة بردع هذه الظاهرة، مشددا على ضرورة إنشاء وحدات داخل المؤسسات الحكومية والخاصة تتبع وزارة الداخلية لتحرير محاضر لكل من يتعدى جنسيا على فتاة أو سيدة سواء باللفظ أو القول.

وأضاف أن مواد القوانين التي تعاقب على خدش الحياء أو الاغتصاب في قانون العقوبات المصري غير رادعة، مشيرا إلى أن التغاضي عن تطبيق هذه

الطماطم (البندورة)

الزهرية تقي من

السرطان

■لندن (بريطانيا) ـ يـو بي آي: قال

علماء بريطانيون إن الطماطم المعدلة

وراثياً بشكل يجعلها غنية بالمواد

المضادة للأكسدة يمكن أن تقي من مرض

وذكرت صحيفة «الغارديان»

البريطانية امس الاثنين أن الباحثين

في مركز جون إنز في مدينة نورويتش

أنتجوا هذا النوع من الطماطم الزهري

اللون بعد إضافة نوعين من الجينات

اليـه وهمـا «دليلـة» Delila و»روزيا»

Rosea1 من زهرة سنابدراغون

وتبين أن الفئران المعرضة للاصابة

بمرض السرطان زاد عمرها بمعدل

الثلث بعد إدخال هذا النوع من الطعام

ويمكن للدراسة التي نشرت في

مجلة «نايتشر بِايوتكنّولوجي» أنّ

تفتح الباب واسعاً أمام جيل جديد من

«الاغذيـة الوطيفية» التي يمكن أن تقي

ويعتزم فريق البحث بقيادة كاثى

مارتن وهي استاذة في علم النباتات

والاحياء التوسع في البحث من أجل

معرفة ما إذا كانت المركبات الموجودة في

الطماطم الزهرية يمكن أن تحمى أيضاً

وأزال الباحثون الجينات الموجودة

في زهرة سنابدراغون snapdragon

المسؤولة عن تشكّل الالوان الحمراء

وعن مادة مضادة للأكسدة اسمها

anthocyanin والموجودة أيضا

في التوت البري (البلوبريز)

کباب من

لحم السنجاب

■لندن (بريطانيا)\_يو بي آي: قال

طبّاخ بريطانى إنه قرر تقديم كباب

السناجب الرمادية إلى زبائنه من أجل

المساهمة في خفض أعدادهــا الهائلة في

البلاد ولحمآية السناجب الحمراء التي كانت حتى فترة قصيرة مدرجة على

لائحة الحيوانات المعرضة للانقراض.

وأكد الطباخ إيد تشستر من أو تيرتون ميل في منطقة ديفون إن لحوم السناجب

الرمادية «لذيذة»، مضيفاً بأنه يبيعها

على شكل كباب وأطباق أخرى متفرقة.

وقال تشستر لصحيفة «دايلي

تلغراف» امس الاثنين إن الهدف مين

تقديم لحوم السناجب الرمادية إلى

زبائنه هو «تثقيفي» وللتحذير من

الاضرارِ التي تسببها للريف البريطاني،

موضحاً بأن أكلها يسـاعد في السـيطرّة

على أعدادها المتزايدة ويعطي الفرصة

أضاف تشسـتر «قد يرفـض البعض

أكلها ولكني لا أضع أي شيء غير

مستحب على لائحة الاطعمة»، مؤكداً

وأزالت الجمعيات التي تعنى

بالحفاظ على الحياة البرية في

بريطانيا مطلع الشهر الجاري السناجب

الحمراء من لائحة الحيوانات المهددة

بالانقراض بعدما تبين بأن لديها مناعة

ضد الفيروس القاتل squirrelpox

وانتقل هذا الفيروس إلى بريطانيا

من أمريكا في القرن التاسع عشر

وانتشر فيما بعد بين السناجب الحمراء

الذي كان يتهدد وجودها.

ما أدى إلى نفوق الكثير منها،

بأن «لحوم السناجب رائعة وجيدة».

للسناجب الحمراء كي تتكاثر.

من الاصابة بأمراض خطيرة.

الانسان من هذا المرض.

و»البلاكبريز»،

العقوبات أدى إلى ازدياد نسب التحرش الجنسي في وانتقد النائب دور الحكومة في التصدى لظاهرة

التحرش، مشيرا إلى أن قانون العقوبات المصري قضى بالحبس وغرامة لا تقل عن مائتي جنيه، ولا تزيد على ألف جنيه أو بإحدى العقوبتين لكل من تعرض لأنثى أو خدش حياءها بالقول أو الفعل، وكانت محكمة جنايات شمال القاهرة قضت في 21

من الشهر الجاري بسجن اول متهم بقضية تحرّش جنسى بمصر لمدة ثلاث سنوات، حيث اصدرت المحكمة حكماً بالسجن لمدة ثلاثة اعوام على مواطن اتهم بالتحرش الجنسى باحدى الفتيات،

وكانت نهى رشدي (27 عاما) تقدمت بشكوى في حزيران/يونيو الماضي تتهم فيها سائق سيارة نقل بالتحرش الجنسي بها عن طريق الامساك بصدرها بقوة في احد شوارع ضاحية مصر الجديدة الراقية بشرقى القاهرة.

وصدر الحكم على المتهم شريف جمعة جبريل بالسجن ثلاث سنوات وتعويض مؤقت قدره 5001

جنيـه (نحـو 900 دولار) بعـد إدانتـه بهتـك عـرض

و كانت هيئة المحكمة لجأت الى تسنيد الحكم و فق قوانين هتك العرض لعدم وجود نص قانوني خاص بمحاكمة قضايا التحرش الجنسي. وكانت رشدي، وتعمل مخرجة افلام وثائقية،

اتهمت الشرطة المصرية بالتضادل في التعامل مع قضيتها وقالت انها قامت بالقبض على المتحرش بها وجره الى قسم الشرطة بمعاونة والدها وان ضباط القسم تعاملوا مع الحادث بعدم جدية.

وانتشرت في الآونة الاخيرة مطالب حقوقية ومجتمعية بضرورة مواجهة حوادث التحرش الجنسي في مصر خاصة بعد حادثة تحرش جماعي وقعت في ضّاحية المهندسين في ثاني أيام عيد الفطر

وتقول منظمات نسوية في مصر ان أكثر من 90 بالمئة من النساء والفتيات المصريات والاجانب يتعرضن لحوادث التحرش الجنسى عن طريق الالفاظ او اللمس في الشوارع المصرية واماكن العمل.

## 90% من ضحايا العنف الأسري في السعودية.. سعوديون

■ الرياض (السعودية) ـ يو بي آي: كشف مدير إدارة الحماية الاجتماعية في وزارة الشوُّون الاجتماعية الدكتور محمد الحربي أن 90 % من حالات العنف التي تستقبلها الإدارة تكون بين السعوديين، مطَّالبا بدراسة الظاهرة لتقليل هذه النسبة المرتفعة من العنف.

وقال الدكتور محمد الحربي لصحيفة «عكاظ» امس الاثنان ان عدد الحالات التي استقبلتها مراكز إدارة الحماية الـ13 هذا العام بلغت أكثر من 615 حالة منها 70 % تم علاجها عن طريق جلسات الصلح»، موضحاً «أن هذه الحالات تعرضت لاعتداءات جنسية ونفسية وجسديةً».

وذكر الحربى أن من تعرضوا لهذه الاعتداءات هم ضحايا وأن الاعتداء يخلف لديهم آثارا سيئة، لافتا إلى طرق عدة يتم اتباعها لعلاج آثار الاعتداءات عبر إجراء الفحوصات الشاملة والتحويل للعيادة النفسية التابعة للإدارة لتأهيله من جديد ومساعدته على العودة لطبيعته ومن ثم العودة الى المجتمع،

وأضاف «إن المجتمع لا يزال يرفض فكرة الحماية الاجتماعية ونحتاج إلى وقت أطول لإيصال هذا المفهوم للجميع»، مشيرا إلى وجود متابعة وتنسيق مع أجهزة كثيرة مثل إمارات المناطق ومراكز الشرطة وهيئة حقوق الإنسان

### أكثر الرجال بدانة في العالم يتزوج

■ لندن (بريطانيا)\_يو بي آي: تزوج أكثر الرجال بدانة في العالم المكسيكي مانويل يوريب من صديقته كلاوديا سوليس ونقل في سريره إلى

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان يوريب (43 سنة) ارتدى قميصاً أبيض ووضع غطَّاء على رجليه فيما توجه للزواج من صديقته بحضور 400 ضيف في حفل زفاف مدنى في مدينة مونتراي شمال المكسيك. وزين السرير، الذي لم يبارحه يوريب منذ 6 سنوات، بالزهور

يشار إلى ان يوريب استحق لقب أكثر الرجال بدانة في العالم في العام 2006 يـوم بلغ وزنه 560 كيلوغراماً لكنه فقد منذ تعرف بسوليس قبل 4 سنوات 250 كيلوغراماً.

وقال يوريب «أنا أعتبر دليلاً حسياً على انه من الممكن إيجاد الحب في مختلف الطروف، فالمسألة مسألة إيمان وكل ما أرغب به هو أن أكون سعيداً ومحبوباً واليوم هو يوم مميز بالنسبة إلي».

واستغرقت رحلة يوريب من منزله إلى مكان الزفاف، الذي يبعد 3 أمتار فقط عن منزله، ساعة كاملة بمساعدة أكثر من 10 رجال وشاحنتين وموكب

#### عريس ياباني يشعل النار بفندق لعرقلة زفافه

■ طوكيو \_ رويترز: ذكرت تقارير صحفية امس الاثنين أن رجلا يابانيا أضرم النارفي الفندق الذي كان من المقررأن يتزوج فيه وذلك بدلا من مباشرة مراسم الاحتفال في وقت لاحق من نفس اليوم.

وقالت صحيفة «يوميوري» إن تاسوهيكو كاواتا (39 عاما) مضى قدما في خطط الزواج بالرغم من أنه متزوج بالفعل.

ونقلت الصحيفة عن الرجل قوله للشرطة «اعتقدت انني إذا أشعلت حريقا لن أكون مضطرا لاتمام (إجراءات) الزفاف». وتم إجلاء نزلاء الفندق ولم يصب أحد عندما أشعل الرجل النارفي

الساعات الأولى من صباح الأحد في المنتجع الفندقي في مقاطعة ياماناشي وكَّان من المقرر أن يتـزوج كاواتا خطيبته أمام 80 مدعوا. وقالت صحيفة «يوميوري» انه اعتقل بعدما ألغى الحدث بشكل مفاجئ وتصرف على نحو

### البريطانيون يفضلون ممارسة الجنس في أماكن العمل

■لندن (بريطانيا)\_يوبي آي: أظهر استطلاع جديد للرأي أن البريطانيين يفضُّلون ممارسة الجنس فيُّ أماكن العمل، واعتَّرف واحد من بين كل خمسة منهم بأنه مارس الجماع في الشركة التي يعمل بها.

وقالت صحيفة «الصن» الصادرة امس الإثنين إن الاستطلاع الذي اجرته مؤسسـة (أي سي إم) و شـمل أكثر من 1000 موظف و جد أن 49 % من هؤلاء مارسوا الجنس مرة واحدة مع زميلاتهم في أماكن العمل. والحظ الإستطلاع أن 20 % من المشاركين لا يعتقدون أن الزواج من إمرأة واحدة مرغوب، وثلاثة من بين كل عشرة منهم لا يرون أن هذا الزواج

ولفّت إلى أن 25 % من المشاركين الذكور والإناث اعترفوا بأنهم سيدرسون احتمال بيع أجسادهم إذا ما احتاجوا للمال.

#### تحذير من قيادة المصاب بالنوبة القلبية لسيارته بنفسه

■ هاملتون\_يو بي آي: وجدت دراسة حديثة أن حوالي 40 % من مرضى إحدى المدن الكندية يقودون سياراتهم بأنفسهم إلى المُستشفى من أجل العلاج عند إصابتهم بالنوبة القلبية، محذرة من أن ذلك يشكل خطراً على المريض والسائقين الآخرين.

وبحسب صحيفة «ذا وندسون ستار» فإن الدراسة شملت 486 مريضاً أدخُلُوا إلى ثلاثة مستشفيات في مدينة هاملتون (أونتاريو) بعد إصابتهم

وقال الدكتور مادهو ناتاراجان من مختبرات هاملتون للعلوم الصحية إن 179 من هؤلاء إما قادوا سياراتهم بأنفسهم إلى المستشفى أو طلبوا من أحـد آخر إيصالهم إليها أو ببسـاطة اسـتقلوا حافلة عادية للـركاب من أجل الوصول إلى قسم الاسعاف والطوارئ خلال إصابتهم بالنوبة القلبية. أضاف ناتارجان «إن هـؤلاء يواصلون ارتكاب خطأ يمكن أن تكون له نتائج خطرة جداً عليهم»، مشيراً إلى أنه عدا عن أن هؤلاء يمكن أن يسببوا

الأذى لغيرهم خلال استخدامهم سياراتهم من أجل الوصول إلى المستشفى فإن هناك خطر فقدانهم لوعيهم خلف المقود. كما بينت الدراسة أن معظم الذين قادوا سياراتهم بأنفسهم إلى المستشفى من أجل العلاج كانوا من الذكور ومن الشباب من الجنسين ممن لم يصابوا بنوبة قلبية في السابق.

### صيني في الثمانين يجد حب حياته عبر الإنترنت

■ بكين (الصين) ـ يـو بي آي: أثبت صيني في الـ81 مـن العمر إن الزواج السريع والعثور على الحب عبرشبكة الإنترنت ليس متعلقاً بالشبان وحدهم بما انه تزوج امرأة في الـ 58 من عمرها، بعدما تعرف عليها عبر

وأفادت صحيفة «بكين مورننغ بوست» الصينية ان وو جيكين، وهو أستاذ جامعي في أكِاديمية الفنون في الصين، تزوج بجيانغ شياو هوي التي تصغره 23 عاماً بعدما حادثها عبر الإنترنت منذ أيلول/سبتمبر 2007. وقال وو للصحيفة «رأيت صورتها على الإنترنت ووجدت انها الشخص

يشار إلى ان وو تطلق عندما كان في الـ67 من عمره واشترى حاسوباً ليبقى على تواصل مع ابنته التي تعيش في الولايات المتحدة منذ العام 1998 ووضع ملاحظة على أحد المواقع الإلكترونية يتحدث فيها عن شعوره بالوحدة ليفاجأ بالعثور على حب حياته على الإنترنت.

وأوضح وو للصحيفة انه ذهب لرؤية جيانغ في مقاطعة سيتشوان بعد 10 أيام على بدء محادثتهما على الإنترنت موضحاً «علمت انني عثرت على حبي الحقيقي من النظرة الأولى».

وتزوج وو وجيانغ بعد 3 أيام فقط من لقائهما.



النجمة الامريكية اليزابيث بانكس بطلة فيلم «دابليو» عن الرئيس الامريكي جورج دابليو بوش، حضرت حفل عرض الفيلم في مهرجان لندن السينمائي بصحبة المخرج اوليفر ستون

- كرّمت الأمم المتحدة الاعلامية المصرية هويدا أبو هيف المذيعة والمسرفة على إعداد برنامج «التفاح الأخضر» على قناة «ام بي سي» اللبنانية باختيارها سفيرة للنوايا الحسنة لصندوق الأمم المتحدة للسكان.
- محمد عامر الوزير المغربي المكلف بالجالية المقيمة بالخارج اعلن عن إنشاء خمسة مراكز ثقافية مغربية بباريس وبروكسيل ومونتريال وبرشلونه وطرابلس خلال السنة القادمة لتمكين الجالية وتعزيز الحضور الثقافي في هذه البلدان.
- أطلق الفنان اللبناني ملحم زين اسطوانة مدمجة بعنوان»علواه» هي ثمرة التعاون الأول له مع شركة روتانا، وذلك في حفل



أقامه في أحد مطاعم بيروت الواقعة على

الرسمى باسم الحكومة المغربية وصل الى

• خالد الناصري وزير الاتصال الناطق

● غادر الأردن عائدا إلى الكويت مدير تحرير صحيفة «أوان» اليومية الكويتية الزميل الصحافي أسامه الرنتيسي.

في اطار دمشق عاصمة للثقافة العربية.

تونس في زيارة عمل تستغرق ثلاثة أيام بدعوة

● يغادر العاصمة الأردنية عمان بعد عدة أيام

عائدا إلى دبي الصحافي الأردني ومســؤول

المحليات في صحيفة «الخليج» الإماراتية جمال

• المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي أحيا

بدمشق أمسية موسيقية أدى خلالها مجموعة

من اعماله الفنية في ختام الأيام الثقافية المغربية

الدويري بعد قضاء إجازته السنوية.

من نظيره التونسي رافع دخيل.